

## تصدر عن جامعة أكلي محند أولحاج البويرة - الجزائر

Université Akli mohand Oulhadj (UAMOB) Bouira - Algérie



✦ تأثير الكفاءة المهنية لفئة ت.ب بالرياضة على دافعية الإنجاز لتلاميذ المرحلة الثانوية  
✦ أثر الموضة الرياضية في تنمية الرضا الوطني لدى المرأة العاملة .  
✦ أثر برنامج لرياضي مقترح في التقليل من الفلق والاعتئاب لدى تلاميذ الطيور المتوسط .  
✦ دور العلاقات الاجتماعية في تطوير مستوى الطموح الرياضي للتلاميذ للراهنين بالمؤسسات التربوية الجزائرية  
✦ مدى موكلة لسلطة التربية البدنية والرياضية لتأهيل المقاربة بالكفاءات وانعكاساته على مستوى تلاميذ الطيور الثانوي 16، 18 سنة .

✦ معالجة الرياضة الحديثة وتأثيرها على البعد اللغوي كمكان للهوية الثقافية الجزائرية  
✦ التمسك الاجتماعي وتأثيرها على العنف في الألعاب الجزائرية . دراسة موسيولوجية لخصائص الفرق لكرة القدم .  
✦ أثر برامج لاستخدام أسلوب التعلمي في نشاط كرة الملة بين الأطفال ألسواء المتكلمين خنبا من ذوى

التلف البسيط على تنمية التفاعل الاجتماعي .  
✦ تجليات طلب العلوم الاقتصادية . التجارة وعلوم التمير نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي دراسة ميدانية على طلبة جامعة البويرة .

✦ التخطيط الإستراتيجي للرفع من الفعالية التنظيمية في المنظمات الرياضية دراسة ميدانية . الرابطات الولائية لولاية الشلف .

✦ تأثير برنامج مقترح للتدريب العقلي في تحسين دقة أداء الضربة الحرة لدى لاعبي كرة القدم صنف أواسط .  
✦ دراسة لقياس الاختفاء الجاهلي البسيط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية 9، 11 سنة بحث مسعي أجري على تلاميذ التعليم الابتدائي .

✦ Paramètres de développement de la coordination motrice pour une amélioration de la motricité et de la psychomotricité des jeunes sportifs

✦ Composition corporelle des meilleures athlètes algériennes selon leur spécialité athlétique

✦ La gouvernance et qualité totale en sport (Entre réalité et perspectives)



# MÂAREF

Revue académique

# معارف

مجلة علمية محكمة

تصدر عن جامعة أكلي محند أولحاج بالبويرة (UAMOB)

قسم: علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

Partie : Sciences et Techniques des Activates Physiques et Sportives

Numéro : 19

Décembre / 2015

10<sup>EME</sup> Année

العدد : التاسع عشر 19

شهر : ديسمبر 2015

السنة العاشرة

PRÉSIDENT D' HONNEUR:

Pr. Kamel BADDARI

الرئيس الشرفي :

أ. د. كمال بداري

DIRECTEUR de Publication:

Dr. Bouhadj MAZIANE

المدير مسؤول النشر :

د. بوحاج مزيان

Rédacteur en chef:

Dr. BEN ABDERRAHMAE SIDALI

د. بن عبد الرحمان سيد علي

رئيس التحرير :

Membres du comité de Rédaction:

Dr.MAZARI FATAH

Dr.SACI AbdELAZIZ

Dr.CHERIFI MESSAOUD

Dr.LAOUICINE SOULEMANE

أعضاء هيئة التحرير :

د. مزارى فاتح

د. ساسى عبد العزيز

د. شريفى مسعود

د. لاوسين سليمان

Depot Legal :

1369.2006

الإيداع القانوني :

ISSN :

1112.7007

ر.د.م.د. :

026934222 : ☎

[www.univ\\_bouira.dz](http://www.univ_bouira.dz)

[benabdsidali@Gmail.com](mailto:benabdsidali@Gmail.com)

[www.facebook.com/revue.maaref](http://www.facebook.com/revue.maaref)

026935282 : ☎

موقع الجامعة على الانترنت  
البريد الإلكتروني لرئيس التحرير  
صفحة المجلة على الفايبيوك :

جامعة أكلي محند أولحاج

البويرة. الجزائر

Université Akli Mohand Oulhadj (UAMOB)

BOUIRA . ALGERIE



## معايير النشر في المجلة :

- يشترط في البحوث والمقالات التي تنشر في مجلة معارف ما يأتي :
- 1 - أن يكون البحث مبتكراً أو أصيلاً ، ويشكل إضافة نوعية في اختصاصه .
  - 2 - أن تتوفر فيه الأصالة والعمق وصحة الأسلوب .
  - 3 - أن يلتزم بالقيم الإنسانية وبمعايير البحث العلمي وبخاصة ما يلي :
    - أ - الابتعاد عن التجريح والتعريض بالآخرين .
    - ب - مراعاة المنهجية العلمية .
    - ج - كتابة الهوامش ( بخط حجم 12 بالنسبة للعربية وحجم 10 بالنسبة للإنجليزية ) إما أسفل النص في نفس الصفحة ، أو في آخر المقال ، مستقلة عن قائمة المصادر والمراجع .
    - د - إعداد قائمة بمصادر البحث ومراجعته .
  - 4 - أن تكون مكملات البحث من خرائط أو جداول في صورتها الأصلية .
  - 5 - أن تقدم سيرة ذاتية للباحث في ورقة مستقلة عن البحث .
  - 6 - المجلة مفتوحة لنشر البحوث لكافة الأساتذة والباحثين من الجزائر وخارجها شريطة أن لا يكون قد سبق نشره .
  - 7 - عدد كلمات البحوث النظرية بين 3000 و 5000 كلمة حسب المقاييس الدولية ، أي ( بين 10- 20 صفحة بمعدل 300 كلمة/ صفحة ) فيرجى التقيد بذلك .
  - 8 - ترفق بالبحث ملخصات باللغات الثلاث ( العربية والفرنسية والانجليزية ) بما لا يتجاوز صفحة لكل لغة .
  - 9 - أن يكون نص المداخلة خالياً من أي خطأ لغوي أو مطبعي ، وإن يكون قد تم إمراره على المدقق اللغوي والنحوي قبل إرساله إلى المجلة .
  - 10 - تخضع البحوث للتقويم العلمي واللغوي من طرف باحثين من جامعات جزائرية وأجنبية ويعلم الباحث بالنتيجة ، كما أنها تخزن في أرشيف المجلة ، ولا ترجع لأصحابها سواء نشرت أم لم تنشر .
  - 11- تعبر البحوث عن آراء كتابها وحدهم ، فهم المسئولين عن صحة المعلومات وأصالتها ، والتوصيات والآراء التي يعبر عنها الباحثون لا تلزم سوى أصحابها .
  - 12- تكتب المقالات بالـ WORD على ورق A4 وبخط Traditional Arabic بحجم 16 باللغة العربية ، وبخط Times New Roman بحجم 12 للمداخلات باللغة الأجنبية ، و بالأبعاد 02 سم على كامل الاتجاهات .
  - 13 - أن يقدم لإدارة المجلة مطبوعاً على الورق ومخزناً في قرص مدمج CD أو في وسيلة من وسائل استقباله في جهاز الحاسوب .
  - 14 - على صاحب المقال متابعة سير عملية نشر مقاله ، ونبيه أن كل مقال يخالف شروط النشر لن يقبل .
  - 15 - يمكن إرسال البحوث عن طريق بريد رئيس التحرير [benabdsidali@gmail.com](mailto:benabdsidali@gmail.com)

**الهيئة الاستشارية الوطنية :**

أ.د. بن تومي عبد الناصر (الجزائر 03)  
أ.د. بن عكي محند أكلي (الجزائر 03)  
أ.د. أحمد عطا الله (مستغانم)  
أ.د. بوعجنق كمال (خميس مليانة)  
أ.د. عبد الليمين بوداود (المسيلة)  
أ.د. نبيلة ميموني (الجزائر)  
أ.د. بطوطة مراد (أم البواقي)  
أ.د. حكيم حريتي (الجزائر 03)  
أ.د. بن عقيلة كمال (الجزائر 03)

**الهيئة الاستشارية الدولية :**

أ.د. محمد صبحي الحسين (مصر) | د. فيصل قاسم (تبسة)  
أ.د. صالح عمار العويب (ليبيا) | د. مسعود بورغدة (قسنطينة)  
أ.د. كارلوس أويينتو (كوبا) | د. هشام لوح (وهران)  
أ.د. عبد الباسط الشerman (السعودية) | د. عمار رواب (بسكرة)  
أ.د. هشام هنلاوي هويلي (العراق) | د. عبد الله بوجراة (ورقلة)  
أ.د. جورج كازورولا (فرنسا) | د. فتحي بلغول (الشلف)  
أ.د. عبد الباسط الشerman (الأردن) | د. الصادق بوبكر (بومرداس)  
أ.د. عبد الكريم بوبكر (تونس) | د. هاني بن جدو (سطيف)  
أ.د. يوسف أحمد حمدان (العراق) | د. محمد العربي (خميس مليانة)  
أ.د. حسين صالح جعيم (اليمن) | د. عزيز فيروز (العراق)

**اللجنة العلمية (لجنة القراءة) في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية :**

د. حسين صالح جعيم «أ.م.أ» (اليمن)  
د. أحمد بوسكرة «أ.م.أ» (المسيلة)  
د. يوسف بن صايبي «أ.م.أ» (الجزائر 03)  
د. عبد الكريم بوبكر «أ.م.أ» (تونس)  
د. عزيز فيروز «أ.م.أ» (تونس)  
د. الصادق الحايك «أ.م.أ» (الأردن)  
د. بلقاسم خياط «أ.م.أ» (وهران)  
د. بشير قاسيمي «أ.م.أ» (وهران)  
د. عبد السلام زاوي «أ.م.أ» (البويرة)  
د. رابع عبورة «أ.م.أ» (الجزائر 03)  
د. مزارى فاتح «أ.م.أ» (البويرة)  
د. سليمان لاوسين «أ.م.أ» (البويرة)

أ.د. بن عكي محند أكلي «أ.ت.ع» (الجزائر 03)  
أ.د. أحمد عطا الله «أ.ت.ع» (مستغانم)  
أ.د. عبد الناصر بن تومي «أ.ت.ع» (الجزائر 03)  
أ.د. السعيد يحيوي «أ.ت.ع» (باتنة)  
د. هشام هنلاوي هويلي «أ.م.أ» (العراق)  
د. مزيان بوحاج «أ.م.أ» (البويرة)  
د. بوزيد أوثن «أ.م.أ» (المسيلة)  
د. عبد العزيز ساسي «أ.م.أ» (البويرة)  
د. صالح عمار عويب «أ.م.أ» (ليبيا)  
د. مسعود شريفي «أ.م.أ» (البويرة)  
د. مسعود بورغدة «أ.م.أ» (قسنطينة)

**الإخراج الفني والتجهيز الطباعي : سهام لهواس**

## فهرس الموضوعات

- 7.....كلمة هيئة التحرير  
تأثير الكفاءة المهنية لأستاذات.بوالرياضية على دافعية الإنجاز لتلاميذ المرحلة الثانوية.
- 9.....د. يوسف عشيرة مهدي.....  
أثر الممارسة الرياضية في تنمية الرضا الوظيفي لدى المرأة العاملة .
- 25 .....د . جبوري بن عمر.....  
أثر برنامج إرشادي رياضي مقترح في التقليل من القلق والاكتئاب لدى تلاميذ  
الطور المتوسط (15.13) .
- 39 .....أ . هامل بوحايك.....  
دور العلاقات الاجتماعية في تطوير مستوى الطموح الرياضي للتلاميذ المراهقين  
بالمؤسسات التربوية الجزائرية" .
- 53 .....أ . ضويفي بشير.....  
مدى مواكبة أساتذة التربية البدنية والرياضية لمنهاج المقاربة بالكفاءات  
وانعكاساته على مستوى تلاميذ الطور الثانوي 18.16 سنة .
- 69 .....د. قبورة العربي د.مقراني جمال د.بن زيدان حسين.....  
ممارسة الرياضة الحديثة وتأثيرها على البعد اللغوي كـمكون للهوية الثقافية  
الجزائرية.
- 83 .....أ. عمور ماسينيسا د. موسى فريد.....  
التماسك الاجتماعي وتأثيرها على العنف في الملاعب الجزائرية . دراسة سوسيولوجية  
لأنصار الفرق لكرة القدم.
- 99 .....أ . خالد زعاف.....  
أثر الدمج باستخدام الأسلوب التعاوني في نشاط كرة السلة بين الأطفال الأسوياء  
المتخلفين ذهنيا من ذوي التخلف البسيط على تنمية التفاعل الاجتماعي .
- 113 .....أ . سيفي بلقاسم أ . زبشي نورالدين.....  
اتجاهات طلبة العلوم الاقتصادية ، التجارية وعلوم التسيير نحو ممارسة النشاط  
البدني و الرياضي دراسة ميدانية على طلبة جامعة البويرة .
- 123 .....أ. خالدي مصطفى.....  
"التخطيط الإستراتيجي للرفع من الفعالية التنظيمية في المنافسات الرياضية"  
دراسة ميدانية . الرباطات الولائية لولاية الشلف .
- 139 .....أ . نحاوة لونيس.....



تأثير برنامج مقترح للتدريب العقلي في تحسين دقة أداء الضربة الحرة لدى لاعبي كرة القدم صنف أواسط .

د . واضح أحمد الأمين.....151

دراسة انتشار الانحناء الجانبي البسيط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (9. 11) سنة بحث مسحي أجري على تلاميذ التعليم الابتدائي .

د. لوح هشام د. مهدي محمد د.عسلي حسين.....167

**Paramètres de développement de la coordination motrice pour une amélioration de la motricité et de la psychomotricité des jeunes sportifs**

Dr OUDDAK Mohamed ..... 03

**Composition corporelle des meilleures athlètes algériennes selon leur spécialité athlétique**

Ahmed.Qualid Ould ..... 20

**La gouvernance et qualité totale en sport (Entre réalité et perspectives)**

Dr. Labane Karim Dr. Bencharnine Abdelhamid Dr. Fahssi Mohamed Riyad..... 30



## كلمة التحرير :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده .

وبعد يتكوّن الإنسان من عددٍ من الأجزاء التي تتكامل مع بعضها البعض كي يوجد على الصورة التي هو عليها ، فهناك العضلات والعظام والدماغ وغيرها، ولكي يبقى الإنسان سليماً فإنه يحتاج إلى أن يغذي هذه الأجزاء جميعها وأن يقوم بالتمارين المختلفة التي تساعد على النمو بشكل مستمر، فلكلّ من هذه الأعضاء غذاؤها الذي تحتاجه ، وكذلك العقل أيضاً ، فكمما تحتاج العضلات إلى التمارين الرياضية حتى تنمو فإنّ العقل يحتاج إلى العلم حتى ينمو باستمرار ، العلم هو مفتاح تطوّر العقل والذي يعتبر الجزء الأهم في الإنسان فبالعلم تتقدم الأمم في أخلاقها وفي شئون حياتها فالباحث يستطيع بالعلم والإيمان أن ينشئ حضارة ويبني مجداً ويحقق نصراً في مختلف المجالات . قال تعالى { قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون } . { الزمر:9 } .

هاهي مجلة معارف تطل عليكم مرة أخرى في عددها التاسع عشر الصادر عن معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة لتتقل إليكم بعض ما جادت به أقلام مجموعة من الباحثين ، وتجدد دعوتها الصادقة إلى كل من لديه رغبة في مشاركتنا بمنتجه العلمي .

أقبل على العلم واستقبل مقاصده فأول العلم إقبال وآخره

نسأل الله أن يوفقنا وإياكم على المزيد من الطرح المفيد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته





# تأثير الكفاءة المهنية لأستاذ ت. ب والرياضية على دافعية الإنجاز لتلاميذ المرحلة الثانوية .

د. يوسف عشيرة مهدي \*

## الملخص:

تناول الدراسة الحالية مشكلة ألا وهي الكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية وتأثيرها على دافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية . لذا يعد الأستاذ هو أساس العملية التدريسية، فهو المرابي الأمين والذي إليه يعهد أولياء الأمور بثقة واطمئنان تلقي الأوطان إلى هذا المرابي يبذل من عملية إخلاصه إلى إعداد النشء إلى الحياة تضمن مستقبل البلاد، وينبغي لأستاذ التربية البدنية والرياضية الذي يعتبر أحد العوامل الأساسية والتي لها دور فعال في تحقيق ذلك المبتغى، فشخصيته المتميزة وطريقة التي يخطط وينفذ بها دروسه هي أهم حلقة في تنمية دافعية الإنجاز والنجاح، وبذلك فهي تهدف إلى مدى تأثير شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية على دافعية الإنجاز وإعطاء أكثر توعية في أوساط الأساتذة، كذلك إلى خلق نوع من التفاعلات بين الأستاذ والتلميذ، وقد قمنا بوضع الفرضيات التالية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المهارات التدريسية لأستاذ التربية البدنية والرياضية ودافعية الإنجاز، توجد علاقة إرتباطية في اتجاه موجب بين الكفاءة الشخصية الأستاذ ودافعية الإنجاز، توجد علاقة إرتباطية موجبة بين التفاعل داخل القسم ودافعية الإنجاز. واعتمدنا في هذا البحث على الأدوات التالية: نمقياس دافعية الإنجاز للتلاميذ الذي أعده " تنكو و ريتشارد " وأعد صورته محمد حسن علاوي، وكذلك شبكة ملاحظة للأساتذة (الكفاءة المهنية للأستاذ التربية البدنية والرياضية ) وقد قبلت من طرف المحكمين، وقد تبنت الدراسة المنهج الوصفي، وذلك لدى عينة قوامها (20) أستاذ و(200) تلميذ، وتم اختيارها بطريقة عشوائية، وتلخص الأساليب الإحصائية فيما يلي : النسبة المئوية، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط " بيرسون (ر)، كذلك معامل التباين (ف) هذا باستعمال نظام SPSS المبرمج، وقد أسفرت النتائج النهائية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى أداء المهارات التدريسية ودافعية الإنجاز، وكذلك وجود علاقة إرتباطية في اتجاه موجب بين كفاءة شخصية الأستاذ ودافعية

\* معهد التربية البدنية و الرياضية - جامعة الشلف

الإنجاز، وجود علاقة إرتباطية موجبة بين التفاعل داخل القسم ودافعية الإنجاز، والتي نصت توجد علاقة بين دافع الإنجاز نحو حصة التربية البدنية والرياضية ونمط الشخصية الأستاذ لتلاميذ المرحلة الثانوية، وتؤكد كذلك نظرية القيادة الموقفية أو ما تعرف بنظرية دورة الحياة في القيادة " لباول هرسبي وكان بلانكارد (1977) عن وجود السلوك المعني بالعلاقات وهو السلوك المعني بالناس الذي يسهل التفاعل والتعامل الإيجابي بين القائد والتابعين يعمل على المحافظة على العلاقات الودية والطيبة والتأييد والمساندة بين القائد والتابعين .

### Résume :

Résoudre le problème de l'étude actuelle, à savoir la compétence professionnelle du professeur d'éducation physique et sportive et leur impact sur la motivation réussite dans l'enseignement secondaire. Alors, le professeur est la base du processus d'enseignement, il est le sélectionneur de la secrétaire et les parents à confier avec confiance pour recevoir cette partie du processus de fabrication de confitures et de le rencontre, et son dévouement à préparer les jeunes pour assurer l'avenir de la vie à la campagne.

Si le professeur d'éducation physique et sportive, qui est l'un des facteurs clés qui ont un rôle actif dans la réalisation de cet objectif, l'encours Vchksath et la façon dont elle planifie et met en œuvre les leçons sont le maillon le plus import dans le développement de la motivation, la réussite et de succès, et si elle vise à l'impact du professeur personnels de l'éducation physique et sportive sur la motivation d'accomplissement et de donner plus se sensibiliser les enseignants, ainsi que pour créer le genre d'interactions entre l'enseignant et l'élève, et nous avons développé les hypothèses suivants, aucune différence statiquement signification entre le niveau de d'enseignement de compétences pour un professeur d'éducation physique, de sports, de la motivation, la réussite, il ya une corrélation dans le sens du positif entre l'enseignant d'efficacité personnelle et la motivation, il ya une corrélation positive entre l'interaction au sein du département et de motivation à la réussite, la moyenne arithmétique et écart \_ type, et le coefficient de corrélation , " pearson " (t), ainsi que lecoefficient de variation (P) que l'utilisation du système de SPSS programmeur, a abouti à des résultats définitifs de l'existence de différences statistiquement significatives entre le niveau de performe des compétences d'enseignement et de la motivation de réussite, ainsi que d'une corrélation dans le sens de la relation positive entre le rendement d'un enseignant personnel et la motivation d'accomplissement, une corrélation corrélation positive entre l'interaction au sein du département et de la motivation de réussite, a interprété



les résultats et discuté à la lumière de certaines études antérieurs, ce qui facilite l'entretenir des relations bonnes et amicales, de plaider et de soutien entre le leader et les suiveurs.

**Mots clé :** Professionnalisme, la motivation, la personnalité du Professeur d'éducation physique, adolescence.

**. مقدمة:** تعتبر الرياضة ذات أهمية بالغة في حياة الإنسان وكذا المجتمعات والشعوب وتتجلى هذه الأهمية في إقامة العلاقات الودية وتقارب المجتمعات من جهة، وسلامة الأجساد من جهة أخرى ولهذا الغرض عملت الدولة على إعلان شأنها بتوفير كل الوسائل اللازمة والإمكانيات لتطوير مستواها وترقيتها .

ولتحقيق هذا الغرض فالتربية البدنية والرياضية بحاجة إلى أساتذة ومربين أكفاء يؤدون واجباتهم على أكمل وجه ويساعدون التلاميذ في التغلب على المشاكل التي تعترضهم ، ولأن وراء كل اختبار دوافعه وأسبابه ، فالكفاءة المهنية للأساتذة يجب أن تكون مشبعة بمختلف المهارات التدريسية وكفاءة الشخصية وتفاعل مع التلاميذ وغرس القيم والعلاقات المتبادلة، التي يجب أن يراعيها كل معلم ويتدرب عليها حتى يستطيع تطوير نفسه للوصول إلى أعلى مستوى وتحقيق دور وظيفي راقى ، ويعد الأستاذ من أبرز العوامل في الحصة ، حيث يعد من أهم أعضاء التدريس ، إذ يعتبر صاحب الدور الرئيسي في عمليات التعلم والتعليم، وهو الشخص الذي يحقق العلاقة بين التربية البدنية والرياضية والتلاميذ، ولذا فعلى المجتمع الإيمان بقيمة أستاذ التربية البدنية والرياضية ودوره الفعال الخاص ، ومركزه في نظام التعليم، وكذلك أن يؤمن بأن الكفاءة المهنية للأستاذ تكمن في شخصيته وأساليب اختياره وقدراته العلمية ، ومهاراته النفسية والبدنية ، ومدى حرصه على عمله ، فهو يقوم بتلقين مختلف المعارف والعلوم والمهارات الحركية للتلاميذ نحو حصة التربية البدنية والرياضية ، لما نلاحظه في أيامنا هذه . لذلك فمن المهم جداً الإشارة إلى شخصية الأستاذ التي من شأنها أن تدفع التلاميذ وتحفزهم أكثر نحو الحصة ، فهناك فرق في درجة تأثير الأستاذ المرح الذي يتعامل بليونة ويتفهم التلاميذ عن ذلك الذي يستعمل الخشونة ويكون متعلقاً على نفسه، ففوق مرحلة التعليم الثانوي في أخرج الفترات العمرية للتلاميذ التي فيها يبدأ نموه السريع في جميع النواحي (الجسدية ، الحسية ، النفسية والاجتماعية) . (محمد السيد الزعبلوي ، سنة 1998 ص14) فنشاط الفرد أثناء التعلم يكون مدفوعاً إليه بدافع ، ويأخذ الدافع أشكال متعددة يختلف تأثيرها باختلاف العمر الزمني للمتعلم، هذا ما جعل الباحثين في ميدان التربية البدنية والرياضية وعلم النفس يعتبرون الدافعية أو بالأخص دافع الإنجاز أحد العوامل المسؤولة عن

اختلاف التلاميذ والطلاب من حيث مستويات النشاط التي يظهرونها . ويتمثل دافع الإنجاز الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح فيه ، وتتميز هذه الرغبة بالطموح والاستمتاع في مواقع المنافسة والرغبة الجامحة للعمل بشكل مستقل ، وفي مواجهة المشكلات وحلها (الثائر أحمد غباري ، سنة 2008 ، ص 50).

**1. الإشكالية :** إن متطلبات المجتمع المتطور نحو التربية الرياضية للأجيال الناشئة والصاعدة لا يمكن تحقيقها بصورة مناسبة إلا بالتأهيل العلمي والعملية للمربين الرياضيين في المدارس على اختلاف أنواعها ومستوياتها، والمشرفين الرياضيين في الساحات الشعبية ومراكز الشباب وأندية الشباب و الأطفال ، لذا تعتبر حصة التربية البدنية والرياضية من الحصص التي تعطي دافعية الإنجاز كبيرة على التلميذ خاصة في المثابرة، الرغبة المستمرة للسعي إلى النجاح وإنجاز أعمال صعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدر ممكن من الجهد والوقت . وجب أن يكون لهذه الحصة أستاذ يشرف عليها، ولكي يستطيع هذا الأستاذ أن يقوم بهذا الهدف الذي وضع من أجله وجب أن يكون ذا صفات ومهارات يكسب بها ود وحب التلاميذ ويستطيع عن طريقها تحقيق النتائج التي وضعت وبرمجت . حيث يستطيع الأستاذ من خلالها تحقيق الأهداف التعليمية التربوية وتطبيقها على أرض الواقع، كما يعمل على اختيار أوجه النشاط الرياضي المناسب، ومن الضروري أن تكون علاقة بينه وبين التلميذ إيجابي بثقة وصدق وتفهم مشكلاتهم واحترام آرائهم في نفس الوقت ولا يقتصر دور الأستاذ على ذلك بل له دور أكبر فهو يعمل على تقديم واجبات تربوية من خلال الأنشطة التي تهدف إلى تنمية وغرس القيم والأخلاق الرفيعة لدى التلاميذ، مما يساعده على اكتساب قدرات بدنية وقوام معتدل وصحة عضوية ونفسية ومهارات حركية وعلاقات اجتماعية، ومعارف واتجاهات إيجابية . حيث أن الوزارة تسعى جاهدة للوصول إلى التعليم الفعال حيث قامت في إطار إصلاحها للمنظومة التربوية بإدخال بعض التعديلات على نوعية التدريس المطبق، ولكي نضمن نجاح هذا المنهاج المقاربة بالكفاءات لا بد أن يراعي أستاذ التربية البدنية والرياضية جملة من الوضعيات أهمها قدرته وتأثير كفاءته على دافعية الإنجاز لدى التلاميذ . ولذا دأب خبراء التربية البيداغوجيا على إرساء قواعد لضبط النظام التربوي وإعادة بناء الفعل التعليمي على ما هو أنفع بالنسبة للمتعلم ، وعليه نطرح الإشكالات التالي :

هل تؤثر الكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية على دافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

### . الأسئلة الفرعية :

- هل توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المهارات التدريسية لأستاذ التربية البدنية والرياضية ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟.
- هل توجد علاقة إرتباطية بين كفاءة شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟.
- هل توجد علاقة إرتباطية بين التفاعل داخل القسم ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ المرحلة الثانوية؟.

### 2. الفرضيات :

- **الفرضية العامة :** الكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية لها تأثير إيجابي على دافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

#### - الفرضيات الجزئية :

- توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المهارات التدريسية لأستاذ التربية البدنية والرياضية ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .
- توجد علاقة إرتباطية في اتجاه موجب بين كفاءة شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .
- توجد علاقة إرتباطية موجبة بين التفاعل داخل القسم ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ المرحلة الثانوية .

**3. أهمية وأهداف الدراسة :** يعتبر موضوع الدراسة في تأثير الكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية على دافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية عنصرا فعّالا في العملية التعليمية . لذا نجد أن لشخصية الأستاذ وخبرته وتكوينه وقدرته على التحكم في الأداء والدور القيادي والتربوي في توجيه التلاميذ ، بالإضافة إلى معرفته ودقته في معاملة التلاميذ بناء على الفروق الفردية.

وتكمن أهداف الدراسة فيما يلي :

- لكي يستطيع هذا الأستاذ أن يقوم بالهدف الذي وضع من أجله وجب أن يكون ذا صفات ومهارات يكسب بها ودَ ومحبّة التلاميذ له ويستطيع عن طريقها تحقيق النتائج التي وضعت وبرمجت .
- مدى تأثير شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية على دافعية الإنجاز .
- إعطاء أكثر توعية في أوساط الأساتذة منها :

- كفاءة حل المشكلات تتضمن الأداءات المرتبطة بمهارات إيجاد حلول إيجابية تسمح تجاوز تحديات التعليمية / التعليمية .

- كفاءة تقويم القيم : تتضمن مجموع الأداءات المرتبطة بمهارة الاستجابة لموقف تعليمي / تعليمي بأسلوب مطابق للمبادئ الأخلاقية

**4. تحديد المصطلحات ومفاهيم البحث :** ورد في الدراسة عدة مصطلحات ومفاهيم كان لا بد علينا أن نزيل عليها بعض الغموض وذلك لكي يرتقي موضوعنا "بحثنا" إلى مستوى الدراسات العلمية ومن بين المصطلحات:

**1.4.1. أستاذ التربية البدنية والرياضية :** هو المقرئ المدرس ، أو هو ذلك الذي أصبح يلعب دورا في التكوين السليم والتربية العصرية للأجيال بعدما كان مهمتنا في إطار التربية التقليدية التي لا تراعي تلقين الأسس العلمية ( أمين أنور الخولي : 1996 ص 147).

- **التعريف الإجرائي :** هو ذلك الشخص المربي والوالد والقدوة للتلاميذ الذي يعطي لهم نصائح تربوية أخلاقية ، اجتماعية ، نفسية ويدرسهم وفق أسس علمية .

**2.4. التربية البدنية والرياضية :** تشكل التربية البدنية والرياضية قاعدة أساسية لتطوير المنظومة التربوية وتمثل أساسا للتعلم والمساهمة في التحسين والمحافظة على الكفاءات النفسية والحركية للطفل والشباب في الأوساط التربوية. (وزارة الشباب والرياضة الأمر رقم 95.9 المؤرخ في 1999/02/25).

- **التعريف الإجرائي :** هي مختلف الجوانب التربوية والخلقية والنفسية والجسمية وكذلك المهارات التي تتضمنها هذه الأنشطة .

**3.4. الكفاءة :** هي مجموعة القدرات و المهارات و الأداء و أشكال الممارسة التي تساعد في تسهيل تحقيق أهداف العملية التعليمية والمعرفية منها والوجدانية. (حاجي فريد : 2005 ص 59).

**4.4. الكفاءة المهنية :** تعريف همام زيدان" الكفاءة في ضوء مهام مهنة التعليم ، بأنها امتلاك المعلم جميع المعارف والاتجاهات والمهارات اللازمة لأداء مهمة ما على نحو يمكن إنجازها بأقل وقت وجهد ممكن ( همام بدر اوي : 1988 ص 62).

- **التعريف الإجرائي :** قدرة الأستاذ التربية البدنية والرياضية على تطبيق مجموعة من المعارف والمهارات التي يمتلكها في المواقف العلمية من خلال أدائه لحصّة التربية البدنية والرياضية .

**5.4. دافعية الإنجاز:** على أنها الرغبة المستمرة للسعي إلى النجاح وإنجاز أعمال صعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدر ممكن (أسامة كامل راتب: 2000، ص 72).

**- التعريف الإجرائي:** وتقصد به هو ذلك الهدف والرغبة في النجاح والحافز المرجو.

**6.4. المراهقة:** هي من المراحل الحساسة والصعبة (مصطفى زيدان: 1984 ص 62).

### 1. الإجراءات الميدانية للبحث :

**1.1. منهج البحث:** نظراً لأن موضوع البحث يتناول تأثير الكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية على دافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. فإن المنهج الملائم هو المنهج الوصفي، "ويعتبر المنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث استخداماً وخاصة في مجال البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية والرياضية، ويهتم البحث الوصفي بجمع أوصاف دقيقة علمية للظواهر المدروسة، ووصف الوضع الراهن وتفسيره وكذلك تحديد الممارسات الشائعة والتعرف على الآراء والمعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات، وطرائقها في النمو والتطور. (إخلاص محمد عبد الحفيظ، د. مصطفى حسين باهي: 2002، ص 83).

**2.1. مجتمع البحث وعينته:** إن أي قرار يتصل بإجراء المعاينة لا بد وأن يستند إلى الأهداف المقررة للبحث كما يعتمد على وصف دقيق للمجتمع موضع البحث، وعلى تحديد المجتمع الذي تنتقي منه مفردات العينة (محمد حسن علاوي وأسامة كامل راتب: 1987، ص 112، 113)، فأجري البحث على عينة مكونة من 20 أستاذ و 200 تلميذ وتم اختيارهم بطريقة عشوائية موزعين على بعض الثانويات .

**3.1. وصف العينة:** تتمثل عينة البحث في أساتذة التربية البدنية والرياضية للمرحلة الثانوية بولاية الشلف، عددهم 20 أستاذ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية يمثلون نسبة 16,26% من مجموع أساتذة الثانوية والذي يقدر عددهم ب 123 أستاذ، وهي نسبة ملائمة للدراسة إذ أنها تفوق الحد الأدنى لتمثيل عينات بحوث المجتمعات والتي تقدر ب 10% وقد تم انتقاء عينة البحث بطريقة عشوائية .

وتمثلت عينة البحث في تلاميذ السنة الثانية ثانوي لبعض ثانويات بولاية الشلف، عددهم 200 من إناث وذكور، تم اختيارهم بصورة عشوائية حيث يمثلون نسبة 1,63% من مجموع تلاميذ السنة الثانية ثانوي والذي يقدر عددهم ب 12261 تلميذ، وهي نسبة ملائمة للدراسة إذ أنها تفوق الحد الأدنى لتمثيل عينات بحوث المجتمعات والتي تقدر ب 10% .



**3.1.3. الدراسة الاستطلاعية :** تعد الدراسة الاستطلاعية أهم خطوات البحث و أول خطوة قام بها الباحث وذلك بهدف التأكد من وجود أفراد العينة ، والتعرف على أهم الفرضيات التي يمكن إخضاعها للبحث العلمي إلى جانب ذلك التأكد من الفهم اللغوي الصحيح للمقياس من طرف التلاميذ .

## **II - وسائل جمع البيانات :**

### **II.1. شبكة الملاحظة : (الكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية) :**

اعتمد الباحث في دراسته على شبكة الملاحظة (الكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية) بحيث تعد الأداة الوحيدة التي تكشف حقيقة الكفاءة المهنية للأستاذ أثناء عمله ، حيث أستند الباحث على البحوث والمراجع السابقة ومن الكتب والمصادر التي تناولت موضوع الكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية .

#### **II.1.1. عرض شبكة الملاحظة على المحكمين :** في ضوء قرارات الباحث

للدراسات السابقة في الكفاءة المهنية بوجه عام ، وفي مجال التربية البدنية والرياضية بوجه خاص ، وبعد الإطلاع على العديد من المراجع والبحوث العلمية للكفاءة المهنية ، قام الباحث بتصنيف هذه الكفاءات وفقاً لنوعيتها تحت أبعاد حسب دراسة البحث وبلغ عددها 05 أبعاد ، ثم قام الباحث بصياغة هذه الكفاءات في شكل عبارات بحيث تشتمل كل عبارة على معنى واحد لا يتكرر ، وبلغ عدد هذه العبارات 37 عبارة وعلى الباحث أن يضع علامة (X) أمام العبارة التي يراها مناسبة لذلك البعد ، وهذه الشبكة متدرجة على ثلاث نقاط وهي : عال ، متوسط ، منخفض ، وقد وزعت على 07 أساتذة (دكاترة) من معهد التربية البدنية والرياضية بالشلف حيث تم بالقبول من 05 أساتذة للشبكة و02 أساتذة لم يرد ، وقد أسفرت هذه الخطوة عن التوزيع التالي للعبارات تحت العناصر أو المجالات التي يمكن أن تحدد الكفاءات المهنية للأستاذ التربية البدنية والرياضية :

- **مجال التخطيط للدرس :** هو كل عمل يقوم به الأستاذ من تخطيط للحصة بصفة عامة (من تحضير للحصة وكذلك تقسيم البرامج ، وتحديد الأهداف ، والبرمجة السنوية) . وقد بلغ عدد عبارات هذا المجال 06 عبارات .

- **مجال تنفيذ الدرس :** هو كل ما يتعلق بعمل يقوم به الأستاذ أثناء الحصة مثل : ( تنوع أساليب التدريس :الإلقاء ، الحوار ، المناقشة ، وقد بلغ عدد عبارات هذا المجال 09 عبارات .

- **مجال التقويم :** هو كل ما يتعلق بالتقويم الأستاذ للتلاميذ وقد بلغ عدد

عبارات هذا المجال 09 عبارات .

- **مجال الشخصية** : هو كل ما يتعلق بالشخصية الأستاذ بتحكمه وحسن تصرفه أثناء الحصة وقد بلغ عدد عبارات هذا المجال 07 عبارات .

- **مجال الاتصال والتفاعل الصفي** : هو كل اتصال وتفاعل يتم بين الأستاذ وتلاميذه ، وعلى الأستاذ أن يستعمل عدة لغات للاتصال ليس فقط لغة الكلام إضافة للغة الجسم ، ولغة اللمس ، والنظر والصمت ، وإشارة اليد والرأس تعبيرات الوجه وقد بلغ عدد عبارات هذا المجال 06 عبارات .

**II. 2.1.1. ثبات شبكة الملاحظة** : أعتمد الباحث على ثبات شبكة الملاحظة بحساب معامل ثبات على مجموعة من الأساتذة (10 أساتذة) من الثانوية ، وتم اختيار هذه العينة بطريقة مقصودة وهذا في الفترة : 07 أفريل 2011 إلى 21 أفريل وكانت المدة بين الملاحظة الأولى والثانية حوالي : 15 يوم وكانت النتائج على النحو التالي :

جدول رقم (01) قيم معاملات الارتباط ( الثبات ) بين كل مجال للشبكة (ن = 10).

الرقم	المجالات	معامل الارتباط لكل مجال
01	مجال التخطيط للدرس .	0.99
02	مجال التنفيذ للدرس .	0.97
03	مجال التقويم .	0.93
04	مجال الشخصية .	0.97
05	مجال الاتصال والتفاعل الصفي .	0.95

يوضح الجدول رقم (01) السابق أن معاملات ثبات شبكة الملاحظة بمجالاتها الخمس (05) قد تراوحت بين (0.96 و 0.99) وهي معاملات ثبات مقبولة وتوضح استقرار عبارات شبكة الملاحظة (37 كفاءة)

### II. 3.1.1. صدق شبكة الملاحظة :

أعتهد الباحث في حساب الصدق على الصدق الذاتي الذي هو عبارة عن  $\sqrt{\text{الثبات}}$  = صدق وكانت النتائج على النحو التالي  
جدول رقم (02) قيم معاملات الارتباط ( الصدق ) بين كل مجال للشبكة (ن = 10) .

معامل الارتباط لكل مجال	المجالات	الرقم
0.99	مجال التخطيط المدرس .	01
0.98	مجال التنفيذ للمدرس .	02
0.96	مجال التقويم .	03
0.98	مجال الشخصية .	04
0.97	مجال الاتصال والتفاعل الصفي .	05

## II. 2. مقياس دافعية الإنجاز :

**II. 2. 1. وصف المقياس :** قام جو ولس " willis " (1982) بتصميم مقياس نوعي خاص بالمجال الرياضي لمحاولة قياس دافعية الإنجاز المرتبطة بالمنافسة الرياضية ، ويتضمن المقياس ثلاثة أبعاد هي :

- دافع القدرة .

- دافع إنجاز النجاح .

- دافع تجنب الفشل .

وذلك في ضوء نموذج " ماكليل اند - أتكسون " في الحاجة للإنجاز .

وتتضمن القائمة 40 عبارة : 12 عبارة لبعد دافع القدرة ، 15 عبارة لبعد دافع الإنجاز النجاح ، 13 عبارة لبعد دافع تجنب الفشل ، ويقوم اللاعب الرياضي بالإجابة على عبارات القائمة على مقياس خماسي التدرج : بدرجة كبيرة جداً ، بدرجة كبيرة ، بدرجة متوسطة ، بدرجة قليلة جداً ، بدرجة قليلة وعند تطبيق القائمة يراعي أن يكون عنوانها كما يلي : (قائمة الاتجاهات الرياضية) .

## II. 2. 2. المعاملات العلمية :

**1. 3. الثبات :** وبدوره قام الباحث بحساب ثبات الاختبار من خلال التطبيق وإعادة التطبيق باستخدام "معادلة بيرسون" لحساب الارتباط على مجموعة من 40 تلميذ من طلاب السنة الثانية ثانوي ، وقد تراوحت الفترة الزمنية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني مدة 15 يوم ، وتم على إثره حساب معامل الارتباط البسيط بين الدرجة الكلية الأولى والدرجة الكلية الثانية لمقياس دافعية الإنجاز لأفراد العينة المقدره بـ 40 تلميذ ، وقد تراوح معامل الارتباط 0.97 .

**2. 3. الصدق :** لحساب الصدق قام الباحث باستخدام الصدق الذاتي من خلال حساب الجذر التربيعي للمعامل الثبات ( فؤاد البهي السيد : 1975 ، ص 402) .

$$\text{الصدق} = \sqrt{\text{الثبات}}$$

معامل الثبات = 0.97 ، معامل الصدق = 0.98

**4. كيفية جمع البيانات :** بعد ضبط وإعداد أدوات البحث ، تم توفير النسخ اللازمة لأفراد العينة " لشبكة ملاحظة " خاصة بالأساتذة و " مقياس دافعية الإنجاز الرياضي للتلاميذ وبعد ذلك تم مقابلة عينة البحث .

ونظراً للتسهيلات التي وجدت من طرف مديري الثانوية ، والأساتذة تم اختيار العينة بطريقة حيث أخذنا 1.63% من مجموع التلاميذ السنة الثانية ثانوي ، تم توزيع استمارة المقياس لدافعية الإنجاز وشبكة الملاحظة بالنسبة للأساتذة والتي أخذنا العينة 16.26% من مجموع الأساتذة وتم تطبيق عليهم شبكة الملاحظة بصورة مرتبطة مع مقياس دافعية الإنجاز بالنسبة للتلاميذ ، وبعد ذلك بدأ الباحث في عملية التصحيح ، وتفريغ البيانات بهدف المعالجة الإحصائية اعتماداً على تقنية الرزمة الإحصائية (spss).

**5. أدوات تحليل البيانات :** تم الاعتماد في التحليل البيانات على ما يلي :

**1.5. النسبة المئوية :** تم استخدامها للتعرف على نسب الأفراد الخاصة بالتلاميذ .

**2.5. المتوسط الحسابي :** ويعد أحد مقياس النزعة المركزية ، وهو مجموع درجات الأفراد على عدد الأفراد .

**3.5. الانحراف المعياري :** وهو من أهم مقاييس التشتت ، ويعرف على أنه الجذر التربيعي لمتوسط مربعات القيم على المتوسط الحسابي .

**4.5. معامل الارتباط (بيرسون) :** ويستخدم لقياس العلاقة بين متغيران هما الكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية ودافعية الإنجاز الرياضي ، ويقاس الارتباط بين متغيرين بما يسمى معامل الارتباط حيث يدل معامل الارتباط على درجة العلاقة بين متغيرين (فريد كامل أبو زينة: 2002 ص 218).

**5.5. التباين :** يعرف بأنه معدل مجموع مربعات انحرافات القيم عن متوسطها ، والهدف من تربيع الانحرافات للقيم هو التخلص من إشارات السالبة (عبد الله فلاح المنيزل وعائش موسى غرايبي ، 2006 ، ص 67) .

### III. عرض ومناقشة نتائج الدراسة :

**III.1. عرض نتائج الدراسة :** أول خطوة قام بها الباحث هي المعالجة الإحصائية هي دراسة التوزيعات التكرارية للمتغيرات المدروسة (دافعية الإنجاز الرياضي وشبكة الملاحظة لأساتذة التربية البدنية والرياضية بالثانوية ) والتي تم تلخيصها في الجدول التالي :

الجدول رقم (03) يمثل المتوسطات والانحرافات المعيارية لكافة المتغيرات المدروسة .

الرقم	المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %	حجم العينة
01	دافعية إنجاز النجاح	37.49	6.10	51.63%	200
02	دافع تجنب الفشل	35.11	5.91	48.36%	
03	كفاءة التخطيط الدرس	13	3.51	16.31%	20
04	كفاءة التنفيذ الدرس	19.25	4.27	24.15%	
05	كفاءة التقويم	19.15	4.26	24.02%	
06	كفاءة الشخصية	15.75	3.86	19.76%	
07	كفاءة الاتصال والتفاعل الصفي	12.55	3.45	15.74%	

يوضح الجدول رقم (03) المتوسطات والانحرافات المعيارية لكافة المتغيرات الخاصة بالدراسة ، كم تم استخراج التوزيع التكراري لكل من المتغيرين الأساسيين لدافعية الإنجاز وكذا الكفاءة المهنية .

ونلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن المتوسط الحسابي لدافع إنجاز النجاح أعلى من المتوسط الحسابي لدافع تجنب الفشل ، أما فيما يخص الكفاءة المهنية فأكبر معدل كان لكفاءة تنفيذ الدرس وقدره 19.25 وكانت نسبته 24.15% ثم يليه كفاءة التقويم بقيمة 15.19. وكانت نسبته 24.02% وتأتي كفاءة الشخصية بقيمة 15.75 بنسبة 19.76% ثم بعد ذلك يأتي التخطيط الدرس وقدره 13 وكانت نسبته 16.31% وفي الرتبة الأخيرة يأتي كفاءة الاتصال والتفاعل الصفي وقدره 12.55 بنسبة 15.74% .

### III. 2. مناقشة وتفسير نتائج الدراسة النهائية : سيتم في هذا الجزء عرض

نتائج هذا البحث المتحصل عليها من تطبيق كل من مقياس دافعية الإنجاز الرياضي وشبكة ملاحظة للكفاءة المهنية وهذا وفقاً للتحقق من كل فرضية على حدة ومناقشتها في ضوء الإطار النظري للبحث ، وفيما يلي نتائج فروض البحث .

#### 1.2. نتائج الفرضية الأولى : تمثلت الفرضية الأولى فيما يلي : توجد هناك

فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المهارات التدريسية لأستاذ التربية البدنية والرياضية ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، وقصد التحقق من نتائج الفرضية الأولى تم الاعتماد على التباين للتأكد من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المهارات التدريسية لأستاذ التربية البدنية والرياضية ودافعية الإنجاز الرياضي .

الجدول رقم (04) : يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج اختبار مستوى المهارات التدريسية لأستاذ التربية البدنية والرياضية في دافعية الإنجاز للتلاميذ .

البيانات الإحصائية مجموع البعد	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة التباين (ف)		درجة الحرية (ن.2)	الدلالة الإحصائية عند 0.05
				المجدولة	المحسوبة		
اختبار المهارات التدريسية	20	51.40	19.32	1.51		38	دال
دافعية الإنجاز	20	72.60	19.25	287.98			

من النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (04) من مخرجات نظام SPSS نلاحظ أن المتوسط الحسابي اختبار المهارات التدريسية قد بلغ 51.40 بانحراف معياري قدره 19.32 أما المتوسط الحسابي لدافعية الإنجاز قد بلغ 72.60 بانحراف معياري قدره 19.25 وباستخراج قيمة التباين (ف) المحسوبة 287.98 ، نجد أنها أكبر من قيمة التباين (ف) الجدولية 1.51 عند درجة الحرية 38 ، وبالتالي يوضح لنا الجدول هنا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية و إيجابية بين المهارات التدريسية لأستاذ التربية البدنية والرياضية ودافعية الإنجاز عند تلاميذ الثانوية عند مستوى الدلالة 0.05.

لذا نقول أن كلما كانت المهارات التدريسية لأستاذ التربية البدنية والرياضية عالية كلما كانت دافعية الإنجاز عند التلاميذ مرتفع وكلما كانت المهارات التدريسية الأستاذ منخفضة كانت دافعية الإنجاز للتلاميذ منخفضة وعليه فقد جاءت هذه النتائج لتبين ما ذهبنا إليه في دراستنا ، أي أن التسيير والتخطيط والإعداد الجيد لحصة التربية البدنية والرياضية من طرف الأستاذ ، كذلك وضع منهج وأهداف إجرائية مسطرة وأهداف تعليمية منظمة ، هذا كله يؤدي إلى النجاح في أداء النشاط البدني والمتعة وهما من الحوافز الدافعة ، إذ تلعب الأنشطة الرياضية دوراً إيجابياً للمشاركين فيها سواء من الناحية البدنية أو العقلية أو الاجتماعية أو النفسية .

## 2.2. نتائج الفرضية الثانية :

**تمثلت الفرضية الثانية :** توجد علاقة إرتباطية في اتجاه موجب بين كفاءة شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وقصد التحقق من نتائج الفرضية الثانية تم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون للتأكد من وجود العلاقة الإرتباطية بين كفاءة شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية ودافعية الإنجاز الرياضي .

جدول رقم (05) : يوضح نوع العلاقة بين دافعية الإنجاز وكفاءة شخصية للعيينة الكلية للبحث .

البيانات الإحصائية مجموع البعد	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط بيرسون (R)		الدرجة الحرية (ن-)	الدلالة الإحصائية عند 0.01
				المجدولة	المحسوبة		
دافعية الإنجاز	20	72.60	19.25	0.97	0.4	38	دال
كفاءة الشخصية	20	15.75	4.01				

من النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (05) من مخرجات نظام SPSS نلاحظ أن المتوسط الحسابي لدافعية الإنجاز لدى التلاميذ قد بلغ 72.60 بانحراف معياري قدره 19.25 أما المتوسط الحسابي لكفاءة شخصية الأستاذ قد بلغت 15.75 بانحراف معياري 4.01 وباستخراج قيمة معامل الارتباط "بيرسون" (R) المحسوبة 0.97 ، نجدها أكبر من قيمة معامل الارتباط (R) الجدولية 0.4 عند درجة الحرية 38 وبالتالي يوجد ارتباط دال إحصائياً بين دافعية الإنجاز وكفاءة الشخصية الأستاذ عند مستوى الدلالة 0.01 وبالتالي هناك علاقة ارتباطية في اتجاه موجب بين كفاءة شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، لأن هذا النوع من كفاءة شخصية الأستاذ تكون مليئة بالمحبة والعطف على التلاميذ والتحمل وضبط النفس ، وفهم التلاميذ (المراهقين ) ومشاكل تزيد من العلاقة الحسنة بينهم ، وهذا ما نجده عند الأستاذ ذو شخصية قوية ، أما الشخصية الضعيفة والتي تتأثر بأي مشكل تنقص في العلاقة التي تربطه بين تلاميذه فيؤثر ذلك على دافعتهم وحبهم للمادة .

**الاستنتاج العام :** بعد عرض وتحليل النتائج المتعلقة بشبكة الملاحظة المتعلقة بالأساتذة والمقياس الخاص بالتلاميذ ، تم التوصل إلى بعض الحقائق التي كنا نصبوا إليها ، وقد تم تسطيرها مسبقاً في الفرضيات المقترحة بالدور الإيجابي للكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية في تقوية دافعية الإنجاز لدى التلاميذ نحو حصة التربية البدنية والرياضية ، فلاحظنا أن التلاميذ يرغبون في أستاذ يتصف بطريقة التدريس تمتاز بالتشويق والإثارة والتخطيط في حصة ، كما يزودهم بالمهارات الحركية والبدنية جديدة هذا لعدم الوقوع في الملل . مع إعطاء النصائح وعدم الوقوع في الخطأ ، كما يرغبون في أستاذ ذو شخصية منبسطة وقوية ، الذي يتفهم مشاعرهم ويعبر عن أخطائهم ويعطيهم معلومات مفيدة وهادفة حيث لا يفرض عليهم سيطرته يعاملهم معاملة حسنة تتصف بالعدل والمساواة بين جميع التلاميذ ، محاولاً إعطائهم الحق في إبداء آرائهم ومناقشتهم ، كما يبدي تفاعله معهم ومن هذا توصلنا إلى النتائج التالية :



- **الفرضية الأولى :** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المهارات التدريسية لأستاذ التربية البدنية والرياضية ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ المرحلة الثانوية .

- **الفرضية الثانية :** توجد علاقة إرتباطية في اتجاه موجب بين كفاءة شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

- **الفرضية الثالثة :** توجد علاقة إرتباطية موجبة بين التفاعل داخل القسم ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ المرحلة الثانوية ، وبالتالي فقد أظهرت الدراسة الأبعاد الأساسية علاقة الكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية وتأثيرها على دافعية الإنجاز لدى التلاميذ نحو حصة التربية البدنية في مرحلة التعليم الثانوي .

وقد بينت الدراسة أنه كلما كانت المهارات التدريسية عالية في الأداء من " التخطيط ، التنفيذ ، التقويم وشخصية الأستاذ وتفاعله داخل القسم هذا ما أدى إلى زيادة وتنمية دافعية الإنجاز للتلميذ نحو حصة التربية البدنية والرياضية والعكس .

### **الخاتمة :**

لقد أنصب عملنا من خلال هذا البحث على تأثير الكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية على دافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية . وعلى ضوء النتائج المحصل عليها ومعالجتها إحصائياً توصلنا إلى إثبات الفرضية المقترحة والتي يدور محتواها حول الكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية وتأثيرها الإيجابي على دافعية الإنجاز ، فينبغي للأستاذ التربية البدنية والرياضية أن يمتلك المهارات التدريسية اللازمة والأساسية والشخصية المتزنة ، والقوية أثناء التدريس . لذا تنمو دوافع التلاميذ المرتبطة بالنشاط الرياضي في المرحلة الثانوية ، بحيث تلعب كل من الظروف الاجتماعية والنفسية والبيئية دوراً هاماً في التأثير على دوافع الإنجاز لديهم ، ويلعب أستاذ التربية البدنية والرياضية الدور الكبير والمهم في توفير الجو المناسب والملائم ، وكذا التفاعل داخل القسم لنبذ الروح المنافسة ، هذا ما يسهل عملية الاتصال والتواصل ، وصيرورة العمل وتحقيق الذات بالنسبة للتلاميذ وغرس الثقة بالنفس ، وبعث دوافع الإنجاز لديهم ، ومن خلال ما تقدم ذكره يمكننا القول أن من نجاح العملية التعليمية ، لا بد أن يكون لأستاذ كفاءة في الشخصية والتخطيط الجيد للحصة ، هذا يؤدي إلى زيادة وتنمية دافعية إنجاز النجاح ودافعية تجنب الفشل وتحقق النتائج المرجوة .

وأخيراً نرجو أن نكون قد أعطينا نظرة حول أهمية وتأثير الكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية على دافعية الإنجاز لدى التلاميذ المرحلة الثانوية .



إلا أننا فتحنا الباب أمام بحوث أخرى واهتمامات مستقبلية لدراسة هذا الموضوع من جوانب أخرى مختلفة .

### قائمة المراجع :

#### 1/. المراجع باللغة العربية :

1. إخلاص محمد عبد الحفيظ ، د.مصطفى حسين باهي (2002) طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية ، الطبعة الثانية ، مركز الكتاب للنشر القاهرة.
2. أسامة كامل راتب ، علم النفس الرياضي ، مفاهيم وتطبيقات (2000) دار الفكر العربي ، مصر.
3. أمين أنور الخولي : أصول التربية البدنية والرياضية ، المهنة والإعداد المهني ، النظام الأكاديمي (2002) دارا الفكر العربي ، الطبعة الثانية ، مصر.
4. حاجي فريد ، بيداغوجية التدريس بالكفاءات (الأبعاد والمتطلبات) (2005) . دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، الجزائر.
5. عبد الله فلاح المنيزل وعائش موسى غرابية ، الإحصاء التربوي ، تطبيقات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (2006) الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن.
6. فريد كامل أبو زينة ، الإحصاء في التربية والعلوم الإنسانية (2002) دائرة المطبوعات والنشر ، الطبعة الأولى ، عمان.
7. محمد السيد الزعبلوي ، المراهق المسلم (1998) . مؤسسة الكتب الثقافية ، الطبعة الأولى ، مكتبة التوبة ، المملكة العربية السعودية.
8. محمد حسن علاوي وأسامة كامل راتب (1987). البحث العلمي في المجال الرياضي ، القاهرة.
9. محمد مصطفى زيدان ونبيل الشمالوطي (بلون سنة). علم النفس التربوي ، الطبعة الأولى ، دار ، الشرق جلد ، مملكة العربية السعودية.
10. محمد فؤاد السيد البهي (1975) . الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة ، القاهرة.

#### المجلات والمنشور :

11. وزارة الشباب والرياضة الأمر رقم 95.9 المؤرخ في 1999/02/25 المتعلق بالتوجيه المنظومة الوطنية ل ت.ب.ر وتنظيمها.
12. همام بدرأوي زيدان (1988) لكفاءات المعلم في ضوء مهنة التعليم ، في مجلة التربية تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم العدد 87 ، قطر .

# أثر الممارسة الرياضية في تنمية الرضا الوظيفي لدى المرأة العاملة

د. جبوري بن عمر \*

## الملخص:

تهدف هذه الدراسة تحديد أهمية الممارسة الرياضية ومدى إسهامها في تنمية و رفع مستوى الرضا الوظيفي لدى المرأة العاملة ، وكما هو معلوم في الوقت الحالي نجد بأن المهام و المسؤوليات التي وضعت على عاتق المرأة العاملة لا تختلف عن الرجل العامل ، وكلا الطرفين تتطلب منهم صحة جيدة وحالة نفسية خالية من الاضطرابات حتى تسمح لهم بتأدية واجباتهم على أكمل وجه. وفيما يتعلق بقضايا المرأة العاملة فهي تمتد جهود كبيرة مقارنة مع غيرها غير العاملة وكذا الرجل ، فالمرأة العاملة عليها مراعاة مسؤولية واجبات البيت و وواجب العمل خرج البيت ، ولذا وجب عليها الحفاظ على لياقتها البدنية و خاصة النفسية لما لها من تأثيرات سلبية تبدأ بالضغط النفسية إلى الإحباط وعدم الرغبة في المواصلة لتحقيق أهدافها ومكانتها وسعادتها في الحياة.

وبصفتنا من العاملين في المجال الرياضي ارتأينا أنه يمكن للممارسة الرياضية لأي لون من ألوان النشاط الرياضي قد تفيد المرأة العاملة في تحسين لياقتها البدنية والنفسية وتسمح لها الممارسة بالتفريغ الانفعالي الأمر الذي يساعدها على الاسترخاء وتجديد الطاقة بشكل مستمر ، الأمر الذي يساعدها في تحقيق بعض التوافق بين متطلبات البيت والعمل مما يحقق رضاها الوظيفي من خلال إشباعها لحاجاتها ومشاعرها الايجابية نحو هذا العمل وشعورها بالارتياح والسعادة ، وفي هذا الصدد يشير "بتلر" أن النشاط الرياضي وأنشطة الترويح يساهم في تحقيق السعادة للإنسان و يعمل على تطوير الصحة البدنية والعقلية وكذلك ترقية انفعاليته وأخلاقه ، كما يساهم في رفع الروح المعنوية والشعور بالأمان ، ولقد أثبتت الدراسات العلمية أن الشخص اللائق بدنيا يستطيع أن ينجز مهامه بجهد أقل وبكفاءة أكثر والاستمرار في عمله بنفس الفعالية لفترة طويلة دون الشعور بالملل أو التعب أو الإجهاد ، ولإجراء هذه الدراسة استعان الباحثان بعينة مقدره بـ 20 امرأة عاملة في قطاع التربية والتعليم تم توزيعهن على مجموعتين منهن 10 تمارس بعض الأنشطة الرياضية و10 لا تمارسن أي نشاط. واستخدمنا استبيان يحتوي أربعة أبعاد من خلالها تم تحديد مستوى الرضا الوظيفي (المهني).

\* معهد التربية البدنية و الرياضية - جامعة مستغانم .

وبعد إجراءات التحليل الإحصائي تم التوصل إلى أن للممارسة الرياضية أثر إيجابي في تنمية و رفع مستوى الرضا الوظيفي لدى المرأة العاملة ، كما أن عامل الخبرة والمتمثلة في الممارسة المنتظمة والمستمرة تسهم بشكل كبير في تنمية بعض الخصائص والمهارات النفسية لدى المرأة الأمر الذي يؤدي إلى رفع مستوى الرضا الوظيفي لديها.

**.الكلمات المفتاحية:** الممارسة الرياضية - الرضا الوظيفي - المرأة العاملة.

Résumé : Cette étude vise à déterminer l'importance de la pratique sportive et l'ampleur de sa contribution au développement du niveau de satisfaction au travail chez les femmes qui travaillent. Et dans l'échantillon de l'étude comprenait 20 femmes travaillant dans le secteur de l'éducation. 10 d'entre eux pratiquent des activités sportives et 10 non pratiquant. Le chercheur a utilisé un questionnaire contenant quatre dimensions pour déterminer le niveau de satisfaction au travail (professionnel). Après les procédures d'analyse statistique, il a été conclu que la pratique de sports exerce un impact positif sur le développement de niveau de satisfaction au travail chez les femmes qui travaillent, et que le facteur de l'expérience et de la pratique régulière et constante contribue de manière significative au développement de certaines des caractéristiques et des compétences psychologiques qui conduit à augmenter le niveau de satisfaction au travail. **Mots clés:** la pratique du sport la satisfaction au travail la femme fonctionnaire.

**Abstract :** This study aims to determine the importance of sport and the extent of its contribution to the development of job satisfaction level among working women. The study sample consisted of 20 women working in the education sector. 10 of them practice sports and 10 non practicing. The researcher used a questionnaire containing four dimensions to determine the level of job satisfaction (professional). After the procedures of statistical analysis, it was concluded that the practice of sports has a positive impact on the development level of job satisfaction among working women, and that the experience factor and the regular practice and Constant contributes significantly to the development of certain characteristics and psychological skills which leads to increase the level of job satisfaction.

**Keywords :** sport job satisfaction - the employee woman .

**.مقدمة :** إن التطور السريع الذي تشهده الأمم في العصر الحديث في شتى الميادين دون استثناء يساعد وبشكل واضح في تقليص الأعباء التي تلقى على عاتق الإنسان ونتيجة لضالة النشاط الإنساني وانخفاض مستوى الصفات البدنية



لدى الجميع ، قامت دول كثيرة وعلى رأسها الدول المتحضرة برفع شعار الرياضة للجميع. فأصبح النشاط الرياضي في صورته التربوية الجديدة وبنظامه وقواعده السليمة وبألوانه المتعددة ميدانا هاما من ميادين التربية ، وعنصرا قويا في إعداد المواطن الصالح المزود بالخبرات والمهارات الواسعة التي من خلالها يتكيف ومجتمعه وكذلك تجعله قادرا على أن يشكل حياته وتعينه على مسيرة العصر وتطوره ورقيه ، فالحفاظ على الصحة الجسمية والتغلب على المشاكل النفسية هو بمثابة ضمان للاستمرارية في العيش وبناء مستقبل في أحسن ظروف ، كما أن ممارسة الأنشطة الرياضية لا تعد حكرا فقط على الأشخاص العاديين ، وإنما هي ضرورة ملحة بالنسبة للأفراد الذين يعانون من أمراض جسمية ، حركية ، نفسية واجتماعية تساعدهم على الشفاء والصبر وتنمي في أنفسهم الأمل الذي يرفعون به التحدي لكافة الصعوبات والاضطرابات النفسية التي يواجهونها في حياتهم العادية أو المهنية ، كما لممارسة النشاط الرياضي والبدني من فضل على ما يكسبه الفرد من أهداف تربوية ، تعليمية ، ترويحية ، صحية وكذا اجتماعية و ثقافية ، يبقى المحك الفعلي لتحكيم الذات وتعديل السلوك وتهذيب سمات الشخصية و تثقيف الفرد و منحه الثقة بالنفس وتحقيق أفضل الانجازات وضمن هذا الإطار أردنا أن نجتهد من خلال محاولتنا القيام بدراسة حول دور وأثر ممارسة النشاط الرياضي في رفع مستوى الرضا الوظيفي لدى المرأة العاملة.

جاء تطرقنا إلى هذا الموضوع ودراسة فئة من مجتمعنا لما لها من أدوار وسمات نبيلة وذلك من خلال مسيرتنا الحياتية الاجتماعية وغيرها ، إلا أن مواجهة الحياة من طرف المرأة ليس بالأمر السهل لأنها تتطلب قدرة عالية منها على تحمل المسؤولية في حياتها ككل العامة وكذا الخاصة و قضايا المرأة متعددة، إن المهام والمسؤوليات التي وضعت على عاتق المرأة العاملة لا تختلف عن الرجل العامل ، وكلا الطرفين تتطلب منهم صحة جيدة و حالة نفسية خالية من الاضطرابات حتى تسمح لهم بتأدية واجباتهم على أكمل وجه.

في إطار قضايا المرأة العاملة فهي تمتد جهود كبيرة مقارنة مع غيرها غير العاملة و كذا الرجل ، فالمرأة العاملة عليها مراعاة مسؤولية واجبات البيت وواجب العمل خرج البيت ، ولذا وجب عليها الحفاظ على لياقتها البدنية وخاصة النفسية لما لها من تأثيرات سلبية تبدأ بالضغط النفسية إلى الإحباط وعدم الرغبة في المواصلة لتحقيق أهدافها و مكائنها وسعادتها في الحياة ، وبصفتنا من العاملين في المجال الرياضي ارتأينا أنه يمكن للممارسة الرياضية لأي لون من ألوان النشاط الرياضي قد تفيد المرأة العاملة في تحسين لياقتها البدنية والنفسية وتسمح

لها الممارسة بالتفريغ الانفعالي الأمر الذي يساعدها على الاسترخاء وتجديد الطاقة بشكل مستمر ، الأمر الذي يساعدها في تحقيق بعض التوافق بين متطلبات البيت والعمل مما يحقق رضاها الوظيفي من خلال إشباعها لحاجاتها و مشاعرها الايجابية نحو هذا العمل وشعورها بالارتياح والسعادة. وفي هذا الصدد يشير "بتلر" أن النشاط الرياضي وأنشطة الترويح يساهم في تحقيق السعادة للإنسان ويعمل على تطوير الصحة البدنية والعقلية وكذلك ترقية انفعاليته وأخلاقيته ، كما يساهم في رفع الروح المعنوية والشعور بالأمان ، ولقد أثبتت الدراسات العلمية أن الشخص اللائق بدنيا يستطيع أن ينجز مهامه بجهد أقل و بكفاءة أكثر و الاستمرار في عمله بنفس الفعالية لفترة طويلة دون الشعور بالملل أو التعب أو الإجهاد.

**مشكلة البحث :** يعد العنصر البشري من العناصر المهمة التي يحيا بها أي مجال وخاصة فيما إذا كانت امرأة فهي تعد المحرك الأساسي لجميع المجالات ، ومصدر من مصادرها الهامة لتفاعلها مع المتغيرات الداخلية والخارجية في إطار عملها وذلك لما تملكه من ميزة تنافسية ناتجة الطاقة الكامنة التي تزخر بها دواخلها ، الأمر الذي يمكن معه القول أن قدرة المرأة العاملة على رفع مستوى رضاها الوظيفي وتحقيق حاجاتها ورغباتها إلى حد كبير. ولكي تستطيع العاملة تأدية مهامها على أكمل وجه بفعالية عالية أصبح لازما عليها أن تعتمد على ممارسة النشاط الرياضي بتخصيص أيام مختلفة في أوقات معينة من برنامجها كنشاط تروحي تمارسه المرأة العاملة.

يشير "بتلر" أن النشاط الرياضي و أنشطة الترويح يساهم في تحقيق السعادة للإنسان ويعمل على تطوير الصحة البدنية والعقلية وكذلك ترقية انفعاليته وأخلاقيته ، كما يساهم في رفع الروح المعنوية و الشعور بالأمان ، ولقد أثبتت الدراسات العلمية أن الشخص اللائق بدنيا يستطيع أن ينجز مهامه بجهد أقل وبكفاءة أكثر والاستمرار في عمله بنفس الفعالية لفترة طويلة دون الشعور بالملل أو التعب أو الإجهاد ، وعلى ضوء ما تقدم تم طرح التساؤلات التالية:

- هل للممارسة الرياضية أثر إيجابي في رفع مستوى الرضا الوظيفي لدى المرأة العاملة؟.

وتتضمن هذه الإشكالية العامة عدة تساؤلات فرعية وهي :

- هل هناك اختلاف في مستوى الرضا الوظيفي بين المرأة العاملة الممارسة وغير الممارسة للنشاط الرياضي؟.

- هل هناك اختلاف في مستوى الرضا الوظيفي لدى المرأة العاملة

الممارسة للنشاط الرياضي تبعا للخبرة (عدد سنوات الممارسة الرياضية) ؟  
**أهداف البحث:** يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة لتحقيق بعض الأهداف والتي من ضمنها ما يلي :  
 - إبراز مكانة النشاط الرياضي وأهميته في الحياة العامة والحياة المهنية بوجه خاص.  
 - لفت انتباه المرأة العاملة للاهتمام بالممارسة الرياضية لرفع لياقتها البدنية والنفسية ومستوى رضاها الوظيفي(المهني).  
 - دراسة العلاقة بين الرضا الوظيفي والنشاط الرياضي وانعكاساته على تنمية و رفع مستوى الأداء.  
**الفرضيات:** انطلاقا من المشكلة المطروحة يمكن صياغة الفرضيات التالية والتي تتمثل في فرضيات عامة وأخرى جزئية :  
**الفرضية العامة:** للممارسة الرياضية أثر إيجابي في تنمية و رفع مستوى الرضا الوظيفي لدى المرأة العاملة.

#### **الفرضيات الجزئية :**

- هناك اختلاف في مستوى الرضا الوظيفي بين المرأة العاملة الممارسة للنشاط الرياضي مقارنة بغير الممارسة.  
 - هناك اختلاف في مستوى الرضا الوظيفي بين النساء الممارسات للنشاط الرياضي تبعا للخبرة (عدد سنوات الممارسة الرياضية).

#### **مصطلحات البحث :**

- **النشاط الرياضي:** هو النشاط المنظم والموجه الذي تحكمه قواعد و أسس منظمة تهدف إلى إعداد الفرد إعدادا متكامل (عقليا ، نفسيا ، بدنيا وثقافيا) .  
 - **الرضا الوظيفي:** هو الشعور النفسي بالقناعة و الارتياح والسعادة لإشباع الحاجات والرغبات و التوقعات مع العمل نفسه ومحتوى بيئة العمل و مع الثقة و الولاء والانتماء للعمل ( صلاح الدين 1991 - ص 130 )  
 - **المرأة العاملة:** هي التي تعمل خارج المنزل ، وتحصل على أجر مادي مقابل عملها ، وتقوم في نفس الوقت بأدوارها الأخرى كزوجة و أم ، إلى جانب دورها كعاملة أو موظفة ( آدم 1982 .ص 39 )  
**الدراسات السابقة:** تعتبر الدراسات السابقة من أهم المحاور التي يجب

على الباحث أن يتناولها ويثري بحثه من خلالها ، حيث أنه يستعملها للحكم والمقارنة والإثبات أو النفي ، وتكمن أهميتها في معرفة الأبعاد التي تحيط بالبحث ، والاستفادة منها في توجيهه ، تخطيطه ، ضبط المتغيرات أو مناقشة نتائج البحث بأسلوب موضوعي علمي.

**- دراسة الدكتورة إجلال محمد إبراهيم 1984:** "تأثير ممارسة التمرينات الرياضية على زيادة الإنتاج على بعض السمات الشخصية للعاملات بالمصانع"

**- أهداف الدراسة :** التعرف على تأثير البرنامج الرياضي على زيادة معدلات الإنتاج . - مدى التغير في نسب معدلات الإنتاج في شهور ما قبل التجربة و خلال شهور تطبيق البرنامج - تأثير البرنامج الرياضي على تنمية بعض السمات الشخصية للعاملات بالمصنع.

**- عينة البحث :** تم اختيار البحث بطريقة عشوائية من بين عاملات قسم اللف والتعبئة بمصنع للحلويات بمصر القديمة بالقاهرة .

**- أدوات الدراسة :** استخدمت الباحثة الأدوات التالية لجميع بيانات هذه الدراسة :

**أ - منحنى الإنتاج :** لتحديد نسب وقت لفترة الراحة وتطبيق البرنامج المقترح .  
ب - قياس كمية الإنتاج لتعرف على كمية الإنتاج اليومي التي يمكن أن تقوم به العاملة بلفها أو تغليفها يوميا و تقدر بالكيلوغرامات - مقياس البر وفيل الشخصي: أعد هذا المقياس ل جوردن ، وقام بتعريبه جابر عبد الحميد جابر ، ويتكون هذا المقياس من أربع سمات للشخصية هي : السيطرة ، المسؤولية ، الاتزان الانفعالي ، الاجتماعية .

**- نتائج الدراسة :**

- برنامج التمرينات البدنية المقترح له تأثير إيجابي على زيادة معدلات إنتاج العاملات . - برنامج التمرينات البدنية المقترح له أثر إيجابي على تنمية بعض السمات الشخصية.

**- دراسة علية حسن خير الله 1996:** "تأثير برنامج تروحي مقترح على تخفيف الإحساس بالوحدة النفسية لطالبات كلية التربية الرياضية بطنطا".

**- أهداف الدراسة :-** التعرف على مدى تأثير برنامج الأنشطة التروحية المقترح على تخفيف الإحساس بالوحدة النفسية .

- التعرف على مدى تأثير البرنامج التروحي المقترح في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات ، من خلال العلاقات المشبعة والمثمرة مع زميلاتهن.

### . فروض البحث :

- البرنامج الترويحي المقترح له تأثير إيجابي دال إحصائياً على تخفيف الإحساس بالوحدة النفسية للطلبات لصالح القياس البعدي.

- توجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس الإحساس بالوحدة النفسية لصالح المجموعة التجريبية.

- **عينة البحث:** تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من بين طالبات الصف الرابع بكلية التربية الرياضية بجامعة طنطا للعام الجامعي 1996 - 1997 ، و قد بلغ حجم العينة 80 طالبة بنسبة 47 بمئة من مجتمع البحث الأصلي و البالغ 180 طالبة.

- **أدوات البحث :** اشتملت أدوات البحث على ما يلي : - مقياس الإحساس بالوحدة النفسية. - البرنامج الترويحي المقترح.

### . نتائج البحث :

1 - إن برنامج الأنشطة الترويحية المقترح له تأثير ايجابي على تخفيف الإحساس بالوحدة النفسية فيما يتعلق بانخفاض إحساس الطالبات بالضجر نتيجة افتقاد التواد و الحب من الآخرين .

2 - البرنامج الترويحي له تأثير ايجابي على تخفيف وتلاشي وجود الفجوة النفسية ، التي تباعد بين الطالبة و بين محيط بها .

3 - البرنامج الترويحي له تأثير ايجابي بحيث يسهم في التخفيف من بعض الأعراض العصبية كالإحساس بالملل والإجهاد وانعدام القدرة على التركيز والاستغراق في أحلام اليقظة.

4 - البرنامج الترويحي المقترح له تأثير إيجابي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطالبات ، وذلك من خلال العلاقات المشبعة و المثمرة مع زميلاتهن.

- **دراسة أبو بكر بن عبد الكريم 1998:** "ممارسة المرأة التونسية للأنشطة البدنية الرياضية وأثرها في تحسين وضعها الاجتماعي".

### . أهداف الدراسة :

- تحديد دور وتأثير الأسرة في الممارسة الرياضية للفتاة.

- تحديد مساهمة المنشآت الرياضية في إقبال الفتاة على الممارسة الرياضية.



- اثر الممارسة الرياضية في تحسين الوضع الاجتماعي للفتاة والأسرة .  
- إجابة علمية عن واقع ممارسة المرأة التونسية للأنشطة البدنية والرياضية ومواكبتها لتطورات المجتمع التونسي سياسيا اجتماعيا وثقافيا .  
- **منهج البحث :** اعتمد على المنهج الوصفي دراسة مسحية .  
- **عينة البحث :** تمثلت العينة في 525 فتاة رياضية في اختصاصات مختلفة فردية وجماعية.

#### **. نتائج البحث :**

- تطور المكانة الاجتماعية للفتاة الرياضية مقارنة مع الماضي.  
- الرياضة لها قبول وعامل اندماج اجتماعي ونمو وصيانة للقيم الأخلاقية والاقتصادية والاجتماعية .

- **التعليق على الدراسات السابقة:** من خلال الاطلاع على الدراسات و ما أظهرته من نتائج وعصارة التراث النظري يمكن القول :  
**من حيث الأهداف :** فقد دارت أهداف معظم الدراسات :

- التعرف على ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية على الجانب النفسي والاجتماعي لدى المرأة العاملة .

- التعرف على بعض السمات الشخصية للعاملات وإمكانية تنميتها عن طريق ممارسة التمرينات الرياضية بإضافة اثر هذه الممارسة على زيادة الإنتاج.

- **من حيث المنهج :** فقد اتفقت وأجمعت الدراسات على استخدام المنهج الوصفي باستثناء دراسة واحدة استعملت المنهج التجريبي .

- **من حيث العينة :** اختلفت أنواع العينات في تلك الدراسات المرتبطة من الحجم والسن وطرق الاختيار ، ويرجع هذا الاختلاف إلى طبيعة كل دراسة حيث تراوحت أحجام العينات ما بين 100 - 525 امرأة .

#### **. من حيث النتائج :**

- أهمية ممارسة الأنشطة الرياضية للمرأة العاملة حتى تستطيع تخفيف الضغوط الملقاة على عاتقها لمواصلة العمل بروح تناسب العصر الجديد .

- الاهتمام بوضع برامج ترويحية رياضية خاصة بالسيدات على أسس علمية مدروسة

- وجود ارتباط معنوي قوي بين متغيرات الجانب النفسي والجانب البدني و

الاجتماعي .

## أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

- تحديد الخطوات المتبعة في إجراءات البحث و تحديد المسار الصحيح للخطوات الملائمة لتطبيق إجراء هذه الدراسة .
- تحديد السبب القوانين والمعادلات الإحصائية الملائمة لطبيعة الدراسة .
- كيفية عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها تفسيراً علمياً .
- لقد تبين من خلال الدراسات المتطرق لها إن معظمها ركزت النشاط الرياضي وفق مناهج مغايرة وإجراءات معينة وبالرغم من أهمية البحث وأثره البالغ من حيث الجانب المهني لدى النساء الممارسات ، حيث أنه لم يلقى العناية اللازمة حيث خصصت معظم المواضيع التي تتبعت ممارسة النشاط الرياضي . ولهذا يمكن القول أن الدراسة الحالية تختلف عن سابقتها و هذا الاختلاف كان في مجتمع البحث التي أجريت فيه والهدف المراد تحقيقه في اثر الممارسة الرياضية في زيادة مستوى الرضا الوظيفي لدى المرأة العاملة .

### . منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

- . **منهج البحث:** نظراً لطبيعة الموضوع ومن أجل تشخيص الظاهرة وكشف جوانب وتحديد العلاقة بين عناصرها ، اعتمدنا على المنهج المسحي الوصفي وذلك لتماثيه مع هدف الدراسة و تحديد مستوى الرضا الوظيفي لدى العاملات .
- . **عينة البحث :** و هي النموذج الذي يجرى فيه الباحث بحثه و عمله و قد اخترنا عينة بحثنا من نساء عاملات ممارسات وغير ممارسات في مختلف التخصصات وقد شملت 20 أستاذة بالمؤسسات التعليمية ، تم توزيعهن إلى مجموعتين: 10 ممارسات للأنشطة الرياضية و 10 غير ممارسات .
- **أدوات البحث:** تعددت الأدوات واختلفت لكن الباحث يستعين بالأدوات التي تيسر وتسهل له المهمة والتوصل إلى الحلول المناسبة لمشكلة بحثه وقد استعملنا الوسائل التالية:
- استمارة الرضا الوظيفي ، من إعداد الباحث وتم عرضها على عدد من الأساتذة من مختلف المعاهد بغرض التحكيم. وتضم أربعة محاور متمثلة في طبيعة التدريس ، النمط الإداري ، مكان و بيئة العمل ، التفاعل مع الطلاب .
- **الوسائل الإحصائية:** المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، معامل الارتباط ، Tستودنت .

### . الأسس العلمية للاستبيان المستخدم:

الجدول رقم (01) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الثبات للإستبيان

قيمة "ر" الجدولية عند 0.01	معامل الصدق	معامل الثبات	التطبيق الثاني		التطبيق لأول		درجة الحرية	حجم العينة	البعد
			ع	س-	ع	س-			
0.505	0.91	0.83	4.73	33.28	4.16	33.04	23	25	طبيعة التدريس
	0.97	0.95	7.22	40.32	7.17	40.68			النمط الإداري
	0.88	0.79	4.07	34.72	4.20	35.24			مكان و بيئة العمل
	0.97	0.95	5.47	37.92	6.17	37.60			التفاعل مع الطلاب

من خلال نتائج الجدول المبين أعلاه يتبين أن اختبار الرضا الوظيفي يتميز بدرجة عالية من الصدق، وذلك بحساب الصدق الذاتي عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات المحصور بين (0.79 و 0.95) ، فوجدت قيم معامل الصدق محصورة ما بين (0.88 و 0.97) وهذه القيم دالة إحصائيا بالمقارنة مع " ر " الجدولية التي بلغت (0.505) عند مستوى الدلالة (0,01).

### 1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الاستبيان :

**أولاً:** عرض وتحليل نتائج الاستبيان بين مجموعة النساء العاملات الممارسات للنشاط الرياضي تبعا لمتغير الممارسة.

الجدول (02) يمثل نتائج المقارنة لاستبيان الرضا الوظيفي بين العينتين (ممارسات و غير الممارسات)

مستوى دال	T المحسوبة	T الجدولية	درجة الحرية (2ن-2)	عدد العينة	غير الممارسات		الممارسات		العينة المحاور
					ع <sup>2</sup>	س-	ع <sup>2</sup>	س	
دال	2.30	2.10	18	20	1.54	20.33	0.18	22.75	طبيعة التدريس
دال	3.53				1.21	19.66	0.68	21.25	النمط الإداري
دال	2.96				0.79	18.83	0.18	19.75	مكان و بيئة العمل
دال	3.40				1.46	21.16	1.25	23	التفاعل مع الطلاب

الجدول أعلاه يوضح النتائج المتحصل عليها من خلال الاستبيان باستخدام اختبار دلالة الفروق ( T ستودنت) من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن نتائج (ت) المحسوبة والتي تراوحت كأقل قيمة 2.30 و كأكبر قيمة وهي كلها أكبر من قيمة (ت) الجدولية المقدره ب 2.10 عند درجة الحرية =18 ومستوى الدلالة 0.05 . مما يعني أنه توجد فروق دالة بين العينتين في جميع محاور استبيان

الرضا الوظيفي ، وهذا ما يبين صحة الفرضية الأولى على أن هناك اختلاف في مستوى الرضا الوظيفي بين المرأة العاملة الممارسة مقارنة بغيرها غير الممارسة للنشاط الرياضي ، وهذا ما توصلت إليه دراسة "إجلال محمد إبراهيم" 1984 على أن برنامج التمرينات البدنية المقترح له تأثير إيجابي على زيادة معدلات إنتاج العاملات. كما أن لبرنامج التمرينات البدنية المقترح له أثر إيجابي على تنمية بعض السمات الشخصية ، كما تبين وجود فروق بين المرأة العاملة الرياضية و غير الرياضية في القيم الجمالية ولصالح المرأة العاملة الرياضية. ووجود فروق بين المرأة العاملة الرياضية و غير الرياضية في القيم الاقتصادية و لصالح المرأة العاملة الرياضية ، ويتفق "ريتشارد ألدرمان" مع "فرويد" (Richard et Freud) "في اعتبار أن اللعب والنشاط الرياضي كمخفض للقلق والتوتر ، الذي هو وليد الإحباط ، فعن طريق اللعب يمكن للطاقة الغريزية أن تتحرر بصفة مقبولة ، وبفضل اللعب والنشاط الرياضي أيضا يتمكن الفرد من تقييم وتقويم إمكاناته الفكرية والعاطفية والبدنية ومحاولة تطويرها باستمرار".

## 2 . عرض وتحليل ومناقشة نتائج الاستبيان :

**ثانياً:** عرض وتحليل نتائج الاستبيان بين مجموعة النساء العاملات الممارسات للنشاط الرياضي تبعا لمتغير الممارسة.

الجدول رقم (03) يمثل نتائج المقارنة لاستبيان الرضا الوظيفي بين العينتين (تبعا للخبرة)

مستوى الدلالة	المحسوبة	الجدولية	درجة الحرية (2ن.2)	عدد العينة	غير الممارسات		الممارسات		العينة المحاور
					ع <sup>2</sup>	س-	ع <sup>2</sup>	س	
غير دالة	0.42	2.10	08	10	0.96	18.8	3.69	19.1	طبيعية التدريس
غير دالة	0.69				4.6	18.6	4.60	19.3	النمط الإداري
غير دالة	1.50				2.21	17.3	8.09	18.9	مكان و بيئة العمل
غير دالة	1.81				1.1	21	7.16	19.2	التفاعل مع الطلاب

الجدول أعلاه يوضح النتائج المحصل عليها من خلال الاستبيان باستخدام اختبار دلالة الفروق (T) ستودنت ومن خلال النتائج المسجلة أعلاه نلاحظ نتائج (ت) المحسوبة والتي كانت متقاربة وهي كلها أقل قيمة من (ت) الجدولية المقدره ب 2.10 عند درجة الحرية 2ن - 2 = 08 ومستوى الدلالة 05 ، مما يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين العينتين وهذا ما يؤكد عدم صحة الفرضية الثانية

القائلة بأن هناك اختلاف في مستوى الرضا الوظيفي بين النساء الممارسات للنشاط الرياضي تبعا للخبرة (عدد سنوات الممارسة) وهذا يبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الممارسات تعزى لحجم الممارسة. وعليه يمكن القول أن الممارسة الرياضية تتيح الفرصة لممارسيها العديد من الفوائد ومن جميع الجوانب البدنية والنفسية والاجتماعية... إلخ. ويشير في هذا الصدد "عزت محمود كاشف" أن الرياضيون الأقل خبرة مقارنة بالناضجين الأكثر خبرة، يحتاجون دائما إلى الرعاية والنصيحة، وتدعيم وتقويم سلوكياتهم جملة وتفصيلا خلال حصص التدريب وكذلك المسابقات، الأمر الذي يقتضي من المربي أو المدرب ضرورة متابعة تصرفاتهم وأفعالهم بقصد المساعدة على تنمية ثقتهم بأنفسهم، ويتم ذلك الدعم أو النصيحة من خلال المناقشات الفردية مع المدرب أو بين الرياضي الأكثر خبرة ونضجا، والرياضي الأقل خبرة (كاشف، 1999 صفحة 20).

وبالتالي فإن الأكثر خبرة يتميزون بعلاقات اجتماعية أكثر مما يكسبهم مهارات التعامل مع الآخرين من المحيطين بهم في بيئتهم المحلية، من الأصدقاء والزملاء بالعمل، مما ينعكس على تحررهم من الانفراد والعزلة وتعزيز الروابط الاجتماعية وبالتالي تحقيق توافقهم ورضاهم المهني. وتشير في هذا الصدد "كاثرين لانس" أن المجتمع يتأمر لكي يحد من اكتشاف المرأة لقدراتها، ويرى أن نشاطها يتمثل في الأعمال المنزلية، فلماذا لا يسمح لها بممارسة هواياتها ومزاولة الأنشطة الرياضية المنظمة. فالمرأة تستفيد من الرياضة استفادة عظيمة شأنها في هذا شأن الرجل (بولس، 2014، صفحة 04).

**.الخلاصة العامة:** تعد الممارسة الرياضية من الأنشطة الهامة، التي تهدف إلى إعداد الفرد من جميع الجوانب البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية. حيث يكسب الأفراد الاستمتاع بالحياة والعمل والأسرة والمجتمع ويشعرهم بالسعادة والراحة وكل ذلك يعمل على زيادة الكفاءة في العمل، كما تعتبر من أفضل الأسلحة التي يمتلكها المجتمع لمقاومة الضغوطات والصراعات المادية وبالأخص لدى المرأة العاملة التي يقع عليها عبء تحمل العديد من المسؤوليات والأدوار في وقت واحد والتي تجعل منها أكثر عرضة للإصابة للعديد من المشاكل النفسية والاضطرابات السلوكية والتي تظهر في نوبات التوتر والقلق ودورها الاجتماعي كربة بيت، والإنتاجي كعاملة و على هذا الأساس جاءت الدراسة والمتمثلة في: أثر الممارسة الرياضية في تحقيق الرضا الوظيفي لدى المرأة العاملة للإجابة على الأسئلة المطروحة في مشكلة البحث ومحاولة الوصول إلى أهداف البحث والتأكد من صحة أو نفي فرضياته، من اجل التحقق من



فرضيات البحث اعتمد الباحث المنهج الوصفي ، حيث تمت الدراسة على عينة من النساء العاملات في قطاع التعليم ولمعرفة صدق وثبات الاستبيان قمنا بدراسة استطلاعية حيث تم التأكد من أن الاستبيان مميز بدرجة عالية من الصدق و الثبات والموضوعية ، بلغت عينة من الدراسة الأساسية 20 عاملة في قطاع التعليم منهم 10 عاملات تمارس النشاط الرياضي و 10 أخريات لا تمارسن النشاط الرياضي تم اختيارهن تبعاً لمتغير الخبرة (عدد سنوات الممارسة) وقمنا بتقديم لكل عاملة استمارة الرضا الوظيفي قصد الإجابة على أسئلته وتم بعدها استرجاع الاستبيان . وقمنا بتفريغ إجابات العاملات وفق تصحيح مناسب . وبعد جمع النتائج ومعالجتها إحصائياً وفق أساليب معينة وتحليلها ومناقشتها استنتجنا أن :

- تؤثر الممارسة الرياضية ايجابيا على مستوى الرضا الوظيفي للمرأة العاملة الممارسة مقارنة بغير الممارسة.
- لا يوجد اختلاف في مستوى الرضا الوظيفي للمرأة العاملة الممارسة حسب متغير عدد سنوات الممارسة.

#### **.التوصيات : على ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي :**

- نشر وعي الممارسة الرياضية بين العاملات وإتاحة الفرصة أمامهن للتعرف على أهمية الممارسة الرياضية التي تعمل على رفع مستوى رضاهن الوظيفي وكذا رفع مستوى كفاءتهن الإنتاجية والنفسية والاجتماعية .
- يوصي الباحث المسؤولين بضرورة تعيين أخصائية رياضية بكل نادي للإشراف على تنفيذ برنامج مناسب للسيدات وخاصة العاملات .
- أن تتعاون المؤسسات على تشجيع وتوفير الأماكن والمشرفين بالنسبة للمرأة العاملة في أي مجال وفي أماكن العمل وبذلك لنعمل على تشجيع الممارسة الرياضية ، وتوفير الوقت والإمكانيات لها حيث تكون ايجابية في سلوكياتها نحو نفسها ونحو أسرتهها وكذا مجتمعها.

**قائمة المراجع :**

1. أحمد بدر. 1979 أصول البحث العلمي ومناهجه. وكالة المطبوعات الكويت.
2. إخلاص محمد عبد الحفيظ. 2000 طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي مركز الكتاب للنشر.
3. جمال محمد مرسي ، 2003 الرضا الوظيفي في المنظمات ، الدار الجامعية ، الإسكندرية.
4. صلاح الدين محمد عبد الباقي ، 2004 الرضا الوظيفي ، الدار الجامعية ، الإسكندرية .
5. عبد المنعم الحفني ، . 1994 موسوعة علم النفس والتحليل النفسي . مكتبة مديولة ط4 .
6. مجلة جامعة الأزهر بغزة ، 2010 سلسلة العلوم الإنسانية . المجلة 12 العدد 01 .
7. محمد صاح محمد. 2000 الرضا الوظيفي وأثره على كفاءة أداء العاملين .جامعة صنعاء . القاهرة .
8. محمد عبد الباقي صلاح الدين 2000 ، السلوك التنظيمي . دار الجامعة الجديدة الإسكندرية.
9. محمد عبد الغني حسن . 2001 مهارات إنباع الصراع . دار الكتب . القاهرة ط1 .

# أثر برنامج إرشادي رياضي مقترح في التقليل من القلق والاكتئاب

لدى تلاميذ الطور المتوسط (15. 13)

أ . هامل بوحايك \*

## الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى القلق العام والاكتئاب لدى تلاميذ الطور المتوسط والتعرف على اثر برنامج إرشادي رياضي مقترح للتخفيف من القلق العام والاكتئاب ، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على 300 تلميذ ، ولجمع البيانات وتحقيق أهدافها تم استخدام المنهج التجريبي ، تكونت عينة الدراسة من 26 تلميذ ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين :

- المجموعة الأولى تجريبية وعدد أفرادها 13 .

- المجموعة الثانية ضابطة وعدد أفرادها (13) تلميذ استخدم الباحث مقياس بيك للاكتئاب ومقياس القلق العام لكاتل والبرنامج الإرشادي الرياضي المقترح.

بعد استخدام أدوات الدراسة وإجراء المعالجة الإحصائية للبيانات تم التوصل إلى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة القلق العام بين القياس القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية لصالح تطبيق البرنامج .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاكتئاب بين القياس القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية لصالح تطبيق البرنامج الإرشادي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة القلق العام بين أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاكتئاب بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية.

## Résumé :

L'objectif de cette étude est d'identifier le niveau du stress globale et les symptômes de dépression pour les élèves du moyen de (13 15 ) ans et savoir le terme d'efficacité du programme consultatif proposé pour les diminues et pour les réales une étude a été fait sur 300 élèves et b rassembler les données et

\* معهد التربية البدنية والرياضية جامعة حسيب بن بوعلي الشالف



réalise ses objectifs ont appliqué la méthode expérimentale. un groupe fixé de (13 élèves) et un groupe expérimentale de (13 élèves) avec la mesure du stress globale (katel) et la mesure de dépression (beak) et aussi le programme consultatif sportif proposé. Nous avons obtenu les résultats suivants :

Il Ya de différenciations de sens recensé au degré du stress globale entre la remesure et l'après mesure pour le groupe fixé et le groupe expérimental pour appliquer le programme. Il existe des différenciations de sens recensé au degré du stress globale entre les éléments du groupe fixé et le groupe expérimental pour le groupe expérimental. Il existe des différenciations de sens recensé au degré de la dépression entre le groupe fixé et le groupe expérimental pour le groupe expérimental.

### The summary of the study

The study aimed to know about the general level of anxiety and melancholy symptoms with the middle school pupils(1315 )years old, also to know the efficiency of the suggested leading programme to decrease it.

And to check that, they have made a study on 300 pupils.

An experimental procedure were taken to gather the information and achieve its goals, disincentive group (13 pupils).

The general measure of anxiety and melancholy (BEAK) and the suggested leading sportive programme.

We arrived at the following results: There are differences of statistical indication in the general degree of anxiety between the premature and farness dimension to the experimental group for applying the programme.

There are differences of statistical indication in the general degree of melancholy between the premature and farness dimension to the experimental group for applying the programme.

**- مقدمة :** من أخطر الظواهر المعقدة التي تهدد حياة الإنسان المعاصر في تفاعله وتعامله مع البيئة المحيطة به هي الاضطرابات والانفعالات وما يترتب عليها من آثار نفسية سلبية ، فالحياة العصرية تتميز بتعرض الإنسان لكثير من مواقف الفشل والإحباط في تحقيق رغباته وإشباع حاجته ، فينفلج الإنسان نتيجة لذلك ويتألم لما يطلب منه مما يؤدي إلى وقوعه تحت وطأة الاضطرابات النفسية وسيطرده الانفعالات على كل نشاط يقوم به .

وإذا تحدثنا عن الاهتمام العلماء بالاضطرابات النفسية عموما فإننا نخص بالذكر أكثر الاضطرابات انتشارا في هذا العصر ألا وهما اضطرابات القلق والاكتئاب فالقلق ليس عن كونه ظاهرة نفسية فحسب بل لأنه يدخل في معظم



الاضطرابات النفسية ، " وذلك لأنه يظهر في الحالة الأولى لمواجهة موقف يهدد ذات الشخص ، فيشير طاقة الشخص للدفاع عن ذاته من أجل سلامتها والمحافظة عليها ، وحين تفشل ميكانيزم الدفاع في وظيفتها تزداد في البناء النفسي ، والقلق انفعال مركب من الخوف وتوقع التهديد والخطر مما يشير حالة من التوتر الشامل المستمر ، ويعتبر القلق عارضا لبعض الاضطرابات النفسية ، إلا أنه قد تعالج حالة القلق لتكون هي نفسها اضطرابا نفسيا " (1) .

أما الاكتئاب هو مرض العصر الحالي ويبلغ نسبة الإصابة به 7 إلى 10 من سكان العالم حسب إحصائيات منظمة الصحة العالمية " (2)، وأهم أعراضه الشعور باليأس والعزلة والتراجع في الإرادة والشعور بالذنب والتفكير في الانتحار القلق هو سمة من سمات العصر الحالي الذي يعتبر حالة من الخوف الغامض والشديد الذي يمتلك الإنسان ويسبب له الكثير من الكدر والضيق والألم " (3).

إلا أن القلق والاكتئاب يصبح أكثر حدة عندما يكون متزامنا مع مرحلة المراهقة والتي تعتبر وحدها شكلا إذا لاقى وسطا لا يسوده الدراية الكافية بأسرار المرحلة فهي كما عرفها mourice dabesse (1971) مجموعة التحولات الجسمية والسيكولوجية التي تحدث بين الطفولة وسن الرشد (4) .

وهذا ما أكده ستانلي هول (1904) في كتاباته في مجلدين متخصصين في المراهقة ضمنها نظريته من المراهقة اعتبارها مرحلة عواصف وضغوط تسبب للمراهق القلق والاضطراب (5). وإذا اخصينا بالذكر التحولات السيكولوجية فإنها تشمل التغيرات في أهداف المراهق في مجال النضج الانفعالي العام والتعرف على الذات ومن ثم فإن أي خلل في مستوى أهداف المراهق في هذه المرحلة يؤدي حتما إلى الزيادة في حدة القلق مما يؤدي إلى الاكتئاب لديه.

(1) عويضية ، كامل أحمد، الصحة من منظور علم النفس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1996، ص 25  
 (2) عبد العزيز بن حسن: العلاقة بين الاكتئاب ومقياس بيك BDF والحالات الانفعالية بمقياس الانفعالي الفارق DES ، لدى عينة سعودية النسل الإقليمي لعلم النفس ، كلية التربية جامعة الملك سعود 2008، ص 3.

(3) سيغمود فرويد، ترجمة محمد عثمان نجاتي: الكف العرض و القلق ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 3 - الجزائر - 1957 - ص 55 .

(4) نصر الدين البراوي: مشاكل المراهقة ، مجلة التكوين و التربية ، 37 - 1974 الجزائر ص 121.

(5) محمد جاسم محمد: مشكلات الصحة النفسية أمراضها وعلاجها ، دار الثقافة ، عمان الأردن ط 1. 2002 ص 354 .

**1. الإشكالية :** ولما كان القلق والاكتئاب محصلة التفاعل بين كثير من العوامل المتداخلة التربوية والنفسية والعقلية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأسرية ، فإن علاجه يصبح مسألة صعبة ولا يمكن وضع أسلوب سهل للعلاج ، بل لا بد من تضافر كثير من المؤسسات الاجتماعية للقضاء على ظاهرة القلق والاكتئاب في مجتمعاتنا الإسلامية ، ومن ذلك ما يستطيع أن يقوم به رجال الوعظ والإرشاد والمتأمل فيما يعانیه المجتمع من وجود القلق والاكتئاب ، يتألم لعدم وجود برامج الإرشاد النفسي الفعالة لمعالجة والتقليل من القلق والاكتئاب الذي يسبب أخطار كثيرة على الفرد والمجتمع المحيط به ، يعد القلق والاكتئاب ظاهرة واسعة الانتشار في المؤسسات التربوية و هذا ما أكده أساتذة والعاملون في المؤسسات التربوية من خلال ملاحظتهم ، من هنا تبرز أهمية وضرورة إيجاد برنامج إرشادي رياضي مقترح للتقليل من القلق والاكتئاب لدى تلاميذ الطور المتوسط (13 - 15 سنة) ، ولهذا نطرح الإشكالات التالي:

**ما أثر برنامج إرشادي رياضي مقترح في التقليل من القلق العام والاكتئاب لدى تلاميذ الطور المتوسط (13 - 15) سنة ؟.**

ومن خلال هذه الإشكالية يمكن طرح التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لدى المجموعة التجريبية على مقياس القلق لكاتل؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لدى المجموعة التجريبية على مقياس الاكتئاب؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس القلق؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس الاكتئاب؟.

## **2. الفرضية العامة :**

للبرنامج الإرشادي الرياضي المقترح أثر في التقليل من القلق والاكتئاب لدى تلاميذ الطور المتوسط.

### **2.1. الفرضيات:**

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة القلق العام بين القياس القبلي والقياس البعدي لدى المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاكتئاب بين القياس القبلي

والقياس البعدي لدى المجموعة التجريبية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة القلق العام بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاكتئاب بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

#### 4. أهداف الدراسة :

- التحقق من مدى تأثير البرنامج الإرشادي الرياضي المقترح للتقليل من القلق والاكتئاب لدى تلاميذ الطور المتوسط (13- 15) سنة .

- التقليل من القلق والاكتئاب إلى أقصى درجة ممكنة لدى تلاميذ الطور المتوسط ذوي الدرجات المرتفعة في مقياس القلق ومقياس الاكتئاب .

#### 5. أهمية الدراسة :

- قد يساعد البرنامج الإرشادي الرياضي المقترح في التقليل من القلق والاكتئاب لدى المراهقين.

- قد يستفيد من هذه الدراسة المرشدين وأساتذة التربية البدنية والرياضية. والعاملين في المؤسسات التربوية.

#### 6. تحديد المصطلحات والمفاهيم :

- **تعريف الإجرائي للبرنامج الإرشادي :** هو مجموعة من الإجراءات والخطوات المنظمة والمخططة بناء على أسس علمية مستندة على مبادئ الإرشاد وفنياته ونظرياته ، تتضمن مجموعة من الجلسات الإرشادية وأنشطة التربية البدنية والرياضية ، تقدم لأفراد المجموعة التجريبية ، خلال فترة زمنية محددة ، بهدف مساعدتهم للتخفيف من أعراض الاكتئاب.

- **التعريف الإجرائي للاكتئاب:** يعرفه الباحث إجرائيا: هو مجموعة الأعراض المؤلمة والمحزنة التي يشعر بها المراهق ، والتي تتضح من خلال وصفه لحالته المزاجية بالحزن واليأس .

- مراهق فقد متعة الحياة وأصبح أكثر قلقا .

- صار أكثر شعورا بالوحدة النفسية .

- **التعريف الإجرائي للقلق :** هو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ من خلال إيجابياته على فقرات مقياس كاتل للقلق ، المعدة لأغراض البحث .

**تلاميذ الطور المتوسط (15.13) سنة:** يعرفهم الباحث إجرائيا بأنهم تلاميذ سنهم من 13 سنة إلى 15 سنة يدرسون في مرحلة الطور المتوسط لموسم 2015.

**7. الدراسات السابقة :** إن الدراسات السابقة تعتبر نقطة بداية لأي باحث حتى يستطيع أن يقارن بين ما وصل إليه في دراسته وما وصل إليه الباحثون قبله ، فإما أن يؤكد النتائج السابقة أو أن يخرج بنتائج جديدة ، تكون إضافة إلى المعرفة الإنسانية. والإطلاع على الدراسات السابقة يكتسي أهمية كبيرة في كونها تزود الباحث بأفكار ونظريات وفروض وتفسيرات تفيد الباحث في تحديد أبعاد المشكلة المراد البحث فيها ، وفي هذا السياق حاولنا الإطلاع على العديد من البحوث التي تمس موضوع البحث.

### **7.1. الدراسات التي تناولت البرنامج الإرشادي :**

- أجرى عبد الهادي (1996) : دراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج رياضي مقترح على بعض عناصر اللياقة البدنية ، العمر والطول والوزن ، وكذلك في اللياقة البدنية والكفاءة المهنية .

- أجرى المساعيد (2004): دراسة هدفت إلى بناء برنامج إرشاد جمعي لزيادة تقدير الذات.

- وأجرى حسين (2008): دراسة هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي مرتكز على نماذج الفيديو في تحسين مفهوم الذات .

### **7.2. الدراسات المتعلقة بالقلق والاكتئاب:**

#### **الدراسات العربية والأجنبية:**

- فاعلية برنامج إرشادي لخفض الأعراض الاكتئاب التحقق من صحة الأفكار والآراء الشخصية.

- لدى طلاب الجامعة المراهقين الباحث/ محمد توفيق على محمد (دكتوراه كلية البنات جامعة عين شمس)

- دراسة بمبيليلي pimpinelli (1991): حول تقديم برنامج مساعد في خفض درجة القلق الاكتئاب وتحسين تقدير الذات المنخفض لدى عينة من جامعة polk حيث تبحت هذه الدراسة عن مدى فعالية هذا البرنامج على هذه المتغيرات لدى اغلب المشاركين في هذا البرنامج والذي كان مجموعهم (41) فردا ومن الاختبارات التي استخدمت في هذه الدراسة اختبار الشخصية ، ومقياس الاكتئاب لبيك ، واختبار القدرة ، وقائمة قلق الحالة و كسيمة ، قائمة تقدير الذات

للاشدين ، أشارت الدراسة إلى وجود انخفاض في درجة الاكتئاب والقلق وتحسن في تقدير الذات وفعالية البرنامج (1) .

**. قام عبد الخالق (1991):** دراسة حول قياس الاكتئاب ، مقارنة بين أربعة مقاييس ن حيث تهدف الدراسة إلى المفاضلة بين أربع قوائم لقياس الاكتئاب .

**. دراسة الأنصاري (1997) :** وكان هدف الدراسة معرفة مدى انتشار الاكتئاب

وهي دراسة مسحية شاملة على عينة كويتية قوامها 2135 فرد ، تتضمن عشر عينات فرعية من الجنسين . وقد استخدم الباحث مقياس بيك . وقد كشفت الدراسة أن مستويات الاكتئاب هي أعلى نسبة لدى طلاب المرحلة الثانوية (2) .

**. وقد أجرى "ديموو dimeo":** دراسة على 12 مريضا كان متوسط أعمارهم

59 خمسة ذكور وسبعة إناث يعانون من حالة الاكتئاب الجسمية صنفت إلى الدرجة الرابعة حسب التصنيف المتبع من قبل الجمعية الأمريكية للأمراض النفسية وكان متوسط المعاناة من الاكتئاب 35 أسبوعا أخضع المرضى لبرنامج مجهود بدني بالمشي على سير متحرك لفترة 30 دقيقة تكرر يوميا على مدى 10 أيام متتالية إذ نزل معدل تصنيف الاكتئاب بما في ذلك الأعراض الجسمية... وغيرها التي كان يشكو منها المريض والتي كانت كلها تنسب إلى الاكتئاب وليس الاعتلال وكانت نتائج البحث أن المجهود البدني المنتظم له آثار ايجابية على الحالة النفسية للأشخاص خاصة الذين يعانون من الاكتئاب (3) .

**. دراسة سامر جميل رضوان (2001):** هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين

الاكتئاب والتشاؤم من جهة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية وبالسن والجنس وتحديد الفروق بين الجنسين والفئات العمرية المختلفة في كل من الاكتئاب والتشاؤم من جهة أخرى تحديد نسبة انتشار التشاؤم لدى طلاب الجامعة وطلاب المرحلة الثانوية

**. دراسة الطالبة بوغالية فايذة (2009) :** تحت عنوان دور التربية البدنية

والرياضية في التخفيف من القلق والاكتئاب لدى المراهقين لدى عينة من مراهقين الطور الثانوي حيث توصلت إلى الممارسين للرياضة اقل قلقا واكتئابا من غيرا لممارسين .

(1) نبيل محمد الفحل بحوث في الدراسات النفس ، قباء القاهرة ، ط1 ، سنة 2004 ، ص57.  
(2) عبد العزيز حسين : العلاقة بين مقياس بيك (BDF) و الحالات الانفعالية الفارق (DES) ، الندوة الاقليمية لعلم النفس ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود 2008 ص28.

(3) dimio et al benefit's from aerobic exercice in patients with major depression apilot .study .br j sports med 2001.35.114.117.

## 8. الإجراءات المنهجية للبحث:

8.1. منهج الدراسة: استخدم في هذا البحث المنهج التجريبي باستخدام مجموعتين متكافئتين ( مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) .

8.2. أدوات الدراسة: مقياس بيك للاكتئاب يحتوي على 14 عبارة متدرجة من 1 إلى 4 حيث أن الحد الأدنى 13 درجة تدل على انخفاض الاكتئاب إلى 52 درجة وهي تدل على شدة الاكتئاب : مقياس القلق العام لكاتل يحتوي على 40 سؤال ويقوم التلميذ بالإجابة (نعم) (أحيانا) (لا) .

البرنامج الإرشادي الرياضي المقترح يتضمن مجموعة من حصص التربية البدنية والرياضية كونها تحتوي على مجموعة من الألعاب التربوية الهادفة تعمل على تخفيف الطاقة الزائدة لدى التلاميذ ضمن أنشطة فردية وجماعية تمتد خمس أشهر من السنة الدراسية 2014 - 2015 مدتها ساعة واحدة كل يوم ثلاثاء من الساعة الثانية زوالا إلى الساعة الثالثة زوالا

8.3. عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من 26 تلميذ ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين :

- المجموعة الأولى تجريبية وعدد أفرادها (13) تلميذ من متوسطة كبيتي العربي بالشلف.

- المجموعة الثانية ضابطة وعدد أفرادها (13) تلميذ من متوسطة محمد بن هني بالشلف

## 9. الدراسة الاستطلاعية :

9.1 - أهداف الدراسة الاستطلاعية : من خلال الدراسة الاستطلاعية نريد أن نحقق مجموعة من الأهداف تتمثل في :

- الإطلاع على الممارسة الرياضية الميدانية في المتوسطات والاتصال ببعض أساتذة التربية البدنية والرياضية.

- اختيار مقياس القلق والاكتئاب المناسب للدراسة الميدانية مع تكييفه قمنا بإجراء مقابلة مع بعض أساتذة التربية البدنية والرياضية وكان ذلك في متوسطتين بولاية شلف متوسطة كبيتي العربي ومتوسطة محمد بن هني ببني راشد ابتداء من يوم 2014/10/06 إلى يوم 2014/12/03 .

الكشف عن بعض تصرفات التلاميذ عند أساتذة بعض المواد بسبب القلق والاكتئاب ، - إهمال بعض الأساتذة لأهمية الإرشاد النفسي الرياضي.

- وانطلاقاً من هذه النتائج فقد تم اختيار المقياس المناسب لدراستنا من بين المقاييس المتعددة للقلق وهو مقياس كاتل للقلق العام ومقياس الاكتئاب لبيك مسترشداً في ذلك بتوجيهات الأساتذة الجامعيين المتخصصين في علم النفس وفي مجال علم النفس الرياضي.

### 10 . المعاملات العلمية لأدوات الدراسة :

الجدول رقم (1) : يبين ثبات وصدق اختبار الاكتئاب لبيك.

معامل الارتباط لبيرسون الجدولية	معامل الثبات	الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	حجم العينة	الدراسة الإحصائية للاختبارات الاكتئاب لبيك
0,433	0,65	05, 0	ن.1	20	الثبات
	0,80		19		الصدق

وتبين أن الاختبارات حققت النتائج التالية : عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية 19 وجدنا أن القيمة المحسوبة للاختبارات اكبر من القيمة الجدولية التي تقدر ب 0,433 عند مستوى دلالة 0,05 وقد ثبت بان اختبار الاكتئاب يتمتع بدرجة ثبات وصدق عالية وهذا ما يوضحه الجدول رقم (1).

### . الثبات والصدق في البيئة الجزائرية للاختبار كاتل للقلق العام :

. **الثبات :** لحساب ثبات مقياس القلق العام لكاتل لجأنا إلى طريقة تطبيق وإعادة تطبيق الاختبار (معامل الاستقرار عبر الزمن) بعد أسبوعين من التطبيق الأول وقد استخدمنا (معامل ارتباط بيرسون) وهذا من خلال تطبيق طريقة الانحراف عن المتوسط وبعد التعويض في المعادلة الخاصة بمعامل الارتباط بيرسون إلى  $r = 0,74$  . و أتبين بذلك أن المقياس ثابت بنسبة 70%.

. **إعداد البرنامج الإرشادي الرياضي المقترح :** بعد الإطلاع على عدد من المصادر والمراجع العربية والأجنبية التي تناولت التربية البدنية والرياضية والخصائص النفسية والاجتماعية وبالاعتماد على كتاب محمد حامد زهران في تحديد محتوى البرنامج الإرشادي ، والاسترشاد بالطريقة التي اتبعها تم عرض البرنامج الإرشادي الرياضي المقترح بصورته الأولية على دكاترة خبراء من ذوي الاختصاص من معهد التربية البدنية والرياضية بسيدي عبد الله (الجزائر) ، البرنامج من حيث مدته ، محتواه ، وعدد الحصص الرياضية .

### 11 . عرض وتحليل نتائج الدراسة:

#### . عرض نتائج الفرضية الأولى:

- **القلق العام :** توجد فروق ذات دالة إحصائية في درجة القلق بين القياس القبلي والقياس البعدي لدى المجموعة التجريبية .



لجدول رقم (02) :يبين الفروق في درجة القلق العام بين القياس القبلي والبعدى لدى المجموعة التجريبية.

الاختبار	القياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
القلق	قبلي	13	6151,	81,	12	2814,	0,05
	بعدي		40	72,			

يبين الجدول رقم (02) أن نتائج القياس القبلي على العينة التجريبية المتكونة من 13 تلميذ أن المتوسط الحسابي للقلق العام م=1=6151، والانحراف المعياري ع=1=81، أما المقياس البعدي فإن المتوسط الحسابي م=2=40 والانحراف المعياري ع=2=72 .

ولما كانت قيمة (ت) المحسوبة 2814، ودرجة الحرية 12 بالرجوع إلى جدول (ت) ستودنت ، نجد أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة 0,05. ومنه نقول أن درجة القلق تكون منخفضة في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي.

#### . عرض نتائج الفرضية الرابعة :

- **الاكتئاب** : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاكتئاب لدى المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية.

الجدول رقم 3 يبين الفروق في درجة الاكتئاب بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية.

الاختبار	القياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
الاكتئاب	بعدي	13	37,54	18,9	24	6,28	0,05
	بعدي		20	10,4			

يبين الجدول رقم (3) نتائج القياس البعدي للمجموعة الضابطة حيث نجد أن المتوسط الحسابي لدرجة الاكتئاب م=1=37,54 ، وانحراف معياري ع=1=9,18 ، أما نتائج القياس البعدي للمجموعة التجريبية نجد أن المتوسط الحسابي لدرجة الاكتئاب م=2=20 وانحراف معياري ع=2=4,10 .

ولما كانت قيمة (ت) المحسوبة 6,28 ، ودرجة الحرية 24 بالرجوع إلى جدول (ت) ستودنت ، نجد أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة 0,05 .

ومنه نقول أن درجة الاكتئاب تكون منخفضة عند أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي مقارنة مع أقرانهم بالمجموعة الضابطة.

- **مناقشة نتائج الفرضية الأولى** : تتضمن الفرضية الأولى على أن توجد



فروق ذات دالة إحصائية في درجة القلق بين القياس البعدي والقياس القبلي لدى المجموعة التجريبية من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم 02) أنه توجد فروق في درجات القلق العام سواء للقلق المستمر أو القلق الظاهري حيث دلت النتائج أن هناك فروق في درجة القلق بين القياس القبلي والقياس البعدي لدى المجموعة التجريبية حيث تبين لنا من خلال الجدول رقم (02) أن نتائج القياس القبلي لدرجة القلق العام ، حيث أن المتوسط الحسابي  $M=1,6151$  ، أما بالنسبة للقياس البعدي للمجموعة التجريبية ، فإن المتوسط الحسابي  $M=2,40$  ومن خلال هذا نستنتج أنه هناك فروق ذات دالة إحصائية في درجة القلق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس القبلي ، وهذه الفروق يمكن أن يعزي فعالية البرنامج الإرشادي الرياضي المقترح ، الذي تضمن الإرشادات والتوجيهات ومجموعة من حصص التربية البدنية والرياضية التي قدمت بطريقة منظمة ومخططة لأفراد المجموعة التجريبية ، والذي أتاح لهم فرصة تدريبية ومتنوعة ومتعددة تمكن من خلالها من تنمية ما لديهم من مهارات ، واكتساب بعض المهارات التي كانوا يفقدونها وتتمثل في زيادة الدافعية للممارسة الرياضية والإعداد النفسي والتصميم على الاستمرار على الممارسة الرياضية ، وتحقيق النجاح ، واستخدام مهارة التكرار في تعلم التمارين الرياضية بالاعتماد على مهارة التركيز والملاحظة الدقيقة ، وهذا البرنامج الإرشادي الرياضي يخفف من القلق العام لدى المراهقين حيث يؤكد **توماس رودى (1993)** "ضرورة تدريس مهارة في إطار إرشادي بغرض التغلب على مشكل القلق" (1) ، وقد ساهم البرنامج الإرشادي الرياضي في التقليل من القلق العام لدى المراهقين ، وذلك من خلال المقارنة بين القياس القبلي والقياس البعدي ، مما يدل أن البرنامج جعل الانسجام والتفاعل بين الأفراد المشاركين في البرنامج ، ساعدهم على اكتساب مهارة ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية ، والذي مكنهم من تخفيض مستوى القلق العام ومحاولة التغلب عليه مستقبلا ، كما أن التفاعل الذي حدث بين أفراد المجموعة التجريبية ساعدهم على التعلم واكتساب المهارات ، كما للإرشاد النفسي دور كبير في توجيه سلوك التلاميذ وخاصة في فترة المراهقة التي تتميز بالاضطرابات .

ومن هنا لا تفوتنا دراسة "هار نيس" في كتابه (علم النفس والحياة اليومية) حيث يقول "بان القلق يعمل على إعادة تنظيم السلوك الإنساني ، وهو على هذا النحو يكون دافعا للتفكير الفعال والبحث على استكشاف الحقائق ومكامن الأشياء

(1) محمد حامد زهران ، نفس المرجع السابق ، ص 134.

ويساعد على تحسين الإدراك والتركيز وتأمل الذات والاستبصار وبالتالي نشوء الفنون وتطور العلوم في كافة مجالات الحياة الإنسانية وذلك على خلاف القلق الذي يجعل الفرد محبطا فاقدًا للأمل ومشتت التفكير ومضطربا في المشاعر<sup>(1)</sup> وبهذا يتبين لدينا أنه كلما كانت ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية في فترة المراهقة كثيرة كلما قلت درجة القلق.

كما يشير كل من شيلر و سبنسر إلى أن اللعب مهمته الأصلية هي التخلص من الطاقة الزائدة حيث يحتاج كل فرد إلى ممارسة مجموعة من أنشطة اللعب حتى يستطيع تقليل الطاقة ، لأن طاقة الإنسان تستجمع عن طريق ضروب من التفاعلات الاجتماعية والوظائف المهنية ، وهي في تصاعد مستمر ، حتى إذا تجمعت في داخله وتعدت أحس بنوع من الضيق والخرج في صدره ، ويعبر عن ذلك بالشعور بالقلق الغير مفهوم وأصبح في حالة إلى تفريغ ما بداخله ، واللعب في هذه الحالة يعتبر بمثابة المسرب الذي تخرج منه هذه الطاقة واللعب شكل من أشكال المشاركة الاجتماعية ويمكن استخدامه في كسب روح الصداقة مع الآخرين ، باعتبار الإنسان لا يمكنه العيش بمفرده ، ولا شك أن الصداقة والانتماء إلى الجماعة والتعاون معهم يعتبر متنفسا حقيقيا عن القلق النفسي لأن من فوائده :

- المساندة والتشجيع ودعم الثقة بالنفس والتحقق من صحة الأفكار والآراء الشخصية - النفع المباشر بتسخير الوقت والموارد الشخصية لخدمة الصديق وتلبية حاجاته<sup>(2)</sup> . إذن فممارسة التربية البدنية والرياضية تدفع بالمراهقين الذين يعانون من القلق إلى الشعور بالرضا والإشباع وطمأنينة النفس ، وتحقيق الذات والشعور بالبهجة واللذة والرضا عن الحياة ، وكلها مصادر للسعادة تخفف من الضغوط والقلق ، وإذا تكلمنا عن أنشطة التربية البدنية والرياضية من الجانب الترويحي فإنها تساهم بشكل كبير في تفريغ الانفعالات المكبوتة لدى الفرد ، وتعمل على تخفيف درجات القلق وتمنح المراهق السعادة والسرور والرضا النفسي وكلها عوامل تزيد من قدرته على التكيف في حياته مع المجتمع.

ومن هنا نستنتج أن للبرنامج الإرشادي الرياضي المقترح له تأثير ايجابي على نفسية المراهق .

(1) سامر جميل رضوان : الصحة النفسية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة ، عمان ، بدون طبعة سنة 2002 ص 258.

(2) محسن علي الدلفي : تطور شخصية الإنسان و التعامل مع الناس في ضوء التربية وعلم النفس ص 38.

(3) أسامة كامل: مدخل لتحقيق الصحة النفسية والبدنية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ص 24

**- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة :** تنص الفرضية الرابعة على وجود فروق ذات دالة إحصائية في درجة الاكتئاب بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (القياس البعدي).

يشير الجدول رقم (3) إلى أن نتائج القياس البعدي للمجموعة التجريبية أن المتوسط الحسابي لدرجة الاكتئاب م=20 بينما القياس البعدي للمجموعة الضابطة ، فإن المتوسط الحسابي م=1=37,54 ، مما يدل أن درجة الاكتئاب مرتفعة عند المجموعة الضابطة التي لم يطبق عليها البرنامج ، بينما درجة الاكتئاب تقل عند المجموعة التجريبية ، مما يعطي فعالية للبرنامج الإرشادي الرياضي المقترح ، حيث أن درجة الاكتئاب مرتفعة عند أفراد المجموعة الضابطة مقارنة بأفراد المجموعة التجريبية ، وبهذا يتضح أن للإرشاد النفسي الرياضي دور في التخفيف من الاكتئاب باعتبار أن النتائج المتحصل عليها تبين أن الممارسة الرياضية تقلل من درجة الاكتئاب ، ومن خلال هذه النتائج تبين أهمية الإرشاد النفسي الذي يوفر الراحة النفسية للمراهق ، وهذا ما يتفق مع دراسة حسين (2008) عند الكشف عن أهمية البرامج الإرشادية للمراهق للتقليل من الاكتئاب وزيادة تقدير الذات.

وفي دراسة أسامة التي توصلت إلى أن ارتفاع مستوى الطاقة النفسية يحسن من أداء المهارات الرياضية وهو يتفق على درجة صعوبة المهارات ومدى إتقانها لأن ارتفاعه مستوى الطاقة النفسية يؤدي إلى عرقلة تعلم واكتساب مهارات جديدة ومن هنا يتضح أن ممارسة التربية البدنية والرياضية لها فائدة كبيرة باعتبارها عنصر مخفف والممارسة الرياضية يستعملها الأطباء لعلاج الاكتئاب ، وهذا ما أوضحه ويلز وزملاؤه من خلال النتائج أن التمارين الرياضية تؤثر بشكل مباشر على الاكتئاب من خلال تحسين اعتزاز الشخص بذاته ، ولقد أظهرت الكثير من البحوث التأثير الإيجابي للممارسة التمارين الرياضية على خفض الاكتئاب ، وأظهرت النتائج أن ممارسة الأنشطة الهوائية مثل الجري ، المشي ، السباحة تؤثر على زيادة الحيوية والنشاط لدى الأفراد ، مما يؤدي إلى تغييرات ايجابية في الحالات المزاجية (1) وعليه نقول أن درجة الاكتئاب تكون منخفضة عند المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة ، ومن خلال هذا العرض والمناقشة نؤكد على تحقق الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دالة إحصائية في درجة الاكتئاب بين المجموعة الضابطة والتجريبية .

من خلال الدراسة التي قمنا بها والتحليلات التي توصلنا إليها ان البرنامج

(1) أسامة كامل: مدخل لتحقيق الصحة النفسية والبدنية ، دار الفكر العربي ، ص29.

الإرشادي الرياضي المقترح يعمل على التخلص من الطاقة الزائدة التي يشعر بها المراهق ، بحيث يحتاج المراهق إلى التوجيه والإرشاد مما يمكنه من صرف طاقته ومما يجعله يشعر لا إراديا بالارتياح النفسي والراحة النفسية ، كما يمكننا القول أن للبرنامج الإرشادي الرياضي المقترح اثر فعال في التخفيف من القلق والاكتئاب لدى تلاميذ الطور المتوسط.

### .الاقتراحات والتوصيات :

- توصلنا إلى مجموعة من الاقتراحات والتوصيات ، ويمكن حصرها فيما يلي :
- مراعاة المشاكل النفسية التي يعاني منها التلاميذ من طرف أستاذ التربية البدنية والرياضية والمرشد النفسي .
- تحفيز التلاميذ وتوعيتهم بأهمية ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية لما لها من فوائد نفسية وصحية للمراهقين مع ضرورة الاهتمام بالإرشاد والتوجيه لحاجة المراهق.

### قائمة المراجع :

- 1 - ابن منظور:لسان العرب - دار المعارف - القاهرة سنة 1994.
- 2 - أبو بكر مرسى محمد مرسى:أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي - مكتبة النهضة المصرية مصر ط 1 سنة 2000 .
- 3 - اجلال محمد اسري :علم النفس العلاجي ، عالم الكتب القاهرة ط2 ، سنة 2000.
- 4 - أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة:دليل الإرشاد النفسي التربوي - مؤسسة الوراق للنشر عمان سنة 2009
- 5 - احمد فوج : دراسات وبحوث في علم النفس - دار الفكر العربي - القاهرة 1995.
- 6 - إخلاص محمد عبد الحفيظ:التوجيه والإرشاد النفسي - ط 1 ، 2001.
- 7 - آرون بيك :العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية - ترجمة عادل مصطفى - دار النهضة العربية للطباعة والنشر - بيروت 2000.
- 8 - أسامة كامل :مدخل لتحقيق الصحة النفسية والبدنية - دار الفكر العربي القاهرة.
- 9 - إسماعيل عزت سيد إسماعيل:اكتئاب النفس وأعراضه وأنماطه وأسبابه وعلاجه - وكالة المطبوعات الكويت . بلون سنة
- 10 - أكرم زكي خطايبية: المنهج المعاصر في التربية المعاصرة - دار الفكر ، القاهرة سنة 1997.
- 11 - ايهاب البيلاوي وأشرف محمد عبد الحميد : الإرشاد النفسي المدرسي (إستراتيجية عمل الأخصائي النفسي المدرسي) دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2002.
- 12 - selgman .ME. david.CK.&william R.M(1976):"DEPRESSION" in Harold leitenbrg (ed) hand book behavior modification & behavior therapy ,englewood cliffs, new jersey , prentice \_ hall,inc.p170.
- 13 - DSM. IV.(1994).diagnostic criteria.published by the association washington.Dc.p61.
- 14- Ghareeb,G,(1984) an investigation of the relationship between depression and assertiveness in egyptian depressed subjects.dissertation abstracts international, 1984.aug,45,no.2.p45.

# دور العلاقات الاجتماعية في تطوير مستوى الطموح الرياضي للتلاميذ المراهقين بالمؤسسات التربوية الجزائرية - دراسة ميدانية لبعض ثانويات ولايتي المدية والجزائر(غرب)

أ . ضويفي بشير \*

## الملخص :

تهتم الطبيعة الإنسانية بوجود روابط وعلاقات اجتماعية تجمع أفراد المجتمع الواحد ، ولعل الجهاز التربوي اليوم يتمتع بهذه الروابط والعلاقات الاجتماعية من خلال ممارسة أفراده لنشاط بدني رياضي تربوي الذي ينطوي تحت حصة اسمها التربية البدنية والرياضية ، فأينما وجدت جماعة فإن أفرادها يكونون خطوط الارتباط الاجتماعي الذي يكون أساسا لعملية التفاعل الاجتماعي وبالتالي بناء علاقات وروابط اجتماعية لدى التلاميذ المراهقين بالمؤسسات التربوية التي يدرسون بها ، وهذا عامل جوهري وأساسي لتطوير مستوى طموحه الرياضي من خلال ممارسته لمختلف الأنشطة البدنية والرياضية وهذا لتنمية قدراته وكفاءاته وبناء مواطن صالح بدنيا وعقليا ومتربط ومتكافل اجتماعيا يسعى دائما إلى تفجير طاقاته وقدراته وخبراته ، وهذا بالحفاظ على سلم قيمه الاجتماعية لأنه عصب العملية التربوية ومحركها الديناميكي للنهوض بمستواه لتحقيق الأفضل في الحياة .

## summary:

Human nature concerned with the existence of links and social relations gathered members of the same society, and perhaps the education system today enjoy these links and social relations through the exercise of its members to physical activity athlete education which involves under share her name physical education and sports, wherever found the group, the members are social link which is mainly Lines the process of social interaction and thus build relationships and social links among students teenagers educational institutions that are studying them, and this is a fundamental and essential factor for the development of the level of ambition sport through the exercise of various physical and sports activities, and this for the development of capabilities and competencies and building a good citizen physically, mentally and

\* معهد التربية البدنية والرياضية بسيدي عبد الله - زرالدة - جامعة الجزائر 3

interconnected and interdependent socially always trying to blow up his energies and abilities and experience, and this is the preservation of peace and social values because it is the backbone of the educational process and the dynamic engine for the advancement of its level to achieve the best in life

**- مقدمة وإشكالية البحث :** لقد أثار موضوع العلاقات الاجتماعية اهتماما واسعا في أوساط العلماء والباحثين في مجال التربية البدنية والرياضية وبما أن الطبيعة الإنسانية أساسها اجتماعية والإنسان ككائن حي لا بد أن تكون بينه وبين الآخرين علاقات اجتماعية والتلميذ المراهق في المؤسسات التربوية هو في مرحلة بناء شخصيته المتزنة ولعل بناء العلاقات الاجتماعية تعتبر من بين أهم عناصرها ، وبمعنى آخر أينما وجدت جماعة فان أفرادها يكونون خطوط الارتباط الاجتماعي التي تكون أساسا لعملية التفاعل الاجتماعي ولعله ومن غير الإمكان تطوير وبناء علاقات اجتماعية إلا بالوقوف على كافة العناصر التي تألف بمجموعتها الحياة الاجتماعية للمراهق والتي تعمل على السمو بمستوى طموحه الرياضي من خلال ممارسة لخلق الأنشطة البدنية والرياضية التربوية التي تسعى إليها حصة التربية البدنية والرياضية وكذا النظام التربوي عامة إلى تحقيقها فهي تهدف إلى تكوين مواطن صالح بدنيا وعقليا واجتماعيا بواسطة النشاط البدني الرياضي التربوي الذي يساهم في تنمية القدرات والكفاءات التي يتمتع بها التلميذ المراهق من خلال عامل الروابط والعلاقات الاجتماعية (الرفاق والمزلاء) وكذا المحيط الاجتماعي الذي يؤثر ويتأثر به التلميذ المراهق خارج المؤسسة التربوية والذي يسعى دائما إلى إبراز مواهبه وقدراته وإبداعاته في مختلف الأنشطة البدنية والرياضية والروابط الاجتماعية المتبادلة بين التلاميذ المراهقين له آثار إيجابية وسلبية على تطوير مستوى الطموح الرياضي له ، ولعل المحرك الديناميكي لها هو الأستاذ من خلال شخصيته وإستراتيجيته في العمل تجعل تلك الروابط والعلاقات الاجتماعية بنية صلبة تساهم في تطوير مستوى الطموح الرياضي للمراهق لكي يصل إلى ما يصبو إليه ويمهد له طريق النجاح وتحقيق الإنجازات والانتصارات في حياته.

**ومنه نصيغ التساؤل العام التالي:** إلى أي مدى تنعكس العلاقات والروابط الاجتماعية بين التلاميذ المراهقين في تطوير مستوى الطموح الرياضي لهم في المؤسسات التربوية الجزئية؟ ومن هذا التساؤل نطرح جملة التساؤلات الفرعية (الجزئية) التالية : - هل لجماعة الأقران (الرفاق) تأثير على مستوى الطموح الرياضي للمراهق بمؤسسته التربوية؟.

- هل للعلاقة الاجتماعية بين المراهق وأستاذه أثناء حصة التربية البدنية

والرياضية دور كبير في تطوير مستوى طموحه الرياضي؟  
- هل لدرجة التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ المراهقين داخل الجماعة الرياضية تأثير على مستوى الطموح الرياضي؟.

#### .الفرضية العامة:

- للعلاقات الاجتماعية دور كبير في تطوير مستوى الطموح الرياضي للتلاميذ المراهقين بالمؤسسات التربوية الجزائرية.

#### .الفرضيات الجزئية:

- لجماعة الأقران (الرفاق) دور كبير في تطوير مستوى الطموح الرياضي للتلميذ المراهق بمؤسسته التربوية.

- للعلاقة الاجتماعية بين التلميذ المراهق وأستاذه أثناء حصة التربية البدنية والرياضية دور كبير في تطوير مستوى طموحه الرياضي.

- لدرجة التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ المراهقين داخل الجماعة الرياضية دور كبير في تطوير مستوى طموحهم الرياضي.

- **الكلمات الدالة:** العلاقات الاجتماعية مستوى الطموح الرياضي ، المرافقة ، المؤسسات التربوية الجزائرية.

#### .تحديد المفاهيم وشرح المصطلحات:

- **العلاقات الاجتماعية:** يعتبر مصطلح العلاقات الاجتماعية من أهم محاور الدراسات في مجال علم النفس الاجتماعي وهو يأخذ هذه الأهمية من خلال طغيانه على الحياة العامة ، فلا يمكننا تصور مجتمع يعيش أفراده بدون علاقات تجمعهم ، فالعلاقة الاجتماعية هي العلاقة التي تقوم بين الفرد والآخرين من أفراد نوعه ، فكل ما يصلح من تغيرات في سلوك الشخص ما نتيجة اتصاله بشخص آخر أو بعض من الأشخاص بشكل مباشر أو غير مباشر على وصفه بأنه اجتماعيا حيث عرف أو سيوف العلاقة الاجتماعية على أنها: علاقات بين الأفراد وبين جماعات اجتماعية بوصفهم حاملين لأنواع مختلفة من النشاط ويمتازون فيما بينهم بمواقعهم الاجتماعية وأوارهم في حياة المجتمع ، ويعرفها كذلك الدكتور **فؤاد بهي السيد** بأن العلاقات الاجتماعية تنشأ بين شخصين أو أكثر بالصلة المتبادلة التي تنشأ بينهما نتيجة تأثير أحدهما على الآخر وتأثره به" ويعرفها **محمد ديودي** دار العلاقات الاجتماعية على أنها تلك العلاقات التي تحدد وتؤدي إلى الإنتاج فيقول : إن العلاقات الاجتماعية بين الأفراد أو جماعات أو طبقات



خلال عملية الإنتاج وهي المحدد لدور كل فرد في الإنتاج وكيفية توزيع المنتج فيما بينهم.

- **مستوى الطموح الرياضي:** يعرفه الدكتور صلاح أبو ناهية (عام 1981) بأن مستوى الطموح الأكاديمي بأنه الهدف الممكن الذي يضعه الفرد لنفسه في مجال ما تظلمع إليه ويسعى إلى تحقيقه بالتغلب على ما يصادفه من عقبات ومشكلات تنتمي إلى هذا المجال ويتفق هذا الهدف والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرة النجاح والفشل التي مرّ بها ، ويعرف مستوى الطموح الرياضي (level of acoprration) إجرائيا بأنه باختلاف الأنشطة الرياضية تضع اللاعبون طموحاتهم وفقا لنوع الأنشطة الرياضية التي يمارسونها ويرجع ذلك إلى مستوى الطموح الرياضي الذي قد يعتبر تكوين أساسي من مكونات الشخصية ويختلف من لاعب رياضي إلى آخر ومن نشاط رياضي إلى آخر ، وبذلك نجد أن مستوى الطموح الرياضي ما هو إلا مستوى أداء يحاول الفرد الوصول إليه حيث يعتمد بدرجة كبيرة على الخبرة السابقة والمعنوية المراجعة الموجبة فإن الفرد الرياضي المتطلع للنجاح يسعى لرفع مستوى طموحه نسبيا بعد النجاح ولكن ليس بدرجة عالية يصعب الوصول إليها حيث أنه أصبح مدركا لحقيقة قدراته وإمكانياته وحدود مستواه ومستوى منافسيه.

- **المراهقة :** المراهقة مرحلة زمنية من عمر الإنسان يمر بها ، وهي تتميز بخصائص معينة فالمراهقة مصطلح وصفي لفترة ممتدة في العمر ، والتي يكون فيها غير ناضج انفعاليا ، وتكون خبرته في الحياة محدودة ويكون اقتراب من النضج العقلي والبدني. وكلمة "مراهقة" (adolescence): مشتقة من الفعل اللاتيني (adolescent) وتعني الاقتراب من النضج ، وهي الفترة التي تقع بين نهاية مرحلة الطفولة وبداية مرحلة الرشد ، وقد تناول العديد من العلماء على اختلافهم مصطلح المراهقة بالشرح والتعريف من بين هؤلاء نجد:

- **ستانلي هول (stanly holl) :** الذي يعتبر أحد العلماء الأوائل الذين أولو هذه المرحلة اهتماما كبيرا فلقد كانت مفاهيمه حولها مستمدة من مفاهيم "روسو" عند البلوغ الذي كان يعتبره الولادة الثانية للإنسان فمان "هول" يرى أن المراهقة هي الفترة الزمنية التي تستمر حتى الخامسة والعشرون من حياة الطفل وتقوده إلى مرحلة الرشد بما تحمله من متطلبات ومسؤوليات ، أما "موريس هوباز فينذهب إلى أن المراهقة مصطلح عام يقصد به عادة مجموعة التحولات الجسدية والسيكولوجية التي تحدث بين الطفولة والرشد ولما تتحدث عن مرحلة البلوغ



تقصد بها الجانب العضوي للمراهق وخاصة ظهور الوظيفة الجنسية أما مصطلح الشباب فيعني الجانب الاجتماعي للمراهق.

**- المؤسسات التربوية الجزائرية :** يمكن تعريف المؤسسات التربوية بأنها تلك البيئات أو الأوساط التي تساعد على النمو الشامل بمختلف جوانب شخصيته والتفاعل مع من حوله من الكائنات والتكيف مع من حوله من مكونات ويأتي من أبرز وأهم المؤسسات التربوية في المجتمع والأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق إلى جانب المسجد ووسائل الإعلام والأندية وأماكن العمل ونحوها من المؤسسات المختلفة التي تؤثر على تربية الإنسان سواء أكان ذلك التأثير بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .

**.الدراسات السابقة:** الدراسات التي تناولت مستوى الطموح

**- دراسة ماركوريبانكس (margoribanks):** بهدف التعرف على العلاقة بين القدرة العقلية بسمات الشخصية ومستوى الطموح من مراحل التعليم الثانوي والجامعي وقد خلصت النتائج إلى وجود ارتباط دال وموجب بين القدرة العقلية و التحصيلية وبعض سمات الشخصية ومستوى الطموح وكل من متغير الجنس والتخصص الدراسي لصالح الذكور والطلاب من التخصصات العلمية والمهنية.

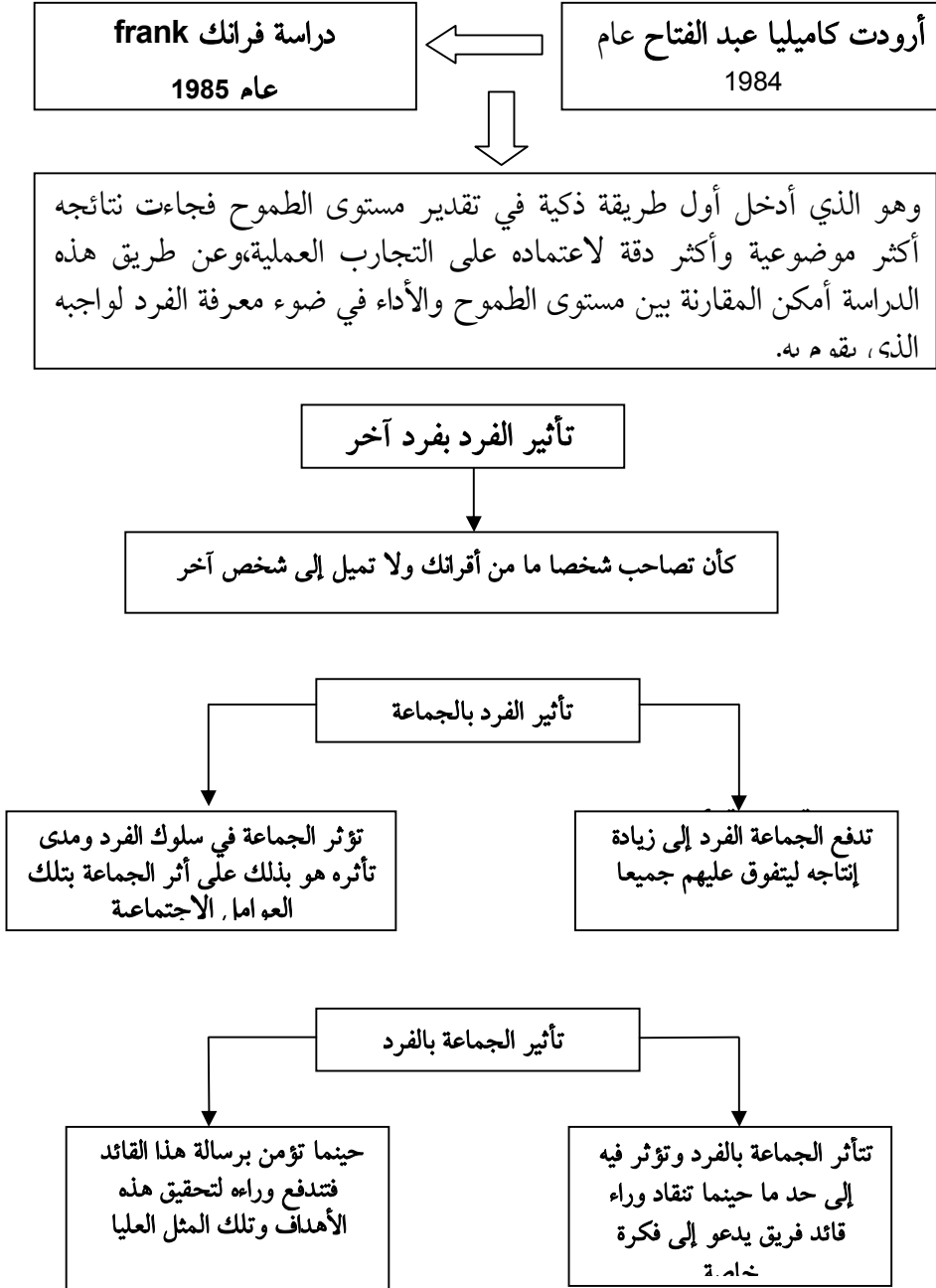
**- دراسة باندي (bandy 2002):** والتي هدفت إلى معرفة مستوى الطموح لدى طلاب العلوم والآداب وعلاقته بالانبساطية والعصبية وتكونت العينة الدراسية (100) طالبا وطالبة نصفهم من كلية العلوم والنصف الآخر من كلية الآداب ، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة في مستوى الطموح تعزي لنوع الكلية لصالح طلاب كلية العلوم كما تثبت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الطموح لمتغير الجنس كما بينت النتائج أن مستوى الطموح لدى الطلاب كان مرتفعا إجمالاً.

**- دراسة الشايب (1999):** يهدف التعرف على نوع التعليم والفروق بين الجنسين في مستوى الطموح لدى عينة مكونة من (300) طالبا وطالبة من طلبة الثانوية العامة من مصر ، وقد كشفت النتائج عن مستوى متوسط من الطموح لدى الطلاب ووجود فروق بين الجنسين في مستوى الطموح لصالح الذكور في نوع التعليم العام ، ولصالح الإناث في نوع التعليم الصناعي والتجاري.

**1. العلاقات الاجتماعية:** لا يعيش الأفراد في المجتمع منعزلين ومنفردين ولكنهم يرتبطون بعلاقات وروابط لا حصر لها تنشأ من طبيعة اجتماعية ومن تفاعل رغباتهم ومن احتكاك بعضهم مع البعض الآخر.

**.أنواع العلاقات الاجتماعية:** يبلغ مستوى العلاقات فروته وغاياته حينما

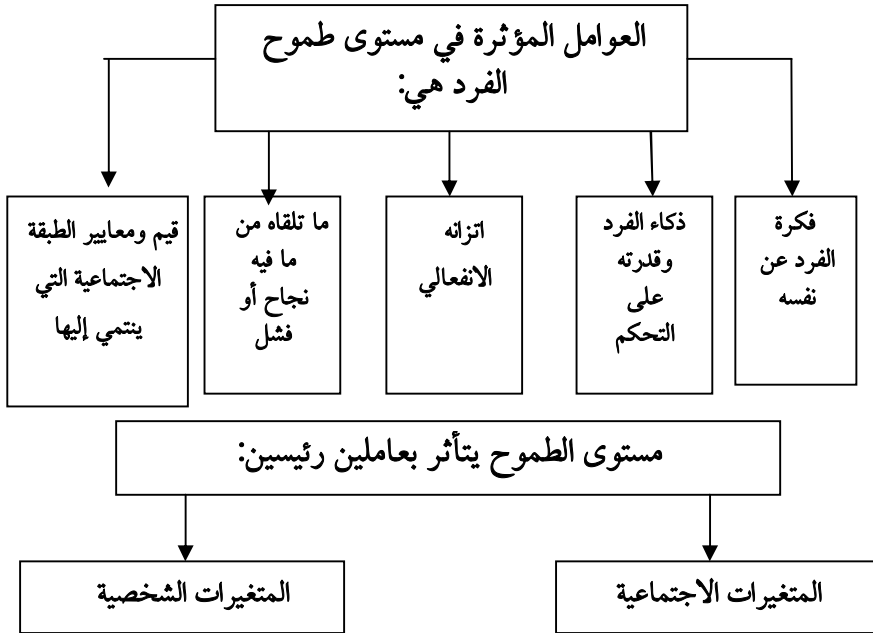
يصل إلى المستوى الاجتماعي الصحيح للعلاقات الاجتماعية بأنواعها المختلفة:  
التطور التاريخي لدراسة مستوى الطموح:

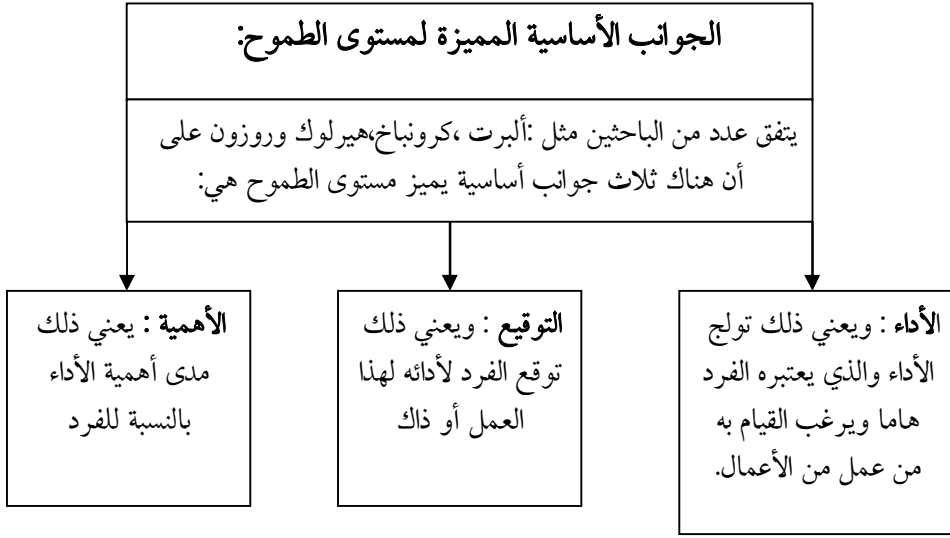


الطموح من المتغيرات التي لها تأثير في الحياة اليومية وتلعب دورا في

التوافق والتكيف النفسي والاجتماعي فعلى قدر ما يستطيع من تحقيق هذا الطموح أو الإخفاق في الوصول إلى مستوى معين فإن هذا ينعكس إيجابا وسلبا على نفسية الفرد نحو الآخرين. إن للطموح دورا هاما في حياة الفرد والمجتمع ، لأن الفرد الطموح يتميز بالتفاؤل اتجاه مستقبله ، ولديه القدرة على تحديد أهداف حياته ، ويستطيع التغلب على ما قد يقابله من عوائق ولا يستسلم للفشل ويتحمل الإحباط وبالتالي فإنه يشعر بقيمة الحياة ومعناها.

ويعد الطموح من أهم السمات التي أدت إلى التطور السريع الذي يشهده العالم في الآونة الأخيرة فهو الدافع الذي يقوم بشحن الهمم وترتيب الأفكار للارتقاء بمستوى الحياة من مرحلة إلى أخرى متقدمة وما دام الطموح موجودا في الإنسان فلا يوجد سقف للتطور العلمي والحضاري لأنه من العوامل المهمة والمؤثرة فيما يصدر عن الإنسان من نشاطات وأفكار ، ويقاس مستوى تقدم أي أمة من الأمم بما لدى أفرادها من طموح ويمكن اعتبار الطموح أحد الثوابت التي يمكن أن تميز إنسان عن آخر ويتأثر هذا الثابت بالعوامل البيئية والنفسية والاجتماعية.





أما العالمان فريدمان فإنهما يميزان بين مستويين آخرين من الطموح :

الطموح المباشر والطموح المستقبلي، فالفرد يضع لنفسه أهدافا تتعلق بالحاضر وتعلق بالمستقبل القريب والمستقبل البعيد، وبالتالي فإن الحكم على شخصية الإنسان من خلال ما لديه من مستوى طموح وهذا لا يكفي في حد ذاته، بل ما يقوم به من أعمال مقبولة اجتماعيا لتحقيق مستوى طموحه. فكلما كان الفرد راضيا عن أدائه ما لم يصل إلى المستوى الذي حدده فإن هذا ينعكس إيجابا نحو ذاته وبالتالي توقع الفرد على أهمية أدائه.

## . إجراءات البحث الميدانية:

- **المنهج البحث المتبع:** استخدمت في دراستي العلمية المنهج الوصفي وهذا لملائمته وتماشيه مع طبيعة الدراسة العلمية.

- **مجتمع البحث:** شمل البحث على بعض ثانويات ولايتي المدية وكذا بعض ثانويات الجزائر العاصمة وهي كالتالي:

- ثانوية سليمان بو عبد اللاوي البرواقية .

- ثانوية ياحي الميلود بالعامرية .

- ثانوية الزروق بوشريط بالمدية .

أما بالجزائر العاصمة (غرب) فشملت الدراسة على الثانويات التالية:

- ثانوية الجديدة بدالي إبراهيم .

- ثانوية اسياخم بالشراقة .

- ثانوية المتعددة الاختصاصات بالشراقة.

**3 - عينة البحث:** لقد تم اختيار عينة البحث العلمية بطريقة مقصودة (عمدية) وكان مجتمع الدراسة متكونا من (180 تلميذا) الذين تراوحت أعمارهم بين (15 - 18 سنة) بدون مراعاة الجنسين والذين يدرسون في مستوى السنة الثالثة ثانوي ، وكانوا موزعين على النحو التالي:

- 180 تلميذا موزعين على 06 ثانويات بولاية المدية والجزائر غرب .

- 18 أستاذ تعليم ثانوي للتربية البدنية والرياضية موزعين على الثانويات المذكورة آنفا.

**4 - أدوات البحث :** استعملت أداة الاستبيان كطريقة لجمع البيانات وهي تعتبر من أنجع الطرق لتحقيق الوصول إلى إجابات عن الأسئلة التي طرحتها وكذلك للتأكد من الفرضيات البحث ، وقد تضمنت استمارة الاستبيان قائمة تضم (24 سؤالاً) يكون الإجابة عليهم بـ (موافق/إلى حدا ما/ غير موافق) ووجهت إلى أفراد العينة المختارة من التلاميذ المراهقين وعينة أساتذة التربية البدنية والرياضية. وقد اعتمدت في جمع بيانات هذا البحث على:

- مراجعة البحوث والدراسات النظرية والميدانية التي تناولت مثل هذه المواضيع. - تكيف الاستبيان حسب متطلبات البحث .

- **الدراسة الاستطلاعية:** قمنا بالنزول إلى الميدان وهذا بمقرر كل من

الثانويات المذكورة من ولايتي المدية والجزائر (غرب) وهي مؤسسات تعليمية والتي أجريت بها البحث كأول خطوة وذلك من أجل الوقوف على السلبيات أو المعوقات التي تعترض أو ترافق التجربة الأساسية وكذلك مدى ملائمة أسئلة الاستبيان مع العينة التي تم اختيارها وقد قمنا بتوزيع استبيان استطلاعي على النحو التالي:

- 60 تلميذا . - 08 أساتذة التربية البدنية والرياضية . وهذا حتى تتمكن من تقديم استبيان متكامل وملائم لخصائص العينة المختارة.

### . عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

**الجدول رقم 01:** يمثل التكرارات والنسب المئوية وقيم ك<sup>2</sup> للعبارات المختارة التي تخدم المحور الأول للفرضية الجزئية الأولى وهي العبارات خاصة بأسئلة الاستبيان (س3 - س4 - س5).

دلالة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	ك <sup>2</sup> مجبولة	ك <sup>2</sup> المحسوبة	الفرضية الجزئية الأولى				اجوبية
					ج2: الخاص بعينة من أساتذة ت.ب. ر. ثانويات المدية، الجزائر		ج1: الخاص بعينة من تلاميذ ثانويات من للية بالجزائر		
دال إحصائيا	02	0.05	5.99	121.96	النسبة المئوية	الأجوبية تكرارات	النسبة المئوية	الأجوبية تكرارات	عبارات المختارة
					66.66%	12 موافق	70.55%	127 موافق	
					22.22%	إلى حد ما 04	16.66%	إلى حد ما 30	
					11.11%	غير موافق 02	12.77%	غ موافق 23	
					72.22%	13 موافق	72.22%	130 موافق	
					16.66%	إلى حد ما 03	16.66%	إلى حد ما 30	
				117.33	11.11%	غير موافق 02	11.11%	غ موافق 20	
					219.66	77.77%	14 موافق	77.77%	140 موافق
						16.66%	إلى حد ما 03	16.66%	إلى حد ما 30
						5.55%	غير موافق 01	5.55%	غ موافق 10

**. تحليل ومناقشة النتائج:** يتضح لنا من خلال نتائج الجدول رقم (01) والمتعلق بالفرضية الجزئية الأولى التي تنص أنه لجماعة الأفراد (الرفاق) دور كبير



في تطوير مستوى الطموح الرياضي للتلميذ المراهق لمؤسسته التربوية ، وبما أن هناك فروقات دلالة إحصائية لكل من العبارة رقم (03) ورقم (04) ورقم (05) وهذا عند مستوى الدلالة (0.05) فإنه يمكن إثبات الفرضية الجزئية الأولى والتأكيد بأن لجماعة الأفراد (الرفاق) دور كبير في تطوير مستوى الطموح الرياضي للتلميذ المراهق بمؤسسته التربوية.

ولقد جاء على لسان الدكتور قنديل عام 1990 بأن الفرد يتأثر في تحديد مستوى طموحه بأقرانه وجماعته المرجعية أكثر من تأثيره بوالديه ، وللجماعة الأقران تأثير هائل من خلال دينامكيتها على الأفراد ، وكذلك أشار كل من كوج وفرنش عام (1948) إلى أن الفرد عندما يكون عضوا في جماعة يتأثر مستوى طموحه بما تقوم به هذه الجماعة.

**الجدول رقم 02 :** يمثل التكرارات والنسب المئوية وقيم  $\chi^2$  للعبارات المختارة التي تخدم المحور الأول للفرضية الجزئية الثانية وهي العبارات خاصة بأسئلة الاستبيان (س8 - س9 - س10).



دلالة	درجة الحرية	مستوى دلالة	كـ مجدول	كـ المحسوبة	الفرضية الجزئية الثانية				الأجوبة عبارة
					ج2: الخاص بعينة من أساتذة ت.ب. ربثانويات المدينة - الجزائر		ج1: الخاص بعينة من تلاميذ ثانويات من المدينة - الجزائر		
إحصائيا	02	0.05	5.99	190.66	النسبة المئوية	الأجوبة التكرارات	النسبة المئوية	أجوبة كرات	العبارة رقم 8
					%72.22	موافق 13	83.33 %	موافق 150	
%16.66	إلى حد ما 03	11.11 %	إلى حد ما 20						
%11.11	غير موافق 02	05.55 %	غ موافق 10						
331.96	%77.77	موافق 14	79.44 %	موافق 143					
	%16.66	إلى حد ما 03	16.66 %	إلى حد ما 30					
	%05.55	غير موافق 01	03.88 %	غ موافق 07					
240.63	%88.88	موافق 16	84.88 %	موافق 152					
	%05.55	إلى حد ما 01	13.88 %	إلى حد ما 25					
	%05.55	غير موافق 01	01.66 %	غ موافق 03					

**- تحليل ومناقشة النتائج:** يتضح لنا من خلال نتائج الجدول رقم (02) والمتعلق بالفرضية الجزئية الثانية التي تنص أنه للعلاقة الاجتماعية بين التلميذ المراهق وأستاذه أثناء حصة التربية البدنية والرياضية دور كبير في تطوير مستوى الطموح الرياضي للتلميذ المراهق لمؤسسته التربوية ، وبما أن هناك فروقات دلالة إحصائية لكل من العبارة رقم (08) ورقم (09) ورقم (10) وهذا عند مستوى الدلالة (0.05) فإنه يمكن إثبات الفرضية الجزئية الثانية والتأكيد بأن للعلاقة الاجتماعية بين التلميذ المراهق وأستاذه أثناء حصة التربية البدنية والرياضية دور كبير في تطوير مستوى الطموح الرياضي للتلميذ المراهق ، وخير دليل على ذلك ما جاء في دراسة ناستوي عام 1994 التي تهدف إلى معرفة العلاقة بين المناخ الدراسي وكل من الطموح للإنجاز والتي أجريت على عينة مكونة من (132) طالبا أوضحت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة على أبعاد مستوى الطموح والحاجة للإنجاز لصالح المناخ المدرسي المفتوح ويقصد به العلاقة البيداغوجية بين التلميذ وأستاذه ودورها في تطوير مستوى طموحه.

**الجدول رقم 03:** يمثل التكرارات والنسب المئوية وقيم ك<sup>2</sup> للعبارات المختارة التي تتخدم المحور الأول للفرضية الجزئية الثالثة وهي العبارات خاصة بأسئلة الاستبيان (س13- س15 - س18).

الدالة	درجة حرية	مستوى الدلالة	ك مجداول	ك محسوبة	الفرضية الجزئية الثالثة				أجوبة	
					ج1: الخاص بعينة من تلاميذ ثانويات من المدينة - الجزائر		ج2: الخاص بعينة من اساتذة ت.ب. وبتانويات المدينة. الجزائر			
					النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	عبارات المختارة	
دال إحصائيا	02	0.05	5.99	85.66	72.22%	موافق 13	83.33%	موافق 120	العبارة رقم 13	
					16.66%	إلى حد ما 03	11.11%	إلى حد ما 40		
					11.11%	غير موافق 02	05.55%	غ موافق 20		
					147.66	66.66%	موافق 12	79.44%	موافق 135	العبارة رقم 15
						22.22%	إلى حد ما 04	16.66%	إلى حد ما 25	
						11.11%	غير موافق 02	03.88%	غ موافق 20	
	234.48	88.88%	موافق 16	84.88%	موافق 152	العبارة رقم 18				
		05.55%	إلى حد ما 01	13.88%	إلى حد ما 24					
		05.55%	غير موافق 01	01.66%	غ موافق 04					

- تحليل ومناقشة النتائج: يتضح لنا من خلال نتائج الجدول رقم (03) والمتعلق بالفرضية الجزئية الثالثة التي تنص أنه لدرجة التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ المراهقين داخل الجماعة الرياضية دور كبير في تطوير مستوى الطموح الرياضي ، وبما أن هناك فروق دلالة إحصائية لكل من العبارة رقم (13) ورقم (15) ورقم (18) وهذا عند مستوى الدلالة (0.05) فإنه يمكن إثبات الفرضية الجزئية الثانية والتأكيد بأن لدرجة التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ المراهقين داخل الجماعة الرياضية دور كبير في تطوير مستوى الطموح الرياضي.

وهذا ما أثبتته دراسة علمية لمقال علمي نشر بعنوان: "العلاقة بين التفاعل الاجتماعي ومستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اربد للدكتورين: الدكتور صالح سلامة بركات والدكتور عمر صالح ياسين وقد خرجوا لجملة نتائج نذكر أهمها:

- التأكيد على تعزيز وتنمية التفاعل الاجتماعي بما يناسب المرحلة

العمرية وقيم وثقافة المجتمع من خلال النشاطات العلمية وكذا الإرشاد.

### . خاتمة:

من خلال ما تطرقت إليه في الجوانب المختلفة للدراسة العلمية نستنتج بأن للعلاقات الاجتماعية دور مهم وكبير وجد حساس لتطوير مستوى الطموح الرياضي لدى التلاميذ المراهقين بالمؤسسات التربوية وهذا انطلاقاً من قاعدة تطوير الذات من خلال أسس وقواعد لتطويرها وتنمية النفس وما يحيط بها اجتماعياً من جماعة أقران وأصدقاء وزملاء. وعلى ضوء هذا لا بد من إتباع منهجية في الحياة وخاصة في مجال العلاقات الاجتماعية لأن الإنسان ابن بيئته فهو يؤثر فيها ويتأثر بها ولا بد من وجود اتصال بجهات مختلفة في الحياة الاجتماعية اليومية من أصدقاء وزملاء وأقرباء لتكون هناك اختلاف في وجهات النظر والتفاعل معها بشكل إيجابي وكافي، ولا بد من الابتعاد وقرناء السوء الذين يجعلون من الشخص الذي يحاول أن يطور طموحه وذاته إلى شخص عديم الطموح والفائدة ذميم الأخلاق منكب الطموح ومستقبله محدود، وكذلك لا بد من تغيير من حياة المراهق اليومية الروتينية المعتاد عليها إلى ركوب سلم آخر لتطوير قدراته وطموحه وذاته وتنمية نفسه، ولا بد من العزم على بدء حياة جديدة وعدم النظر للخلف والتفكير في المستقبل ووضع حد للتشاؤم وفتح طريق جديد للتفاؤل ولا بد كذلك من عدم كبت الطموح ووضع في الصفحات الأخيرة من مستقبله فالطموح الرياضي بذرة تنمو بماء الاجتهاد وسماء التضحية والإخلاص لتصير شجرة عظيمة أغصانها عميقة الجذور تعمر مئات الأعوام والطموح هو شيء إذا لم تملكه فالموت أفضل من الحياة، لذا فدراستي جاءت لتكون كإضافة علمية لحقل الطموح في المجال الرياضي لتكون مرجعاً يستنار به.

### قائمة المصادر والمراجع:

#### 1. باللغة العربية:

1. أمين أنور الخولي: الرياضة والمجتمع، د ط، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، سنة 1996.
2. إياد عبد الكريم الغراوي وآخرون: علم الاجتماع التربوي الرياضي، ط1، دار العلمية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
3. إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسن باهي: الاجتماع الرياضي، ط1، مركز الكناية 2001.
4. إيمان محمد الحسن: علم الاجتماع الرياضي، ط1، دار الوفاء للنشر والطباعة، 2005.
5. حنان العفاني عبد الحميد: الطفل والأسرة والمجتمع، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
6. حنان خليل الحلبي: مستوى الطموح ودوره في بناء العلاقات الزوجية، دمشق - سوريا، 2000.
7. خليل إبراهيم رسول: قياس مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الابتدائية وعلاقته بنقص المتغيرات (أطروحة دكتوراه منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1984.
8. خليل محمد خليل: أضواء على الحياة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، سنة 1999.



9. رجاء خطيب: الطموح المهني والطموح الأكاديمي لطلبة جامعة الأزهر والجامعات الأخرى - دراسة مقارنة ، كلية علم النفس ، السنة الرابعة ، العدد السادس عشر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1990.
10. رزق إبراهيم: العلاقة بين مؤشرات مستوى الطموح والتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية: الدافعية والإنجاز ، ج1 ، المكتبة الإنجلو مصرية ، القاهرة ، 1997.
11. رشاد منصور : مستوى الطموح والقيم ، مجلة علم النفس ، السنة العاشرة ، العدد 39 ، 1997.
12. سعاد معروف الدوري: دراسة مستوى الطموح لدى طلاب وطالبات الجامعات في المجتمع العراقي (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة علي شمس ، مصر ، 1980.
13. سناء الخولي: الأسرة والحياة الاجتماعية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، سنة 1984.
14. سناء لطيف الجبوري: مستوى الطموح وعلاقته بقوة تحمل الشخصية لدى طلبة الجامعة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية (رسالة ماجستير غير منشورة).
15. صادق كاظم جريو: دراسة مقارنة في مستوى الطموح والتحصيل الدراسي عند طلبة الدراسة الصباحية والمسائية في جامعة بغداد (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، ابن رشد ، بغداد ، 2001.
16. صلاح الدين أبو ناهية: دراسة لبعض العوامل المؤثرة على مستوى الطموح الأكاديمي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، 1981.
17. صلاح الدين أبو ناهية: مقدمة نظرية وخطوات منهجية في البحوث التربوية الاجتماعية ، ط1 ، المكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة.
18. غيشاء علي بدور: مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، جامعة دمشق - سوريا ، 2001.
19. كاميليا عبد الفتاح: مستوى الطموح والشخصية ، دار النهضة ، ط2 ، بيروت - لبنان ، 1984.
20. هنا أبو شهية: علاقة مستوى الطموح لبعض المتغيرات الدراسية والاجتماعية لدى طلاب كلية التربية العالية والمتوسطة بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية (جمعية المصرية للدراسات النفسية) ، بحوث المؤتمر الثالث لعلم النفس ، القاهرة ، مصر ، 1986.

#### .المراجع باللغة الأجنبية:

1. Bondura A (2000),exercices of human agency, through the collective efficacy currendirecthon sin human science .
2. Self eff.cacy(1982) mech ansim human agency .journal of amercan psycholochist .ro1.037(2).
3. Smith b (2004) the relation ship between metcoguntive skill level and acadimic self efficacy in adolescent .



## مدى مواكبة أساتذة التربية البدنية والرياضية لمنهاج المقاربة بالكفاءات

وانعكاساته على مستوى تلاميذ الطور الثانوي 16.18 سنة

- \* د.قبورة العربي
- \* د.مقراني جمال
- \* د.بن زيدان حسين

### الملخص:

لقد اندرج بحثنا تحت عنوان "مدى مواكبة أساتذة التربية البدنية والرياضية لمنهاج المقاربة بالكفاءات وانعكاساته على مستوى تلاميذ الطور الثانوي 16 - 18 سنة" دراسة مسحية على أساتذة التربية البدنية والرياضية بالتعليم الثانوي (ولاية وهران) تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى مواكبة أساتذة التربية البدنية والرياضية لمنهاج المقاربة بالكفاءات في الطور الثانوي والفرض من الدراسة أن جل أساتذة التربية البدنية والرياضية يواكبون التدريس بمنهاج المقاربة بالكفاءات في الطور الثانوي وقد شملت العينة أساتذة التربية البدنية والرياضية بالطور الثانوي وبلغ عددها 33 أستاذ بنسبة 100% من مجتمع أصلي مكون من 33 أستاذ، ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا الاستمارة الإستبائية والمقابلة الشخصية بحيث اعتمدنا على المنهج الوصفي وهذا لملائمته لطبيعة بحثنا وحل المشكلة المطلوب دراسته قاصدين جمع البيانات والمعلومات والآراء وعرضها وتحليلها تحليلًا منطقيًا وقد توصلنا إلى أهم استنتاج "تنظيم لقاءات وندوات خاصة بالأساتذة لتحفيزهم على مواكبة هذا النظام الجديد" ومن خلال تطرقنا لهذا الموضوع خلصنا في الأخير إلى أهم توصية "تكثيف الملتقيات والأيام الدراسية التي تتطرق للمقاربة بالكفاءات، والتي تتطرق أيضا لمنهاج التربية البدنية والرياضية".

### Summary of the study:

Our research is integrated under the title of "the extent keep up with professors of physical education and sports curriculum competencies approach and its impact on the level of the secondary stage students 16 \_ 18 years " a survey on the faculty of physical education and sports in secondary education (town of Mostaganem ) , this study aims to find out the extent keep up

\*\*\* معهد التربية البدنية - جامعة العلوم والتكنولوجيا - محمد بوضياف - وهران.

with professors of physical education and sports curriculum competencies approach in the secondary stage and the Purpose of the study that most professors of physical education and sports keep up teaching Platform competencies approach in the secondary stage has sample included professors of physical education and sports extremes secondary were selected at random and numbered 33 Professor of 100% of an indigenous community consisting of 33 professor , and we have adopted in our research for The questionnaire and personal interview so we depend on the descriptive Curriculum and this suits the nature of our problem solving required study intending to collect data , information and opinions , view and analyzed logically have reached an important conclusion , " the organization meetings and seminars of professors to motivate them to keep up with this new system , "and through talked about this subject we concluded in the end to the most important recommendation of the " intensification of meetings and study days that address the approach competencies , which also addresses the curriculum of physical education and sports".

**. مقدمة :** في هذا العصر ، عصر العلم والتكنولوجيا ، تتضاعف أهمية التعليم بشكل عام والتعليم في مجال التربية البدنية والرياضية بشكل خاص ، إذ أنه القوة المؤثرة في حياة الأمم والشعوب ويعتبر أساس كل تنمية اقتصادية واجتماعية فعالة ، بالتعليم أيضا يستطيع المجتمع إعداد وتكوين أفراد على النمط الذي يرغبه ، حيث لم يعد التعليم عملية استهلاكية بل أصبح عملية استثمارية لها عائد اقتصادي واجتماعي ملموس ، ومن زاوية النظر هذه فإن المدرسة تعد مؤسسة اجتماعية أنشئت لتعليم الفرد وتوجيهه وتوجيهها سليما ، وحتى تتحقق هذه الغاية يستخدم المنهج التربوي كأداة تساعد على تنمية وتكوين قدرات ومهارات ، واتجاهاتها تعد شخصية المتعلم ، باعتبار مناهج التربية البدنية والرياضية ركن من أركان العملية التربوية التعليمية التي تساهم في تلبية حاجيات المتعلمين باعتبارهم يتميزون بخصائص وصفات واستعدادات كثيرة من حيث القدرات العقلية كالتفكير والإدراك ومستوى الذكاء والملاحظة وكذلك القدرات الجسمية والبدنية كالقوة والتحمل والسرعة والمهارات الحركية ، لتحقيق هذا المسار التربوي الذي يتطلب مواكبة التطورات الحديثة في المؤسسات التعليمية التي تبنتها العديد من دول العالم وكذا الجزائر إثر الإصلاحات الأخيرة التي قامت بها وزارة التعليم ونظرا لما أظهرته الأبحاث والتجارب العلمية التي قامت بها الدول الغربية من فعاليات هذه الطريقة البيداغوجية الحديثة التي تجعل من الأستاذ موجه ومرشد ومبتكر للإشكالية أنه حجر الزاوية والعمود الفقري وهو الذي يغرس لدى التلاميذ قيما

أخلاقية وبناء على هذا كله يعتبر منهاج التربية البدنية والرياضية في مختلف المراحل التدريسية الوسيلة التي تستخدمها المدرسة أو النظام التربوي العام في تكوين وتطوير شخصية في مختلف جوانبها ، وجاء المشروع التربوي المبني على منطق المقاربة القائمة على الكفاءات المعتمدة على أهداف معلن عنها بصيغة كفاءات ومنطقها التعليم التي يكتسبها المتعلم من خلال الإشكاليات التي يطرحها الأستاذ أي جعل التلميذ محور العملية التعليمية ، ويعتبر أستاذ التربية البدنية والرياضية في هذه المرحلة الحساسة حجر الزاوية والعمود الفقري للعملية التربوية لما يمتاز به من احتكاك مباشر بالتلميذ لذا وجب توفير التكوين اللازم والخبرة الكافية له وكذا إلمامه بجميع مستجداتها الحديثة ولهذا اعتمدنا في بحثنا هذا على آراء ووجهات نظر أساتذة التعليم الثانوي.

**2 . مشكلة البحث :** حدثت التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدها العالم تأثيرا كبيرا على الأنظمة التربوية ، مما حتم عليها إعادة النظر في مناهجها وأساليب تدريسها وفق ما توصلت إليه آخر البحوث التربوية ، وحرصا منها على مواكبة التغيرات التي شهدها العالم ، جاءت مرحلة الإصلاح الشامل للنظام التربوي الجزائري بدءا من سنة 2003 ، فجددت الكتب والمحتويات التعليمية ، وبنيت المناهج الدراسية وفق منظور بيداغوجي جديد يعتمد على أساس المقاربة بالكفاءات ، وقد عممت على جميع المواد الدراسية لاسيما التربية البدنية والرياضية باعتبارها إحدى المواد التربوية التعليمية ومن خلال إطلاعنا على مجمل الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع المقاربة بالكفاءات وجدنا أن هناك نقص وإهمال من طرف أساتذة التربية البدنية والرياضية للتدريس بهذا المنهج. مما دفعنا إلى اختيار موضوع بحثنا المتمثل في "مدى مواكبة أساتذة التربية البدنية والرياضية لمنهاج المقاربة بالكفاءات وانعكاساته على مستوى تلاميذ الطور الثانوي 16 - 18 سنة.

**.التساؤل العام للدراسة :** ما مدى مواكبة أساتذة التربية البدنية والرياضية لمنهاج المقاربة بالكفاءات وانعكاساته على مستوى تلاميذ الطور الثانوي 16 - 18 سنة ؟.

### **.التساؤلات الجزئية:**

1. هل أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي على دراية بمحتوى المنهاج الجديد منهاج التدريس بالمقاربة بالكفاءات؟.
2. هل منهاج التدريس بالمقاربة بالكفاءة أتى بتغيرات خاصة بدرس التربية البدنية والرياضية؟.



3. هل هناك فرق بين منهج التدريس بالكفاءات والمنهاج القديم وفيما يكمن هذا الفرق؟.

**3 - أهداف البحث:** لقد تم اختيارنا لهذا الموضوع قصد الوصول إلى أهداف أساسية وإظهارها للمسؤولين في ميدان التربية البدنية والرياضية خاصة المرحلة الثانوية وبالأخص الطور الثانوي:

#### أ - الهدف العام:

- معرفة مدى مواكبة أساتذة التربية البدنية والرياضية لمنهاج المقاربة بالكفاءات وانعكاساته على مستوى تلاميذ الطور الثانوي 16 - 18 سنة.

#### ب - الأهداف الجزئية:

1. معرفة إذا ما كان أساتذة التربية البدنية والرياضية على دراية بمحتوى المنهاج الجديد منهج التدريس بالمقاربة بالكفاءات.
2. معرفة التغيرات التي أتى بها منهج التدريس بالكفاءات.
3. معرفة الفروق بين منهج التدريس بالكفاءات والمنهاج القديم.

#### 4 - الفرضيات:

**الفرضية العامة:** جل أساتذة التربية البدنية والرياضية في التعليم الثانوي يواكبون التدريس بمنهاج المقاربة بالكفاءات.

#### الفرضيات الجزئية:

- معظم أساتذة التربية البدنية والرياضية لأقسام الثانوية على دراية بمحتوى منهاج المقاربة بالكفاءات.
- منهج التدريس بالمقاربة بالكفاءات لم يأتي بتغييرات خاصة بدرس التربية البدنية والرياضية.

- هناك فرق بين منهج التدريس بالكفاءات والمنهاج القديم ميدانيا ومعرفيا.

**5 . أهمية البحث:** تتجلى أهمية بحثنا هذا في أنه دراسة مسحية لما مدى فعالية المنهاج الجديد الخاص بالمقاربة بالكفاءات في الطور الثانوي.

**1 . الأهمية العلمية:** تتمثل في كون موضوع بحثنا كدراسة مشابهة يعتمد عليها الطلبة الباحثون في المواضيع التي تدرس المنهاج الجديد منهج المقاربة بالكفاءات.

**2 . الأهمية العملية :** من ضوء الاقتراحات والتوصيات التي توصل إليها

الطلبة الباحثون يتم تقديم تسهيلات وشرح مفصل لمنهاج المقاربة بالكفاءات وكيفية تجسيدها ميدانيا ، وكذلك حل اللبس لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية لمواكبة هذا النظام الجديد وفهمه فهما معمقا.

### 6 . تحديد المفاهيم والمصطلحات:

- **المنهاج** : بمفهومه الحديث هو مجموعة من الخبرات المرية التي تهيوها المدرسة للتلاميذ داخلها وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل ، أي النمو من جميع الجوانب (العقلية ، الثقافية ، الدينية ، الاجتماعية ، الجسمية... الخ ) ، نموا يؤدي إلى تعديل سلوكهم . (إبراهيم محمد المحاسنة 2006 صفحة 13 )

**3.6 . المقاربة بالكفاءات:** تعتبر امتداد للمقاربة بالأهداف وتمحيصا لإظهارها المنهجية والعلمي وتعني الانتقال من منطق التعليم والتلقين إلى منطق التعلم عن طريق الممارسة والوقوف على مدلول المعارف ومدى أهميتها و لزوميتها في الحياة اليومية للفرد. وبذلك فهي تجعل من المتعلم مخرجا أساسيا لها تعمل على إشراكه بمسؤوليات القيادة وتنفيذ عملية التعلم.خير الدين هني. ( 2005). مقارنة التدريس بالكفاءات .

**4.6 . أستاذ التربية البدنية والرياضية:** هو عبارة عن وسيط بين التلميذ و الرياضة ، وهو الذي يحفز التلاميذ على ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية ، الذي يساعد في تطوير ، الكثير من اتجاهاتهم الاجتماعية والنفسية وبذلك تحصل على مجهودات التلاميذ في الاتجاه النافع (السيد، طرق التدريس في التربية البدنية و الرياضية، 1969 م، صفحة 79).

**8.6 . التربية البدنية:** تعتبر التربية البدنية في الاتحاد السوفيتي سابقا بأنها عملية توجيه للنمو البدني والقوام للإنسان باستخدام التمرينات البدنية والتدابير الصحيحة وبعض الأساليب الأخرى لغرض اكتساب الصفات البدنية والمعرفية والمهارات والخبرات التي تحقق متطلبات المجتمع أو حاجات الإنسان التربوية.

- **أما إجرائيا:** هي العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين أداء الثانويين عن طريق وسيط وهي الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق أهداف تدرج ضمن أهداف التربية العامة ، حسن السيد ابو عبدة. (2000). أساسيات تدريس التربية البدنية الرياضية ، الإسكندرية: مكتبة الإشعاع.

### 7 . الدراسات السابقة :

- **الدراسة الأولى:** دراسة من إعداد الطالب : "أوشن رضا تحت عنوان "دراسة

تحليلية للأهداف التعليمية للتدريس بالكفاءات من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية هدف الدراسة: يتمثل في مدى قابلية استعداد الأساتذة لتحقيق الأهداف التربوية وفق الإمكانيات المتاحة في الثانوية. أهم نتيجة: الاهتمام بالجانب النظري الذي يقرب ويساعد التلاميذ كثيرا في فهم هدف الحصة. أهم توصية: زيادة الحجم الساعي السنوي لدرس التربية البدنية والرياضية.

**- الدراسة الثانية:** دراسة من إعداد الطالبة "شابورة روزة تحت عنوان "تصور الأساتذة لبرنامج التدريس من خلال المقاربة بالكفاءات الطور الثالث", هدف الدراسة: تتمثل في كسب التلميذ للكفاءات التي تمر حتما عبر تغيير طريقة الممارسة وتهيئته للظروف الملائمة كي يتعلم واكتسابه القدرة على تجنيد معارفه. فرض الدراسة: تصور الأساتذة لبرنامج التدريس إيجابي من خلال المقاربة بالكفاءات أهم نتيجة: التغيير المباشر في طريقة التدريس من الأهداف إلى الكفاءات تؤثر في تصور الأساتذة لطريقة عملهم , أي لا يدركون فعلا دورهم في هذه المقاربة. أهم توصية: إجراء لقاءات وندوات تحسيسية من أجل توعية الأساتذة وتكوينهم.

**- الدراسة الثالثة:** دراسة من إعداد الطلبة "ميرين عبد الحميد, العايب الطيب دربال محمد" بعنوان " تحديد مشكلات تنفيذ منهاج التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية في ضوء المقاربة بالكفاءات هدف الدراسة: يتمثل في عملية اختيار المحتوى المناسب للمنهاج ومدى تحقيق أهداف المنهاج في التعليم الثانوي إثر التدريس بالكفاءات. أهم نتيجة: هناك إشكالية في فهم محتوى المنهاج وكذا في طريقة تطبيقه , أهم توصية: توظيف جميع الإمكانيات المتوفرة بالثانوية لأجل تطبيق وتنفيذ المنهاج بصورة عادية.

**- التعليق على الدراسات:** من خلال الدراسات السابقة في موضوع " التدريس بالمقاربة بالكفاءات نرى أن استخدام المنهج الوصفي والدراسة المسحية تبدو أكثر ملائمة لحل هذه المشكلة وتبسيطها إذ يصعب استخدام المنهج التجريبي نظرا لطبيعتها فهي تصب في علم النفس , أما بالنسبة لأفراد العينة كلهم كانوا عبارة عن أساتذة بالطور الثانوي وذلك لمحاولة تحليل وفهم معمق للمقاربة للكفاءات ونظرا لطبيعة المنهج المستخدم في الدراسات التي صبت في موضوعنا فمعظم الباحثين في هذا المجال كانت الوسيلة الغالبة عبارة عن استمارة إستبائية أو مقابلة شخصية وهذا ما قمنا به في بحثنا أي توزيع استمارة إستبائية على الأساتذة .

**3. منهج البحث:** وقد استخدمنا المنهج الوصفي المسحي لملائمته لطبيعة



بحثنا وهذا لحل المشكلة المطلوب دراستها قاصدين جمع البيانات والمعلومات والآراء وعرضها وتبويبها ثم تحليلها موضوعياً وتفسيرها من خلال عرض النتائج المتحصل عليها.

**4. مجتمع وعينة البحث:** وقد شمل بحثنا عينة واحدة متمثلة في ما يلي :  
عينة من أساتذة التربية البدنية والرياضية في التعليم الثانوي فكان عددهم 33 أستاذ كعينة عشوائية من مجتمع أصلي يتكون من 33 أستاذ أي بنسبة 100% ، والجدول التالي يبين الثانويات لعينة البحث وتم توزيعها على 12 ثانوية من دائرة مستغانم.

#### 6. مجالات البحث:

- **المجال البشري:** 33 أستاذ للتربية البدنية والرياضية من التعليم الثانوي من مجتمع أصلي يتكون من 33 أستاذ.

- **المجال المكاني:** ثانويات دائرة مستغانم.

- **المجال الزمني:** وتشمل مرحلتين:

أ - **المرحلة الأولى:** الدراسة الاستطلاعية من 24 سبتمبر 2015 إلى 15 أكتوبر 2015 .

ب - **المرحلة الثانية:** الدراسة الأساسية من 09 نوفمبر 2016 إلى 20 ديسمبر 2016 .

**7. أدوات البحث :** مقابلات شخصية ، ملاحظة ، الزيارات الميدانية ، التجربة الاستطلاعية والأساسية.

**الدراسة الاستطلاعية:** لضمان السير الحسن لدراسة البحث قمنا نحن الطلبة بهذه الدراسة الاستطلاعية لأجل معرفة: صدق الاستبيان وثباته ، مع تحديد الموضوعية ، والضبط الإجرائي لمتغيرات البحث ، وقد أنجزت الدراسة الاستطلاعية على ممر الخطوات التالية:

لقد شرعنا خلال هذه الدراسة في الوقوف على التحديات والصعوبات التي تواجه السادة الأساتذة في فهم أسئلة الاستمارة الاستبائية ، حيث تم إعدادها في البداية على شكل مقترح ، ثم تقديمها للأستاذ المشرف ، وإلى مجموعة من الأساتذة والدكاترة المحكمين للاستبيان العاملين في حقل التربية البدنية والرياضية على وجه الخصوص بغرض الأخذ بآرائهم وتوجيهاتهم حول الهدف من الأسئلة ، إلى جانب صياغتها بأسلوب علمي واضح ، وكذا حسن ترتيبها .

**2. ثبات الاستبيان:** واستخدم الباحثون لحساب ثبات الاستبيان طريقة

تطبيق الاستبيان وإعادة تطبيقه ، للتأكد من مدى ثقة واستقرار نتائج الاستبيان ، ولهذا قام الباحثون بإجراء الاستبيان على مرحلتين بفاصل زمني قدره أسبوع مع الحفاظ على المتغيرات ( نفس العينة ، نفس التوقيت ، نفس المكان ) ، واستعملنا لحساب معامل الثبات الطريقة العامة لحساب الارتباط لبيرسون ، كما هو موضح في الجدول التالي:

الاستبيان	حجم العينة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	معامل ثبات الاختبار	القيمة الجدولية
الأساتذة	33	01	0.05	0.95	0.38

وبعد حساب معامل الارتباط " بيرسون " وجد 0.95 وبعدها قمنا بالكشف في جدول الدلالات الارتباط لمعرفة ثبات الاستبيان عند درجة الحرية 1 وبمستوى دلالة 0.05. تبين لنا أن الاستبيان يتميز بدرجة ثبات عالمية لأن الدرجة المحسوبة لمعامل الثبات كانت أكبر من القيمة الجدولية ، والتي تساوي 0.38 .

**- الدراسة الأساسية :** وتمثلت في توزيع الإست مارت الاستبائية على 33 أستاذ في التربية البدنية والرياضية ، وتم الاعتماد على المقابلة المباشرة أثناء عملية التوزيع ، وبلغ عدد الاستمارات المسترجعة 33 استمارة ما يعادل 100% وبعد التفريغ والتحليل للاستمارات المسترجعة تم الحصول على النتائج .

#### عرض ومناقشة النتائج :

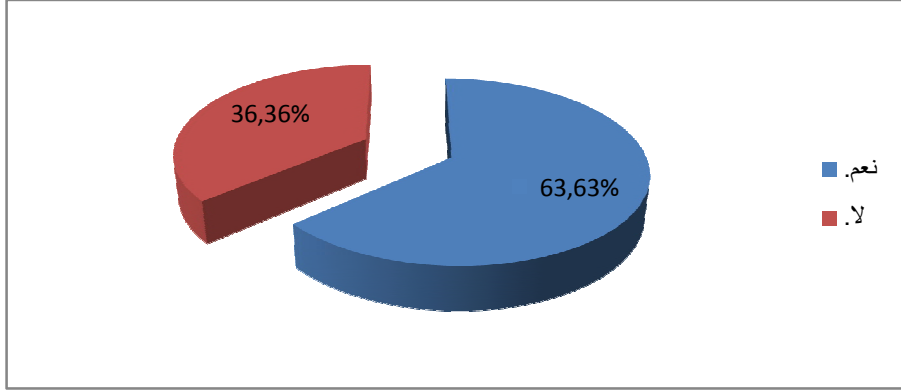
##### أ. الفرضية الأولى:

السؤال : هل درستم أثناء مرحلة التكوين الأولى مقياس منهاج التدريس؟  
الجدول رقم 02: يوضح هذا الجدول مدى دراسة أساتذة التربية البدنية والرياضية مقياس منهاج التدريس أثناء مرحلة التكوين الأولى.

الجواب	التكرار	النسبة المئوية	كا2 المحسوبة	كا2 الجدولية	درجة الحرية	دلالة إحصائية (0.05)
نعم	21	63,63%	2,45	3,84	1	غيردال
لا	12	36,36%				
المجموع	33	100%				

**- تحليل نتائج هذا الجدول:** من خلال الجدول رقم 02 يتضح لنا عدد الأساتذة الذين أجابوا بأنهم درسوا مقياس منهاج التدريس أثناء مرحلة التكوين الأولى 21 من أصل 33 أستاذ بنسبة 63,63% وعدد الأساتذة الذين أجابوا بأنهم لم يدرسوا مقياس منهاج التدريس أثناء مرحلة التكوين الأولى 12 من أصل 33 أستاذ بنسبة 36,36% ولدراسة دلالة هذه الفروق بين النسب المئوية وعملا باختبار كا2 لقياس الفروق بين العينتين الغير متجانستين من حيث العدد توصلنا إلى كا2 المحسوبة المقدر بـ : 2,45 وهي أصغر من كا2 الجدولية المقدر بـ : 3,84 ، وهذه النتائج تؤكد لنا الفرق بين اتجاهات أساتذة التربية البدنية والرياضية حول

دراسة مقياس منهاج التدريس أثناء مرحلة التكوين الأولي وهذا فرق معنوي غير دال إحصائيا عند درجة الحرية المقدره بـ: 01 ومستوى الدلالة 0,05. دائرة نسبية رقم 1: تمثل إجابات الأساتذة على السؤال رقم 1



نستنتج من خلال تحليلنا للجدول رقم 2 أن جل أساتذة التربية البدنية والرياضية درسوا أثناء مرحلة التكوين الأولي منهاج التدريس.

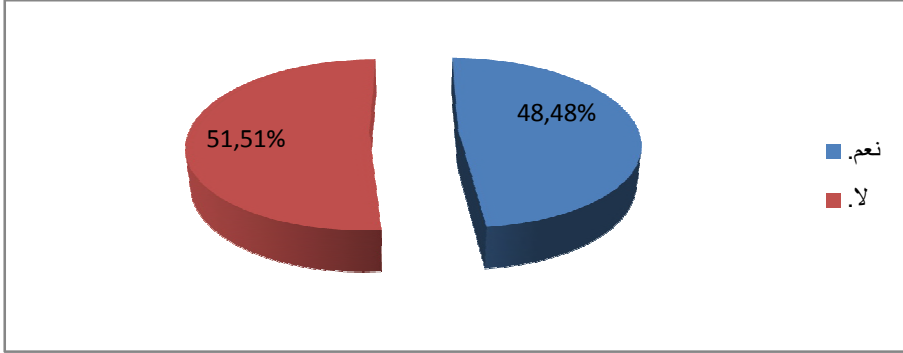
**- الفرضية الثانية: السؤال:** هل يتكيف التلميذ مع متطلبات المنهاج الجديد من خلال تطبيقه حسب رأيك؟.

الجدول رقم 14: يوضح هذا الجدول مدى تكيف التلميذ مع متطلبات المنهاج الجديد من خلال تطبيقه.

الجواب	التكرار	النسبة المئوية	كا2 المحسوبة	كا2 الجدولية	درجة الحرية	دلالة إحصائية (0,05)
نعم	16	%48.48	0,03	3,84	1	غير دال
لا	17	%51.51				
المجموع	33	%100				

**- تحليل نتائج هذا الجدول:** من خلال الجدول رقم 14 يتضح لنا عدد الأساتذة الذين أجابوا بأن التلميذ يتكيف مع متطلبات المنهاج الجديد من خلال تطبيقه 16 من أصل 33 أستاذ بنسبة %48,48 وعدد الأساتذة الذين أجابوه بأن التلميذ لا يتكيف مع متطلبات المنهاج الجديد من خلال تطبيقه 17 من أصل 33 أستاذ بنسبة %51,51 ولدراسة دلالة هذه الفروق بين النسب المئوية وعملا باختبار كا2 لقياس الفروق بين العينتين الغير متجانستين من حيث العدد توصلنا إلى كا2 المحسوبة المقدره بـ: 0,03 وهي أصغر من كا2 الجدولية المقدره بـ: 3,84.

دائرة نسبية رقم 13: تمثل الإجابة على السؤال رقم 6



نستنتج من خلال تحليلنا للجدول رقم 14 أن هناك تقارب في وجهات نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية فيما يتعلق بتكيف التلميذ مع متطلبات المنهاج الجديد من خلال تطبيقه.

**- الفرضية الثالثة: السؤال:** هل كان للمنهاج الجديد أثر تحسن أداء التلاميذ عن المنهاج القديم؟.

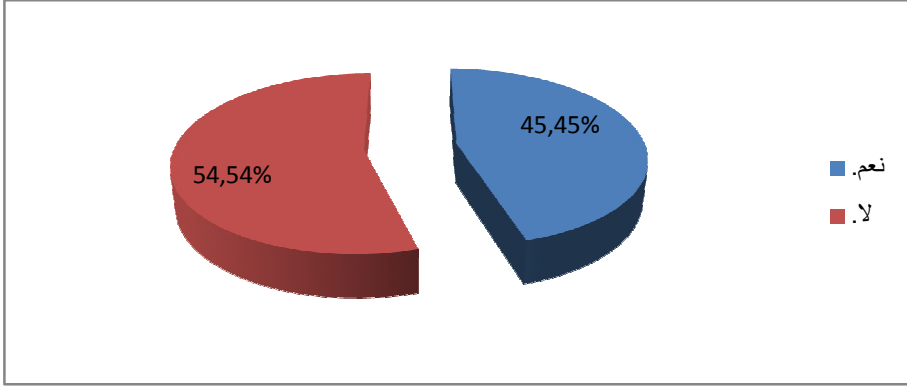
الجدول رقم 21 : يوضح هذا الجدول مدى أثر المنهاج الجديد في تحسن أداء التلاميذ عن المنهاج القديم.

الجواب	التكرار	النسبة المئوية	كا2 المحسوبة	كا2 الجدولية	درجة الحرية	دلالة إحصائية (0,05)
نعم	15	45,45%	0,27	3,84	1	غير دال
لا	18	54,54%				
المجموع	33	100%				

**- تحليل نتائج هذا الجدول:** من خلال الجدول رقم 21 يتضح لنا عدد الأساتذة الذين أجابوا أن للمنهاج الجديد أثر تحسن أداء التلاميذ عن المنهاج القديم 15 من أصل 33 أستاذ بنسبة 45,45% وعدد الأساتذة الذين أجابوه أنه لم يكن للمنهاج الجديد أثر تحسن أداء التلاميذ عن المنهاج القديم 18 من أصل 33 أستاذ بنسبة 54,54% ، ولدراسة دلالة هذه الفروق بين النسب المئوية وعملا باختبار كا2 لقياس الفروق بين العينتين الغير متجانستين من حيث العدد توصلنا إلى كا2 المحسوبة المقدرة بـ: 0,27 وهي أصغر من كا2 الجدولية المقدرة بـ: 3,84.

وهذه النتائج تؤكد لنا الفرق بين اتجاهات أساتذة التربية البدنية والرياضية حول كون للمنهاج الجديد أثر تحسن أداء التلاميذ عن المنهاج القديم و هذا فرق معنوي غير دال إحصائياً عند درجة الحرية المقدرة بـ: 01 و مستوى الدلالة 0,05.

دائرة نسبية رقم 20: تمثل الإجابة على السؤال رقم 4



نستنتج من خلال تحليلنا للجدول رقم 21 أن بعض الأساتذة يرون أن للمنهاج الجديد أثر تحسن أداء التلاميذ عن المنهاج القديم وبنسبة أكبر يرى بعض الأساتذة أنه لم يكن للمنهاج الجديد أثر تحسن أداء التلاميذ عن المنهاج القديم.

**- الاستنتاجات:** يعد تحليل نتائج الاستبيان المقدم للأساتذة والذي يتمحور حول دراسة مسحية لمدى مواكبة أساتذة التربية البدنية والرياضية لمنهاج المقاربة بالكفاءات وانعكاساته على مستوى تلاميذ الطور الثانوي 16 - 18 سنة لكل ثانويات دائرة مستغانم ، نستنتج من خلال هذه الدراسة ما يلي:

2- الرفع من الحس المعنوي وجعل التلميذ شريك في العملية التربوية وتحمله مسؤولية القيادة لزملائه.

3- ضيق الوقت ونقص الوسائل والإمكانيات والمنشآت الرياضية يؤثر بشكل كبير على حصة التربية البدنية والرياضية وبذلك عرقله عملية التدريس بالمقاربة بالكفاءات والأهداف المسطرة.

4- النقص المعرفي للتلاميذ ونقص اللياقة البدنية والمهارات الفنية والحركية الضرورية عند بعض التلاميذ خاصة (الإناث) مما يؤدي إلى عدم التناسب مع هذا النظام الجديد.

6- إجراء دراسة مدققة ومتقنة من أجل معرفة مستوى التلاميذ وكم يمتلكون من المعلومات والمعارف الرياضية حتى يعرفوا المعاني والأهداف التي يسعى التدريس بالمقاربة بالكفاءات إلى تحقيقها.

7- تنظيم لقاءات وندوات خاصة بالأساتذة لتحفيزهم على مواكبة هذا النظام الجديد.



### . مناقشة النتائج بالفرضيات:

- **مناقشة نتائج المحور الأول:** المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى وذلك من خلال الإجابات المتحصل عليها فيما يخص هذا المحور والمأخوذة من قبل عينة البحث هم أساتذة التربية البدنية والرياضية انطلقت الفرضية الجزئية الأولى من فكرة مفترضة تقول أن معظم أساتذة التربية البدنية والرياضية لأقسام الثانوية على دراية بمحتوى منهاج المقاربة بالكفاءات ، اتضح لنا من خلال النتائج أن للأساتذة آراء واتجاهات مختلفة نحو الدراية بمحتوى منهاج المقاربة بالكفاءات ، وهذا من خلال إجاباتهم على الأسئلة غير المباشرة والتي كانت بـ "نعم" وبـ "لا" وبـ أحيانا ومن هذا فإن هناك فروق بين الأساتذة كل حسب اتجاهه ، من خلال ماتقدم من عرض وتحليل ومناقشة للإجابات نستطيع القول أن الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت.

- **مناقشة نتائج المحور الثاني:** بالنسبة للفرضية الثانية " منهاج التدريس بالمقاربة بالكفاءات لم يأتي بتغييرات خاصة بدرس التربية البدنية والرياضية " ، قد اتضح من خلال الجداول أن المنهاج الجديد لم يأتي بتغييرات خاصة بدرس التربية البدنية والرياضية وذلك لعدم شموليته وتطبيقه ميدانيا.

من خلال ماتقدم من عرض وتحليل ومناقشة للإجابات نستطيع القول أن الفرضية الجزئية الثانية قد تحققت.

- **مناقشة نتائج المحور الثالث:** من خلال فرضية البحث التي تشير إلى وجود فروق بين المنهاج الجديد الخاص بالمقاربة بالكفاءات والمنهاج القديم، وقد أثبتت نتائج الإستبيان صدق هذه الفرضية من خلال الجداول والتي إستتجنا منها وجود فروق معرفية وميدانية بين المنهاجين وهذا مايبين أن المنهاج الجديد يتطلب توفير وتسخير إمكانيات من أجل تطبيقه ، من خلال ماتقدم من عرض وتحليل ومناقشة للإجابات نستطيع القول أن الفرضية الجزئية الثالثة قد تحققت.

وفي الأخير نستطيع القول أن الفرضية العامة التي تنص: جل أساتذة التربية البدنية والرياضية في التعليم الثانوي يواكبون التدريس بمنهاج المقاربة بالكفاءات قد تحققت إلى حد كبير وهذا ما تثبته معظم الجداول وهذه الاتجاهات ايجابية إلى حد كبير للتدريس بالمقاربة بالكفاءات.

- **الاقتراحات:** من خلال ما أفرزته نتائج الدراسة الحالية يمكننا أن نبدي بعض الاقتراحات والتي توجز فيما يلي :

- تكثيف الملتقيات والأيام الدراسية التي تنطرق للمقاربة بالكفاءات ، والتي

تتطرق أيضا لمناهج التربية البدنية والرياضية.

- الانتقال من الجانب النظري إلى الجانب العملي في التعامل مع مناهج التربية البدنية والرياضية.

- إصدار وثائق تربوية ودوريات فصلية وكتيبات للأساتذة تقدم تسهيلات وشرح سهل لنظام المقاربة بالكفاءات وكيفية تجسيدها ميدانيا.

- توفير الوسائل والإمكانات المادية ومنشآت لتسهيل الوصول للكفاءات المستهدفة من طرف الأساتذة.

**خاتمة:** لقد حاولنا بجهدنا المتواضع من خلال دراستنا لهذا الموضوع أن نتعرف على ما مدى مواكبة أساتذة التربية البدنية والرياضية لمناهج المقاربة بالكفاءات باعتبارهم الركيزة الأساسية والعنصر الفعال في التعليم، وكما حاولنا أن نكتشف ميول ورغبات الأساتذة نحو العملية التعليمية وتفاعلهم مع التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية وذلك من أجل إيصال الرسالة بأمانة ومصداقية وبكل شفافية، وتيسير هدف الحصة.

وفي دراستنا التطبيقية التي أجريناها في كل ثانويات ولاية وهران وانطلاقا من المشكلة المطروحة، ومن خلال توزيع الاستمارة الاستيعابية الموجهة للأساتذة وبعد عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها تبين لنا أن أغلب الأساتذة يوافقون على أن التدريس بالمقاربة بالكفاءات يتناسب مع المنهاج الدراسي والبرنامج السنوي والأهداف التربوية وكذا الوحدات الأساسية، وأغلبهم يشكون كثرة التلاميذ وكذا نقص الإمكانيات والوسائل البيداغوجية اللازمة لعملية التدريس، ولهذا يجب على المشرفين والمختصين في هذا المجال أن يدرسوا هذه القضية بتمعن ويعيدوا النظر في النقائص التي تعاني منها الثانويات وتشجيع الأستاذ في مهنته الشريفة، وتوعية التلميذ وتشجيعه على التعلم والإبداع، من أجل بناء مستقبل زاهر ومثمر، وتربية أجيال صاعدة وواعية.

وفي الأخير نتمنى أننا قد أحطنا بهذا الموضوع من كل جوانبه ولو بالقليل ونرجو أننا قد ساهمنا في إعطاء شيء جديد للمنظومة التربوية والبحث العلمي، ونتمنى أن يكون هذا البحث محل استفادة للمطالعين ومقصدا للباحثين.

- قائمة المراجع والمصادر:

- إبراهيم محمد المحاسنة. (2006). تعليم التربية الرياضية . عمان: ط1، دار جرير للنشر و التوزيع .
- اللجنة الوطنية للمناهج(2003) الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية السنة2 من التعليم المتوسط.
- أمين أنور الخولي وآخرون. دائرة معارف رياضية وعلوم التربية. دار الفكر العربي: القاهرة.
- أمين أنور الخولي ، ، (1995). لرياضة والمجتمع. لكويت: إصدار المجلس الوطني للثقافة.

- حثروبي محمد صالح. (دون سنة). المدخل إلى التدريس بالكفاءات ط1. عين ميلة الجزائر: دار الهدى.
- حسن السيد ابوعلبة. (2000). أساسيات تدريس التربية البدنية الرياضية. الإسكندرية: مكتبة الإشعاع.
- خير الدين هني. (2005). مقارنة التدريس بالكفاءات ط1.
- رونيه أوبر ، ترجمة عبد الله عبد الدايم ، . (1979). التربية العامة. مصر : ط4 دار المعارف.
- شلتون نوال إبراهيم وآخرون. (1999). طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية.
- عبد الحميد شرف. (سنة 1996). البرامج في التربية البدنية والرياضية بين النظرية والتطبيق. مصر: مركز الكتاب للنشر.
- عبد الرحمان السلام جامل. (2000). طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس ، ط2. عمان: دار المنهاج.
- عبد الله التل وآخرون. (بلون سنة). المرجع في مبادئ التربية " ط1 ، " مسائل واتجاهات في شؤون المعلمين " . مصر : المكتبة الأنجلومصرية .
- عبد الله الرشدان وآخرون. (1992). المدخل للتربية والتعليم (الإصدار ط1). الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- عصام الدين متولي عبد الله ، عبد العالي بلوي. (2006) طرق التربية البدنية والرياضية بين النظرية والتطبيق. الإسكندرية: ط1 دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر.
- ماهر حسن محمود محمد. (2005). منهاج التربية البدنية والرياضية (المقترح) للمدارس الثانوية ، (عام تجاري صناعي زراعي ). المكتبة المصرية.
- مجدي عزيز إبراهيم. (1996). الاصول التربوية لعملية التدريس ، ط2. القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية.
- محسن محمد حمص. ( بلون سنة) المرشد في تدريس التربية الرياضية. الإسكندرية : دار النشر العربي.
- محمد محي الدين المشرقي وآخرون. التكوين المهني لمعلم المدارس الابتدائية المغربية. جزء 5 بيروت.
- محمد نصر الدين رضوان ( 2000). الإحصاء الاستدلالي في علوم التربية البدنية والرياضية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- مصطفى السايح محمد (2001). اتجاهات حديثة في تدريس التربية البدنية والرياضية ، ط1 ، . الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية المنتزة.
- مكارم حلمي ابوهرجة ، محمد سعد زغلول ، ايمن محمود عبد الرحمان. (سنة 2002). مدخل التربية الرياضية .
- Jack martin.Mast ring in traction Boston. Align and bacon .INC. 1983

ممارسة الرياضة الحديثة وتأثيرها على البعد اللغوي كمكون للهوية الثقافية الجزائرية. دراسة مقارنة بين ممارسي الألعاب التقليدية وممارسي الرياضة الحديثة كرة القدم.

أ. عمور ماسينيسا \*

د. موسى فريد \*

#### الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ممارسة الرياضة الحديثة (كرة القدم) وتأثيرها على البعد اللغوي كأحد المكونات المهمة للهوية الثقافية عند الممارسين ، فباعتبار أن الممارسة البدنية نشاط إنساني ومع انتشار العولمة في المجال الرياضي فإن تأثيرها على الهوية الثقافية يمكن أن يكون قويا ، وفي هذا البحث سنعمل على إظهار هذا التأثير لدى اللاعبين في تواصلهم سواء أثناء الممارسة أم خارجها ومكانة اللغة المحلية لديهم ، ومن اجل معرفة طبيعة ومدى التأثير سنعمل على المقارنة بين عينتين احدهما تمارس كرة القدم وأخرى الألعاب الشعبية بهدف إظهار وجود الفروق بين الرياضة الحديثة كإنتاج غربي لا يتوافق مع تراثنا وهويتنا الثقافية مع الألعاب الشعبية التي هي موروث ثقافي بحد ذاته للمجتمع الجزائري.

**الكلمات المفتاحية:** الرياضة الحديثة ، الألعاب الشعبية ، البعد اللغوي الهوية الثقافية.

#### Abstract:

This study aims to shed light on the practice of modern sport (football) and its impact on the linguistic dimension as an important component of cultural identity when practitioners, Note that physical practice human activity with the spread of globalization in the sports field, the impact on cultural identity can be strong, and in this Find we will show this effect with the players in their communication, whether during practice or outside and the place of the local language, they have, in order to know the nature and extent of the effect will work on a comparison between the two samples, one practiced soccer and

\* طالب دكتوراه في علم اجتماع النشاطات البدنية والرياضية. Ammour.macinissa@yahoo.com  
جامعة حسينية بن بوعلي بالشلف. مخبر النشاط البدني الرياضي ، المجتمع التربية والصحة  
mouissif@yahoo.fr

other popular games in order to show the existence of differences between modern sports such as the production west does not comply with the our heritage and our cultural identity, with popular games, which is a cultural heritage itself of Algerian society in order to determine the extent and impact of its kind between the positive by keeping the language and consolidating and captivity or cause In losing its status.

**Key words:** modern sports, popular games, the linguistic dimension of cultural identity.

**. مقدمة:** يعتبر ميدان النشاط البدني والرياضي من بين المجالات التي لا تنفصل عن الإنسان منذ بداياته الأولى وصولاً إلى آخر ما توصلت إليه الرياضة الحديثة من تطورات وصدى كبير في العالم بالخصوص مع تنامي العولمة في شقها الإعلامي والتواصلية والذي جعل الرياضة تنتشر في كل بقاع العالم ، من الممارسات الرياضية في اليونان القديمة وصولاً إلى عصرنا هذا مرت الرياضة بالكثير من التغيرات والتطورات بالخصوص مع الثورة الصناعية وانتشار الفكر الرأسمالي وما شاهده العالم من حداثة فالألعاب الشعبية البسيطة ليست نفسها مع كرة القدم الحديثة مثلاً ، والإنسان كذلك ومنذ وجوده على الأرض وهو في تواصل دائم مع غير فرغم اختلاف الطرق واللغات والرموز واللهجات إلا أن الفرد لا يستغني عن أهمية اللغة من اجل ربط الاتصالات مع من حوله ، واللغات الإنسانية كذلك شاهدة منحي مشابهة للممارسة البدنية من تغيرات وتطورات عبر التاريخ ، وتأثرت بالعولمة في حرب غير معلنة من اجل السيطرة على العالم فكل يحاول فرض لغته باعتبارها الأحسن من اجل الحفاظ على الهوية الثقافية لديهم وكذلك لتوسيع رقعة نفوذهم اللغوي في العالم.

باعتبار اللغة من أهم المكونات التي تبني بها الهوية الثقافية لكل المجتمعات ولكون هذه الأخيرة مكون أساسي في حياة الفرد فإنها تحتل مكانة كبيرة في الممارسة البدنية والتي يتحاور فيها المشاركون فيما بينهم ومع مدربيهم والحكام أو حتى مع المنافسين ، من هنا فان التواصل في الممارسة يمكنه أن يؤثر على لغة الممارسين سواء بالإيجاب أو بالسلب بين استخدام لغتهم المحلية التي تساهم في فرض هويتهم اللغوية والحفاظ على الهوية الثقافية ، وكذلك التأثير باستخدام لغة أجنبية أو مصطلحات غريبة عن لغتهم ما يمكن أن يجعلهم يفقدون لغتهم الأصلية أو يخلق فيها شوائب لغوية تساهم في تدهور الهوية الثقافية لهؤلاء الممارسين وهذا ما سنتطرق إليه بالتحليل في بحثنا هذا في مقارنة بين التأثير اللغوي للممارسة البدنية الشعبية وممارسة الرياضة الحديثة باعتبارها وحدة



من أسلحة العولمة الهادفة إلى توحيد العالم في قالب واحد في كل المجالات بما فيها اللغوي ولهوياتي.

**. إشكالية الدراسة:** يعد القرن الواحد والعشرين رغم بدايته الحديثة وفي تكملة لسابقه عصرا للصراعات والتصادم بين الشعوب العالمية في كل المجالات وبين من يحاول الحفاظ على مقوماته ومن يعمل على نشر أفكاره وفرض نفسه نجد ان للهوية الثقافية مكانة بالرزة في هذا التنافس بحيث يحاول الغرب توحيدها في ثقافة عالمية مبنية على مقاسهم يعمل والمثقفون في باقي بقاع العالم على المقاومة والحفاظ على ثوابتهم وأصولهم والوقوف في وجه هذا المد الكبير للعولمة وبعد الدين تأتي اللغة في ثاني أولويات مكونات الهوية المستهدفة.

وباعتبار الرياضة الحديثة من بين أسلحة العولمة الفعالة جدا بالخصوص كرة القدم فيعمل الغرب على نشرها على نطاق واسع من اجل فرض نفوذه كما أن الممارسة البدنية نفسها جزء من الكيان الإنساني ومن ثقافته المحلية وتختلف من مجتمع إلى آخر كما أشار إليه مارسيل موس في كتابه تقنيات الجسد ، بالإضافة إن شبكة التواصل بين الأفراد المشاركين والمساهمين في النشاط البدني تختلف بالإضافة لكون اللعب جزءا من الثقافة الإنسانية بل ويعتبره "هوييز نغايوهان" في كتابه ديناميكية اللعب في الحضارات والثقافات الإنسانية ثقافة بحد ذاتها وانه يعبر ويبنى ثقافة ممارسيه ، فإنها إذن جزء لا يتجزأ من الهوية الثقافية لهم ، تعد اللغة من مكونات الممارسة البدنية اللعبة منها والتنافسية ، إذ أن الاتصال هو أساس هذه الممارسات الحركية فمع الاتصال الجسدي يوجد تواصل لفظي يستعمله مختلف الأفراد المنتمين إليها مهما تباينت مهامهم بين شريك ومنافس وحكم أو مدرب ، لذلك فان تأثير اللغة على الممارسة واردة جدا والعكس صحيح لذلك وجب النظر في هذه العلاقة من التأثير والتأثر في شقها اللغوي في هذه الممارسات ، إذن وباعتبار الهوية الثقافية عامة واللغوية كجزء مهم منها مهمة جدا لدى المجتمعات المختلفة بما فيها مجتمعنا الجزائري ونظرا للتطور الرياضي لكرة القدم وقاعدتها الواسعة للممارسين في الجزائر والتي هي بمثابة إنتاج غربي في قالب آخر للعولمة يجب أن يدرس لمعرفة مدى تأثيره على لغة الممارسين ، وفي المقابل نجد ممارسة الألعاب الشعبية التي تراجعت بشكل كبير كأحد النشاطات البدنية التي تدخل في الموروث الثقافي الجزائري والتي تتوافق مع ثقافته المحلية فان تساؤلا مهما يتبادر إلينا ويجعلنا نبحث عن إجابة عن مدى تأثير الممارسة البدنية الحديثة بالمقارنة مع الألعاب التقليدية على الهوية الثقافية الجزائرية (اللغة نموذجاً) والتي سنعمل في بحثنا هذا على الإجابة عنها فقد قمنا

بصياغة الإشكالية والتي جاءت:

- ما مدى تأثير ممارسة الرياضة الحديثة على البعد اللغوي كمكون للهوية الثقافية الجزائرية؟

#### - أهداف الدراسة:

- تحديد مدى تأثير اللغة من خلال التواصل في ممارسة الأنشطة البدنية .
- إظهار فروق التأثير بين ممارسي الرياضة الحديثة بالمقارنة مع نظرائهم في الألعاب الشعبية.
- الإشارة إلى أهمية النشاط البدني في الحفاظ على البعد اللغوي كمكون للهوية الثقافية من خلال الاتصال أثناء المنافسة.

#### - التعريفات الإجرائية:

- **الرياضة الحديثة** : وهي ممثلة في كرة القدم كرياضة بريطانية المنشأ والتي تملك اكبر قاعدة شعبية من خلال الممارسة والمتابعة من النشاطات البدنية انجليزية النشأة وانتقلت إلى بقية العالم من خلال شبكات الاتصال والثورة الصناعية وكذلك الحركات الاستعمارية وبعدها وسائل الإعلام الرياضية ومختلف أساليب العولمة.

- **البعد اللغوي** : هي الجانب اللغوي في الهوية الثقافية للممارسين ، وهذا من خلال اللغة التي يستخدمونها في حياتهم العامة والتي يفضلونها ويميلون إليها ومدى تأثير طبيعة نشاطهم البدني عليها سواء لممارسي الرياضة الحديثة أم الألعاب التقليدية.

- **الهوية الثقافية**: هي كل مكونات الهوية الجزائرية من شقها الثقافي من الدين ، العادات ، التقاليد ، التوراث المادي والامادي ، اللباس وبقية الأبعاد والتي تواجه تحديات العولمة من توحيد وتحريف وشوائب تجعلها تتراجع وتضعف لدى الأفراد الممارسين للأنشطة البدنية ونحن في بحثنا ركزنا على البعد اللغوي منها.

#### - الإطار النظري للدراسة:

- **مفهوم الهوية ومكانتها عند الإنسان** : النظريات الاجتماعية والنفسية تعتبر الهوية كبناء إنساني (1) (Claude) 2000 (Dubar) فهي صيرورة بناء تدخل في محتوى مزدوج ، أولها الخاص بإثبات الهوية الذاتية كفرد مستقل بذاته مختلف ومميز ، وأخري خاصة بالانتماء إلى مجموعة والتي تعترف به كما هو وفي



المكان والزمان الذي هو فيه ، في نفس الوقت أوجه تشابه يجب أن يتم إعطائها القيمة المنوط بها وتنميتها.

أما بالنسبة لهوية المجموعة فهي تحمل قيما مشتركة يتقاسمها الأفراد المنتمين إليه وهذه الأخيرة هي التي تجمعهم تحت لواء القيم المثلى فيما بينهم من خلال الإحساس بالانتماء إلى المجموعة وبذلك فهي من محددات الهوية *éterminants de l'identité* كما يذكرهم "مالك شبّال" Malek Chebel (2) . فالمجموعة تعتبر كحامل للقيم ، المعتقدات والاديولوجيات ، والتي توجه الأفراد نحو تبني القيم المثلى الخاصة بها من خلال ديناميكيتها ، فان المجموعة تجسد أهداف ، إذ أن الضوابط الاجتماعية تقودهم نحو هذه الأهداف وتسمح بالحفاظ على الانسجام والوحدة داخل هذه المجموعة ، فالهوية مرتبطة كذلك بالاشترك في نفس الثقافة ، وفي تاريخ مشترك ولغة.

وكذلك كما نجد عند "مانويل كاستل" (Manuel Castells, 1999) (3) فالهوية تنظم الاتجاه ، اتجاه مبني على أساس واحدة أو مجموعة من الخصوصيات والمكتسبات الثقافية المشتركة بين الجماعة. أن الهوية تبنى من خلال الشخصية *personnalisation* وتساهم في تميع الشخصية بما أنها مصدر للمعاني للأفراد الفاعلين ، ومن هنا يتضح المحتوى الرمزي للهوية الثقافية المبنية ودلالاتها بالنسبة للذين يعرفون أنفسهم بها أو من لا يدرجون أنفسهم فيها كما جاء في دراسة " نوهة سبيجة" (4) .

**- الثقافة:** الثقافة ككيثونة متشعبة ومعقدة التكوين:لما نتحدث عن الثقافة فإننا نقصد أكثر من كلمة بما أن الثقافة هي كل معقد من القيم والضوابط والعادات ، ومرجعية من النشاطات ، متوقعة بناء على أسس جغرافية أم اجتماعية ، وهي موضوع حديث واضح المعالم في أي لغة كانت ، وهي عامل بالنسبة للأفراد والجماعات من اجل التعريف بنفسها وتمييز نفسها عن المجموعات الأخرى ، وكذلك توجيه العلاقات بين الأفراد فيما بينهم أم مع الأفراد الآخرين وكذلك مع المحيط الذي يعيشون فيه ، فكل ثقافة يتم تناقلها عن طريق تقاليد مكونة بالموازاة مع المسار التاريخي « بحسب "وارنيه" (Warnier5) والثقافات كذلك مبنية على ممارسة المعتقدات الدينية ، التربوية ، الغذائية ، الفنية واللعبية ، وتعنى كذلك بقوانين التنظيم في العلاقات الأبوية والقرابة ، وكذلك الأسرة والجماعة السياسية ، فالممارسات والمعتقدات تعنى بالجسد ، الصحة ، والمرض وكلها تملك مكانه مهمة في هذا السياق ، فالتنوع الكبير للثقافات ، المتجذرة في



ذاكرة وتاريخ محليين تحمل تباينا وتضادا كبيرين مع النشر العالمي والكوني للمنتجات الثقافية للصناعة حسب "ارنوديمييه Diemer Arnaud" (6) .

**- مكانة اللغة في هوية الفرد :** عالج الباحث "عيسى برهومة" في جزأين سابقين من دراسته حول سؤال اللغة والهوية ، ناظرا إلى اللغة باعتبارها تشكل الذات وتصوغ الآخر في ذهننا المختزل ، فضلا عن كونها الوعاء الحاضن لمنجزات الحضارة ، والشاهد الأمين على تاريخ الأمة ومسار تطورها ورمز هويتها. ورأى في الجزء الأول من بحثه أن الهوية العربية الإسلامية أضحت تتفاعل مع الآخر بعدة إشكال من المقاومة ، التكيف ، الانغلاق أو التجدد ، مؤكدا على أن الهوية الراسخة لا تززعها بعض الترهات ، فلن يصبح العربي أميركياً أو بريطانياً حتى لو ولد وأمضى حياته هناك ، لأن الجذر الصلب لا ينتزع ، أما في الجزء الثاني من دراسته فركز على أفكار الفيلسوف الألماني "هيدجر" الذي قال "إن لغتي هي مسكني ، هي موطني ومستقري ، هي حدود عالمي الحميم ومعالمه وتضاريسه ، ومن نوافذها ومن خلال عيونها أنظر إلى بقية أرجاء الكون الواسع ، فاللغة التي تدل على هوية الفرد وتكشف عن ذاته ومن هو؟ .

وفي الجزء الثالث والأخير من دراسته يرى الباحث أن التبعية الفكرية والثقافية ، الغزو الفكري ، والانبهار بالآخر وثقافته يضعف اللغة التي هي وجه من وجوه الهوية. (7) (عيسى برهومة ، 2009 ، ص1) ، فإن اللغة هوية ، وليست "الهوية ليست لغةً ، بمعنى أن اللغة ليست المقوم الوحيد للهوية ، وإن كانت من أهم هذه المقومات ، وأشدها خصباً وعمقاً وتركيباً. فالعلاقة بين اللغة والهوية هي علاقة الخاص بالعام ، فالهوية أعم من اللغة ، لأن الهوية لها تجليات عديدة غير اللغة إذ انها (الهوية) ببساطة متناهية ليست سوى تلك القواسم المشتركة أو القدر المتفق عليه بين مجموعة من الناس ، ذلك الذي يميزهم ويوحدهم ، وليست اللغة وحدها التي تقوم بهذه المهمة ، وهذا يعيدنا إلى المقومات الأخرى للهوية. (ينظر فيصل الحفيان: اللغة والهوية ، إشكاليات المفاهيم وجدلية العلاقات).

فاللغة هي أساس الأمة وهي التي تربط الحضارات بعضها ببعض ، وهي التي تخلد الأمم ، فالثقافات تتحاور وتتداخل وتتلاقح وكذلك اللغات ، بل هناك أيضاً لغة تهيمن على الأخرى ، يقول (ابن خلدون): "إن المغلوب مولع أبداً بالاقتراء في شعاره وزيه ونحلته وسائر أحواله وعوائده ، والسبب في ذلك أن النفس أبداً تعتقد الكمال فيمن غلبها وانقادت إليه ، إما لنظره بالكمال بما وقر عندها من تعظيمه ، أو لما تغالط به من أن انقيادها ليس لغلب طبيعي إنما هو



لكمال الغالب ، فإذا غالطت بذلك واتصل لها حصل اعتقاداً فانتحلت جميع مذاهب الغالب وتشبهت به ، وذلك الاقتداء ، أو لما تراه ، والله أعلم ، من أن غلب الغالب لها ليس بعصبيية ولا قوة بأس ، وإنما هو بما انتحلته من العوائد والمذاهب تغالط أيضاً بذلك عن الغالب" (8) ، ومن هنا تكمن الهيمنة ، هيمنة اللغة ، فالقوة تكمن باللغة في الأساس ، فالمغلوب يتبع الغالب ويقلده ، ويبقى مبهوراً به ، متأثراً به من الناحية اللغوية والثقافية والسلوكية وحتى في الزي كما يقول ابن خلدون ، فاللغة المهيمنة هي لغة الدولة المهيمنة ، فحينما كانت الدولة الإسلامية قوية ومسيطرّة شاع اللسان العربي وتفوق على غيره من الألسنة ، لكن بعد ذلك تزعرع اللسان العربي ، وخاصة مع دخول العجم بكثرة ، يقول (ابن خلدون): لِمَا تملك العجم وصار لهم الملك والاستيلاء على جميع الممالك الإسلامية فسد اللسان العربي لذلك ، لولا ما حفظه من عناية المسلمين بالكتاب والسنة" حسب ما جاء في مقدمة ابن خلدون(9) .

**- واقع اللغة في المجتمع الجزائري المعاصر:** يعتبر واقع اللغة في الجزائر معقداً ، بما أن العديد من اللغات تتعايش فيما بينها في ظل دحض كل سياسة لغوية يمكنها أن ترضي جميع المتحدثين ، تنوع لغوي كبير يحضرنا هنا من خلال وجود العربية الدارجة هي الكثير من الجزائريين ، اللغة العربية الفصحى كلغة التدريس في المدرسة ولغة الإعلام ، اللغة الأمازيغية مع اختلافات أشكالها في كل منطقة ، وقد تم اعتمادها كلغة وطنية حديثاً من طرف الجهات السياسية ، وفي الأخير اللغة الفرنسية ، كلغة موروثية من الاستعمار متحدث بها في الجزائر وكأول لغة أجنبية تدرس بداية من السنة الثانية (هذا بداية من 2005) كما يشير له عبد الرزاق عمارة(10) .

في حديثها عن واقع الاجتماعي اللغوي في الجزائر تقول خولة طالب الإبراهيمي "المتحدث الجزائري يعيش في مجتمع متعدد اللغات ، أين نجد اللغات المتحدثة ، المكتوبة ، المستخدمة في تعايش صعب يغلب عليه الصراع والتنافس بين لغة رسمية دستورياً وأخرى أجنبية لكن ذات تجلبي لأهميتها في الحياة الاقتصادية(11) (Ibrahimi K.1998 \_ Taleb298 \_ pp291) بحيث يستعملها الكثيرون وبالخصوص هؤلاء الذين وضعوا الفرنسية كلغة للعمل والتعامل والذين يتم تلقيهم عند العامة من الناس بحزب فرنسا(12) وهذه كإشارة لعدم تخليهم عن الهيمنة الاستعمارية ، رغم أن غالبيتهم تعتبر الفرنسية لغة للحضارة والتقدم أكثر من رغبتهم في إظهار ولائهم الدائم لفرنسا ، لكن في كلتا الحالتين فإنهم تخلوا عن واحدة من أهم مكونات بنية الهوية الثقافية الجزائرية .

لقد جاء في خطاب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في أوت 1999 "الجزائر بلد لا ينتمي إلى الفرونكوفونية ، لكن ليس لدينا أي سبب ليكون لنا موقف جمود تجاه اللغة الفرنسية والتي علمتنا الكثير ، وفتحت علينا أبواب الثقافة الفرنسية (13) هذا الإعلان وضع حدا للعديد من الأعوام من الصراع اللغوي والادبيولوجي بين السياسيين المستعربين والمتفرنسين ، وفتح بوابة أخرى وهي بوابة الإصلاحات المبنية على ثقافة عالمية :ثقافة السلم(14) فهذا الخطاب من أعلى شخصية في الدولة يحمل الكثير من الحذر في محاولة لإرضاء طرفي الصراع اللغوي ، فهو خطاب يحمل صبغة سياسية أكثر منه ثقافية ، إذ يمكن أن نفهم منه انه مهما حدث فانه من الصعب لعلى الجزائريين قطع الحبل الذي يربطهم بفرنسا بداية من شخصيات هرم السلطة رغم المحاولات العديدة من الهوايتين سواء من دعاة الامازيغية أو العربية من المثقفين الجزائريين.

**- مكانة الألعاب التقليدية في القوانين التشريعية الجزائرية:** ان الدستور الجزائري اعتبر الممارسة البدنية سواء اللعبة أو الرياضية ذات أهمية من خلال مجموعة من المواد وفيما يخص الألعاب والرياضات التقليدية فجاءت كالآتي:

**- المادة 55:** الألعاب والرياضات التقليدية هي نشاطات بدنية ورياضية وهي مربوطة بالموروث الثقافي الوطني ويعمل على تنمية القدرات البدنية . والافتتاح التثقيفي والثقافي للمواطنين. الدولة والجماعات المحلية وكذلك كل شخصية فيزيائية أو معنوية ذات الحقوق العامة أو الخاصة تسهر على الحفاظ والتنمية والتشجيع للألعاب و الرياضات التقليدية.

**- المادة 56 :** الألعاب و الرياضات التقليدية منظمة في الجمعيات والنوادي الرياضية ، والربطات الولائية المنضوية تحت راية الفيدرالية الوطنية للألعاب والرياضات التقليدية. الفيدرالية الوطنية للألعاب والرياضات التقليدية مكلفة بالسهر على استمرارية والحفاظ والتنظيم والتنمية وتشجيع الألعاب والرياضيات التقليدية على مستوى الإقليم الوطني(15) .

**- النوادي الرياضية كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية:** تعتبر هذه الأندية والجمعيات الرياضية كمؤسسات تسهم في تربية وتكوين الفرد وثقافته بما يتماشى مع فلسفة الدولة وتحقيق أهدافها ، وذلك على اعتبار ان هذه الثقافة هي الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة ، العقائد ، الفنون ، القيم ، القانون والعادات والتقاليد التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع ، لذلك يمكن اعتبارها من القوى المؤثرة والمربية في المجتمع ، لما يعطيه للفرد من خبرات



غير مباشرة نتيجة لقراءته ومعرفته الدائمة بما فيها من أخبار وتجارب ومعلومات وتعليقات وتحليل ، كلها من اجل خلق وتكوين المواطن الصالح الذي يخدم مجتمعه ويفيد وطنه (17) ، و بها يحافظ المجتمع على نفسه وهي تضمن أيضا الصلة الوثيقة بين النمو العقلي للأفراد ، ونمو الثقافات وارتباطها بالثقافات الأخرى(18) .

**- منهج الدراسة :** نظرا لطبيعة وخصوصيات موضوع بحثنا فقد استخدمنا فيه المنهج الوصفي ، وهذا كونه يتماشى مع طبيعة الموضوع المعالج ، وهذا المنهج يعمل على تناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات كائنة وموجودة وتكون قابلة للدراسة والقياس كما هي ، دون تدخل ذاتية الباحث في مجرياتها ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها سواء في بيانات كمية أو كيفية ويحللها ومن ثم يناقش نتائجها المختلفة من اجل التوصل إلى إجابات عن الإشكالية التي يراد الإجابة عنها ، بعد تحديد مجتمع بحثنا والتمثل في الممارسين للنشاط البدني من الولايات الثلاث (سطيف ، تيزي وزو ، معسكر) ، قمنا باختيار عينتي مقصودتين بطريقة العينة في تناول اليد ، بحيث لم نتمكن من اختيار عينة عشوائية للتراجع الكبير في ممارسة الألعاب التقليدية وعزوف مدربي كرة القدم عن المساهمة في تدعيم البحث العلمي بحجة عدم توفر الوقت وعدم تكليف اللاعبين بمهام لا فائدة منها في نظر القائمين عليهم ، وكذلك إفقادهم تركيزهم عند الإجابة على أسئلة الاستبيان ، ما أجبرنا على العمل مع الأفراد الذين استحسنوا موضوع بحثنا وتقبلوا المساهمة فيه بالإجابة على أسئلة الاستبيان الموجه إليهم.

وكان عددهم بناء على متغير طبيعة الممارسة 36 فردا ممارسا للرياضة و 32 فردا ممارسا للألعاب الشعبية ، وفيما يخص تقسمهم حسب المنطقة فقد كان عددهم 22 فردا من سطيف ، 22 من تيزي وزو و 24 من معسكر.

**- أدوات البحث :** يعتبر موضع الهوية الثقافية من المواضيع الصعبة نظرا للشعب المرتبط بها وبالخصوص في الجزائر نظرا للمساحة الشاسعة والشراء والتباين الثقافي في مختلف أرجاء الوطن لذلك تبيننا مقارنة متعددة المناهج ، لقد وجدنا صعوبة كبيرة في اختيار الأدوات والتقنيات الأزمة لكن انتهينا إلى استخدام استمارة استبيانيه باعتبارها أداة بحث احتوت على مجموعة من الأسئلة وفق الأبعاد التي حددناها من اجل معالجة موضوع بحثنا ومعرفة آراء أفراد عينتي البحث بخصوص البعد اللغوي لديهم وتأثره بطبيعة النشاط البدني الذي يمارسونه بهدف دراستها وتحليلها من اجل الحصول على الأجوبة اللازمة التي نعتد عليها في

التحليل والمناقشة من اجل الإجابة على الإشكالية المطروحة .

الجدول رقم 1 : نتائج العبارة الأولى الخاصة بترتيب اللغات حسب الأولوية لدى الممارسين.

الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	قيمة ت	المتوسط الحسابي	حجم العينة	
دال	0.00	2.23	3.86	36	م.رياضة
			4.00	32	م.الاعاب التقليدية

فيما يخص أولوية اللغة المحلية (الامازيغية ، العربية الدارجة) مقارنة مع اللغات الأخرى الرائجة (فرنسية ، انجليزية ، لغات أخرى) في الجزائر عند أفراد العينتين فان قيمة ت بلغت 2.23 وبلغ مستوى الدلالة 0.00 كما بلغ المتوسط الحسابي لممارسي الرياضة 3.86 وبلغ عند ممارسي الألعاب التقليدية 4.00 إذن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عندي مستوى الدلالة 0.05 لصالح ممارسي الألعاب التقليدية على حساب ممارسي الرياضة.

إذن بالنسبة للغة المحلية ومكاتها عند عيني الممارسين فان اللغة المحلية (الامازيغية أو العربية) كانت الأولوية الأولى لدي كل ممارسي الألعاب التقليدية وأغلبية ممارسي الرياضة أي 31 من أصل 36 فردا فيما اعتبر 3 منهم الفرنسية في المرتبة الأولى ، أي إن اللغة المحلية لها مكانة كبيرة لدي الأفراد من كلا العينتين مع وجود 3 من ممارسي الرياضة يفضلون اللغة الفرنسية مما يمكن أن يعزى لنوع التربية في الأسر التي تعتبر الفرنسية لغة ثقافة وحضارة وتعتبرها لغة الأسر الغنية من الناحية المالية والثقافية وهذه الأخيرة تفضل أن يدخل أبنائها في نوادي رياضية أكثر منه في جمعيات الألعاب التقليدية.

الجدول رقم 2 : الخاص بنتائج العبارة حول اللغة المستعملة من الأفراد أثناء الممارسة.

الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	قيمة ت	المتوسط الحسابي	حجم العينة	
دال	0.00	5.84	2.72	36	م.الرياضة
			3.78	32	م.الاعاب التقليدية

فيما يخص اللغة المستعملة أثناء الممارسة فان قيمة ت بلغت 5.84 وبلغ مستوى الدلالة 0.00 كما بلغ المتوسط الحسابي لممارسي الرياضة 2.72 وبلغ عند ممارسي الألعاب التقليدية 3.78 إذن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 لصالح ممارسي الألعاب التقليدية على حساب ممارسي الرياضة.

فيما يخص اللغة المستعملة في التخاطب أثناء ممارسة الأنشطة البدنية عند أفراد العينتين فان النتائج متباينة بينهما بحيث أغلبية ممارسي الألعاب الشعبية يستعملون اللغة المحلية وحدها أي 26 فردا في حين 5 أفراد يستعملون معها القليل من الأجنبية و فرد 1 يستعمل الأجنبية والقليل من المحلية ، أما بالنسبة



لممارسي الرياضة فان الأغلبية تستعمل اللغة المحلية والقليل من الأجنبية ب: 13 فردا يليها الأجنبية والقليل من المحلية ب: 12 افراد واللغة المحلية وحدها 8 أفراد في حين 3 منهم يستعملون الأجنبية فقط ، من خلال النتائج يمكن القول أن الألعاب الشعبية هي الأكثر خدمة للغة المحلية والحفاظ عليها بما أنها اللغة المستعملة من طرف الأفراد وقت الممارسة ، في حين أن الرياضة الحديثة والممثلة في كرة القدم يستعمل فيها مزيج بين اللغة الفرنسية والمحلية ما يمكن أن ينجر عليه القضاء التدريجي على الهوية اللغوية للفرد الممارس ، بما أنا الفرنسية لا تمتد بصلة مع الهوية الثقافية للفرد الجزائري.

الجدول رقم 3: الخاص بنتائج العبارة الخاصة بما هي اللغة التي تستخدمونها في المصطلحات الفنية.

حجر العينة	المتوسط الحسابي	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
36	1.66	16.90	0.00	دال
32	3.71			

ففيما يخص اللغة التي تستخدمونها في المصطلحات الفنية فان قيمة ت بلغت 16.90 وبلغ مستوى الدلالة 0.00 كما بلغ المتوسط الحسابي لممارسي الرياضة 1.66 وبلغ عند ممارسي الألعاب التقليدية 3.71 إذن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عندي مستوى الدلالة 0.05 لصالح ممارسي الألعاب التقليدية على حساب ممارسي الرياضة.

إذن في ما يخص اللغة المستعملة في المصطلحات الفنية فان ممارسي الألعاب الشعبية يستعملون اللغة المحلية وحدها للمصطلحات الفنية حسب إجابة 23 فردا ويليها 9 فرد يستعملون المحلية والقليل من الأجنبية ، ما يساعد على الحفاظ على اللغة المحلية على اعتبارها مكون مهم في الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري ، في حين أن فردا واحدا من ممارسي الرياضة يستعمل اللغة المحلية والقليل من الأجنبية إذ أن أغلبية الرياضيين يستعملون الأجنبية والقليل من المحلية ب: 22 فردا والبقية تستعمل الأجنبية فقط أي 13 فردا ، ومن خلال هذه النتائج يمكن القول أن الفرنسية لها لغة الأسد دائما في المصطلحات الرياضية لكرة القدم ومعظم الممارسين أكدوا استخدام ألفاظ شبيهة بالفرنسية حتى في الدارجة مثلا ( للدلالة على الكرة "بالو" من لفظة "بالون un ballon") ( للدلالة على التمير "باسي من لفظة بسي passe moi ) (للدلالة على القذف أو التسديد "تيري" من لفظة تير " tিরer" ) ، وكل هذه المصطلحات دخيلة على اللغة المحلية للمجتمع الجزائري ، بالإضافة إلى أن معظم ممارسي الرياضة يستعملون اللغة الأجنبية وهذا ما يقضي تدريجيا على اللغة المحلية.

الجدول رقم 04 : يوضح نتائج العبارة الخاصة بلغة الكتابة على قمصان الممارسة.

الدالة الاحصائية	مستوي الدلالة	قيمة ت	المتوسط الحسابي	حجم العينة	
دال	0.00	4.97	1.00	36	م. الرياضة
			1.84	32	م. ألعاب تقليدية

فيما يخص عبارة اللغة التي يكتب بها على قمصان الممارسة فان قيمة ت بلغت 4.97 وبلغ مستوى الدلالة 0.00 كما بلغ المتوسط الحسابي لممارسي الرياضة 1.00 وبلغ عند ممارسي الألعاب التقليدية 1.84 إذن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عندي مستوى الدلالة 0.05 لصالح ممارسي الألعاب التقليدية على حساب ممارسي الرياضة.

أما بالنسبة للغة الكتابة على القمصان ومن خلال الأعمدة الصاعدة فان الفرنسية هي اللغة الوحيدة المستعملة لدى ممارسي الرياضة كما أنها كانت الغالبة كذلك لدى ممارسي الألعاب التقليدية ب: 16 تكرارا أي 50% من أفراد العينة في حين كانت 8 تكرارات للأجنبية مع قليل من المحلية 05 تكرارات للغة المحلية والقليل من الأجنبية في حين 3 تكرارات فقط للغة المحلية وحدها ، أول ما يمكن ملاحظته أن الفرنسية كانت لها غلبة الحضور لدي أفراد العينتين رغم إنها متفاوتة بحيث أن كل أفراد عينة ممارسي الرياضة اجمعوا على الفرنسية في حين أن عينة الألعاب التقليدية كان للنصف الآخر نصيب للغة المحلية سواء بشكل جزئي أو كلي ، مما سبق يمكن أن نلاحظ أن الرياضة الحديثة لها ارتباط وثيق بالحروف اللاتينية وباللغة الفرنسية باعتبارها ممارسات بدنية غريبة انتقلت إلينا عن طريق الحركة الاستعمارية والعولمة بالخصوص مختلف شبكات التواصل الواقعية من أسفار وتجارة واحتكاك بالغرب آم الافتراضية كقنوات التلفزيون والانترنت.

الجدول رقم 05 : يوضح نتائج العبارة الخاصة باللغة التي يكتب فيها على ورقة المباراة.

الدالة الاحصائية	مستوي الدلالة	قيمة ت	المتوسط الحسابي	حجم العينة	
دال	0.00	7.55	1.00	36	م. رياضة
			2.75	32	م. ألعاب تقليدية

فيما يخص عبارة اللغة التي يكتب فيها على ورقة المباراة في المنافسات التي يشارك فيها الممارسون من العينتين فان قيمة ت بلغت 7.55 وبلغ مستوى الدلالة 0.00 كما بلغ المتوسط الحسابي لممارسي الرياضة 1.00 وبلغ عند ممارسي الألعاب التقليدية 2.75 إذن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عندي مستوى الدلالة 0.05 لصالح ممارسي الألعاب التقليدية على حساب ممارسي الرياضة ، وفيما يخص لغة ورقة المباراة في المنافسات التي يشارك فيها الممارسون فان اللغة الأجنبية هي الوحيدة المستعملة لدى الرياضيين إذ أن كل أفراد العينة أي 36 تكرارا بنسبة 100% تبنا نفس الإجابة في حين كانت اللغة

المحلية هي الأكثر لدى ممارسي الألعاب التقليدية ب 17 تكرارا متبوعة باللغة الأجنبية ب 10 تكرارات و 5 تكرارات للغة الأجنبية مع قليل من المحلية ، من خلال النتائج نلاحظ أن الفرنسية هي اللغة الوحيدة التي تعتمدها الاتحاديات المختلفة لكرة القدم في الولايات الثلاثة قيد الدراسة وهو إجحاف في اللغة المحلية وتقليل من أهميتها ونوع من الهيمنة الغربية على الممارسين ، في حين أن المحلية تستعمل لدى الممارسين للألعاب الشعبية إذ أن اغلب الحكام هم شيوخ كبار ، بالإضافة إلى أن الجمعيات تهتم بنشر الهوية الثقافية واللغة المحلية كواحدة من أهم أبعادها ، رغم ان اللاتينية كانت حاضرة كذلك لديهم خصوصا في عينة تيزي وزو نظرا لتأثر المنطقة باللغة الفرنسية وهجرة الكثير من شيوخها لفرنسا ما أبعدهم عن اللغة المحلية التي عوضوها بالفرنسية ، بالإضافة إلى تأثير المدارس الفرنسية في المنطقة على لغة الأفراد المسنين ، كما أن الشباب في منطقة القبائل مرتبط لا شعوريا بكل ما هو فرنسي نظرا لانتشار القنوات الفرنسية بالمنطقة التي لديها رابطة خاصة بكل ما هو فرنسي نظرا لما قام به الاستعمار الفرنسي من عمليات مدروسة انثروبولوجيا وسسيولوجيا للقضاء على اللغة المحلية كواحدة من أسس هويتهم بالإضافة إلى الدين الإسلامي المستهدفين بشراسة إلى يومنا هذا. الجدول رقم 06 : يوضح نتائج الإجابات الخاصة بعبارة لغة القنوات الرياضية التي يشاهدونها.

حجم العينة	المتوسط الحسابي	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
36	1.86	4.20	0.00	دال
32	2.68			م.العاب تقليدية

فيما يخص عبارة اللغة التي يشاهدون فيها القنوات الرياضية بالنسبة للممارسين من العينتين فان قيمة ت بلغت 4.20 وبلغ مستوى الدلالة 0.00 كما بلغ المتوسط الحسابي لممارسي الرياضة 1.86 وبلغ عند ممارسي الألعاب التقليدية 2.68 إذن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عندي مستوى الدلالة 0.05 لصالح ممارسي الألعاب التقليدية على حساب ممارسي الرياضة.

إذن بالنسبة للعبارة الخاصة بالقنوات الرياضية التي يتفرج عليها الأفراد من العينتين ومن خلال النتائج التي حصلنا عليها فإننا نلاحظ الاختلاف الموجود بين كل من العينتين إذ سجلت اللغة الأجنبية اقل نسبة لدى ممارسي الألعاب التقليدية بتكرار 1 في حين كانت المحلية هي الأقل نسبة لدى ممارسي الرياضة أي 2 تكرارات وكانت اللغة المحلية والقليل من الأجنبية هي الأكثر تكرارا لدى ممارسي الألعاب التقليدية ب: 17 تكرارا في حين أن الأكثر تكرارا لدى ممارسي الرياضة كانت اللغة الأجنبية والقليل من المحلية: 16 تكرارا ومنه يتبين لنا التباين الموجود بين اللغات المفضلة في مشاهدة القنوات الرياضية بين أفراد العينتين ويمكن أن



نرجع هذا الاختلاف إلى كون العينة الممارسة للممارسة للرياضة أكثر قابلية لمتابعة القنوات الرياضية بالفرنسية لتعودهم على هذه اللغة أثناء ممارستهم ، كما أنهم أكثر مشاهدة للقنوات الرياضية ما يجعلهم يعتمدون على القنوات الأجنبية لكثرتها وتنوع برامجها ومتابعتها للأحداث العالمية لحظة بلحظة عكس القنوات باللغة المحلية القليلة وتقدم خدمة متواضعة مع كثرة إعادة الحصاص باستثناء "الجزيرة الرياضية" أو بتسميتها الجديدة "بين سبور" والتي ليست في متناول الجميع ما يدفع بهم لمتابعة الرياضة مهما كانت لغتها لا تتلاءم مع لغتهم المحلية.

**- خلاصة:** نلاحظ أن الألعاب الشعبية أكثر حفاظا على اللغة المحلية لممارستها وهذا سواء في الممارسة أو المنافسة وهذا لكونها ممارسات متجذرة في التراث الثقافي الجزائري ، إضافة إلى أن المدربين فيها هم شيوخ مسنون يتقنون اللغة المحلية جيدا ولا يعرفون غيرها وهم كذلك من يتولى مهمة التحكيم ، وحتى الجمعيات التي تعمل على ترقية الألعاب الشعبية يسيرها شباب مثقفون يهتمون بالحفاظ على الهوية الثقافية واللغوية باعتبارها جزء مهم فيها ، كما أن المصطلحات الفنية في هذه الألعاب مستقاة من اللغة المحلية كونها منقولة من جيل إلى آخر ، لذلك وجدنا أن اللغة المحلية كانت موجودة بقوة وتستعمل بشكل كبير حتى خارج المنافسة على غرار القنوات التلفزيونية التي يشاهدها الممارسون كان للغة المحلية نسبة كبيرة في لغة القنوات التي يتفرجون عليها ، في حين أن الممارسين لكرة القدم يظهر لديهم تأثر باللغة الأجنبية ، لكن ما يمكن ملاحظته من خلال إجاباتهم هو أن هذه اللغة هي الفرنسية وليست الانجليزية مع العلم أنها هذه الرياضة نشأت في إنجلترا ، ومن هنا نستخلص إن التأثير للاستعمار أكثر منه للرياضة بحد ذاتها ، كما ان الأفراد في المناطق الثلاثة كذلك تباينت إجاباتهم بحيث أن منطقة القبائل ممثلة في تيزي وزو ونظرا لتأثير الاستعمار الكبير فيها فان ممارسيها كانوا الأكثر استعمالا للفرنسية ، وكذلك المؤسسات المسيرة لرياضة كرة القدم تميل إلى الأجنبية أكثر من العربية في أوراقها الإدارية والتنظيمية ، كما إن أغلبية المدربين خاصة القدامى تلقوا تكوينا باللغة الفرنسية مما اثر فيهم وجعلهم يستعملونها دائما بالإضافة إلى اعتماد المصطلحات باللغة الأجنبية ، وهو نفس الشيء للحكام فرغم تحديثهم بالمحلية أحيانا إلا أن إعلان الأخطاء وطبيعتها يكون باللغة الأجنبية ، وحتى اللاعبين فيما بينهم أم مع المنافسين يستخدمون اللغة الأجنبية في التواصل بالخصوص المرتبط بالجوانب الفنية والتقنية في التدريبات أو المنافسات.

من خلال كل هذا يمكننا أن نستخلص أن الرياضة الحديثة لديها تأثير



سلبى على الهوية الثقافية من خلال بعدها اللغوي ، إذ أن الأجنبية هي الأكثر استخداما ويميل لها الممارسون أكثر من لغتهم المحلية مقارنة بما هو الحال لدى ممارسي الألعاب التقليدية والذين هم أكثر حفاظا على هويتهم اللغوية من الشوائب الأجنبية ، وهذا رغم أن بعضهم كذلك يستعملوها لكن لأسباب يمكن إرجاعها لطبيعة المنطقة التنشئة الاجتماعية والمستوى الثقافي للوالدين بالإضافة إلى اعتبار الفرنسية لغة ثقافة و"بريستيج Prestige" تعبر عن مكانة مرموقة في المجتمع لمن يتقنها ويتحدث بها ، وهذا من بين مخلفات الاستعمار ، هذا الأخير الذي نقل كرة القدم للجزائر في بدايتها الأولى وواصلت العولمة في أشكالها الأخرى على غرار ضرورة الانضواء في الاتحادية الدولية لكرة القدم ، وكذلك الإفريقية ، تطور وسائل الإعلام الناقلة للأحداث الرياضية ، وكذلك نمو التواصل العلمي مما يخلق احتكاك كبيرا بين الشعوب ويجعلها تتأثر بالممارسات الرياضية للأخر على حساب ممارستها البدنية.

لذلك وفي الأخير يمكن القول أن الرياضة تؤثر في اللغة سلبيا لكن يمكن أن يتم استغلالها في خدمة اللغة المحلية بتطوير شبكات التواصل بهذه الأخيرة بالإضافة إلى إدراك مصطلحات بلغة الممارسين الأصلية وتشجيع كل الفاعلين على تقديم هويتهم اللغوية على الأجنبية من أجل الحفاظ على الهوية الثقافية كما أنه من الضروري إعادة الاهتمام بالألعاب التقليدية أولا لمدي أهميتها في الحفاظ على اللغة وكونها مكون من الثقافة الجزائرية يجب الحفاظ عليه وتنميته حتى يساير التطور لكن يحافظ على الأصالة والقوة التي تميز الهوية الثقافية الجزائرية ليس ببعدها اللغوي فقط بل من كل الجوانب لجعلها أكثر صلابة لمواجهة الفكر الحدائي والعولمة الغربية التي تستهدف كل دول العالم.

#### قائمة المصادر والمراجع :

1. ( Claude Dubar , 2000 Claude Dubar(1998), La socialisation, Edition Armand Collin, Paris, 2000.
2. MalekChebel, La formation de l'identité politique, Petite bibliothèque Payot, Paris.
3. Manuel Castells(1999), Le pouvoir de l'identité, Fayard
4. NouhaSpiga(2010), Les Modalités de Transmission des Valeurs Ibadites dans la Famille Mozabite Contemporaine, Etude anthropologique de terrain dans la vallée du Mزاب pour l'obtention du Magister option Anthropologie Sociale et Culturelle, UNIVERSITE MENTOURI CONSTANTINE. PP 17 \_ 18.
5. WARNIER J P (1999), La mondialisation de la culture, Repères, n° 260, La découverte.in Diemer A. (2001), Mondialisation et spécificités socioculturelles, MCF IUFM D'Auvergne.P13
6. Diemer A.(2001), Mondialisation et spécificités socio \_ culturelles, MCF IUFM D'Auvergne.

7. برهومة عيسى : جدل اللغة والهوية ، الجزء 3 ، 2009 ، ص 1 في:
8. <http://www.alghad.com/articles> ، ko38.9 ، 2009\_02\_6\_ آخر تحديث
9. ابن خلدون: المقدمة ، الدار التونسية ، 1984 ، ص 258 - 259.
- 9.10 - ابن خلدون: المقدمة ، 457/1.
11. AMARA. A (2010) langues maternelles et langues étrangères en Algérie : conflit ou cohabitation, synergies Algérie , n11,Algérie.
12. Taleb Ibrahim K. 1998. De la créativité au quotidien, le comportement langagier des locuteurs algériens. In De la didactique des langues à la didactique du plurilinguisme, J. Billiez (dir.), Lidilem, Université de Grenoble 3, pp. 291 - 298.
13. Gilbert Granguillaume, Le Monde Diplomatique, février 1997, p. 3, [www.monde-diplomatique.fr/1997/02/GRANDGUILLAUME/7816](http://www.monde-diplomatique.fr/1997/02/GRANDGUILLAUME/7816) consulté le 20 avril 2007.
14. consulté le 29 avril 2007.
15. 131999 1999\_8\_20 El Watan
16. Nabila Hamidou (2007) La langue et la culture : une relation dyadique, synergie Algérie n°1, pp 29 - 40. Algérie.
17. JOURNAL OFFICIEL, 2013, p09, JOURNAL OFFICIEL DE LA REPUBLIQUE ALGERIENNE N39, 31\_07\_2013.
18. إخلاص محمد عبد لحفيظ ، مصطفى حسين باهي : الاجتماع الرياضي ، ط 2 ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 2004.
19. عفيفي محمد الهادي ، 1970 ، ص 82) محمد الهادي عفيفي ، في أصول التربية ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط 1 ، القاهرة ، 1970.
20. محمد الشبراوي على ، يحيى حامد هندام ، أساسيات الإحصاء في البحوث الاجتماعية والطبية ، مكتبة النصر الحديثة ، ط 1 ، القاهرة ، 1985.

## عنوان المقالة :التماسك الاجتماعي وتأثيرها على العنف في الملاعب

الجزائرية- دراسة سوسيولوجيا لأنصار الفرق لكرة القدم-

أ . خالد زعاف \*

### الملخص:

تعد ظاهرة العنف في الملاعب من بين أكثر الظواهر الاجتماعية وضوحا و انتشارا في واقعنا الرياضي ، وأصبح المجتمع يعاني منها بكثرة ، لدرجة أن في كل مباراة قدم تحدث حالة طوارئ على كل المستويات من أجل التحكم في جماعة المنصرين ، وقد جاءت هذه الدراسة من أجل البحث عن العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى المنصر ، فبعيدا عن الدراسات التي تفسر ظاهرة العنف من مستويات نفسية وتقنية ، جاءت هذه الدراسة لتحليل العلاقة الموجودة بين المنصرين في حد ذاتهم ومدى التفاعل الموجود بينهم وما هي نوعية فئة المنصرين وكيف أن التماسك الموجود بينهم بدرجة متعصبة أنتج العنف من أجل الحفاظ على نسق جماعتهم ، ومن أجل ذلك أنتجوا خطابا اجتماعيا مشبع بقيم العنف والإقصاء ، وحتى نبين هذا فقد أخذنا عينة من المنصرين من فرق عاصمية لمعرفة مدى تأثير جماعة المنصرين على المنصر في إنتاج العنف ومن خلال ذلك يمكن التحكم فيهم ومعرفة أهم القيم والمعايير المسيرة للمنصرين.

**الكلمات الدالة :** العنف في الملاعب ، المنصر ، جماعة المنصرين ، التماسك الاجتماعي ، الروابط الاجتماعية ، التعصب .

### Abstract :

The phenomenon of violence in stadiums are among the most visible and prevalent social phenomena in our sport reality, where society suffered frequently, to the point that every game offered an emergency occurs at all levels in order to control the group of supporters. This study has come to find all the social factors that lead to the supporter .By comparing with other studies that explained the phenomenon of violence from psychological and technical levels, this study is an analyze the relationship that existing between the protagonists in their own right, and the extent of the interaction existing between them and what are the quality of supporter category and how the cohesion existing between them as largely intolerant produced violence in order to maintain the

\* جامعة البويرة البريد الإلكتروني: khaledsocio16@gmail.com

pace of their group, and for this aspect ,they produced a social speech saturated with the values of violence and exclusion, and even show this ,we took a sample of the supporters of the metropolitan teams (in Algiers) to determine the effect of the supporter group in the production of violence and by doing this ,you can control them, and know the most important values and standards that rely on these category of supporters.

**Key words:** violence in the stadiums, the supporter, the supporters community ,the social cohesion, social ties, the intolerance.

**الإشكالية :** يعتبر علماء الاجتماع دائما أن الرياضة هي مؤسسة اجتماعية تنشئها وظيفتها الاجتماعية الأساسية هو الاهتمام بالجانب البدني ومساعدة المؤسسات الاجتماعية الأساسية كالأسرة والمدرسة في تشيئة الفرد والشاب وبناء علاقات اجتماعية سوية ، لكنها في الآونة الأخيرة أخذت مكانة كبيرة خاصة عند فقدان المؤسسات الاجتماعية الأخرى لوظائفها باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الأكثر استقرارا والأكثر ظهورا خاصة على المستوى الإعلامي مما جعلها وسيلة لتفريغ الشحنات وكذا لتكوين علاقات اجتماعية وباعتبار أن العناصر في أغلبه هو ذلك الشاب المراهق والذي مازال يبحث عن هويته الاجتماعية ويبحث عن نماذج اجتماعية تسمح له بالاندماج في المجتمع بشكل عام فقد أصبح يبحث عن ذاته وأهدافه ومن خلال ولائه لفريقه ولجماعة المنصرين وكلما كان التماسك قوي كلما اندمج العناصر أكثر مع جماعة مناصريه وأصبح أكثر تعصبا لفريقه وأكثر عنفا ضد الفريق الآخر .

ويحدد علماء الاجتماع التماسك التي يربط بين هؤلاء جميعا في مفهوم ما يسمى التماسك الاجتماعي ويؤكدون على أن الدراسات التحليلية للحياة الاجتماعية قد أكدت على التفاعل بين كل من الفعل الاجتماعي الذي يصدر عن شخص ما أو أشخاص آخرين ، ورد الفعل الذي يصدر عن شخص أو أشخاص داخل تلك العلاقة هي السمة الرئيسية التي تحكم إطار تلك العلاقة . ويعد هذا المفهوم تحليلاً علمياً ودقيقاً لما يحدث في محيط الرياضة التنافسية ، حيث يبدأ بسلوك معين يصدر عن فرد أو جماعة يتبعه تفاعل الآخرين معه وفقا لردود أفعالهم المختلفة سواء كانت إيجابية أم سلبية ، فمن الممكن أن يتسبب الآخرون في أن نشور أو تغضب ، ومن ثم فقد نتصرف بطريقة مهذبة أو عدوانية إلا أنه قد نلاحظ ازدياد حدة المظاهر السلبية لسلوك شغب الملاعب بشكل يتنافى مع أهداف الرياضة والتربية الرياضية وخاصة عندما تتدخل الجماهير كنوع من ردود الفعل اتجاه أحداث الملعب ، ويعز ذلك إلى ما يسمى بنظرية "اختفاء الفرد في الجماعة



وحجبها له ، حيث تفترض نظرية الحجب تلك نقص في كبح السلوك الاندفاعي وغيره من الحالات الانفعالية المرتبطة بسلوك الجماعة تلك في إطار العلاقة الاجتماعية والذي لا يحكمه قاعدة أو يحده قانون . ويفسر تلك النظرية بأن الأفراد عندما يرتكبون بمفردهم أفعالا يعاقب عليها القانون ، فمن الطبيعي معاقبتهم على ذلك ، إما عندما يؤدي جزء من جماعة أو جمهرة نفس السلوك فإنهم يتحررون جزئيا من الخوف من العقاب لان الجماعة تغمرهم وتضمهم فيصعب تحديد المسؤولية الفردية بدقة ، ومن ثم يصعب التوصل إليهم . وقد أخذت ظاهرة العنف داخل الملاعب أبعادا اجتماعية واقتصادية تعدت حدود الملاعب لتصل إلى الأحياء وأصبحت مجالا للتعبير عن الذات وفرض وجودهم داخل جماعة المناصرين ، ومن خلال ما ذكرناه في الإشكالية جاءت التساؤلات كالتالي :

- ما مدى تأثير جماعة المناصرين في تحقيق التماسك الاجتماعي مع أفرادها؟
- وكيف أثرت الرياضة على شعور المناصر بالتماسك مع جماعة المناصرين؟.
- وهل ينتج المناصر العنف كآلية من أجل تحقيق هذه الروابط والشعور بالتماسك إلى جماعة المناصرين من نفس الفريق؟.

#### - فرضيات الدراسة:

- 1- شعور المناصر بالتماسك الاجتماعي مع جماعة المناصرين يجعله ينتج العنف كآلية اجتماعية لتحقيق هذا التماسك .
- 2- قوة الروابط الاجتماعية التي تجمع أنصار الفريق تجعل من جماعة المناصرين تدافع على أعضاء فريقها مما يقوى التلاحم بينهم ويؤدي إلى العنف بين جماعات الأنصار الأخرى .

#### - تحديد المفاهيم:

**1. العنف:** المعنى اللغوي والقانوني للعنف على انه القوة المادية والإرغام البدني أو الإكراه البدني واستعمال القوة بغير حق ويشير اللفظ إلى كل ما هو شديد. ويعرف أيضا الفعل الذي يمس آليات الإنسان ملحق بالغير الضرر المادية والجسدي والنفسي والفكري<sup>(1)</sup> ، وهو فعل إرادي معتمد يقصد إلحاق الضرر أو التلف أو تخريب أشياء وممتلكات أو منشآت خاصة أو عامة أهلية وحكومية عن طريق استخدام القوة<sup>(2)</sup>.

(1) شريف جبيلة ، إشكالية العنف والمصطلح والمفهوم - الجزائر - رسالة المسجد ع.5 2007 ، ص97.  
 (2) حسين خريف ، عولمة العنف ، أي دور النظام الإعلامي العالمي - مجلة العلوم الإنسانية ، الجزائر جامعة

- **من الناحية السوسولوجية :** ومن بين الذين اهتموا بتعريفه من هذه الناحية نجد:"محمد عاطف غيث" الذي عرفه بأنه" تعبيراً صارماً عن القوة التي تمارس على الفرد أو الجماعة من الأفراد ، ويعبر العنف عن قوة ظاهرة حيث تتخذ أسلوباً فيزيقياً ، الضرب ، الحبس ، أو إعدام ، أو يأخذ صورة الضغط الاجتماعي و يعتمد على مشروعه على اعتراف المجتمع به"و يعرف العنف في المعجم العلمي للعلوم الاجتماعية بأنه:" يحدث كلما لجأ شخص أو جماعة له قوته إلى استخدام الضغط لإرغام الآخر على اتخاذ مواقف لا يريدونها أو سلب حقهم في الحياة و ممارسة حريتهم".

- **التعريف الإجرائي للعنف الرياضي :** هو تلك الأقوال والكتابات والأفعال التي تسبق أو ترافق أو تتبع أو تنتج عن لقاء رياضي أو منافسة رياضية 1 ، إضافة إلى العنف المادي المعبر عنه بالأفعال المادية التي ترتكب في نفس الظروف وتستهدف المساس بسلامة الأشخاص والاعتداء على الممتلكات العمومية والخاصة ، وإزعاج الراحة العمومية وعرقلة حركة المرور. وهو أيضا الاستخدام غير المشروع أو غير القانوني للقوة بمختلف أنواعها في المجال الرياضي ، سواء صدر من اللاعبين أو المتفرجين أو الإداريين و المسؤولين عن الرياضة.

**2. مفهوم الروابط الاجتماعية:** يشير علماء الاجتماع بالروابط الاجتماعية (1) إلى العلاقات الاجتماعية من خلال التواصل والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات . والروابط الاجتماعية هو تلك العلاقات الاجتماعية التي تتم وتجمع بين أفراد المجتمع ، سواء كانت علاقات شخصية أم غير ذلك من علاقات الألفة والأنسة والتضامن بين الأفراد . وهو من أهم المواضيع التي يركز إليها علم الاجتماع.

**3. مفهوم التماسك الاجتماعي :** التماسك مصطلح مهم جذب الكثير من أنظار الباحثين وخاصة في مجال علم الاجتماع ، وأصبح مجالاً خصباً لدراسة التفاعل الديناميكي بين الجماعات الرياضية وهناك كثير من الرواد الذين خاضوا في مجال التماسك أبرزهم كولي ودور كايم ، وهما أول من ألقيا الضوء على الجماعة الصغيرة باعتبارها مصدر للمعايير الأخلاقية ، وعرف كولي التماسك " بأنه التضامن بين أعضاء الجماعة وأن الحياة السوية في الجماعة الصغيرة ينذر

منشوري ، قسنطينة ، العدد 18 ، 2002 ص54.

(2) jean Yves Lassalle .La Violence dans le sport .1<sup>er</sup>Edition .1991. p109.

(1) رشيد حمدوش ، مسألة الرباط الاجتماعي في الجزائر المعاصرة ، امتدادية ام قطيعة ، دار هومة للطباعة و النشر ، الجزائر ، 2009 ص34



وجودها بدون الدخول في نحن(1) .

أما أكونت فاستخدم لفظ التضامن للإشارة إلى التماسك وبتعبير آخر فرق بين نوعين من التضامن هما : التضامن بين أفراد الجيل الواحد أطلق عليه التكافل أو التماسك والتضامن بين الأجيال المتتابة وأطلق عليه كلمة الاستمرارية(2).

ويضيف نيوكمب مفهوم آخر للدلالة على التماسك إذ عد مفهوم الروح المعنوية العالية مساويا لمفهوم التماسك ، ويرى وجود علاقة دائرية بين الروح المعنوية العالية من ناحية وبين التواصل والمشاركة في المعايير والاتجاهات والشعور بالرضا عند أعضاء الجماعة الرياضية من ناحية أخرى (3) ، ويعرف التماسك بأنه "شعور الأفراد بانتمائهم للجماعة وتحديثهم عنها بدلا من تحديثهم عن دواتهم وسيادة الود والولاء بين الأفراد ، وأن أفراد الجماعة يعملون في سبيل هدف مشترك وهم دائما على استعداد لتحمل مسؤولية عمل الجماعة والدفاع عن أنفسهم ضد النقد والهجوم من الخارج على الرغم مما يلاقونه من إحباط(4). ويعرف دارون التماسك بأنه " مصطلح يشير إلى المواقف التي يرتبط فيها الأفراد بروابط اجتماعية وثقافية عامة وهو صفة عامة تطلق على الجماعات الصغيرة حين تعمل على اجتذاب أعضائها وتدفعهم إلى الاحتفاظ بعضويتهم فيها والتماسك الرياضي هو تعلق أفراد الجماعة الرياضية بعضهم ببعض ، وقيامهم بكل ما من شأنه خدمة الجماعة التي ينتمون إليها وتمكينها من تحقيق أهدافها في ظل أجواء من المحبة والتعاون والألفة والاحترام والشعور العالي بالمسؤولية.

### - الإجراءات المنهجية للدراسة :

- **المنهج الوصفي:** وذلك بعرض دراسة ووصف ظاهرة العنف في الملاعب في انتشارها لدى الأنصار ، والمنهج الوصفي يمثل تشخيصا علميا للمشكلات أو الظواهر بقدر ما يتوفر من أدوات موضوعية ، ثم يعبر عن هذا التشخيص برموز لغوية ورياضية مضبوطة وفق تنظيم محكم(5).

(1) رقية محمد : تماسك الجماعات العاملة في المصنع وأثره في إنتاجيتها ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، 1974 ، ص41.

(2) مصطفى سويف : مقدمة لعلم النفس الاجتماعي ، ط3 ، القاهرة ، الانجلو المصرية ، 1970 ، ص45.

(3) عصام عبد الوهاب: العوامل البدنية والنفسية والاجتماعية المرتبطة بالمكانة الاجتماعية في الجماعات الرياضية ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة حلوان 1980 ص44.

(4) لويس كامل مليكة : سيكولوجية الجماعات والقيادة ، القاهرة ، مؤسسة المطبوعات الحديثة ، 1959 ، ص94.

(5) عبد الله عبد الرحمن الكلدري ، محمد احمد عبد الدايم ، المنهجية العلمية في البحوث التربوية الاجتماعية ذات السلاسل ، الكويت ، ط2 ، 1998 ، ص145.



- **المنهج الإحصائي:** بغرض تحليل المعطيات الميدانية وتفسيرها من أن المنهج الإحصائي هو اختبار صحة الفرضيات والتحقق من العلاقة الموجودة بين المتغيرات (1).

- **تصميم عينة البحث:** من الصعب في الدراسات السوسولوجية أن نتطرق إلى دراسة أفراد المجتمع بأكمله ، خاصة إذا كان مجتمع البحث غير معروف العدد وغير متجانس ، والوقت غير كاف وهو حال دراستنا ، لذلك ارتأينا أن نقوم باختبار عينة من مجتمع المناصرين من جنس الذكور فقط باعتبار أن المجتمع الجزائري لم يتقبل بعد فكرة دخول الإناث إلى الملاعب ، و كذلك فإن ظاهرة العنف في الملاعب مرتبطة بالذكور بشكل مباشر وهو الأمر الذي لاحظناه في دراستنا الميدانية. و قامت هذه الدراسة على عينة عددها 70 مناصر تراوحت أعمارهم بين 16 سنة و 26 سنة من أشهر ستة فرق كرة قدم على مستوى العاصمة وقد استعملنا العينة القصدية باعتبار أننا لا نعرف ما هي أعداد المناصرين لكل فريق كما أن التركيبة الاجتماعية للمناصر غير متجانسة وبالتالي استعملنا عينة قصدية بتقنية الكرة الثلجية أو بشكل آخر سألنا المناصرين إلى أي فريق تنتمون ثم قاموا بالاتصال بجماعتهم من أجل طرح عليهم أسئلة الاستمارة وقد جاءت كالتالي:

- **الفئة الأولى:** والخاصة بمناصري اتحاد العاصمة حيث سجلت أعلى نسبة لدى فئة 26.20 قدرت ب 60 % أما فئة 20.16 فوصلت نسبة 40 %.

- **الفئة الثانية:** والخاصة بمناصري اتحاد الحراش حيث سجلت أعلى نسبة بالنسبة لفئة 20.16 فوصلت إلى 69,2 % تقابلها نسبة 30,8% لدى فئة 26.20 .

- **الفئة الثالثة:** خاصة بمناصري مولودية الجزائر سجلت أعلى نسبة لفئة 20.16 فوصلت إلى 70,5 % تقابلها نسبة 29,5 % لدى فئة 26.20 .

- **الفئة الرابعة:** خاصة بمناصري شبيبة القبائل سجلت فيها أعلى نسبة لفئة 20.16 فوصلت إلى 72,7 % تقابلها نسبة 27,3 % لدى فئة 26.20.

- **الفئة الخامسة:** خاص بمناصري رائد القبة سجلت أعلى لفئة 20.16 فوصلت إلى 66,7 % تقابلها نسبة 33,3 % لدى فئة 26.20.

- **الفئة السادسة:** خاص بمناصري نصر حسين داي حيث تساوت نسبة

(1) عزيز محمد سيد احمد - تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1993 ص415.

فئات السن والمقدرة ب 50 % لكلا الطرفين.

نستنتج أن أكثر الفرق انتشارا هي مولودية الجزائر ويليهما رائد القبة تم اتحاد الحراش ويأتي ورائها شبيبة القبائل وقبل الأخير اتحاد العاصمة وأخيرا نصر حسين داي ، كما نلاحظ أن فئة السن 16 سنة إلى سن 20 سنة هي الفئة الأكثر انتشارا في كل الفرق ماعدا اتحاد العاصمة ، وتعتبر هذه النسب منطقية فالغالب أن فئة المراهقين هم الميالون إلى متابعة فريقهم في الملاعب.

**- أدوات جمع البيانات :** استعملنا في بحثنا هذا على تقنيتان لجمع المعلومات وهي الملاحظة ، والمقابلة ، وذلك لتناسب هذه التقنيات مع خصائص عينة البحث وأهدافه.

**- الملاحظة :** حيث تم توظيف الملاحظة منذ بداية العمل حيث كنا نتنقل إلى الملاعب ونحتك بالمناصرين قبل وأثناء وبعد المباريات كما كان اختيارنا للمباريات أين تلتقي هذه الفرق لمعرفة كيف أن المناصر ينطوي تحت جماعة المناصرين الذين يكونون لنفس الفريق ويهاجمون أنصار الفريق الآخر .

**- المقابلة : 1** وفي موضوعنا هذا تعد المقابلة أنسب تقنية لجمع المعلومات ، لاعتماده على رصد آراء المبحوثين وأفكارهم بكل حرية وموضوعية لما يحدث في الملعب من صراعات وأثرها على المناصر وظهور السلوك العنيف . حيث قسمنا دليل المقابلة إلى ثلاث محاور رئيسية ، تناولنا في:

**- المحور الأول :** البيانات العامة للمبحوثين من السن ، الجنس والمستوى التعليمي ، والمنطقة الجغرافية .

**- المحور الثاني :** فقد خصصناه لجمع المعلومات الخاصة بالفرضية الأولى حيث طرحنا فيه 12 سؤال حاولنا من خلاله الكشف عن عملية التفاعل بين جماعة المناصرين وما هي أهم القيم والمعايير الاجتماعية التي تنتجها الجماعة ، وكيف ينتجون خطابا اجتماعي ساعدهم على التماسك فيما بينهم ، وما هي الأسباب التي على أساسها ينتج المناصر العنف.

**- المحور الثالث :** والأخير فقد خصصناه لتحليل الفرضية الثانية لمعرفة مدى قوة الروابط الموجودة بين الأنصار في دفاعهم على فريقهم والدفاع على جماعتهم وكان عدد الأسئلة فيها 10 أسئلة تمحورت أساسا على شدة وقوة الروابط.

(1) سهيل رزق دياب ، مناهج البحث العلمي ، www.pdfactory.com مارس 2003 ، ص 50

. نتائج الدراسة :

### - البيانات الأولية:

**أ - السن :** أظهرت البيانات الميدانية إلى العينة من فئات المراهقين لا تتعدى سنه ال 20 سنة ، وتتميز هذه الفئة بسهولة الانقياد خاصة عند تواجدها داخل جماعة ، كما أنها في هذا السن تحاول أن تظهر وجودها وتفرضه وبهذا فهي دائما تنتج قيم غريبة عن واقعها الاجتماعي حتى تستطيع أن تفرض مكانتها داخل الجماعة.

**ب - المستوى الدراسي:** بينت المعلومات الميدانية أن ما نسبته 80% مستوى متوسط في حين نجد ما نسبته 20% بين المستوى الابتدائي والثانوي وفيهم المستوى الجامعي ، ويعتبر هذا المؤشر مهم جدا فضعف المستوى التعليمي ينتج شباب غير واعي وبصعب عليه التواصل مع الآخر مما يستعمل العنف كوسيلة للتواصل .

**ج - الوضعية السكنية:** يتضح من خلال الدراسة الميدانية أن 63 مبحوث من أصل 70 يقيمون في العمارات وفي شقق لا تزيد عن ثلاثة غرف ، كما تبين من خلال التفاعل معهم أن عدد أفراد العائلة لأغلب المبحوثين يتعدى ستة أفراد لأغلب ، وواحد يتعدى عدد أفراد عائلته 11 فرد في ثلاثة غرف.

**د - الوضعية الاقتصادية :** تشير البيانات الأولية الواردة في الدراسة ، إلى إن غالبية أفراد العينة منعدمي الدخل ، إذ بلغت نسبتهم 70% ممن لا يقومون بأي وظيفة رسمية ولا حتى في التجارة ، أما أفراد العينة الذين يملكون دخلا معروف وثابت نوعا ما فقد بلغت نسبتهم 30% من أفراد العينة الكلية مع أن وظائفهم غير مستقرة لا يثبتون في وظيفة ما أكثر من ثلاثة أشهر.

**هـ - مستوى تعليم الوالدين:** تؤكد المعلومات الواردة من الدراسة الميدانية إلى إن (43 مبحوثاً) أجابوا بان مستوى تعليم آبائهم ضعيف أي من ( الابتدائية فما دون) في مقابل (55 مبحوثاً) أجابوا بان مستوى تعليم أمهاتهم ضعيف . بينما تبين إن نسبة المبحوثين الذين كان تعليم آبائهم متوسطة بلغت 15 مبحوث في مقابل 11 مبحوثين من الأمهات في نفس المستوى. وأخيرا ظهر إن نسبة الآباء الحاصلين على تعليم دبلوم عالي أو شهادة عليا كانت 12 مبحوث ، مقابل 4 من الأمهات في نفس مستوى التعليم.

**و - مهنة الوالدين:** تأتي البيانات المستوحاة من الدراسة لتبين أن آباء العينة يتوزعون على عدد من المهن ، جاء في مقدمتها الوظائف الحكومية حيث شكلت ما نسبته 60 % مقابل 20% من هذه المهن لأمهات المبحوثين ، أما التجارة فقد



جاءوا بالمرتبة الثانية بعد الوظائف الحكومية بالنسبة للآباء ، إذ شكلت نسبتهم 30% من مجموع آباء العينة ، في حين مثلت ربات البيوت ما نسبته 80% من مجموع أمهات العينة. أما بالنسبة الآباء المتقاعدين فقد شكلت نسبتهم 20% .

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

**- بالنسبة للفرضية الأولى والتي تقول:** شعور المناصر بالتماسك الاجتماعي مع جماعة المناصرين يجعله ينتج العنف كآلية اجتماعية لتحقيق هذا التماسك. فقد تبين ما يلي:

**- أولا :** تبين أن أغلب أفراد المناصرين تنتمي لنفس الحي منذ ولادتهم أو كانوا يقطنون سابقا من نفس الحي أو لهم أقارب في هذه أحياء ، مما يشير إلى تأثير التماسك الاجتماعي على توجهات الشباب الرياضية مما قد يكون ردود أفعال جماعة المناصرين العنيفة مساندة من المجتمع الكلي ينتمي إليه الشباب بمعنى غلبة الثقافة العامة للمناصرين كأفراد في المجتمع على ثقافتهم الفرعية كمناصرين لفريق معين ، وهو ما قد يفسر وجود العنف لدى مناصري الأحياء الشعبية التي يكون فيها التماسك الاجتماعي قوي وولاءهم لجماعتهم من التقاليد التي لا نقاش فيها وهو ما جعل مختلف الدول والمجتمعات وحتى مؤسسات التنشئة الاجتماعية تعتمد على الرياضة كوسيلة تنشئة وترابط اجتماعي بين أفراد الفريق ومنه أفراد المجتمع ككل إلا أن التعصب الزائد للانتماء والترابط بين جماعة المناصرين وفريقهم قد يولد نوع من التعصب وعدم تقبل الآخر بل واستخدام العنف للقضاء على وجود الآخر في المجتمع الرياضي الكلي وقس على ذلك المجتمع ككل.

**- ثانيا :** يوجد شعور عام داخل جماعة الأنصار بالانتماء إلى نفس الفريق وأن الفريق يمثل جزء من هويتهم الاجتماعية كما أنه يجمعهم أوقات الفرح والحزن ، و من خلال ملاحظتنا تبين أن معظم المناصرين تشعر بذواتها أثناء المباراة وهناك شكل من أشكال التلاحم حيث لا يعبرون إلا بالقوة واستعمال العنف الجسدي مع الآخر مع إنكار وجود الآخر والإقلال من قدر الأفراد.

**- ثالثا :** إن البنية الاجتماعية لجماعة المناصرين تميزت بكثرة العلاقات التبعية وكانت هذه هي السمة المميزة لهذه البنية كما أن الأفراد توزعوا على شكل مجموعات اجتماعية صغيرة في داخل البنية الاجتماعية والتي شكلت على أساس تبعية الأفراد لأشخاص معينين داخل المجموعة ممن يتميزون بالعصبية لفريقهم . كما وجدنا أن نسبة التماسك الاجتماعي قوي بين المناصرين خاصة عند الانتقال

للعب في ملعب الفريق الآخر.

**- رابعا:** إن المناصر ينتمي لجماعة خاصة ذات قيم وتقاليد معينة خاصة بها لا تتفق مع قيم الفرق الأخرى ذلك لأن كل فريق له عاداته وتقاليدته وتاريخه والذي يختلف عن الفرق الأخرى ، ولعل اختلاف قيم الفرق وعاداتها هي ما يصنع الاختلاف والصراع بين مختلف الفرق لاسيما مناصري الفرق ، فجماعة المناصرين والفرق الرياضية بصفة عامة هي جماعة اجتماعية فرعية أو هي جزء من المجتمع الكلي ، فهي في الأساس لها قيم ومعايير وأسس موحدة وحدتها وحدة المجتمع ، إلا أن طريقة التعبير عن الانتماء لهذه الثقافة والمجتمع الكلي يختلف من فرد لآخر وجماعة لأخرى وهي ما تسمى بالثقافات الفرعية ، وسعي كل جماعة لان تكون مبادئها وثقافتها الفرعية الأكثر نجاحا ورواجا في المجتمع هي ما يسبب الصراع ويولد العنف ويعود ذلك لعدم تقبل افراد والجماعة لوجود الآخر في نفس المجتمع الكلي الذي تنتمي إليه ، كما أن طبيعة الأفراد والجماعات المتنافسة لتحقيق هدف واحد والحصول على شيء معين مع عدم إمكانية حصول كل الجماعات على هذه الحاجة كما هو الحال في التتويج بالألقاب الرياضية يؤدي إلى منافسة قوية وشرسة تصل إلى العنف والعدوانية بين مختلف الفرق ومناصريها.

**- خامسا :** وقد كشفت نتائج البحث أن الكثير من سلوكيات العنف ومظاهره تتغذى أساسا من نوع الهتافات و الأغاني في الملاعب ، التي تستند على الإثارة و التحمس الزائد و اللعب على العواطف و إثارة النعرات و تقييم عدوانية تؤسس في ما بعد للثأر والانتقام والتعصب وغيرها ويستعين بها المناصر كقيم مدعمة للتماسك الاجتماعي ولكن من جهة أخرى قد تخلق جهوية على المستوى العام للمجتمع وتوليد العنف بين أفراد المجتمع الواحد بسبب الاختلاف في الانتماء الرياضي أي (اختلاف الفريق الذي يشجعه الشاب) حيث يكون العنف في هذه الحالة آلية من آليات الانتماء والولاء لجماعة معينة وتحقيق أهداف تلك الجماعة وحمايتها من الجماعات الأخرى المنافسة لها حول نفس الهدف .

**- سادسا:** أغلب مواضع الشباب تتمحور حول الرياضة وخاصة كرة القدم ، باعتبارها الرياضة الأكثر شعبية في العالم ، والانتشار الواسع للفرق الوطنية أدى إلى اختلاف الشباب في الفرق التي يناصرونه وبالتالي وجود رهانات ومشاحنات حول الفريق الأفضل لكل منهم ، وهو ما يتسبب في ظهور نزعة التعصب للفريق الذي يناصره الشاب والدفاع عنه واعتبار سمعة الفريق من سمعته الفردية وقس



على ذلك جماعات المناصرين ، وإلقاء مختلف هذه الجماعات المتعصبة لفريقها في مكان واحد وهو الملعب وهدف واحد هو إثبات الذات من خلال فوز فريقه ، كل هذه الشحنات المتصارعة بالإضافة إلى الواقع الاجتماعي للشباب بعيدا عن الملعب والذي تشوبه هو الآخر عدة صراعات تدفع بالشباب إلى تفريغ تلك الشحنة في الملعب في صورة عنف وفي هذا بعد اجتماعي يمكن تلخيصه في انتقام الشاب ليس من الفريق الذي فاز على فريقه وإنما على المجتمع والأوضاع الاجتماعية التي يعيشها.

**- سابعا :** للثقافة الفرعية لجماعة المناصرين و معاييرها أهم من أي معايير أخرى ، فهي بمثابة هوية خاصة بهم أطرها الأساسية تتمثل في الدعم اللا مشروط للفريق والدفاع عنه في حالة تعرضه لأي هجوم من المعادين له بالإضافة إلى تحمل الأنصار مسؤولية نجاح الفريق من خلال مطالبته بتحسين مستوى اللاعبين أو تغيير من هم اقل مستوى من الفريق ، وهو ما يدفع الشباب إلى استعمال القوة والعنف حتى يصل صدهم إلى مسيري الفريق والتأثير على قراراتهم باعتبار أنهم ينتمون لجماعة واحدة ذات أهداف مشتركة ومتماسكة مع بعض لتحقيق تلك الأهداف.

**- أما الفرضية الثانية :** والتي تقول قوة الروابط الاجتماعية التي تجمع أنصار الفريق تجعل من جماعة المناصرين تدافع على أعضاء فريقها مما يقوى التلاحم بينهم و يؤدي إلى العنف بين جماعات الأنصار الأخرى .

**- أولا:** اشتراك أفراد جماعة المناصرين حول هدف واحد وغاية مشتركة يزيد من علاقة التماسك والروابط الاجتماعية بينهم فيصبحون قوة متماسكة تشور ضد أي فرد أو جماعة تحاول المساس بالفريق ووحدته العامة ، كما أن تأثر جماعة المناصرين بقيم الجماعات الأخرى الموجودة في نفس الحي أو نفس المنطقة في طريقة الدفاع ومناصرة الفريق يؤدي إلى التعصب أكثر لفريق واستعمال العنف لتأكيد مكانة الفريق وقوته في الساحة الرياضية.

**- ثانيا:** وقد تبين أيضا من خلال الدراسة أنه قد يحدث تحالف مع جماعات انحرافية أخرى في نفس الحي عند الضرورة ، وفي هذا إشارة إلى انصهار الذات الجماعية الفرعية لجماعة المناصرين للهوية الجماعية للمنطقة حين يلعب فريق منطقة معينة مع فريق من منطقة أخرى مثلا كلعب فريق عاصمي مع فريق من خارج العاصمة فتتحد مختلف مناصري الفرق العاصمة الأخرى لتشجع ذلك الفريق للمنطقة المشتركة وهو ما يساعد في زيادة التماسك

الاجتماعي وقوة الروابط الاجتماعية للشباب من خلال الشعور بالانتماء للمكان والهدف ، وقس على ذلك المجتمع ككل ، بالتالي يمكن للرياضة أن تكون وسيلة لإعادة التماسك الاجتماعية وترميم الروابط الاجتماعية الهشة للمجتمع الجزائري.

**- ثالثا :** لجماعة الأنصار للفرق الرياضية المختلفة ثقافة فرعية كما سبق وان ذكرنا في تحليل الفرضية الأولى ، وهي أيضا تضع قوانين خاصة لكيفية التشجيع ، كيفية التعبير عن دعمها أو رفضها لسياسة الفريق ، كما أن لكل عضو من أعضاء جماعة الأنصار دور اجتماعي يقوم به في إطار الجماعة ، فمن هم من يكلف برصد أخبار الفريق والفرق الأخرى ، ومنهم من يقوم بتأليف الأغاني والشعارات التي يهتف بها الأنصار أثناء تشجيعهم للفريق ، ونجد من ينسق بين الأعضاء إلى غير ذلك من الأدوار والأعمال التي يقوم بها أعضاء جماعة المناصرين لتحقيق هدف واحد وهو دعم الفريق للفوز والتتويج بكل الطرق المشروعة وغير المشروعة ( استخدام العنف).

**- رابعا :** كما تبين من خلال الدراسة أن أعضاء جماعة المناصرين يتميزون بطاقة ايجابية وحيوية كبيرة ، يقومون بتفريغها أثناء مناصرة فريقهم ، ونظرا لروح التماسك القوي بين أفراد الجماعة من جهة ولاهم للفريق وسعيهم لدعم فريقهم من اجل الفوز وتحقيق اللقب تدفعهم للغضب والثورة في حالة عدم تحقق الهدف المنشود مما يؤدي بهم إلى استخدام العنف سواء ضد الفريق الخصم ومناصريه ، وأحيانا أخرى يؤدي التعصب الزائد و ثورة الغضب تلك إلى الفريق نفسه عن طريق العنف اللفظي ضد اللاعبين ، المدرب أو السياسة العامة للفريق بمعنى انعكاس تلك الطاقة الايجابية إلى طاقة سلبية يعبر عنها بعنف جسدي أو لفظي في حالة عدم تحقق الهدف. وفي هذه الحالة نلاحظ تحول الانتماء والدعم إلى غضب وسخط على الجماعة لأنها خذلتهم ولم تحقق لهم ما ساندوهم لأجله وهو ما يفسر وجود العنف في الملاعب لدى لعب فرق معينة مهما كانت نتيجة المباراة ، وكان ذلك من تقاليد الفريق الدائمة.

**- خامسا:** يعتبر التشاور حول أهداف الجماعة وتنظيم طريقة عملهم وتحركهم من بين أهم العوامل الموحدة لرأي الجماعة والمساهمة أو المشاركة الجماعية في تحقيق هدف مشترك دون إقصاء أي عضو من أعضاء الجماعة بمعنى وجود نوع من الديمقراطية داخل جماعة الأنصار واحترام الحرية الفردية لأعضاء الجماعة في التعبير عن انتماءها وولائها للجماعة بأي طريقة كانت دون عتاب أو عقاب بمعنى زوال كل القوانين والأخلاق العامة في ظل الجماعة في سبيل تحقيق الفوز المرتقب ، ولعل هذه الحرية والعفوية في التعبير هي ما تسمح



للكثير من الشباب ممن لهم اتجاهات عدوانية أو عقد نفسية عنيفة التعبير عن مكنوناتهم بالعنف بغض النظر عن وجود سبب منطقي للعنف أم لا وهو ما يفسر انتشار العنف في الأحياء الشعبية التي يمتاز أصحابها عادة بالنفزة السريعة والاتجاه للعنف في كل الحالات نظرا لطبيعة هذه الأحياء التي تتميز بالضغط الشديد من جهة والعصية الكبيرة من جهة أخرى.

**- سادسا:** نلاحظ أن التماسك قوي بين أفراد جماعة الأنصار و حتى التضامن فيما بينهم و يعود هذا إلى وحدة الهدف ووحدة الخطاب داخل هذه الجماعة ، حيث كثيرا ما نلاحظ اجتماع أفراد من جماعات مختلفة لتشجيع ومناصرة فريقهم المفضل والذي كان سببا في توحيد صفوفهم و هدفهم المشترك فمهما كان الخلاف بينهم حول موضوع ما إلا أنهم يجتمعون في مكان واحد ويهتفون باسم فريق واحد وهدفهم فوز الفريق المشترك ، وخير دليل على ذلك وحدة المجتمع الجزائري في كل ربوعه أثناء مباراة الفريق الوطني وخاصة حين تحولت المباراة من مجرد منافسة رياضية إلى المساس بقيم ومبادئ المجتمع ككل و مهاجمة مبادئ و أركان الهوية الاجتماعية و الوطنية للمجتمع الجزائري ، فتحول الصراع من صراع حول لقب رياضي إلى صراع ثقافي ، تاريخي و سياسي ، بالتالي فالرياضة لها دور كبير وفعال في توحيد صفوف أفراد المجتمع و إحياء روح التماسك والترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع بمختلف أطيافه.

**الخاتمة:** انطلاقا من العرض السابق لأهم نتائج فرضيات الدراسة ، والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل محتوى المقابلات ، نقول أن الرياضة بصفة عامة وكرة القدم على وجه الخصوص باعتبارها الرياضة الأكثر شعبية في الجزائر ، يمكن اعتبارها احد مؤسسات التنشئة الاجتماعية للأفراد والجماعات باعتبار أنها تنمي في الفرد صور الترابط والتماسك الاجتماعي والتفاعل الايجابي مع بعض لأجل تحقيق هدف واحد وغاية مشتركة لكنها في المقابل قد تكون مصدر للعنف والسلوك الانحرافي ، حيث يعد العنف في هذه الحالة آلية من آليات الدفاع عن الجماعة والتعبير عن الانتماء والتماسك الاجتماعي بين أفراد جماعة المناصرين ، بالتالي يصبح العنف وسيلة غير محبذة لهدف شرعي وهو تحقيق الفوز والحفاظ على وحدة الجماعة.

### قائمة المراجع :

1. أحمد محمد ، مقومات الجريمة و دوافعها ، دار القلم ، الكويت ، سنة 1981.
2. التابعي كمال ، الاتجاهات المعاصرة في دراسة القيم و التنمية الاجتماعية ، دار المعارف ، القاهرة ، سنة 1999
3. حسين خريف. عولمة العنف ، أي دور النظام الإعلامي العالمي ، مجلة العلوم الإنسانية ، الجزائر جامعة منشوري ، قسنطينة ، العدد 18 ، 2002 .



4. رقية محمد ، تماسك الجماعات العاملة في المصنع و أثره في إنتاجيتها ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب جامعة عين شمس ، 1974.
5. زهران محمد ، علم النفس الاجتماعي ، ط 2 ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، 2000.
6. شريف جبيلة ، إشكالية العنف والمصطلح والمفهوم - الجزائر - رسالة المسجد العدد الخامس 2007 .
7. رشيد حملوش ، مسالة الرباط الاجتماعي في الجزائر المعاصرة ، امتدادية أم قطيعة ، دار هومة للطباعة و النشر ، الجزائر ، 2009 .
8. سهيل رزق دياب ، مناهج البحث العلمي ، www.pdfactory.com مارس 2003.
9. عبد الله عبد الرحمن الكندري ، محمد أحمد عبد الدايم ، المنهجية العلمية في البحوث التربوية الاجتماعية ذات السلاسل ، الكويت ، ط 2 ، 1998 .
10. عزيز محمد سيد احمد - تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي ، دار المعرفة ، الإسكندرية ، 1993 .
11. عصام عبد الوهاب: العوامل البدنية و النفسية و الاجتماعية المرتبطة بالمكانة الاجتماعية في الجماعات الرياضية ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة حلوان 1980.
12. لويس كامل ملبكة ، سيكولوجية الجماعات والقيادة ، القاهرة ، مؤسسة المطبوعات الحديثة ، 1959.
13. محمد شفيق ، البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، ط 1 ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر 1985 .
14. مصطفى سويف ، مقدمة لعلم النفس الاجتماعي ، ط 3 ، القاهرة ، الانجلو المصرية ، 1970.
15. jean Yves Lassalle . La Violence dans le sport . 1er Edition . 1991.

# أثر الدمج باستخدام الأسلوب التعاوني في نشاط كرة السلة بين الأطفال الأسوياء والمتخلفين ذهنيا من ذوي التخلف البسيط على تنمية التفاعل الاجتماعي

أ . سيفي بلقاسم \*  
أ . زبشي نورالدين \*

## الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الدمج بين الأطفال الأسوياء والمتخلفين عقليا من ذوي التخلف البسيط (9 - 12) سنة في نشاط كرة السلة على تنمية التفاعل الاجتماعي لدى فئة المتخلفين عقليا . واستخدم الباحث لانجاز هذا البحث المنهاج التجريب وهو الملائم حيث قام بتسطير برنامج من 12 حصة في نشاط كرة السلة تم خلالها الدمج بين الفئتين من خلال تشكيل أزواج غير متجانسة يتم فيها العمل بالتعاون ، ولقياس مدى التفاعل بين الفئتين قام الطالب البحث ببناء مقياس للتفاعل الاجتماعي خاص بفئة المتخلفين انطلاقا من مجموعة مقاييس سابقة لباحثين سابقين من ذوي الاختصاص كما استعمل الباحثين اختبار رسم الرجل لجودائف - لقياس مستوى الذكاء لعناصر المجموعتين ، واختبار قياس العمر العقلي لا لفرد بينيه ، وتم اختيار عينة البحث التي تمثلت في مجموعة من الأطفال قوامها 20 طفلا يتراوح سنهم بين 9 إلى 12 سنة مكونة من 10 أطفال من ذوي التخلف العقلي البسيط (القابلين للتعلم) مسجلون بمركز رعاية الأطفال المعاقين عقليا ببني نيار ولاية مستغانم و 10 أطفال أسوياء . وبعد جمع البيانات تحليلها اتضح أن الدمج بين الأطفال الأسوياء والمعاقين عقليا من ذوي التخلف البسيط (9 - 12) سنة في نشاط كرة السلة أثر إيجابيا على تنمية التفاعل الاجتماعي لدى المعاقين عقليا.

**الكلمات المفتاحية:** الإدماج ، التفاعل الاجتماعي ، التعليم التعاوني ، المتخلفين عقليا القابلين للتعلم ، المهارات الأساسية ، كرة السلة.

## Résumé :

Cette étude vise à déterminer l'effet de la fusion entre les enfants normaux et les handicapés mentaux (9 12 ans) dans les activités de basket ball

\* معهد التربية البدنية - جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف .

sur l'interaction sociale chez les handicapés mentaux .Pour accomplir cette étude les chercheurs en utilisés la méthode expérimentale qui est appropriée pour cela ils en élaborai un programme de 12 séances en basket ball au cours de laquelle il a fusionne entre les deux groupes à travers la formation des paires de travail hétérogène qui travail en collaboration, apprêt ce la les chercheurs en mesuré l'ampleur de l'interaction sociale chez les handicapés.

Après l'analyse des résultats obtenus et de discuter des hypothèses les chercheurs a conclurais que :

La présence de différences statistiquement significatives entre les résultats des deux prétest et post test pour l'échantillon de l'étude de la dimension de test qui confirme la validité deHypothèse la fusion entre les enfants normaux et les handicapés mentaux (9 12) ans dans les activités de basket ball affecte de façon positive le développement de l'interaction sociale.

Mots clés: intégration, l'interaction sociale, l'éducation coopérative, les handicapés mentaux (léger) les compétences de base du basket - ball.

**. مقدمة إشكالية البحث :** إن المشاركة في الأنشطة البدنية تساهم في الارتقاء بصحة و لياقة الأطفال ، كما تشير الدراسات إلى أهمية المشاركة في الأنشطة البدنية في تطوير بعض الجوانب النفسية للأطفال كادراك الكفاءة وكذلك بعض الجوانب الاجتماعية كتكوين الصداقات ، وتتحقق هذه الفوائد من المشاركة في الأنشطة البدنية للأطفال المعاقين ذهنيا أيضا رغم أنّ مستوى المهارات الحركية لغالبية الأطفال ذوي التخلف العقلي أقل بكثير من أقرانهم العاديين في نفس المرحلة العمرية (Holland,1987) (المطر ، 2002) .

وقد ظلّ الطفل المعاق طويلا داخل المؤسسات والمدارس الخاصة لا يعلم عن البيئة الطبيعية المحيطة به إلاّ ما يتمّ تقديمه من قبل المعلمين أو المحيط العائلي ، لذلك لم تتواجد لديه الفرصة المناسبة لاكتساب خبرات تمكنه من التعامل مع المجتمع الخارجي.و قد ظهر الدمج كحلّ يتيح للأطفال المعاقين أن ينشئوا في بيئة طبيعية تمكنهم من التفاعل والمشاركة في تجارب الحياة بمكوناتها ومشاكلها والاستفادة من خبرات النجاح والفشل حتى يكتسب الطفل المعاق القوة اللازمة لكي يستطيع أن يعيش داخل المجتمع (عزب ، 2002) ، وقد أيدت العديد من الدراسات هذا الاتجاه ، فقد أشار(Salend,1989) أنّ الأطفال ذوي الإعاقة المشتركون في برامج الدمج بالمدارس العادية يكتسبون مهارات أكاديمية و وظيفية أسرع بكثير من تعليمهم في أماكن معزولة ، بالإضافة إلى التحسين في السلوك و تقدير الذات و الدافعية للتعلم و زيادة التداخل مع الأقران (عزب ، 2002).



ومن خلال عملنا كمتطوعين لتدريس مادة التربية الرياضية في إحدى المراكز التي ترعى الأطفال المعاقين ذهنيا ومن خلال مشاركتنا في بعض البرامج الترفيهية التي تجمع فيها الأطفال المعاقين عقليا وبعض أقرانهم من الأسوياء لاحظنا قبولا لدى كل منهم للتداخل والتعاون الاجتماعي ، كما لاحظنا إصرار الطفل المعاق على تقليد الأسوياء وتعلقه بهم وهذا أيضا ما أكدته الأخصائية النفسانية للمركز ومعظم المربيات التي حضرن حصص النشاط .

ولأن الدراسات عن الدمج في التربية البدنية قليلة (Vogler, Depaepe, 1990) مقارنة بالدراسات حول الدمج التربوي وقد تركزت معظمها على مقارنة سلوكيات التلاميذ والمعلمين في البيئات المدمجة مقابل البيئات التعليمية الأخرى. (المطر ، 2002) كما أنّ الأطفال الأسوياء بالمرحلة السنية من 9 إلى 12 سنة يتجهون إلى تعلم المهارات اللازمة لشئون الحياة وتعلم المعايير الخلقية والقيم والاستعداد لتحمل المسؤولية ، ويتسمون بتقدير واحترام وحب مساعدة الآخرين. كما يظهرون مواقف ايجابية تجاه التعاون مع الأفراد المعاقين ، وبذلك وقع اختيارنا عليهم لما وجد لديهم من المميزات تجعلهم على استعداد لتفهم الأطفال المعاقين والعمل معهم وحب مساعدتهم كما أن نذرت دراسات استخدمت الدمج بين الأطفال المعاقين ذهنيا والأسوياء تنمية التفاعل الاجتماعي باعتباره هدفا من أهداف الدمج بين الأطفال المعاقين عقليا من ذوي الإعاقة البسيطة والأطفال الأسوياء ولأنّ التعليم التعاوني يعدّ من أسس وركائز التعليم بأسلوب الدمج الذي اخترناه لمعالجة هذه الإشكالية. وبناء على ما سبق طرحنا التساؤل الرئيسي التالي:

- هل هناك أثر ايجابي للدمج بين الأطفال المعاقين عقليا (إعاقة ، بسيطة) والأسوياء على تنمية التفاعل الاجتماعي عند المعاقين عقليا ؟.

- **أهداف البحث :** يهدف البحث إلي التعرف إلى تصميم برنامج لتعليم بعض المهارات الأساسية في كرة السلة باستخدام دمج التلاميذ المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) والأسوياء والتعرف على تأثير البرنامج على:

- مدى نمو التفاعل الاجتماعي من خلال أسسه الأربعة (الاتصال ، التوقع ، إدراك الدور وتمثيله والرموز ذات الدلالة ) للأطفال المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) والأسوياء.

#### فرضيات البحث:

- **الفرضية العامة :** يؤثر الدمج باستعمال الأسلوب التعاوني بين الأطفال

المعاقين عقليا (القابلين للتعلّم) والأسوياء تأثيرا ايجابيا على تنمية التفاعل الاجتماعي من خلال أسسه الأربعة (الاتصال ، التوقع ، إدراك الدور وتمثيله والرموز ذات الدلالة).

### - الفرضيات الجزئية :

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفاعل الاجتماعي للاختبار القبلي بين الأطفال المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) للعينتين الضابطة والتجريبية.

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفاعل الاجتماعي للاختبار القبلي والبعدي للأطفال المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) للعينة التجريبية لصالح الاختبار البعدي.

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفاعل الاجتماعي للاختبار البعدي للأطفال المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) للعينتين الضابطة و التجريبية.

**منهج البحث :** لقد استخدمنا المنهج التجريبي بتصميم العينتين الضابطة و التجريبية وهم من الأطفال المعاقين عقليا حيث يطبق على العينة التجريبية برنامج الدمج مع الأسوياء لتنمية التفاعل الاجتماعي بينما تستمر العينة الضابطة في برنامجها المقرر داخل المركز .

**عينة البحث :** أجريت الدراسة على عينة من الأطفال قوامها 20 طفلا يتراوح سنهم بين 9 إلى 12 سنة مكونة من 15 طفل من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (القابلين للتعلم) مسجلون بمركز رعاية الأطفال المعاقين عقليا ببينيار ولاية مستغانم و 05 أطفال أسوياء من المتمدرسين بمتوسطة لكحل محمد - لحسن - خروبة الجديدة مستغانم ، موزعين على ثلاث مجموعات:

- عينة تجريبية استطلاعية مكونة من 05 أطفال معاقين عقليا إعاقة بسيطة.  
- عينة ضابطة مكونة من 05 أطفال معاقين عقليا إعاقة بسيطة يخضعون إلى برنامج التربية البدنية العادي المخصص للمعاقين عقليا.

- عينة تجريبية مكونة من 05 أطفال من المعاقين عقليا إعاقة بسيطة و 05 أطفال أسوياء يخضعون لبرنامج التربية البدنية بأسلوب الدمج.

### - أدوات البحث :

**- مقياس مستوى التفاعل الاجتماعي:** قمنا باستعمال مقياس للتفاعل الاجتماعي خاص بفئة الأطفال المعاقين عقليا إعاقة بسيطة تمّ بنائه وفق طرق



علمية انطلاق من مجموعة مقاييس تفاعل الاجتماعي للعدة باحثين من ذوي الاختصاص .

- مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (8 - 12) سنة .
- اختبار رسم الرجل لجودانف - لقياس مستوى الذكاء لعناصر المجموعتين .
- اختبار قياس العمر العقلي لألفرد بينيه .
- الفريق المساعد (الأخصائية النفسانية للمركز الرعاية ، المربية المكلفة بكل فوج من أفواج المعاقين ذهنيا ، طبيب عام ، فريق من طلبة الماستر سنة ثانية).
- برنامج كرة السلة المقترح بأسلوب الدمج:
- يهدف هذا البرنامج إلى تحسين مستوى أداء بعض المهارات الأساسية في كرة السلة و تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم والأسوياء في ما بين 9 و 12 سنة .

تم تحديد مكونات المحتوى المستهدف في ضوء الأهداف التعليمية المحددة و تكون البرنامج من 22 وحدة تعليمية يتمّ تنفيذه خلال 11 أسبوع بواقع حصتين في الأسبوع ، زمن كل حصة 45 دقيقة .

### . عرض وتحليل النتائج:

- عرض نتائج الاختبار القبلي على مقياس التفاعل الاجتماعي للعينتين الضابطة و التجريبية :

المقاييس الإحصائية للاختبارات	العينة التجريبية		العينة الضابطة		T المحسوبة	T الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دلالة الفروق
	1ع	2ع	1س	2س					
الاختبار القبلي	35.37	105.2	35.36	105.2	0.58	2.77	0.05	08	غير دالة إحصائيا

جدول رقم (01) يوضح مدى التجانس بين العينة الضابطة و التجريبية في نتائج الاختبارات القبلية باستخدام اختبار ستوبونت (T). أطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

نلاحظ على الجدول رقم (01) أن قيمة (T) المحسوبة (0.58) أصغر من قيمة (T) الجدولية التي هي (2.77) عند درجة الحرية (8) ومستوى الدلالة (0.05) مما يعني أن النتائج المحصل عليها غير دالة إحصائيا ومنه نستنتج أن العينتين الضابطة والتجريبية متجانستين من حيث النتائج القبلية مقياس التفاعل الاجتماعي.

عرض نتائج الاختبارين القبلي والبعدى على مقياس التفاعل الاجتماعي للعينه التجريبية:

المقاييس احصائية لاختبارات	الاختبار القبلي		الاختبار البعدى		حجم العينه	T المحسوبة	T الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
	س1	ع1	س2	ع2						
العينه الضابطة	105.2	35.36	147.4	12.93	05	3.64	2.77	04	0.05	دالة

جدول رقم (02) يوضح نتائج الاختبارات القبليه باستخدام اختبار ستودنت (T). الخاصة بالعينه التجريبية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

وجود فروق دالة إحصائية بين نتائج مقياس التفاعل الاجتماعي في الاختبارين القبلي والبعدى للمصالح الاختبار البعدى للعينه التجريبية.  
عرض نتائج الاختبار البعدى على مقياس التفاعل الاجتماعي للعينه الضابطة والتجريبية:

المقارنة بين نتائج العينتين في الاختبار البعدى	الاختبار البعدى		حجم العينه	T المحسوبة	T الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري						
العينه الضابطة	116.8	34.68	10	3.73	2.77	08	0.05	دالة
العينه التجريبية	147.4	12.93						

جدول رقم (04) يوضح نتائج الاختبارات البعدية باستخدام اختبار ستودنت (T) الخاصة بالعينتين التجريبية والضابطة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

وجود فروق دالة إحصائية بين نتائج مقياس التفاعل الاجتماعي في الاختبار البعدى للمصالح العينه التجريبية.

#### . الاستنتاجات :

- إن استخدام الدمج بين الأطفال الأسوياء والمعاقين عقليا إعاقة بسيطة في نشاط كرة السلة خلال مدة تنفيذ .

- البرنامج المقترح وفي سن مبكرة (9-12) سنة أثر ايجابيا في تنمية مستوى التفاعل الاجتماعي لدى أفراد العينه التجريبية (فئة المعاقين عقليا إعاقة بسيطة).

- استخدام الأسلوب التعاوني كأداة من أدوات الدمج خلال نشاط كرة السلة المدمج سألهم في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أفراد العينه التجريبية(فئة المعاقين عقليا إعاقة بسيطة).

- استخدام العزل كوسط مثالي لتعليم فئة المعاقين عقليا إعاقة بسيطة يؤثر سلبيا على تفاعلهم الاجتماعي مع أقرانهم من الأسوياء ، ويحول دون تنشئتهم اجتماعيا بشكل صحيح ، كلما كانت فترة الدمج بين فئة المعاقين عقليا إعاقة بسيطة و أقرانهم من الأسوياء أطول كلما سألهم ذلك في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى هذه الفئة ، كلما كانت فترة العزل أكبر كلما صعب ذلك من إعادة دمج فئة

المعاقين عقليا إعاقة بسيطة في بيئتهم الطبيعية رفقة أقرانهم من الأسوياء. إن عملية الدمج في السن المبكرة تساعد على معالجة الاضطرابات النفسية والاجتماعية التي يمكن أن تحصل نتيجة عزل فئة المعاقين عقليا إعاقة بسيطة لفترة طويلة تجاه نظرائهم من الأسوياء.

**- مناقشة الفرضيات: -** لا توجد فروق دالة إحصائية بين نتائج الاختبارات القبالية على مقياس التفاعل الاجتماعي بين العينتين الضابطة و التجريبية من الأطفال المعاقين عقليا إعاقة بسيطة و هذا راجع لاشتراك هؤلاء الأطفال معا في مكان التدريس و فترة العزل و هذا ما أثبتته الدراسات السابقة و المتخصصة في هذه الفئة و التي تؤكد ان اغلب هؤلاء الأطفال لا يمكن اكتشاف إعاقتهم إلا عند تجاوزهم سن الخامسة إلى السادسة وذلك بعد التحاقهم بصفوف الدراسة أين يكتشف أساتذة التعليم العاديين صعوبة لدى عناصر هذه الفئة في متابعة الدروس المبرمجة فيتم توجيههم إلى المراكز الخاصة لتلقي الدروس على أيدي أساتذة التربية الخاصة. وهذا ما أثبتته دراسة عبد العزيز مصطفى السرطاوي ويوسف فريد القريوتي (1990م) " تبين من هذه الدراسة أن حالات الإعاقة الشديدة يتم اكتشافها في السنة الأولى أما حالات الإعاقة البسيطة أو المتوسطة يتعد اكتشافها بعد سنة السادسة (القريوتي ، 1990) . وهذا ما يثبت صحة فرضية أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج استبيان مستوى التفاعل الاجتماعي للاختبار القبلي بين الأطفال المعاقين عقليا إعاقة بسيطة في العينتين الضابطة والتجريبية.

- إن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح نتائج الاختبار البعدي أنظر الجدول رقم (03) مما يؤكد أن هناك تأثير ايجابي على مستوى التفاعل الاجتماعي لدى فئة المعاقين عقليا إعاقة بسيطة راجع إلى دمج عناصر هذه الفئة مع نظرائهم من الأسوياء في نشاط كرة السلة خلال فترة محددة وهذا ما تثبتته نظرية التنشئة الاجتماعية وخاصة منها نظرية التعلم الاجتماعي " وحسب هذه النظرية ، فإن التنشئة الاجتماعية عبارة عن " نمط تعليمي يساعد الفرد على القيام بأدواره الاجتماعية ، كما أن التطور الاجتماعي حسب وجهة نظر هذه النظرية يتم بالطريقة نفسها التي كان فيها تعلم المهارات الأخرى ، ويعطي أصحاب هذه النظرية أهمية كبرى للتعزيز في عملية التعلم الاجتماعي أمثال دولارد (Dolard) و ميلر (Miler) بحيث يذهبون إلى أن السلوك الفردي يدعم أو يتغير تبعاً لنمط التعزيز في تقوية السلوك ، أما باندورا (Bandora) و ولترز (Walter) ف برغم من موافقتهما على مبدأ التعزيز في تقوية السلوك إلا أنهما يشيران إلى أن التعزيز



وحده لا يعتبر كافياً لتفسير التعلم أو تفسير بعض السلوكيات التي تظهر فجأة لدى الطفل ، ويعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده أن الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم ، وينطوي هذا الافتراض على أهمية تربوية بالغة ، أخذين بعين الاعتبار أن التعليم بمفهومه الأساسي عملية اجتماعية " (حروش ، 2005 ) وهذا ما يثبت صحة فرضية أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج استبيان مستوى التفاعل الاجتماعي للاختبار القبلي والبعدي للأطفال المعاقين عقلياً بإعاقه بسيطة في العينة التجريبية لصالح الاختبار البعدي.

- أظهرت النتائج أن هناك فروق دالة إحصائية في نتائج الاختبارات البعيدة لصالح العينة التجريبية (المجموعة المدمجة) حيث سجلنا تغيير إيجابي في نتائج مقياس التفاعل الاجتماعي في حين لم يطرأ أي تغيير على نتائج الاختبارات البعيدة على مقياس التفاعل الاجتماعي لدى عناصر العينة الضابطة مما يدل على أن التغيير الإيجابي الحادث لدى الفئة المدمجة ناتج حقيقة عن فترة الدمج في نشاط كرة السلة خلال مدة تطبيق البرنامج المقترح وليس راجع لأسباب أخرى وهي الفترة التي مارست فيها مجموعة الأطفال المعاقين عقلياً نشاط كرة السلة مع أقرانهم الأسوياء ، وهذا ما يتفق مع نتائج عدّة دراسات " تعمل الرياضة الموحدة على توسيع فرص الممارسة الرياضية للمعاقين والأسوياء من خلال مشاركتهم في البرامج الرياضية المختلفة ، وتساعد على عملية إدماج المعاقين في المجتمع " (الجمعية النسائية بأسبوط ، منتديالتمتع المعني بحقوق المعاق برئاسة عليّة حمد الحسيني ، 2015) وهذا ما يثبت صحة فرضية أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج استبيان مستوى التفاعل الاجتماعي للاختبار البعدي للأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) في العينتين الضابطة والتجريبية.

### قائمة المراجع:

1. الجمعية النسائية بأسبوط ، منتديالتمتع المعني بحقوق المعاق برئاسة عليّة حمد الحسيني (19 جانفي 2015). دمج المعاق ذهنياً بين النظرية والتطبيق. تاريخ الاسترداد 01 فيفري ، 2015 ، من أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة : [http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show\\_res&r\\_id=77&topic\\_id=1634](http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_res&r_id=77&topic_id=1634)
2. الحازمي ، ع. م. (2013). التربية البدنية الخاصة و الترويح و أهميتها لدوي الاحتياجات الخاصة .جدة المملكة العربية السعودية - جامعة الملك عبد العزيز :المكتبة الالكترونية ، موقع أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة . [www.gulfkids.com](http://www.gulfkids.com)
3. القريوتي ، ع. ا. (1990) الإعاقة العقلية في المملكة العربية السعودية ، أسبابها وبعض المتغيرات الأخرى . مجلة كلية التربية - كلية التربية - جامعة الإمارات العربية ، العدد الخامس.
4. الكومي ، ح. م. (2011). تأثير الدمج بين التلاميذ المعاقين ذهنياً و الأسوياء على السلوك التوافقي و مستوى أداء بع المهارات الأساسية في كرة اليد. مصر :جامعة الزقازيق.

5. المصطفى الحديدة بن الشيخ (16 ماي , 2012). علم الاجتماع: التنشئة الاجتماعية . تاريخ الاسترداد 01 فيفري 2015 ، من جامعة القاضي عياض مراكش:  
[http://socio kech.blogspot.com/2012/05/blog post\\_16.html](http://socio kech.blogspot.com/2012/05/blog post_16.html)
6. المطر ، ع. ا. (2002). دمج الاطفال ذوي التخلف العقلي و اثره في ادائهم الحركي . . الكويت :مجلة الطفولة العربية م4 ، ع13.
7. خليفه ج. (2005). فاعلية برنامج متعدد الوسائط لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين عقليا في مدارس التنمية الفكرية .جامعة عين شمس :مؤتمر تكنولوجيا المعرفة.
8. رايح حروش. (2005). أساليب التنشئة الأسرية وإنعكاساتها على المراهق - رسالة ماجستير. باتنة ، علم الاجتماع ، الجزائر: كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الاسلامية جامعة الحاج لخضر.
9. كمال سالم سبساليم. (2001). الدمج في فصول ومدارس التعليم العام ، ص16 - 17 . الإمارات ، العين: دار الكتاب الجامعي.
10. محمد ، ع. ع. (2004). الإعاقة العقلية الانماط - التشخيص التدخل المبكر .مصر :جامعة الزقازيق.
11. ناصر علي الموسى. (1992). دمج الأطفال المعوقين بصرياً في المدارس العادية: طبيعته ، برامه ، و مبرراته. المملكة العربية السعودية: مركز البحوث التربوية - جامعة الملك سعود.
12. نهى يحيى إبراهيم عزب. (2002). أثر الدمج بين الأطفال المعاقين ذهنياً و الأطفال الأسوياء على تعلم المهارات الأساسية في السباحة. القاهرة: كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة
1. Almokbel, A. b. (2010). l'apprentissage coopérative. Consulté le 11 16, 2015 , sur [www.almekbel.net](http://www.almekbel.net): <http://www.almekbel.net/articles.php?action=show&id=7>
  2. Boukhelif, M. (2015). LA REPRÉSENTATION SOCIALE DE LA SCOLARISATION DES ENFANTS HANDICAPES. Montpellier: Université Paul Valéry, Ecole Doctorale 60. Laboratoire Epsilon.
  3. OMS, O. m. (2014). Handicap, Projet de plan d'action mondial de l'OMS relatif au handicap 2014-2021 un meilleur état de santé pour toutes les personnes handicapées. OMS, Rapport du Secrétariat. Genève: Cent trente - quatrième session.
  4. Silvia Sacco, G. P. (2008). Accompagnement éducatif et rééducatif, intégration sociale des retards mentaux, d'origine génétique de l'enfant. mt pédiatrie , 11 (n° 4).
  5. Tant, M. (2014). Inclusion en Education Physique et Sportive des élèves en situation de handicap. Mise en évidence d'un système inclusif entros stades distincts chez les enseignants d'EPS français. Valenciennes. france, france: Université de Valenciennes et du Hainaut - Camb



# اتجاهات طلبة العلوم الاقتصادية ، التجارية و علوم التسيير نحو ممارسة النشاط البدني و الرياضي دراسة ميدانية على طلبة جامعة البويرة .

أ. خالد مصطفى \*

## الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على اتجاهات طلبة كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير جامعة البويرة ، للموسم الجامعي 2016/2015 نحو ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية ، وهذا بناء على المقياس الذي أعده الأمريكي كينيون سنة 1980 وترجمه إلى اللغة العربية محمد حسن علاوي سنة 1987 . تكونت عينة الدراسة على 200 طالبا وطالبة من مستويات مختلفة. وتكتسي هذه الدراسة أهميتها من كونها الأولى من هذا النوع والتي تتناول طلبة خارج تخصص الرياضة.

**الكلمات المفتاحية:** الاتجاه ، النشاط البدني و الرياضي ، الاتجاه نحو النشاط البدني.

**Abstract:** The purpose of the current study is to examine the attitude toward physical activity of students whose studying in faculty of Economic science ,commercial science and Management in university of Bouira, during the academic year 2015 2016. This study is based on the scale prepared by the American Kenyon in 1980 and translated into Arabic by Mohammad Hassan Allawi, 1987. The study sample consisted on 200 male and female students from different levels. This study is important because it is the first involving students outside of sports specialization.

key words : Attitude, physical activity and sport. Attitude toward physical activity.

**مقدمة:** إن العلاقة بين الإنسان والرياضة لم تكن حديثة العهد ، وإنما هي ضاربة في التاريخ ، وخير دليل على ذلك الحفريات الأثرية التي تم العثور عليها في مناطق متعددة من العالم ، فقد عرفت الرياضة منذ القدم ، فالفرعنة هم أول من مارس الرياضة في العالم وهناك العديد من اللوحات والتمائيل التي تؤكد ممارستهم لرياضة رفع الأثقال ، المصارعة ، المبارزة ، الملاكمة و التجديف...الخ<sup>(1)</sup> ، وقد أقر الإسلام الرياضة البدنية لما لها من تأثير على البدن

\* معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية جامعة آكلي محند أولحاج البويرة

Email : [khaldi.2007@yahoo.fr](mailto:khaldi.2007@yahoo.fr)

(1) محمد سلمان الخزاعلة و آخرون ، الرياضة و علم النفس ، ط 2 ، 2015 دار صفاء للنشر و التوزيع ،

ويقول الرسول صلى الله عليه و سلم " إن لبدنك عليك حق" (1).  
في الوقت الراهن ، مع الانتشار الرهيب للأمراض النادرة والمزمنة ، أصبحت الممارسة الرياضية من بين أهم وسائل الوقاية من هذه الأمراض من جهة وتعتبر كذلك وسيلة للعلاج من جهة ثانية ، إذ نجد أن الأطباء يطلبون ويؤكدون على مرض أهم بممارسة الرياضة خاصة في ظل التقدم التكنولوجي أين تم تعويض الآلة بالإنسان ، هذا الأخير فقد الكثير من الجهد العضلي الذي يمكن له أن يخفف التوتر والقلق ، كما أن للنشاط البدني فوائد صحية ، نفسية واجتماعية عديدة فهو يساعد عادةً على رفع مستوى اللياقة البدنية من أجل صحة أفضل وأكثر نشاطاً ، كما يساعد على تقليل احتمالات الإصابة بأمراض القلب ، داء السكري ، والسمنة ، بالإضافة إلى تنمية الجوانب المعرفية المتعلقة بالصحة والتغذية ، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو النشاط البدني. إضافة إلى ذلك فعن طريق الارتقاء بكفاءة أجهزة الجسم العضوية وبمستوى اللياقة البدنية يمكن لنا أن نحافظ بمستوى مناسب من الصحة الشخصية.

**الإشكالية :** إن ممارسة الأفراد للنشاط البدني والاقتناع به يعتمد على تنمية الاتجاهات والأنماط السلوكية الإيجابية نحو النشاط البدني. وقد أشار اندرسون (Andersen) إلى أن الاتجاهات الإيجابية نحو النشاط البدني تلعب دوراً مهماً في تنشيط الفرد نحو ممارسة الأنشطة البدنية ، وتدفعه إلى الاستمرار في ممارستها ، والعكس صحيح بالنسبة للاتجاهات السلبية. كما أكد على أن اتجاهات الفرد لها تأثير قوي وفعال في توجيه سلوكه ، فالاتجاهات تضيء على إدراك الفرد ونشاطاته معني ومغزى تساعده على ممارسة الأنشطة البدنية برغبة وفاعلية.(2) من خلال هذا التعريف نحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة على السؤال المحوري : ما مدى اتجاه طلبة العلوم الاقتصادية ، التجارية وعلوم التسيير بجامعة آكلي محند أولحاج نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي ومدى تأثير بعض المتغيرات على هذه الاتجاهات؟.

عمان ، الأردن ، ص 16.

- (1) كمال جمال الرضي ، الرياضة لغير الرياضيين: لياقة صحة ، ط 1 ، 2008 ، الجامعة الأردنية ، 13.
- (2) فيصل حميد الملا عبد الله ، تأثير تدريس مساق الصحة والرياضة على تغيير اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة البحرين نحو النشاط البدني ، ورقة بحثية ، كلية التربية - جامعة البحرين .

### الفرضيات:

- لدى طلبة كلية العلوم الاقتصادية اتجاهات ايجابية نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو ممارسة النشاط البدني تبعاً لمتغير الجنس؟.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو ممارسة النشاط البدني تبعاً لمتغير التخصص؟.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو ممارسة النشاط البدني تبعاً لمتغير المستوى الدراسي؟.

### - مجالات البحث :

- **المجال البشري** : طلبة كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية و علوم التسيير – جامعة آكلي محند أولحاج البويرة.
- **المجال الزمني** : الموسم الجامعي 2015 - 2016
- **المجال المكاني** : كلية العلوم الاقتصادية ، العلوم التجارية و علوم التسيير – جامعة آكلي محند أولحاج البويرة.
- **الهدف من الدراسة** : تهدف الدراسة إلى :
  - معرفة نوع اتجاهات ، رغبات وميول نحو النشاط البدني لطلبة كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية و علوم التسيير.
  - معرفة استعداد طلبة كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية و علوم التسيير لممارسة النشاط البدني في المستقبل .
  - فتح المجال أمام المهتمين بالنشاطات البدنية لإجراء المزيد من الدراسات التي قد تكون مكملة للدراسة الحالية.
  - التعرف على التغير في الاتجاهات نحو النشاط الرياضي تبعاً لمتغير الجنس ، التخصص والمستوى الدراسي.
  - التعرف على اتجاهات طالبات الأقسام الأخرى غير الاختصاص نحو التربية الرياضية.

**الدراسات السابقة :****1. الدراسات الأجنبية:**

1 - 1: م.م. أنور محمود رحيم ، اتجاهات بعض طلبة جامعة السليمانية نحو النشاط الرياضي ، 2004 ، هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في اتجاهات الطلبة ، وتكونت عينة البحث من 150 طالب ، وتكونت أداة الدراسة من مقياس كينيون للاتجاهات نحو النشاط البدني ( A.T.P.A ) وقد استنتج الباحث بان المحور الذي يمثل التوتر والمخاطرة كان تسلسله الأول على باقي المحاور فيما يخص ظهور النسب المئوية لفقراته والتي مثلت اتجاهات ايجابية نحو ممارسة الأنشطة الرياضية لعينة البحث ، وكان اتجاه عينة البحث لممارسة الأنشطة الرياضية لغرض الصحة والترويح ولم يشكل نسبة كبيرة عند عينة البحث ، كما أظهرت الدراسة أن ممارسة الأنشطة الرياضية لغرض الحصول على خبرة توتر ومخاطرة هو أفضل الاتجاهات نحو ممارسة الأنشطة الرياضية لدى عينة البحث.

1 - 2: إياد عقلة مغاير ، بشير أحمد العلوان ، أثر تدريس مساق الرياضة للجميع في اتجاهات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية / كلية الزرقاء الجامعية نحو ممارسة النشاط الرياضي ، 2008 ، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تدريس مساق الرياضة اتجاهات طلبة جامعة البلقاء نحو ممارسة النشاط الرياضي .تكونت عينة الدراسة من ( 176 ) طالبا ، استخدم الباحث مقياس كينيون للاتجاهات كأداة للدراسة و أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو ممارسة النشاط الرياضي بين القياسين القبلي و البعدي ، كما أشارت إلى وجود أثر إيجابي دال إحصائياً على الممارسة الفعلية لدى أفراد العينة الذكور والإناث.

1 - 3: عاكف طيفور وآخرون ، تأثير برنامج كلية التربية البدنية و علوم الرياضة على اتجاهات الطلاب نحو النشاط البدني ، مجلة دراسات ، المجلد 38 ، 2011 ، هدفت الدراسة التعرف إلى اتجاهات طلبة كلية التربية البدنية والرياضة نحو النشاط البدني وتأثير برامج كلية الرياضة على ذلك ، استخدم الباحثون مقياس كينيون للاتجاهات ، تكون العينة من 259 طالبا ، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث كانت اتجاهات طلبة كلية التربية نحو ممارسة الأنشطة الرياضية كانت ايجابية على معظم أبعاد المقياس باستثناء الاتجاه نحو النشاط البدني كخبرة مخاطرة كما أظهرت الدراسة عدم وجود تأثير واضح لبرامج الكلية على اتجاهات الطلبة قيد الدراسة .



1- 4- فيصل حميد الملا عبد الله ، تأثير تدريس مساق الصحة والرياضة على تغيير اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة البحرين نحو النشاط البدني ، كلية التربية - جامعة البحرين ، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أثر تدريس مساق الصحة والرياضة على تغيير اتجاهات الطلبة نحو ممارسة النشاط البدني ، تكونت عينة الدراسة من (75) طالباً ، توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج هي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو ممارسة النشاط البدني تعزى لمتغير الجنس ، لصالح الإناث.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تغيير اتجاهات الطلبة نحو ممارسة الأنشطة البدنية تعزى لمتغير الخبرة السابقة في ممارسة النشاط البدني ، وذلك لصالح الطلبة الذين ليس لديهم خبرة سابقة في ممارسة النشاط البدني.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تغيير اتجاهات الطلبة نحو ممارسة النشاط البدني تعزى لمتغير التخصص ، وذلك لصالح طلبة تخصص علم النفس.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو ممارسة النشاط البدني تعزى لمتغير السنة الدراسية.

1 - 5 - كاشف زايد ، أ.د مصطفى الجبالي ، د. علي الشعلي ، اتجاهات طلبة جامعة السلطان قابوس نحو النشاط الرياضي و علاقتها ببعض المتغيرات ، مجلة سلسلة الدراسات النفسية و التربوية ، جامعة السلطان قابوس ، 2004 ، سحبت عينة الدراسة عشوائياً و كان حجمها 352 طالب و طالبة للسنة الدراسية 2004/2003 ، هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات الطلبة نحو النشاط الرياضي ، والكشف عن طبيعة العلاقة مع بعض المتغيرات مثل الجنس ، عدد ساعات الممارسة الأسبوعية للنشاط الرياضي ، مستوى متابعة النشاط الرياضي في وسائل الإعلام المرئية والمقروءة ، قد خلصت الدراسة إلى:

- وجود اتجاهات إيجابية بصفة عامة لدى طلاب الجامعة الجدد نحو النشاط الرياضي للصحة و اللياقة ، الخبرة الاجتماعية ، الترويح وخفض التوتر ، الخبرة الجمالية ، المنافسة والتفوق وأخيراً كخبرة توتر ومخاطرة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث على كافة أبعاد المقياس.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد العينة و مستوى ممارستهم للأنشطة الرياضية.



- الاتجاهات نحو النشاط الرياضي تتأثر بمستوى متابعة وسائل الإعلام المقروءة.

### 1 - 6 - هدى حسن الخاجة ، اتجاهات طالبات جامعة البحرين نحو النشاط

البدني دراسة مقارنة ، 2001 ، هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات بعض الطالبات نحو النشاط البدني والرياضي ، أجريت الدراسة على 300 طالبة ، توصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات ايجابية لدى عينة الدراسة نحو النشاط البدني والرياضي كخبرة للصحة واللياقة ، خفض التوتر ، خبرة جمالية ، التفوق الرياضي وكخبرة اجتماعية وأخيرا كخبرة توتر ومخاطرة ، لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طالبات المجموعة الأولى والثانية ، بينما كانت فروق معنوية بين اتجاهات هاتين المجموعتين والمجموعة الثالثة ( الطالبات اللاتي درسن مقررات قسم التربية الرياضية) لصالح المجموعة الأخيرة .

### 2 . الدراسات المحلية :

2 - 1 : جبريط عبد القادر ، كرابي عبد القادر ، اتجاهات طلبة معهد وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية نحو ممارسة الأنشطة البدنية وال رياضية: دراسة ميدانية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2015 : هدفت الدراسة إلى الوقوف على العوامل التي تدفع الطلبة نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ، و معرفة الأبعاد المحفزة للطلاب على ممارسة النشاط البدني ، وأهم النواحي الايجابية التي تمتن العلاقة بين الطلاب باختلاف مستواهم وجنسهم ، وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في اتجاههم نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي باستثناء في البعد الخبرة والمخاطرة. كما توصلت الدراسة إلى إثبات غياب الفروق ذات دلالة بين الطلبة يعزى لمتغير المستوى الدراسي .

2 - 2 - ريوح صالح ، الاتجاهات النفسية نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، أطروحة دكتوراه في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية ، جامعة الجزائر 3 ، 2013 : هدفت الدراسة إلى الوقوف على اتجاهات المراهقين نحو النشاط البدني والرياضي ، وكانت إشكالية الدراسة كما يلي : هل هناك علاقة بين اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي وتوافقهم النفسي. توصلت الدراسة إلى:

- التوافق النفسي يساهم في الرفع من مستويات أبعاد الاتجاهات النفسية

نحو النشاط البدني والرياضي.

- التوافق النفسي يزيد من اتجاه كخبرة توتر ومخاطرة من خلال الخبرات التي يكتسبها من البيئة التي يعيش فيها.
- وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاه والتوافق.

### - مفاهيم الدراسة :

إن إعطاء تعريف دقيق للاتجاهات أمر صعب ، لان الاتجاهات تتداخل مع أنواع أخرى من الاستعدادات النفسية للقيام بالاستجابة المطلوبة في موقف ، و لكي نستطيع تحديد مفهوم الاتجاه ومعناه بوضوح في البحث الحالي نجد أن هناك العديد من التعريفات التي يقدمها علماء النفس لهذا المصطلح وكما وردت منهم على الشكل التالي:

- تستمد معناها من الكلمة الايطالية Attitudine المشتقة من الكلمة اللاتينية Aptitudo والتي تعني الاستعداد الفطري لانجاز بعض المهام(1).
- عرفه "روكينش" أنه تنظيم مكتسب له صفة الاستمرار النفسي للمعتقدات التي يعتقد الفرد نحو موضوع أو موقف وتهيئه لاستجابة يكون لها الأفضلية عنده(2).

- حالة من الاستعداد العقلي والعصبي تنظمها الخبرة السابقة ، والتي توجه استجابات الفرد نحو كل الموضوعات أو المواقف التي ترتبط بها(3).

- يعرفه ألبورت بأنه : حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي(4) حالة ، ضعفاً أو وضعاً نفسياً عند الفرد يحمل طابعاً ايجابياً أو سلبياً اتجاه شيء ، موقف ، فكرة أو ما شابه مع استعداد للاستجابة بطريقة محددة مسبقاً نحو مثل

(1) حاشي بلخير ، اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو القوة الاجتماعية من خلال حصة التربية البدنية و الرياضية: دراسة ميدانية لثانويات ولاية الجلفة ، رسالة ماجستير في نظرية و منهجية التربية البدنية ، جامعة الجزائر ، 2008 ، ص 12.

(2) ربوح صالح ، الاتجاهات النفسية نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي و علاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، أطروحة دكتوراه في نظرية و منهجية التربية البدنية و الرياضية ، جامعة الجزائر 3 ، 2013 ، ص 47.

(3) هدى حسن الخاجة ، اتجاهات طالبات جامعة البحرين نحو النشاط البدني دراسة مقارنة ، مجلة العلوم التربوية و النفسية ، مجلة علمية متخصصة محكمة فصلية تعنى بنشر الأبحاث والدراسات التربوية و النفسية ، العدد الأول ، مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع ، مملكة البحرين ، 2001 ، ص 84.

(4) أحمد يعقوب النور ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، الجنادرية للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2007 ، ص 285.

هذه الأمور ، أو كل ما له صلة بها(1) .

- حالة استعداد ثابتة للتنظيم العقلي تجعل الشخص يسلك بطريقة معينة بالنسبة الموقف الذي يوجد فيه (2).

- مفهوم يستخدم لوصف ترابط الاستجابات المتعددة للفرد الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز معينة (3).

ويتصور الباحثون الاجتماعيون مفهوم الاتجاه على النحو التالي: الاتجاه يشبه خط مستقيم يمتد بين نقطتين أحدهما يمثل أقصى القبول الذي يرتبط بالاتجاه و الآخر يمثل أقصى الرفض لهذا الموضوع ، وهذا ما يلخصه الشكل الموالي (4) :

نحو القبول التام ← → نحو الرفض التام

**- الاتجاه نحو النشاط البدني :** هو مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو معارف وخبرات مرتبطة بالنشاط البدني وذلك من حيث تأييد الفرد لهذا المعارف والخبرات أو معارضته له (5) .

**- النشاط البدني:** يقصد به كل ألوان النشاط البدني والحركي التي يقوم بها الإنسان والتي يستخدم فيها بدنه بشكل عام والتي تؤدي إلى صرف طاقة تتجاوز الطاقة المصروفة أثناء فترة الراحة (6) .

**- النشاط البدني و الرياضي:** عبارة عن مظاهر مختلفة و أشكال عديدة من النشاط الرياضي ، و هو ذلك الجزء من التربية الذي يتم عن طريق النشاط الذي يستخدم الجهاز الحركي لجسم الإنسان. كما انه كل مظاهر الحركة التي تتميز بالنشاط الرياضي وفقا لقواعد و أسس تربوية (7) .

(1) يوسف قطامي ، أد عبد الرحمان عدس ، علم النفس العام ، ط2 ، 2005 ، دار الفكر ناشرون و موزعون ، عمان ، الأردن ، ص 386.

(2) حامد عبد السلام زهران ، علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1974 ، ص 13 .

(3) عزيزة محمود سالم ، الاتجاهات النفسية لطالبات المرحلة الثانوية نحو النشاط الرياضي: رسالة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية ، القاهرة ، 1977 ، ص 66 .

(4) أحمد يعقوب النور ، نفس المرجع ، ص 286 .

(5) فيصل حميد الملا عبد الله ، مرجع سابق .

(6) فيصل حميد الملا عبد الله ، نفس المرجع السابق .

(7) رباح صالح ، مرجع سابق ، ص 32 .

### - منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

- **المنهج المستخدم:** المنهج هو طريقة تصور و تنظيم البحث (1)، استخدم الباحث المنهج المسحي وذلك نظراً لملائته لأغراض الدراسة.

- **أداة جمع المعطيات:** استخدم الباحث مقياس كينيون KENYON للاتجاهات Attitude Towards Physical Activity والذي أعده جيرالد كينيون (1980) وترجمه محمد حسن علاوي (1987). هذا المقياس كثير الاستخدام في المجال الرياضي وفي نطاق واسع من الدراسات التي أجريت في البيئات الأجنبية و العربية. وأشارت معظم هذه الدراسات إلى صدق و ثبات العبارات التي وردت في المقياس حيث تراوح معامل الصدق بين 0.82 و 0.95، بينما تراوح معامل الثبات بين 0.69 و 0.87. واستخدم الباحث هذا المقياس نظراً لتضمنه أبعاد سهلة الفهم و تتميز بالوضوح .

- **مقياس كينيون لاتجاهات النشاط البدني والرياضي:** مقياس الاتجاهات نحو النشاط البدني والرياضي الذي أعده "جيرالد كينيون" وأعد صورته العربية محمد حسن علاوي، وقد تم وضع المقياس على أساس افتراض النشاط البدني يمكن تبسيطه إلى مكونات أكثر تحديداً وأوضح معنى، كما يمكن تقسيمه إلى فئات غير متجانسة تقريباً. فمقياس الاتجاهات لكينيون يرى أن الفرد يتخذ اتجاهها موجبا نحو بعض الفئات الفرعية، وقد يتخذ اتجاهها سلبياً لبعض الفئات الفرعية الأخرى. ومن خلال الدراسات النظرية والتجريبية استطاع "كينيون" أن يحدد ستة (06) أبعاد للاتجاهات نحو النشاط البدني والرياضي على النحو التالي:

(1) موريس أنجرس، تر: بوزيد صحراوي و آخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية، ط2، دار القصة للنشر، الجزائر، ص 99.

### الخصائص السيكومترية للمقياس الأصلي:

أبعاد المقياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الثبات
النشاط البدني كخبرة اجتماعية	8	34	3	0.72
النشاط البدني للصحة واللياقة	11	45	4.9	0.83
النشاط البدني كخبرة توتر ومخاطرة	9	37.4	4.4	0.86
النشاط البدني كخبرة جمالية	9	35.1	4.2	0.79
النشاط البدني لخفض التوتر	9	36.7	4.1	0.79
النشاط البدني كخبرة للتفوق الرياضي	8	31.5	4.1	0.78

### . كيفية توزيع العبارات الايجابية والسلبية للمقياس:

المجموع	أرقام العبارات السلبية	أرقام العبارات الايجابية	الأبعاد
08	19.49.39.	11.29.25.20.17.	النشاط البدني كخبرة اجتماعية
11	0636.27.	04.40.32.23.18.15.10. .47	النشاط البدني للصحة واللياقة
09	01.38.22.13.	0753.50.42.28.	النشاط البدني كخبرة توتر ومخاطرة
09		03.41.35.33.14.08.30. 48.45	النشاط البدني كخبرة جمالية
09	31. 54.	12.51.44.37.26.21.16.	النشاط البدني لخفض التوتر
08	05.52.46.24.	02.43.34.09.	النشاط البدني كخبرة للتفوق الرياضي

### شدة الاستجابة لأبعاد المقياس

الأراء	موافق بدرجة كبيرة	موافق	لم أكون رأى بعد	غير موافق	غير موافق تماما
العبارات الموجبة	05	04	03	02	01
العبارات السالبة	01	02	03	04	05

### عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة 200 طالب و طالبة من كلية العلوم الاقتصادية ، العلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة آكلي محند أولحاج البويرة موزعين ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية مع مراعاة التمثيل لكل التخصصات و كل المستويات ما عدا طلبة السنة الأولى الذين تم استثنائهم من الدراسة لأنهم يتابعون دراستهم في الجذع المشترك و بالتالي استحالة تقسيمهم على التخصصات إلا ابتداء من السنة الثانية ، و هذا لا يتوافق مع الفرضية الثانية في الدراسة و التي نحاول من خلالها معرفة دلالة الفروق تبعا للتخصص. الجدول الموالي يبين توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات المدروسة:



النسبة	التكرار	التخصص	النسبة	التكرار	المستوى	النسبة	التكرار	الجنس
33%	66	علوم اقتصادية	16%	32	ثانية ل مرد	48%5	97	ذكور
28%	56	علوم تجارية	30%	59	ثالثة ل مرد			
19%	38	علوم التسيير	31%	61	أولى ماستر	51%5	103	إناث
20%	40	مالية و محاسبة	24%	48	ثانية ماستر			
100%	200	المجموع	100%	200	المجموع	100%	200	المجموع

## - عرض النتائج:

### 1. صياغة الفرضية العامة كانت على النحو التالي :

H<sub>0</sub> : يتجه الطلبة نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي توجها ايجابيا.

H<sub>1</sub> : يتجه الطلبة نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي توجها سلبيا.

حيث تم استخدام "ت" Test-T لعينة واحدة لمقارنة المتوسط الكلي للطلبة قيمة المتوسط النظري "162" بواسطة برنامج SPSS ومقارنة متوسطات الذكور و الإناث على حدا إلى المتوسط المحايد الفرضي لكل بعد المبينة في الجدول أدناه ، كانت النتائج ممثلة في الجدول الموالي.

متوسط الاتجاه الكلي	متوسط اتجاه الإناث	متوسط اتجاه الذكور	الاتجاه المحايد الفرضي	عدد العبارات	النشاط البدني:
.2228	.7127	.7528	24	8	كخبرة اجتماعية
.5742	.8642	.2542	33	11	للصحة واللياقة
.1822	.2121	.2123	27	9	كخبرة توتر ومخاطرة
.6830	.2131	.1030	27	9	كخبرة جمالية
.9432	.5032	.4033	27	9	لخفض التوتر
.7825	.7824	.8526	24	8	كخبرة للتفوق الرياضي
.35182	.27180	.56184	162	54	المجموع العام

نلاحظ أن متوسط اتجاهات طلبة كلية العلوم الاقتصادية يساوي 182.16 و هو أكبر من المتوسط النظري "162" ، و عليه يتم قبول الفرض الصفري ، و بالتالي فان طلبة كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية و علوم التسيير بجامعة آكلي محند الحاج ب البويرة يتوجهون ايجابيا نحو ممارسة النشاط البدني و الرياضي " .كما نلاحظ أن متوسط اتجاهات طلبة كلية العلوم الاقتصادية ايجابية في كل أبعاد المقياس و ترتب كما يلي : الصحة و اللياقة 42.57 ، خفض التوتر 32.94 ، خبرة جمالية 30.68 ، خبرة اجتماعية 28.22 ، للتفوق الرياضي 25.78 و أخيرا اتجاه سلبي لبعد خبرة توتر و مخاطرة 22.18 و هذا يتوافق مع دراسة كاشف زايد ، مصطفى الجبالي ، علي الشعيلي ، دراسة هدى حسن الخاجة.

. صياغة الفرضية الثانية كانت على النحو التالي :

H0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو ممارسة النشاط البدني تبعاً لمتغير الجنس.

H1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو ممارسة النشاط البدني تبعاً لمتغير الجنس.

اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات الاستجابة على أبعاد مقياس كينيون للاتجاهات حسب الجنس.

اختبار "ت" لتساوي المتوسطات				اختبار ليفين		أبعاد المقياس	
فرق التباينات	فرق المتوسطات	الدلالة الإحصائية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية	قيمة F		
.690	.041	.130	.501	.120	.412	فرضية تساوي التباينات	كخبرة اجتماعية
.690	.041	.130	.511			فرضية عدم تساوي	
.830	.620	.460	.740	.790	.690	فرضية تساوي التباينات	للصحة واللياقة
.830	.620	.460	.740			فرضية عدم تساوي	
.850	.991	.020	.352	.730	.120	فرضية تساوي التباينات	كخبرة توتر ومخاطرة
.850	.991	.020	.352			فرضية عدم تساوي	
.920	.111	.220	.221	.380	.770	فرضية تساوي التباينات	كخبرة جمالية
.920	.111	.220	.221			فرضية عدم تساوي	
.720	.900	.210	.251	.170	.921	فرضية تساوي التباينات	لخفض التوتر
.720	.900	.210	.261			فرضية عدم تساوي	
.600	.072	.010	.643	.230	.451	فرضية تساوي التباينات	كخبرة للتفوق
.600	.072	.010	.483			فرضية عدم تساوي	
.792	.284	.130	.541	.230	.441	فرضية تساوي التباينات	المجموع الكلي
.782	.284	.120	.541				

نلاحظ أن مستوى الدلالة الإحصائية في اختبار ليفين في الأبعاد الستة و المجموع الكلي يساوي على الترتيب (0.12 ، 0.79 ، 0.73 ، 0.38 ، 0.17 ، 0.23 ، 0.23) كلها أكبر من 0.05 و بالتالي نقبل فرضية تساوي التباينات و نقرأ قيمة "ت" من السطر الأول في كل الأبعاد وهي كما يلي :

بالنسبة للمجموع الكلي مستوى الدلالة 0.13 أكبر من 0.05 و بالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة



نحو ممارسة النشاط البدني تبعا لمتغير الجنس ، بالنسبة للأبعاد نلاحظ أن قيمة الدلالة الإحصائية هي ( 0.13 ، 0.46 ، 0.22 ، 0.21 ) في الأبعاد : خبرة اجتماعية ، الصحة واللياقة ، خبرة جمالية ، خفض التوتر على التوالي وهي قيم أكبر من 0.05 وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة تبعا لمتغير الجنس في الأبعاد السابقة ، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة تبعا لمتغير الجنس في الأبعاد : خبرة توتر ومخاطرة وخبرة للتفوق الرياضي لصالح الذكور لأن قيمة الدلالة الإحصائية تساوي 0.02 و 0.01 على التوالي وهي قيم أصغر من مستوى الدلالة 0.05.

### - صياغة الفرضية الثالثة كانت على النحو التالي :

H0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو ممارسة النشاط البدني تبعا لمتغير التخصص.

H1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو ممارسة النشاط البدني تبعا لمتغير التخصص.

اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق بين المتوسطات على أبعاد مقياس كينيون للاتجاهات حسب التخصص.

الدلالة الإحصائية	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	الأبعاد	
0,57	0,67	16,24	3	48,71	بين المجموعات	كخبرة اجتماعية
		24,27	196	4757,05	داخل المجموع	
			199	4805,76		
0,29	1,26	43,20	3	129,59	بين المجموعات	للصحة واللياقة
		34,38	196	6737,56	داخل المجموع	
			199	6867,16		
0,41	0,97	35,51	3	106,54	بين المجموعات	كخبرة توتر ومخاطرة
		36,73	196	7198,98	داخل المجموع	
			199	7305,52		
0,82	2,27	93,01	3	279,04	بين المجموعات	كخبرة جمالية
		40,97	196	8030,84	داخل المجموع	
			199	8309,88		
0,45	0,89	23,39	3	70,18	بين المجموعات	لخفض التوتر
		26,35	196	5163,97	داخل المجموع	
			199	5234,16		



0,81	0,23	6,18	3	18,55	بين المجموعات	كخبرة للمتفوق الرياضي
		18,99	196	3721,77	داخل	
			199	3740,32	المجموع	
0,97	0,09	33,96	3	101,88	بين المجموعات	المجموع الكلي
		397,10	196	77831,62	داخل	
			199	77933,50	المجموع	

نلاحظ أن مستوى الدلالة الإحصائية في الاختبار في كل الأبعاد و المجموع الكلي يساوي على الترتيب (0,57 ، 0,29 ، 0,41 ، 0,82 ، 0,45 ، 0,81 ، 0,97) كلها أكبر من 0,05 و بالتالي نقبل الفرضية الصفرية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو ممارسة النشاط البدني تبعا لمتغير التخصص.

. صياغة الفرضية الرابعة كانت على النحو التالي :

$H_0$  : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو ممارسة النشاط البدني تبعا لمتغير المستوى.

$H_1$  : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو ممارسة النشاط البدني تبعا لمتغير المستوى

اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق بين المتوسطات على أبعاد مقياس كينيون للاتجاهات حسب المستوى.

الدلالة الإحصائية	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	الأبعاد	
0,47	0,85	20,68	3	62,04	بين المجموعات	كخبرة اجتماعية
		24,20	196	4743,71	داخل المجموعات	
			199	4805,76	المجموع	
0,26	1,36	46,68	3	140,05	بين المجموعات	لصحة واللياقة
		34,32	196	6727,10	داخل المجموعات	
			199	6867,16	المجموع	
0,24	1,40	51,08	3	153,23	بين المجموعات	كخبرة توتر ومخاطرة
		36,49	196	7152,29	داخل المجموعات	
			199	7305,52	المجموع	
0,45	0,88	36,63	3	109,90	بين المجموعات	كخبرة جمالية
		41,84	196	8199,98	داخل المجموعات	
			199	8309,88	المجموع	
0,57	0,68	17,92	3	53,75	بين المجموعات	لخفض التوتر
		26,43	196	5180,41	داخل المجموعات	
			199	5234,16	المجموع	
0,59	0,64	12,04	3	36,13	بين المجموعات	كخبرة للمتفوق الرياضي
		18,90	196	3704,19	داخل المجموعات	



			199	3740,32	المجموع	
0,50	0,79	308,45	3	925,34	بين المجموعات	المجموع الكلي
		392,90	196	77008,16	داخل المجموعات	
			199	77933,50	المجموع	

نلاحظ أن مستوى الدلالة الإحصائية في الاختبار في الأبعاد الستة و المجموع الكلي يساوي على الترتيب (0.47 ، 0.26 ، 0.24 ، 0.45 ، 0.57 ، 0.59 ، 0.50) كلها أكبر من 0.05 وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة كلية العلوم الاقتصادية نحو ممارسة النشاط البدني تبعا لمتغير المستوى.

أما عن الفروق في اتجاهات الطلبة نحو ممارسة النشاط البدني وفقاً لمتغير السنة الدراسية ، فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو ممارسة النشاط البدني في جميع المجالات وكذلك بالنسبة لمجموع المجالات الكلي ، إن هذه النتيجة تعني أن الطلبة بغض النظر عن السنة الدراسية قد اكتسبوا معارف ومعلومات جديدة عن النشاط البدني أثرت بشكل إيجابي في تغيير اتجاهاتهم نحو النشاط البدني ، هذه النتيجة تتوافق مع دراسة فيصل حميد الملا عبد الله و دراسة جبريط عبد القادر ، كرابي عبد القادر.

**مناقشة النتائج:** على ضوء ما سبق التعرض له من دراسات سابقة و بناء على نتائج ومحتوى هذه الدراسة ، يتم في هذا الجزء مناقشة النتائج المتوصل إليها: الاتجاه الايجابي للطلبة نحو ممارسة النشاط البدني و الرياضي هو دليل على تطور نظرة الطلبة إلى أهمية و دور النشاطات البدنية في الحياة العامة ، و في اعتقاد الباحث فان هذا الميول دافعه الخروج من الروتين و عبء الدراسة ، حيث يبحث الطالب عن ملء الفراغ من جهة والقضاء على الروتين اليومي بممارسة النشاط الرياضي ، وقد يعود هذا كذلك إلى المكانة التي أصبحت تحتلها الرياضة بصفة عامة و كرة القدم بصفة خاصة ، خاصة في العشرية الأخيرة ، كما لا ننسى الاهتمام الكبير لوسائل الإعلام بكل أشكالها ، بالجانب الرياضي في السنوات الأخيرة ، متوسط الاتجاه في أبعاد المقياس كانت كلها ايجابية باستثناء بعد خبرة التوتر والمخاطرة الذي كان سلبيا ، وبدرجة اكبر عند الإناث ، وهذا لكون بعض الأنشطة الرياضية تمتاز بالخطورة والمواقف الصعبة ، وبالتالي تتطلب الكثير من الشجاعة والجرأة ، وهذا ما لا نجده عند الكثير من الفتيات عكس الذكور. كما أن البنية المورفولوجية للذكور تلعب دور هاماً في الاتجاه نحو هذا النوع من النشاطات .

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو النشاطات البدنية يرجع لمتغير التخصص و المستوى الدراسي و هذا لتقارب الاهتمامات بالجانب الاجتماعي لسبب اشتراك الطلبة في عيش نفس الظروف ونتيجة لتقارب الموجود في البنية المورفولوجية بين المستويات الدراسية والتخصصات الأربعة ، كما أن فارق السن (أربع سنوات) كأكبر تقدير لا يعتبر فارق في الاتجاه لان الطلبة متقاربين في السن وبالتالي فان وعيهم وثقافتهم تكون متقاربة ، خاصة وأننا في جيل لا نكاد نميز فيه بين الأعمار وذلك لتأثير وسائل الإعلام في التواصل والقضاء على الفوارق الاجتماعية ، على عكس الماضي أين كانت المعلومة حكرا على فئة معينة ، مما كان يخلق فارق في المواقف والرأي.

**التوصيات :** من خلال عرض نتائج هذه الدراسة يمكن صياغات التوصيات التالية : - الدعم الإعلامي حول مكانة النشاطات الرياضية بالنسبة للطلبة ، لأن هذه الفئة تشكل جزء مهم من المجتمع.

- تفتح هذه الدراسة الباب لإجراء بحوث أخرى وفي تخصصات أخرى ، ما يساهم في الوقوف على الاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي بصورة أدق .

- بناء فضاءات ممارسة الرياضة قرب من الأحياء الجامعية لتوفير فرص للطلبة الذين لديهم ميول للنشاطات الرياضية.

- توسيع دائرة البحوث من هذا النوع مما قد يساهم في معرفة دقيقة عن اتجاهات الطلبة نحو الممارسة الرياضية.

### قائمة المراجع:

#### الكتب:

1. أحمد يعقوب النور ، القياس و التقييم في التربية و علم النفس ، الجنادرية للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2007.
2. حامد عبد السلام زهران ، علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1974.
3. كمال جمال الرضي ، الرياضة لغير الرياضيين: لياقة - صحة - جمال ، ط 1 ، الجامعة الأردنية ، 2008.
4. حمد سلمان الخزاعلة و آخرون ، الرياضة و علم النفس ، ط 2 ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2015.
5. مورييس أنجرس ، تر: بوزيد صحراوي و آخرون ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية ، ط 2 ، دار القصة للنشر ، الجزائر. 2010.
6. يوسف قطامي ، عبد الرحمان عدس ، علم النفس العام ، ط 2 ، دار الفكر ناشرون و موزعون ، عمان ، الأردن ، 2005.

# "التخطيط الإستراتيجي للرفع من الفعالية التنظيمية في المنافسات الرياضية" دراسة ميدانية. الرابطة الولائية لولاية الشلف

## أ . نحاوة لويس \*

### الملخص:

تناولت الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي كيفية بناء إستراتيجية واضحة للرفع من الفعالية التنظيمية أثناء تنظيم المنافسات الرياضية بحيث تضمنت المحاور الثلاثة المقترحة لتحقيقها والتي كانت عن طريق تحديد الأهداف الإستراتيجية على الاحتياجات التدريبية للمنظمين للرفع من الفعالية التنظيمية للمنافسات الرياضية كما أن التمكن من استغلال التكنولوجيات والأساليب التنظيمية الحديثة (الأنظمة الخبيرة) يرفع الفعالية التنظيمية للمنافسات الرياضية دون إهمال الإسهامات المقدمة من طرف اللجان المتخصصة كأحد أهم العوامل المساعدة على لرفع الفعالية التنظيمية للمنافسات الرياضي. حيث أجريت على الرابطة الولائية لولاية الشلف.

### Abstract:

The study, both theoretically and practically dealt with how to build a clear strategy to raise the organizational effectiveness during the organization of sports competitions that included proposed to achieve the three axes, which were by identifying the strategic objectives of the organizers of training needs to raise the organizational effectiveness of sports competitions also being able to exploit the technologies and organizational methods Modern ( Expert Systems) raises organizational effectiveness for sports competitions without neglecting the contributions made by the specialized committees as one of the most important factors helping to raise organizational effectiveness for sports competitions in Ligue wilaya chlef.

**1. الإشكالية:** لقد استطاعت الرياضة في الآونة الأخيرة أن تنمو بوتيرة سريعة وتم إنشاء المدارس والمعاهد والكليات الخاصة بها وانتشرت بين أوساط المجتمع وأصبح يمارسها الصغير والكبير وأصبح ينظم لها البطولات والمنافسات والدورات والنشاطات في كافة أشكال الممارسات عن طريق قوانين تنظمها ، وبالتالي أصبح من الضروري الاهتمام والعناية بممارستها والعمل على تطوير أدائها وحل كافة مشاكلهم والصعوبات التي يجدونها أثناء الممارسة الرياضية . إذ

\* معهد التربية البدنية والرياضية - جامعة حسينة بن بوعلي الشلف الإدارة و التسيير الرياضي البريد الإلكتروني: chlef.dz . l.nehaoua@univ

أن دراستنا تتمحور حول أهداف التخطيط الإداري الرياضي ودوره في الإدارات الرياضية وكيفية تنظيم منافسات رياضية ، حيث يعتبر التخطيط من أهم عناصر العملية الإدارية لأنه ركن أساسي في كافة المهام والوظائف في المجتمع المعاصر ، الذي يتم بالتغيير والتطوير الدائم والمستمر في الجوانب الإدارية والسياسية والاقتصادية والعلمية بل كافة جوانب الحياة. ولذا فالهدف من التخطيط يختلف باختلاف المجتمعات وباختلاف طبيعة المشروعات ، كما أنه يتأثر بمتغيرات عديدة كالزمن ، البيئة ، الإمكانيات المادية ، الإمكانيات البشرية ، العادات والتقاليد والظروف المختلفة لكل مجتمع فما يسعى إليه مجتمع ما قد يختلف عما يسعى إليه مجتمع آخر ، بل إن ما يسعى إليه مجتمع ما في وقت من الأوقات قد يتغير في وقت آخر ، والمجتمع الرياضي من أكثر المجتمعات حاجة واستخداما للتخطيط لما يصاحبه دائما من رغبة في الانجاز والتطوير وتحقيق البطولات والارتقاء بالمستوى ، وما يبني عليه من تغيير في مجالس إدارات الأندية ومراكز الشباب والاتحادات والمناطق وما يتبعه من تغيير فكري وتطوير وتغيير في الخطط الموضوعية؛ وإذا كان دور الإدارة محوري وهام في أي عملية ، فالإدارة هامة حتى في ميادين وقطاعات يعتقد البعض أن لا حاجة لها بالإدارة وتعقيدات ومشكلاتها ، ولعل الاهتمام الكبير من طرف المختصين في الإدارة الرياضية بغية إثراء المعرفة العلمية بوصفها أو تقديمها كمادة نظرية يلجأ إليها الباحثون لكونها لها تحتوي على التنظيم المطلوب للعمل الرياضي عن طريق التحليل الوظيفي لكافة المهام وجعلها في نسق وظيفي يمكن من تجسيد الأهداف الإستراتيجية الموضوعية جاء تساؤل بحثنا العام كما يلي:

- هل لتحديد الأهداف الإستراتيجية للتخطيط الرياضي يرفع من الفعالية التنظيمية للمنافسات الرياضية؟.

- ويندرج تحت هذا التساؤل تساؤلات فرعية هي:

1 - هل يعتمد تحديد الأهداف الإستراتيجية على الاحتياجات التدريسية للمنظمين للرفع من الفعالية التنظيمية للمنافسات الرياضية؟ .

2 - هل يتمكن من استغلال التكنولوجيات والأساليب التنظيمية الحديثة (الأنظمة الخبيرة) يرفع الفعالية التنظيمية للمنافسات الرياضية؟ .

3 - هل لإسهام اللجان المتخصصة كأحد أهم العوامل المساعدة على لرفع الفعالية التنظيمية للمنافسات الرياضية؟ .

## 2. فرضيات الدراسة:

**2.1. الفرضية العامة:** تحديد الأهداف الإستراتيجية للتخطيط الرياضي يساهم في الرفع من الفعالية التنظيمية للمنافسات الرياضية .

### 2.2. الفرضيات الجزئية:

1 - يعتمد تحديد الأهداف الإستراتيجية بناءً على الاحتياجات التدريبية للمنظمين للرفع من الفعالية التنظيمية للمنافسات الرياضية.  
2 - التمكن من استغلال التكنولوجيات والأساليب التنظيمية الحديثة (الأنظمة الخبيرة) يرفع الفعالية التنظيمية للمنافسات الرياضية.  
- للجان المتخصصة دور محوري ومساعد على تنظيم فعال للمنافسات الرياضية .

**3. أهمية الدراسة:** تساهم هذه الدراسة في تقديم بعض النتائج والمقترحات والتوصيات لدى القائمين على الإدارة الرياضية ، لتفعيل نظام التخطيط ومن ثم الارتقاء بالأداء التنظيمي مما يدفعهم نحو انجاز مهامهم بكفاءة وفعالية.  
- الأهم في دراسة هذا الموضوع وأسباب اختيارنا له بالدرجة الأولى هو اختصاصنا في هذا المجال.

- كما يساهم هذا البحث في إلقاء المزيد من أهمية التنظيم في المنافسات الرياضية.  
- إثراء المكتبة العلمية والزيادة في الرصيد العلمي للطلبة بصفة خاصة.  
- تقديم تصور لموضوع التخطيط وعلاقته بالتنظيم وأثره على المنافسة الرياضية.  
- إضافة معارف ومعلومات عن الفعالية التنظيمية للإدارة خلال المنافسة الرياضية.

### 4. أهداف الدراسة :

- إبراز اثر وفوائد التخطيط الإستراتيجي. وتقديم الأنظمة الخبيرة كحلول تقنية لمشكلات التنظيمية للمنافسات الرياضية.  
- تشخيص المشكلات والصعوبات التقنية المصادفة أثناء التنظيم للمنافسة الرياضية.  
- توضيح العلاقة بين التخطيط الإستراتيجي و الإدارة الرياضية.  
- إجراء دراسة ميدانية عن أهمية التخطيط والتنظيم الفعال للمنافسة الرياضية.  
- تنبيه الإداريين بالدور الذي يمكن أن يلعبه التخطيط في المجال الرياضي .

### 5. أسباب اختيار الموضوع:

- الاهتمام المتزايد الذي تولي الهيئات المشرفة على قطاع الرياضة لمجال

الإدارة والتسيير الرياضي.

- تسليط الضوء على أهمية التخطيط الاستراتيجي في ظل التطورات الحالية لتصحيح السياسات العامة للمنافسات الرياضية.

- الأثر الايجابي للتخطيط الاستراتيجي في تطوير الفكر الإداري.

- طرح بعض الاقتراحات التي يمكنها أن تساهم في زيادة ورفع الفعالية التنظيمية للمنافسة الرياضية .

- إبراز ضرورة التخطيط الإستراتيجي وفعالية التنظيم لإنجاح المنافسات الرياضية .

## 6. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

**6.1. التخطيط :** من وجهة نظر الإداريين التخطيط هو تحديد الأعمال أو الأنشطة وتقدير الموارد واختيار السبل الأفضل لاستخدامها من اجل تحقيق أهداف معينة (1) ، التخطيط في المجال الرياضي يعني التنبؤ بما سيكون في المستقبل لتحقيق هدف مطلوب تحقيقه في المجال الرياضي والاستعداد بعناصر العمل ومواجهة معوقات التنفيذ والعمل على تذليلها في إطار زمني محدد والقيام بمتابعة كافة الجوانب في التوقيت المناسب (2) .

**6.2. الفعالية التنظيمية:** وتعني الفعالية حسب سعيد محمد المصري "درجة أو مستوى التميز ، في تحقيق الأهداف ، على مدى حياة المنظمة ، وتتميز الفعالية عن النجاح ، ذلك أن مستوى الفعالية المتميز يجب أن يتخطى نسبة % 100 في تحقيق الأهداف المسطرة (3) .

**6.3. تعريف إجرائي للفعالية التنظيمية:** يمكن القول أنها : قدرة المنظمة على الاستمرار في تحقيق أهدافها المحددة سلفا ، بأفضل الطرق والوسائل المشروعة ، حيث لا يكون هناك استغلال أي طرف للأخر ، وفي مدى تحقيق الانسجام بين مختلف الوظائف والأقسام ، وهذا عن طريق تخطيط استراتيجي جيد يسمح بتحقيق هذه الأهداف.

**6.4. المنافسات الرياضية:** هي القسم المهم في تركيب النشاط الرياضي والمرحلة الأكثر أهمية في أي نشاط حيث تعتبر أنها محصلة عمليات الأداء

(1) شارل بتلهايتم ، التخطيط والتنمية ، ترجمة إسماعيل صبري عبد الله ، ط2 ، دار المعارف ، القاهرة ، 1999 ، 41

(2) مفتي إبراهيم حماد ، التطبيقات الإدارية الرياضية ، ط1 ، مركز الكتب للنشر ، القاهرة 1999 ، ص 27.  
(3) سعيد محمد المصري ، مدخل معاصر لعمليات التخطيط والتنظيم والقيادة والرقابة ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، مصر 2002 ، ص 303 .



الرياضي وهذا لتحقيق أعلى مستوى ممكن أو التحصيل على نتيجة جيدة والفوز على الآخرين. وهي حالة يقوم شخصين أو أكثر بالتنافس والعمل للحصول على الجائزة أو أكبر حصة وتحقيق مستواه النخبوي (1).

### 7. الدراسات السابقة:

- **الدراسة الأولى:** كمال قرابة تحت عنوان المهارات الإدارية للمسير الرياضي والفعالية التنظيمية في الهيئات الرياضية - في ضوء مدخل الأهداف دراسة ميدانية بالاتحادية الجزائرية للرياضة الجامعية ، ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير جامعة الجزائر 3 سنة التخرج: 2012\_2013 .  
النتائج المتحصل عليها:

1 - لعامل الخبرة وسنوات العمل دور في تحقيق الفعالية التنظيمية للهيئات الرياضية ، على عكس البعض من المسيرين يعتبرون أن تحقيق ذلك راجع إلى أهمية المهارات الإدارية للمسير الرياضي. أي أن كلما مارس المدير مهامه ازداد تحكمه أكثر في الإدارة وساهمت في توجيهه نحو الاعتقاد بمدى تأثير الإدارة وعملياتها في عملية فاعلية المنظمة.

2 - للمستوى التعليمي دور في تحقيق الفعالية التنظيمية للهيئات الرياضية وبالتالي هناك فرق بين أصحاب المستوى التعليمي الجامعي على خلاف ممن لهم مستوى تعليمي دون البكالوريا ، أي كلما زادت الحصيلة المعرفية المكتسبة من خلال التعليم لدى المسير زاد ميله إلى الإدارة كوسيلة مهمة في توجيه المنظمة نحو تحقيق أهدافها.

3 - ينظر المدير الإداري والمدير الفني إلى طبيعة المهام بنفس الرؤية لأهمية المهارات الإدارية للمسير الرياضي ، ولأداء المهمة الإدارية والفنية في الهيئة الرياضية يجب أن تتوفر فيمن يتولاها مهارات إدارية ضرورية للقيام بأعماله بكفاءة . ولتحقيق فاعلية الهيئة الرياضية يجب تكامل مختلف مكوناتها ، ولنجاحها يجب التحكم في الأساليب الإدارية لتسيير الهيئات الرياضية.

8 . **إجراءات الدراسة الميدانية:** استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي حسب طبيعة البحث ، ومن الأدوات المستعملة في الدراسة الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات ، وطبق البحث على عينة مقدارها 22 إداري تنظيمي في الرابطات الرياضية لولاية الشلف (رابطة كرة القدم ، كرة السلة ، كرة اليد ، الجيدو

(1) P. swienberg, d. gould :psychologie du sport de l'activite physique ,vigot,paris,1997.



، تنس الطاولة) دامت الدراسة من 22 شهر مارس إلى غاية 10 جوان ، توصل البحث إلى أن التخطيط الإستراتيجي والفعالية التنظيمية هما أساس نجاح تنظيم المنافسات الرياضية على مستوى الرابطة الرياضية لولاية الشلف بمختلف نوعية الرياضة ، وهذا من خلال وجود إداريين ذو خبرة ومؤهلات علمية بالرغم من اعترافهم بنقص التربصات والتكوينات في هذا المجال ماعدا رابطة كرة القدم التي سخر لها الكثير من الإمكانيات البشرية وخاصة المادية ، كما توصلنا كذلك بأن نجاح العملية التنظيمية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالتخطيط الإستراتيجي الجيد وهذا إيجاباً على مردود الدورات الرياضية ، وأوصى هذا البحث بتشجيع الطلبة والباحثين وأهل الاختصاص على إثراء هذا الموضوع بصورة جيدة وصادقة.

- مساهمة اللجان التنظيمية يزيد من رفع الفعالية التنظيمية للمنافسة الرياضية.

**1. 8. المنهج المتبع في الدراسة:** يمثل المنهج في البحث العلمي مجموعة من القواعد والأمثلة التي يتم من أجل الوصول إلى الحقيقة ، حيث يعتبر من أرقى الطرق في الحصول على المعرفة ، وهذا المنهج قوامه الاستقراء الذي يتضمن الملاحظة العلمية والفروض والتحقق من صحتها وإجراء التجارب واستخدام أساليب القياس الدقيقة والتحليل الإحصائي للبيانات<sup>(1)</sup> ، فإن المنهج الذي اتبعناه لدراسة الموضوع هو المنهج الوصفي الذي يعتبر بأنه دراسة الوقائع السائدة المرتبطة بظاهرة أو موقف معين أو مجموعة من الأفراد أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة معينة من الأوضاع<sup>(2)</sup> ، ويعرف المنهج الوصفي أيضاً بأنه: "مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى النتائج"<sup>(3)</sup> ، ويعد المنهج الوصفي من أحسن المناهج التي تتسم بالموضوعية ذلك أن المستجوبين يجدون كل الحرية في التعبير عن آرائهم ، وزيادة عن هذا ، طبيعة موضوعنا تتطلب مثل هذا المنهج مما جعلني اختياره.

**2. 8. تحديد المجتمع الأصلي للعينة :** تم تحديد المجتمع الأصلي للدراسة بواسطة تعيين الرابطة الولائية لولاية الشلف بالإضافة إلى مكان التربص الميداني (قاعة متعدد الرياضات الشهيد محمد تيطالي - الشطية) والإداريين الذين يشتغلون فيه وقد حدد المجتمع الأصلي للدراسة على مستوى الرابطة ومكان

(1) محمد حسن علاوي ، مناهج البحث في التربية البدنية والرياضية وعلم النفس الرياضي ، ط1 ، دار الفكر العربي ، 1999 ، القاهرة ، ص103.

(2) حسين عبد الحميد رشوان ، في مناهج العلوم ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 2003 ، ص66.

(3) بشير صالح الرشدي ، مناهج البحث التربوي ، ط1 ، كلية التربية ، جامعة الكويت ، 2000م ، ص59.

التربص بالقاعة الرياضية.

**8.3. عينة الدراسة:** إن العينة هي النموذج الأولي الذي يعتمد عليه الباحث لإنجاز العمل الميداني فهي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية ، فهي تعتبر جزء من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث . فالعينة إذاً هي "جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله ، ووحدات العينة تكون أشخاصا كما تكون أحياء أو شوارع أو مدن أو غير ذلك" (1) .

#### 8.4. متغيرات الدراسة:

**1 - 4 - 8 - المتغير المستقل:** في الدراسة الحالية يتمثل المتغير المستقل في التخطيط الاستراتيجي .

**2 - 4 - 8 - المتغير التابع:** في الدراسة الحالية يتمثل المتغير التابع في الفعالية التنظيمية ، وانطلاقا من موضوع البحث فان العينة في هذه الدراسة تم اختيارها بعناية حسب موضوع الدراسة ، حيث ركزت على الإطار الإداري العاملة بالرابطة الرياضية للولاية والمركب الرياضي بمكان التربص ، حيث تم أخذ 20 إداري عامل من العينة الكلية ويتعلق الأمر بالمناصب التي بها علاقة معينة بالعمل الإداري وذلك لدراسة التخطيط الاستراتيجي وأثره على التنظيم خلال المنافسات الرياضية.

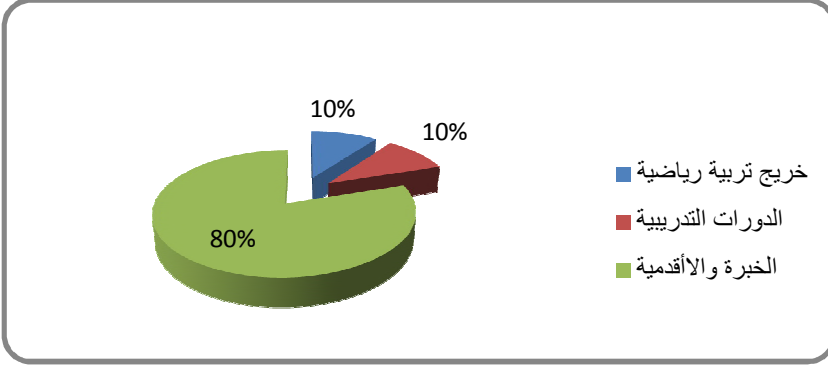
**- المحور الأول:** الاحتياجات التدريبية للمنظمين للرفع من فعالية التنظيم للمنافسة الرياضية.

**- السؤال الأول:** على أي أساس يتم تعيين المناصب الإدارية في التدرج الوظيفي؟

**- الغرض:** معرفة طريقة تعيين المنصب الإداري خلال الوظيفة الإدارية.

الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	K <sup>2</sup> الجدولة	K <sup>2</sup> المحسوبة	النسبة %	التكرارات	
دال	2	.050	.995	.416	80%	16	الخبرة والاقدمية
					10%	02	الدورات التدريبية
					10%	02	خروج تربية رياضية
					100%	20	المجموع

(1) رشيد زرواتي ، مناهج البحث العلمي في العلوم الإجتماعية ، ط1 ، دار الهدى ، عين مليلة ، 2007 ، ص334.



الشكل رقم (01) يبين الفرق بين إجابات إداري الرابطة الرياضية لولاية الشلف فيما يخص تعيين المناصب الإدارية

من خلال النتائج المبينة أعلاه في الجدول رقم(01) أن نسبة (80%) من الإداريين يعتقدون أن تعيين المناصب الإدارية خلال التدرج الوظيفي يكون عن طريق الخبرة و الأقدمية ونسبة (10%) يعتقدون أن تعيين المناصب الإدارية خلال التدرج الوظيفي يكون عن طريق الدورات التدريبية والنسبة الأخرى من الإداريين والتي تقدر بـ (10%) يعتقدون تعيين هذه المناصب عن طريق خريجي تربية رياضية ، فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الأكبر عند مستوى ذات دلالة (0.05) ودرجة الحرية (2).

وبالتالي بلغت قيمة  $K^2$  المحسوبة (16.40) وهي بذلك أكبر من قيمة  $K^2$  المجدولة (5.99) معناه نرفض الفرضية الصفرية ( $H_0$ ) والتي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ونقبل الفرضية ( $H_1$ ) والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، من خلال تحليلنا لنتائج الجدول رقم (01) تبين لنا أن تعيين المناصب الإدارية خلال التدرج الوظيفي يتم عن طريق الخبرة والأقدمية للإداريين.

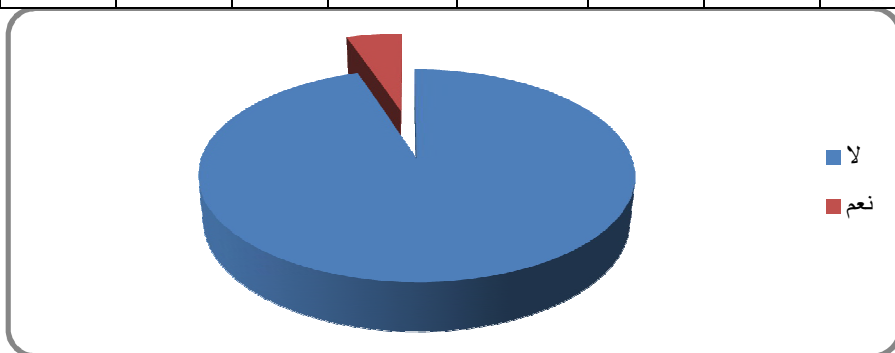
**- السؤال السادس:** هل تستخدمون حاليا برامج التنظيم الحديثة المتمثلة في برامج الأنظمة الخبيرة (**pêrt et gantt projet**) لتنظيم منافسات رياضية ؟ (عن طريق برنامج Excel).

**- الغرض:** معرفة إمكانية وجود أنظمة خبيرة حديثة في التنظيم للمنافسات الرياضية.

ومن خلال المعالجة الإحصائية للاستبيان عن طريق  $K^2$  المحسوبة المبينة في الجدول أعلاه ، نجد هناك

جدول رقم (15): مدى متابعة البرامج الحديثة في تنظيم المنافسات الرياضية.

الدالة الإحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	$K^2$ الجدولة	$K^2$ المحسوبة	النسبة %	التكرارات	
دال	1	.050	.843	.216	5%	01	نعم
					95%	19	لا
					100%	20	المجموع



الشكل رقم (15) يبين الفرق بين إجابات إداري الرابطة الرياضية لولاية الشلف فيما يخص استخدام برامج تنظيم حديثة لتنظيم المنافسات الرياضية

من خلال الإطلاع على النتائج المبينة في الجدول رقم (15) أن نسبة (95%) من المنظمين لا يستخدمون برامج تنظيمية حديثة والمتمثلة في الأنظمة الخبيرة لتنظيم المنافسات الرياضية ولا يعرفون عليها شيئاً ، ونسبة (5%) المتمثلة في الرابطة الرياضية لكرة القدم يستخدمون برامج تنظيمية حديثة لتنظيم المنافسات الرياضية المتمثلة في الأنظمة الخبيرة وهي حالياً قيد الدراسة بإقامة تربصات ، ومن خلال المعالجة الإحصائية للاستبيان عن طريق  $K^2$  المحسوبة والمبينة في الجدول أعلاه ، تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الأكبر عند مستوى ذات دلالة (0.05) ودرجة الحرية (1) إذا بلغت قيمة  $K^2$  المحسوبة (16.20) وهي بذلك أكبر من قيمة  $K^2$  الجدولة (3.84) وبالتالي نرفض الفرضية الصفريّة ( $H_0$ ) الدالة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ونقبل الفرضية ( $H_1$ ) الدالة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

نستنتج من خلال تحليل نتائج الجدول رقم (15) المبين أعلاه ، استخدام الأنظمة الخبيرة لتنظيم المنافسات الرياضية حالياً غير مطبقة على مستوى مقر الرابطة الرياضية لكرة القدم فهي على قيد الدراسة بإقامة التربصات والتكوينات

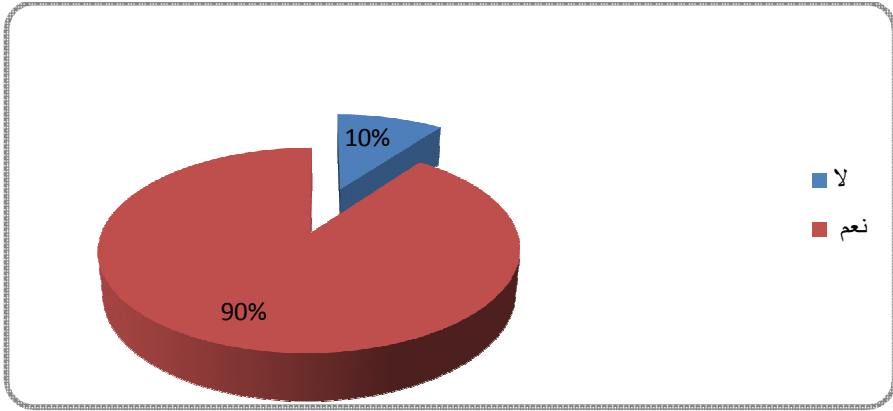
لتطبيق هذا النظام الحديث ، أما باقي الرابطة الرياضية الأخرى الفردية والجماعية لا يزالون استخدام الأنظمة التقليدية المتمثلة في الوثائق الإدارية.

**المحور الثالث :** مساهمة اللجان التنظيمية في رفع الفعالية التنظيمية للمنافسة الرياضية.

**السؤال الأول:** هل هناك تعاون وتنسيق واضح بين الإدارة واللجنة التنظيمية لتحقيق أهداف المنافسة الرياضية ؟

**الغرض:** معرفة إمكانية وجود تنسيق بين الإدارة واللجنة التنظيمية لبلوغ الأهداف.

جدول رقم(16): يبين مدى التنسيق بين الإدارة واللجنة التنظيمية.



الشكل رقم (16) يبين الفرق بين إجابات إداري الرابطة الرياضية لولاية الشلف فيما يخص التنسيق بين الإدارة واللجنة التنظيمية

**تحليل النتائج :** من خلال قراءة النتائج المبينة في الجدول رقم (16) أن نسبة (90%) من الإداريين يوافقون على وجود تنسيق بين الإدارة واللجنة التنظيمية لتحقيق أهداف المنافسة الرياضية ونسبة (10%) يرون بأنه لا يوجد تنسيق بين الإدارة واللجنة التنظيمية لتحقيق أهداف المنافسة الرياضية.

ومن خلال المعالجة الإحصائية للاستبيان عن طريق  $K^2$  المحسوبة المبينة في الجدول أعلاه ، تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الأكبر عند مستوى ذات دلالة (0.05) ودرجة الحرية (1) إذا بلغت قيمة  $K^2$  المحسوبة (12.80) وهي بذلك أكبر من قيمة  $K^2$  المجدولة (3.84) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ( $H_0$ ) والتي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ونقبل

الفرضية (H1) والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية.  
**- الاستنتاج:** من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن تحقيق الأهداف مرتبط بوجود تنسيق بين الإدارة واللجنة التنظيمية خلال المنافسة الرياضية.

**. مناقشة فرضيات البحث :** من أجل توظيف البيانات والنتائج التي توصلنا إليها في الدراسة الميدانية ولإيجاد حل للمشكلة المطروحة سوف نقوم بمقابلة النتائج بالفرضيات.

**1. مناقشة الفرضية الأولى:** من خلال اطلاعنا على النتائج المجدولة ، بتوزيع الاستبيان الموجه للإطارات (الإدارية الرياضية) وجدنا نتائج الفرضية الأولى مطابقة لها ، والتي انصب محتواها حول أهمية الاحتياجات التدريبية للمنظمين للرفع من الفعالية التنظيمية في المنافسات الرياضية ، حيث تبين لنا الأسئلة المطروحة من (01 - 08) كانت تبحث عن إجابات الفرضية والمحور رقم 01 ، أي الإجابات دلت على أهمية الاحتياجات التدريبية للمنظمين في رفع الفعالية التنظيمية للمنافسات الرياضية.

**2. مناقشة الفرضية الثانية:** ومن خلال الفرضية الثانية والتي تطرقت فيها على العنصر الثاني للبحث تمثل في الفعالية التنظيمية (التنظيم) فإن الأسئلة المطروحة من (01 - 11) فإن معظم إجاباتها مؤيدة للفرضية رقم 02 ، والتي انصب محتواها حول إدارة استغلال التكنولوجيا والأساليب التنظيمية الحديثة في رفع الفعالية التنظيمية للمنافسات الرياضية ، تناولت هذه الفرضية أهم عنصر لإدارة المنافسة الرياضية والمتمثل في التنظيم والذي يعتبر الجوهر والقيمة البارزة لنجاح أي تظاهرة أو دورة رياضية.

**3. مناقشة الفرضية الثالثة:** من خلال مناقشتنا للفرضية الثالثة التي كانت دراستها حول إسهام اللجان المتخصصة في التنظيم للمنافسات الرياضية ، تبين لنا بكل وضوح توافق الإجابات المستنتجة من الأسئلة المطروحة لهذه الفرضية ونستخلص في الأخير بإمكاننا القول من المستحيل تنظيم أي تظاهرة أو منافسة دون إسناد أو الاعتماد على اللجان التنظيمية المتخصصة بالإضافة إلى التدريب لهذه اللجان.

### قائمة المراجع:

- 1 - إبراهيم عبد المقصود ، الموسوعة العلمية للإدارة الرياضية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، الإسكندرية ، 2003.
- 2 - أبو العلاء أحمد عبد الفتاح ، التدريب الرياضي ، ط1 ، دار الفكر العربي ، مصر 1997.
- 3 - أحمد سيد مصطفى ، المدير وتحديات العولمة ، دار النهضة العربية ، مصر ، 2001 .

- 4 - أحمد شلبي ، منهجية البحث العلمي ، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1992.
- 5 - أحمد عوض ، الإدارة الاستراتيجية ، الأصول والأسس العلمية ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، 2001 .
- 6 - أحمد ماهر ، دليل المدير خطوة بخطوة في الإدارة الاستراتيجية ، الدار الجامعية الإسكندرية ، مصر ، 1999.
- 7 - أسامة كامل راتب ، تدريب المهارات النفسية ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 2000 .
- 8 - أسامة كامل راتب ، علم النفس الرياضي ، ط2 ، دار الفكر العربي ، القاهرة 1997.
- 9 - إسماعيل محمد السيد ، الإدارة الاستراتيجية ، مفاهيم عامة وحالات تطبيقية ، الإسكندرية ، 2000 .
- 10 - أمين أنور الخولي ، الرياضة والمجتمع ، سلسلة عالم المعارف (216) ، المجلس الوطني للفنون والإدارة ، الكويت ، 1996 .
- 11 - بشير صالح الرشدني ، مناهج البحث التربوي ، ط1 ، كلية التربية ، جامعة الكويت ، 2000 .
- 12 - ثابت عبد الرحمن إدريس ، كفاءة وجودة الخدمات اللوجستية ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، 2002 .
- 13 - حسين عبد الحميد رشوان ، في مناهج العلوم ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، مصر ، 2003.
- 14 - خليل محمد حسن الشماع وخضير كاظم حمود ، نظرية المنظمة ، ط3 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان (الأردن) ، 2007 .
- 15 - رأفت سعيد هندلوي السباعي ، العمليات الإدارية لمدارس الأنشطة الرياضية بالأندية الرياضية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، مصر (الإسكندرية) 2012 .
- 17 - رشيد زرواتي ، مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ط1 ، دار الهدى ، عين مليلة ، 2007 .
- 18 - صالح بن نوار ، فعالية التنظيم في المؤسسات الاقتصادية ، مخبر علم الاتصال للبحث والترجمة ، قسنطينة ، الجزائر ، 2006 .
- 19 - عبد السلام أبو قحف ، اقتصاديات الأعمال ، المكتب العربي الحديث ، الإسكندرية ، 1993 .
- 20 - عبد الغفور يونس ، نظريات التنظيم والإدارة ، دار النهضة العربية ، بيروت (لبنان) ، 1973 .
- 21 - عبد الفتاح دياب حسين ، الإدارة والتخطيط الاستراتيجي ، د ن ، 1996 .
- 22 - عثمان مجد غنيم ، التخطيط أسس ومبادئ عامة ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 1989 .
- 23 - عزت محمود الكاشف ، الإعداد النفسي للرياضيين ، ط2 ، دار التفكير ، بيروت ، 1991.
- 24 - كمال يحيى الريفى ، التدريب الرياضي للقرن الواحد والعشرون ، ط2 ، الجامعة الأردنية ، الأردن ، 2004.
- 25 - محمد حسن علاوي ، مناهج البحث في التربية البدنية والرياضية وعلم النفس الرياضي ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1999 .
- 26 - محمد حسن علاوي ، علم نفس التدريب والمنافسة الرياضية ، بلون طبعة مصر ، 2002.
- 27 - محمد عادل ، خطاب التربية البدنية للخدمات الاجتماعية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر ، 1965.
- 28 - محمد علي محمد ، علم الاجتماع والمنهج العلمي ، دار المعارف الجامعية ، الإسكندرية ، 1986 .
- 29 - محمود عبد الفتاح عنان ، سيكولوجية التربية البدنية والرياضية ، ط1 ، دار الفكر العربي ، مصر 1995.
- 30 - مروان عبد المجيد إبراهيم ، الإدارة والتنظيم في التربية البدنية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان.
- 31 - مصطفى يوسف كافي وآخرون ، المفاهيم الإدارية الحديثة ، مبادئ الإدارة ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان (الأردن) ، 2013 .
- 32 - مفتي إبراهيم حماد ، تطبيقات الإدارة الرياضية ، مركز الكتاب للنشر ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 1999 .
- 33 - مهند حسين البشاوي وأحمد إبراهيم خواجا ، مبادئ التدريب ط1 ، دار وائل للنشر ، 2005 .
- 34 - مؤيد سعيد السالم ، نظرية المنظمة ، الهيكل والتصميم ، دار وائل ، عمان الأردن ، 1998 .
- 35 - ناديا العارف ، الإدارة الاستراتيجية ، الدار الجامعية الإسكندرية ، مصر ، 2003 .
- 36 - ناصر دادي عدوان ، الإدارة الاستراتيجية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2001

# تأثير برنامج مقترح للتدريب العقلي في تحسين دقة أداء الضربة الحرة لدى لاعبي كرة القدم صنف أواسط د. واضح أحمد الأمين \*

## الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير استخدام برنامج مقترح للتدريب العقلي في تحسين دقة أداء الضربة الحرة لدى لاعبي كرة القدم ، حيث استخدم الباحث برنامج مقترح وطبق بعض الاختبارات العقلية والمهارية على عينة من لاعبي كرة القدم ، باستخدام المنهج التجريبي على مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ، بعد القيام بالاختبارات القبليّة والبعدية لعينة البحث وتطبيق البرنامج المقترح للتدريب العقلي ، تم تحليل النتائج المتحصل عليها والمعالجة الإحصائية باستخدام حزمة البرامج الإحصائية spss تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في المتغيرات العقلية والمتغيرات المهارية قيد الدراسة ، ووجود علاقة ارتباطية بين هذه المتغيرات ، وهذا يرجع إلى التأثير الإيجابي لبرنامج التدريب العقلي ( التصور ، تركيز الانتباه ، الاسترخاء) المطبق على المجموعة التجريبية.

## Abstract :

The main purpose of This study is to know the influence of using a proposed program of mental training in improving the performance of strike free accuracy with football players in order to prove this , the researcher used proposal program and dish some mental and skill tests on a small group of player's football by using experimental technique on an experimental group and an other regulator. After doing the pre and after tests to a sample of the research and carrying out the proposed program for the training of frying, the results analysed and also statistical processing by using the statistical software bundle SPSS show that there are statistical significant differences in favor of the experimental group in mental unstables and unstables cleverness under study, and of course there is a relationship between there variables , all this happen because of the positive impact of the program of mental training (visualization, focus attention, relaxation) applied to the experimental group.

. مقدمة وإشكالية : إن التركيز في التدريب على الجانب البدني ، المهاري والخططي فقط وإغفال جوانب أخرى على درجة قصوى من الأهمية في التحضير

\* المركز الجامعي تيسمسيلت



الرياضي من أجل الوصول باللاعب الرياضي والفريق إلى تحقيق الإنجازات الرياضية المرغوبة يمثل بؤرة اهتمام العاملين في إعداد فرقنا الوطنية حيث تتم المنافسة مع مجموعة من اللاعبين الرياضيين والفرق يتم إعدادهم بأنواع أخرى من التدريب شائعة الاستخدام من فترة طويلة ، أظهرت فاعليتها وأكدت أهميتها ، وساهمت بقدر كبير في تحقيق التفوق وتحطيم الأرقام القياسية.

من أحد الأبعاد الهامة التي يعتمد عليها التدريب الرياضي الحديث في الارتقاء بمستوى الأداء المهاري في الأنشطة الرياضية المختلفة هو التدريب العقلي ، حيث أن الإنجازات الرياضية العالمية تتطلب قدرا كبيرا من تدخلات للمهارات العقلية لإصدار القرارات أثناء المنافسة ، قد لا يزال بعض المختصين في المجال الرياضي يظنون أن موضوع التدريب العقلي من الموضوعات الحديث التي أثارت العلماء في مجال علم النفس الرياضي ، ولكن الواقع يؤكد أن الاهتمام يرجع إلى أوائل القرن التاسع عشر وأن بدأ استخدامه مع بداية الأربعينات ، وانتشر بصورة كبيرة في أوائل السبعينات بعد أن تم التحقق ميدانيا وعلميا من نجاعة وفعالية التدريب العقلي في الوصول إلى رفع من مستوى الأداء الحركي والتفوق الرياضي(1).

ويقدم التصور العقلي إستراتيجية مؤثرة تتضمن بعض الأنواع من العمليات الغريبة التي يمكن أن تتوسط تكوين التصور العقلي أو التعريف اللفظي للمهارة والأداء المهاري ، الاعتماد على التدريب البدني وبذلك الجهد المتواصل في هذا الاتجاه منفردا دون الاستعانة بهذه الإستراتيجية المساهمة في تعلم واكتساب المهارات الحركية أصبح من الأخطاء الشائعة في المجال الرياضي في الدول التي تسعى إلى التنافس على الصدارة ، حسب (Morphs) أن التعلم عملية موحدة تتضمن الجانبين العقلي والبدني(2).

ينتج السلوك والتعلم من تفاعل الممرات الواردة والصادرة ودورة المخ الأوسط الطرفية التي تقدم المعلومات البديلة.

ومن بين البحوث التي بينت تعميم استخدام التصور العقلي ، في المجال الرياضي الدراسة التي أنجزت في المركز الأولمبي للتدريب في الولايات المتحدة الأمريكية (1990) (Jowdy,Durtch,et Morph) توصلت إلى أن (90%) من

(1) Thomas,Missoum.G,Rivoher,la psychologie du sport de haut niveau ,PUF, Paris ,1987,p.16

(2) Morphs,Towdy.D, imageny perspective survey,Colorado,1990,p.77.



الرياضيين الأولمبيين يستخدمون شكل من أشكال التصور العقلي و(97%) منهم يؤمنون تحسن مستوى الأداء الحركي والإنجاز وأن أكثر من (94%) من مدربي الرياضيين الأولمبيين يلجئون إلى التصور العقلي خلال التدريب (1).

وبالتالي حتى يمكن إعداد اللاعب الرياضي إعدادا شاملا ، متزنا ومتكاملا في عملية التدريب الرياضي أي يحقق أعلى مستويات الأداء والإنجاز الرياضية التي تسمح بها قدراته واستعداداته ، فمن الضروري أن يراعي في إعداده الجانب العقلي ، وقد اتجه الباحث إلى دراسة ميدانية تجريبية على رياضي كرة القدم صنف أوسط الشلف ذكور ، لمعرفة أثر التصور العقلي على التعلم للمهارات الحركية وذلك من خلال فهم العلاقة بين تحسن قدرة التصور العقلي وتخفيض عدد التكرارات لتصحيح الأخطاء خلال عملية التعلم ، ويأمل الباحث أن تشكل هذه الدراسة أهمية خاصة بالنسبة للبرامج التعليمية الإعدادية والتدريبية لرياضي الفرق الوطنية ومختلف الأندية ، ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في محاولة الوصول في هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل التالي:

- ما مدى فاعلية التدريب العقلي في تحسين دقة أداء مهارة الركلة الحرة والمهارات العقلية عند لاعبي كرة القدم صنف أوسط؟.

وبذلك تمحورت الأسئلة الجزئية لهذه الإشكالية كما يلي:

- ما مدى تأثير استخدام التدريب العقلي على دقة أداء مهارة الركلة الحرة عند لاعبي كرة القدم صنف أوسط؟.

- ما مدى تأثير استخدام التدريب العقلي على بعض المهارات العقلية قيد البحث لدى لاعبي كرة القدم صنف أوسط؟.

- هل توجد علاقة بين المهارات العقلية قيد البحث و دقة أداء مهارة الركلة الحرة عند لاعبي كرة القدم صنف أوسط؟.

(1) Raymond Thomas, op ,cit p.292

## 2/ فروض البحث :

### 1.2. الفرضية العامة :

- للتدريب العقلي دور فعال وإيجابي في تحسين أداء مهارة التصويب لدى لاعبي كرة القدم صنف أوسط.

### 2.2. الفرضيات الجزئية:

- يؤثر استخدام التدريب العقلي إيجابيا على بعض المهارات العقلية قيد البحث لدى لاعبي كرة القدم صنف أوسط.

- يؤثر استخدام التدريب العقلي بصورة إيجابية على دقة أداء مهارة الركلة الحرة عند لاعبي كرة القدم صنف أوسط.

- توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين المهارات العقلية قيد البحث و دقة أداء مهارة الركلة الحرة عند لاعبي كرة القدم صنف أوسط.

**3 - الكلمات الدالة :** - التدريب العقلي (1) ، التصور العقلي (2) ، التعلم الحركي (3) ، الأداء المهاري (4)

**المنهج:** اعتمد الباحث على المنهج التجريبي لإنجاز هذه الدراسة (5).

**عينة البحث :** عينة البحث مقصودة ، وقع الاختيار على فريق أوسط جمعية الشلف لكرة القدم للموسم الرياضي 2010/2009 نظرا للتسهيلات التي وجدها الباحث للاتصال بهذا الفريق ولتعاون أفراد العينة في الدراسة وخاصة المجموعة التجريبية ، عينة البحث مكونة من عشرة (30) لاعبين مجزئة إلى مجموعتين واحدة تجريبية وأخرى ضابطة كالأههما مكونة من خمسة (15) لاعبا .

(1) أسامة كامل راتب ، تدريب في مهارات العقلية ، تطبيقات في المجال الرياضي ، دار الفكر العربي ، ط 1 ، القاهرة 1994 ، ص 78.

(2) محمد العربي شمعون ، التدريب العقلي في المجال الرياضي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ص 218.

(3) جابر عبد الحميد ، سيكولوجية التعلم ونظريات التعلم ، دار النهضة العربية ، ط 2 ، القاهرة ص 122 .

(4) محمد ابراهيم شحاتة ، التحليل المهاري في الجمباز ، دار المعارف ، ط 1 ، القاهرة ، 2003 ، ص 96.

(5) بحوش عمار ، الدنبيبات محمد ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، 2001 ، ص 117 .

### . الأدوات المستخدمة في البحث :

- **الاختبارات العقلية** : مقياس القدرة على الاسترخاء<sup>(1)</sup>، شبكة تركيز الانتباه<sup>(2)</sup>، اختبار الذكاء المصور<sup>(3)</sup>، مقياس التصور العقلي<sup>(4)</sup>، اختبار المهارات العقلية<sup>(5)</sup>.

- **برنامج التدريب العقلي**: تضمن برنامج التدريب العقلي المقترح في هذه الدراسة ثلاث مهارات عقلية أساسية وتمثل في: القدرة على التصور العقلي، القدرة على الاسترخاء، القدرة على تركيز الانتباه، وفقا لبرنامج "كريستيان تارجت"<sup>(6)</sup> الذي تضمن 24 وحدة تدريبية لتدريب التصور العقلي والاسترخاء، لكن الباحث قام بإضافة بعد تركيز الانتباه ورفع عدد الوحدات التدريبية إلى 48 وحدة تدريبية، بمعدل 4 وحدات أسبوعيا، زمن كل وحدة 30 دقيقة، أما مخطط التدريب والمحتوى الذي تضمنه كل بعد فهو من إعداد الباحث حيث تم اقتباس المحاور الأساسية للتدريب من برنامج "كريستيان تارجت"، كما اعتمد الباحث على تدريب بعض الأبعاد من برامج لتدريب التصور العقلي مقدمة من طرف "محمد العربي شمعون"<sup>(7)</sup> ومحمد حسن علاوي<sup>(8)</sup>،

### . المعاملات العلمية لأدوات البحث :

- **صدق أدوات الدراسة**<sup>(9)</sup>: من خلال النتائج المتوصل إليها نلاحظ وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة المتميزة حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة من (2,40 - 5,34) في حين كانت قيمة "ت" الجدولية (2,26) عند مستوى الدلالة 0,05، وهذا يدل على صدق الاختبارات العقلية قيد البحث .

- **ثبات الاختبارات العقلية قيد البحث**: يتضح من النتائج وجود علاقة دالة إحصائية بين التطبيق الأول والثاني للاختبارات العقلية، حيث كانت قيمة "ر" المحسوبة أكبر من الجدولية (0,64) عند مستوى الدلالة 0,05، مما يدل على

(1) محمد العربي شمعون، علم النفس الرياضي والقياس النفسي، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1999، ص 278.

(2) محمد العربي شمعون، نفس المرجع، 1999، ص 391.

(3) أحمد زكي صالح، علم النفس التربوي، ط14، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1992، ص 588.

(4) محمد العربي شمعون، مرجع سابق، 1999، ص 343.

(5) محمد حسن علاوي، موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين، مركز الكتاب للنشر، 1998، ص 543.

(6) TARGET (Christian);manuel de préparation mental; éd Vigot ;PARIS ;2004.p4

(7) محمد العربي شمعون، مرجع سابق، 1996، ص 185.

(8) محمد حسن علاوي، علم النفس الرياضي، ط9، دار المعارف، القاهرة، 1994، ص 180.

(9) فؤاد البهي السيد، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي، 1980، ص 381.

ثبات هذه الاختبارات (المقاييس) يتضح من النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين التطبيق الأول والثاني للاختبار التصور العقلي ، حيث كانت قيمة "ر" المحسوبة أكبر من الجدولية (0,64) عند مستوى الدلالة 0,05 ، مما يدل على أن هذا الاختبار يتميز بالثبات ، يتضح من النتائج المتحصل عليها وجود علاقة دالة إحصائياً بين التطبيق الأول والثاني للاختبار المهارات العقلية ، حيث كانت قيمة "ر" المحسوبة أكبر من الجدولية (0,64) عند مستوى الدلالة 0,05 ، مما يدل على أن هذا الاختبار يتميز بالثبات.

**- تطبيق الدراسة الأساسية :** بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية وتحديد العينة والتأكد من صلاحية أدوات الدراسة ، وتقسيم كل فريق (عينة) إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ، حدد الباحث فترة إجراء القياسات القبليّة للعينة ككل ، وبداية تطبيق برنامج التدريب العقلي على المجموعتين التجريبيتين .

#### **- عرض وتحليل نتائج دراسة الفروق القبليّة :**

**(4 المتغيرات العقلية :** توصلت النتائج أن كل قيم "ت" المحسوبة تراوحت من (- 4,02 إلى 0,82) وهي أقل من قيمة "ت" الجدولية (2,04) عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة حرية 28 وبالتالي عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات العقلية قيد البحث مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث .

#### **- عرض وتحليل نتائج دراسة الفروق القبليّة بين فيما يخص اختبار التصويب :**

من خلال النتائج المتحصل عليها يتضح لنا بأن هناك فرق بين المتوسطين (م ت ) ، (م ض) قبل التجربة وذلك الفرق يقدر ب 1 ذلك ما يبدو واضحاً من خلال المخطط رقم (3) ، كما يتبين لنا أن قيمة ت الجدولية والتي بلغت 2.04 أصغر من ت المحسوبة والتي تقدر ب 2.92 وذلك عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية 28 ، ومن هنا نقرر قبول الفرضية البديلة H1 ونرفض الفرضية الصفريّة 0.0H. أي هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج المجموعة التجريبية والضابطة .

#### **- عرض وتحليل دراسة الفروق البعدية :**

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والقياس البعدي في المتغيرات العقلية قيد البحث للمجموعة الضابطة .

- وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والقياس البعدي في

المتغيرات العقلية قيد البحث للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي .  
 - وجود فروق دالة إحصائية في المتغيرات العقلية قيد البحث بين  
 المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية .

**- عرض و تحليل نتائج الاختبارات البعدية بين المجموعتين (م ت) ، (م ض)**  
**فيما يخص اختبار التصويب :** من خلال النتائج يتضح لنا بأن هناك فروق بين  
 المتوسطين (م ت) (م ض) بعد التجربة ، ومن هنا نقرر قبول الفرضية البديلة H1  
 ونرفض الفرضية الصفرية OH أي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين  
 المجموعة التجريبية والضابطة فيما يخص تكرارات تسجيل الأهداف بعد التجربة  
**- تفسير ومناقشة النتائج :**

**- تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى :**

**- التصور العقلي:** لغرض التحقق من صحة الفرضية الجزئية الأولى و التي  
 تتمحور حول فكرة أن التدريب العقلي يؤثر إيجابيا في تطوير بعض المهارات  
 العقلية عند لاعب لكرة القدم صنف أوسط ، قمنا بمقارنة نتائج الاختبارات  
 العقلية والمهارية للمجموعة التجريبية و الضابطة ، وهذا من أجل إثبات تكافؤ  
 العينتين ، ومن خلال المقارنات المبينة في النتائج الخاصة بالاختبارات المهارية  
 والعقلية اتضح لنا أن العينتين متجانستين في المتغيرات قيد البحث وبذلك يمكن  
 إجراء التجربة الأساسية ودراسة دلالة الفروق .

- من خلال المقارنة الأولى المبينة أعلاه يتضح لنا أن قدرة اللاعبين في  
 التسديد وتسجيل الأهداف من الركلات الحرة متفاوتة ولكنها ليست بدرجة كبيرة  
 حيث يتبين لنا أن الفرق بين المتوسطين يقدر بـ 1 وحيث أن الانحراف المعياري  
 متساوي يعطي لنا أكثر دقة على أن المجموعتين متقاربتين في تنفيذ الركلات  
 الحرة ، وهذا التقارب يعطي لنا منطلقا من أجل تحديد الفرق الذي يحدثه برنامج  
 التدريب العقلي في تنفيذ الركلات الحرة ، وهذا في تطويرها بتطوير مستوى  
 التدريب العقلي.

- من خلال المقارنة الأولى المبينة في النتائج المتحصل عليها و التي تمثل  
 نتائج الاختبار البعدي بين المجموعتين التجريبية و الضابطة فيما يخص أبعاد  
 التصور العقلي ، اتضح لنا أن برنامج التدريب العقلي كان فعالا في تطوير مستوى  
 اللاعبين بالنسبة للتصور البصري تبين لنا أن قيمة ت المحسوبة والتي تقدر بـ  
 7,68 أكبر من ت الجدولية التي تقدر بـ 2,04 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة

حرية 28 ، ومن هنا قررنا قبول الفرضية البديلة H1 ورفض الفرضية الصفرية OH ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، وهي لصالح المجموعة التجريبية فيما يخص التصور البصري .

– من خلال المقارنة الثانية والتي تمثل نتائج الاختبار البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، أتضح لنا أن برنامج التدريب العقلي كان فعالا في التصور السمعي تقدر ب 10,43 أكبر من ت الجدولية والتي تقدر ب 2,04 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 28 ، ومن هنا قررنا قبول الفرضية البديلة H1 ورفض الفرضية الصفرية OH وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، وهي لصالح المجموعة التجريبية وهذا ما يدل على تحسن في القدرة على التصور السمعي ، من خلال المقارنة الثالثة والتي تمثل نتائج الاختبار البعدي بين المجموعة التجريبية والضابطة ، اتضح لنا أن برنامج التدريب العقلي كان فعالا في تطوير مستوى اللاعبين بالنسبة للإحساس الحركي ، حيث أن قيمة ت المحسوبة والتي تقدر ب 8,71 أكبر من ت الجدولية والتي تقدر ب 2,04 عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة حرية 28 ، وذلك مكننا من رفض الفرضية الصفرية OH وقبول الفرضية البديلة H1 ، أي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية ، وهي لصالح المجموعة التجريبية فيما يخص الإحساس الحركي .

من خلال المقارنة الرابعة المبينة في النتائج السابقة الذكر ، اتضح لنا أن برنامج التدريب العقلي كان فعالا في التطوير مستوى اللاعبين بالنسبة للمجموعة التجريبية فيما يخص الحالة الانفعالية ، حيث أن قيمة ت المحسوبة والتي تقدر ب 6,82 أكبر من ت الجدولية والتي تقدر ب 2,04 ، عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية 28 ، وذلك مكننا من رفض الفرضية الصفرية OH وقبول الفرضية البديلة H1 أي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية وهي لصالح المجموعة التجريبية فيما يخص الحالة الانفعالية ، من خلال المقارنة الخامسة للنتائج ، اتضح لنا أن برنامج التصور العقلي كان فعالا في تطوير مستوى اللاعبين بالنسبة للمجموعة التجريبية فيما يخص التحكم في التصور ، حيث أن قيمة ت المحسوبة والتي تقدر ب 13,20 أكبر من ت الجدولية والتي تقدر ب 2,04 وذلك عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 28 ، ذلك ما مكننا من رفض الفرضية الصفرية OH وقبول الفرضية البديلة H1 أي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية وهي لصالح المجموعة التجريبية فيما يخص التحكم في التصور .

وهذا من اجل التحقق من صحة الفرضية الجزئية الأولى للبحث والتي



تتمحور حول فكرة أن التدريب العقلي على مهارة التصور العقلي يؤثر إيجابيا في تطوير مستوى التصور العقلي عند اللاعب الجزائري لكرة القدم ، قمنا بمقارنة نتائج مقياس التصور العقلي للمجموعة التجريبية قبل التجربة وبعدها وهذا حسب نوع أو نمط التصور الذي يدل عليه هذا المقياس حسب الترتيب التالي : التصور البصري ، التصور السمعي ، الإحساس الحركي ، الحالة الانفعالية ، والتحكم في التصور ، من خلا المقارنة الأولى الخاصة بالتصور العقلي البصري اتضح لنا أن برنامج التدريب العقلي كان فعالا في تطوير مستوى اللاعبين وهذا لكون التدريب منتظما ومتنوعا ومدعما بأشرطة فيديو هذا ما ساعد اللاعبين في تثبيت صور بصرية في العقل أكثر وضوحا وتحكما حيث اكتسب اللاعبين من هذه التجربة متى وكيف يستعمل هذا النوع من التصور وهذا ما يتفق مع قول باهي وجاد في قولهما أن مشاهدة الرياضي للفيديو يزيد في التصور العقلي البصري و أن التنوع ضروري "كما يجب أن يتم التدريب على أساس منتظم مهما تحسن أداء اللاعب فالعقل كأى عضلة ، تفقد كفاءتها كلما توقف تدريبها(1).

من خلال المقارنة الثانية الخاصة بالتصور السمعي قبل التجربة وبعدها للمجموعة التجريبية والممثلة في النتائج السابقة اتضح لنا أن التدريب العقلي أدى بتطوير مستوى التصور العقلي السمعي للاعبين ، إذ كان هذا التحسن دالا إحصائيا في حين كانت قيمة ت المحسوبة أكبر من ت الجدولية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية 14 ، من خلال المقارنة الثالثة : الخاصة بالإحساس الحركي قبل التجربة وبعدها للمجموعة التجريبية والممثلة في النتائج السابقة اتضح لنا أن التدريب العقلي أدى بتطوير مستوى التصور العقلي للإحساس الحركي للاعبين ، إذ كان هذا التحسن دالا إحصائيا في حين كانت قيمة ت المحسوبة أكبر من ت الجدولية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية 14 .

من خلال المقارنة الرابعة الخاصة بالحالة الانفعالية قبل التجربة وبعدها للمجموعة التجريبية اتضح لنا أن التدريب العقلي أدى إلى تطوير مستوى التصور العقلي للحالة الانفعالية للاعبين إذ كان هذا التحسن دالا إحصائيا في حين كانت قيمة ت المحسوبة أكبر من ت الجدولية.

من خلال المقارنة الخامسة بالتحكم في التصور للاعبين ، إذ كان هذا التحسن دالا إحصائيا في حين كانت قيمة ت المحسوبة أكبر من ت الجدولية.

(1) باهي مصطفى ، جاد سمير ، المدخل إلى الاتجاهات الحديثة في علم النفس الرياضي ط1 ، الدار العالمية العالمية للنشر والتوزيع ، مصر 2004 ، ص 126 .



وتتماشى هذه النتائج مع ما أشار إليه محمد العربي شمعون (1999)(1)، (2001)(2)، كما تتفق مع ما أشار إليه أحمد أمين فوزي (2003)(3)، ومحمد حسن علاوي (1998)(4)، (2002)(5)، وليلى عبد العزيز زهران (1998)(6)، أن التدريب على الاسترخاء يؤدي إلى خفض تأثير الاستجابة للضغط العصبي والمساعدة على الوصول إلى المستوى الأمثل من التوتر ومنع تراكم الضغط العصبي بواسطة العمل على الوصول إلى مستوى منخفض من التوتر القاعدي والوصول إلى درجة من الاسترخاء العميق يقل فيها مستوى التوتر عن المستوى القاعدي وبالتالي تحسين مستوى الأداء، وقد اتفقت نتائج العديد من الدراسات أن التحسن في القدرة على الاسترخاء العضلي والعقلي يرجع إلى فاعلية برنامج التدريب العقلي المصاحب للتدريب البدني والمهاري لما له من آثار إيجابية من الناحية النفسية على تعليم التمييز بين التوتر والاسترخاء وخفض التوتر لجميع أجزاء الجسم حيث أن التمرينات تناولت المناطق التي يتركز فيها التوتر مثل: الوجه، الرقبة، الفك، الفخذين، الكتفين، الصدر، الذراعين، البطن، الظهر والساقين، وكما هو معروف أن التوتر الزائد قد يعوق العمليات العقلية بينما الاسترخاء يساعد على استعادة ووضوح التفكير ومن ثم مواجهة مصادر التوتر والتي تفاجئ اللاعب بمتطلبات يجب التكيف معها والعمل من خلالها.

وبالتالي فاللاعب يجب أن يتعلم كيف يسيطر ويتحكم في العمليات والتفاعلات الفسيولوجية والذهنية، والركيزة في ذلك تعتمد على كيفية الاسترخاء البدني والذهني، فاللاعب المسترخي بدنيا وذهنيا هو اللاعب المتمكن والواثق من نفسه وبالتالي يكون إنجازته أفضل(7)، ويرى سنجر "1988 (عن هيثم أحمد إبراهيم)(8)، أن أساليب أداء التدريبات الاسترخائية والتحكم في الجهد، بما يشتمل عليه من تحديد الأهداف، وعبارات مشجعة للنفس قبل وأثناء الأداء، يمكن أن تساعد اللاعب على الوصول إلى الاسترخاء الأمثل بالإضافة إلى تعزيز

(1) محمد العربي شمعون، مرجع سابق، 1999، ص273

(2) محمد العربي شمعون، مرجع سابق، 2001، ص191

(3) أحمد أمين فوزي، مرجع سابق، 2003، ص81.

(4) محمد حسن علاوي، مرجع سابق، 1998، ص227.

(5) محمد حسن علاوي، مرجع سابق، 2002، ص216.

(6) ليلي عبد العزيز زهران، مرجع سابق، 1997، ص34.

(7) محمد عبد الرحيم إسماعيل، الأساسيات المهارية والخطط الهجومية في كرة السلة، ط2، منشأة المعارف القاهرة، 2004، ص134.

(8) هيثم أحمد إبراهيم، فاعلية استخدام التدريب العقلي على بعض المهارات لدى لاعبي المصارعة، رسالة ماجستير، جامعة بنها، مصر، 2005، ص133.

الأداء الحركي ومن ثم بلوغ الهدف المنشود.

**- تركيز الانتباه:** ويرى الباحث أن نسبة التحسن الحاصل في العينة التجريبية بالنسبة لمتغير تركيز الانتباه تعزى بالدرجة الأولى إلى فاعلية برنامج التدريب العقلي المطبق على العينة التجريبية والمتضمن تدريبات خاصة بتركيز الانتباه، وفي هذا الصدد يشير محمود عبد الفتاح عنان (1995) (1)، وأسامة كامل راتب (1995) (2) إلى أهمية تطوير مقدرة اللاعب على توجيه الانتباه والمثيرات المرتبطة بالأداء حيث أن ذلك يسمح بتحقيق الطاقة النفسية المثلى التي تساعد على تعبئة قواه البدنية والانفعالية والعقلية على نحو أفضل، وفي هذا الصدد يشير محمد شمعون (3)، أن الانتباه في المجال الرياضي يعتبر أحد الأبعاد الهامة والحيوية والمؤثرة في تطوير الأداء سواء في التدريب أو المنافسة.

كما تتفق هذه النتائج أيضا مع ما أكده محمد حسن علاوي (1997) (4) والذي يرى أن العمليات العقلية والمعرفية التي يتميز بها الإنسان من بين أهم العوامل والمحددات في عملية تعلم المهارات الحركية والقدرات الخططية والمهارات النفسية (الانتباه، التصور العقلي، الاسترخاء) كما يشير محمد العربي شمعون (2001) (5)، أن تركيز الانتباه يستهلك طاقة نفسية عالية، ولذلك نجد الحاجة إلى مهارات السيطرة على الطاقة، ويزداد احتياج اللاعب إلى معرفة متى يبدأ التركيز ومتى يتوقف وفي مثل هذه الحالات يجب التحكم في تركيز الانتباه بطريقة فعالة من خلال التدريب المستمر على تطوير هذه المهارة النفسية.

وتتفق النتائج المحققة للعينة التجريبية مع إشارة أسامة راتب (2004) (6)، إلى الدور الإيجابي لتوجيه انتباه اللاعب للمثيرات المتعلقة بالأداء فقط، دون غيرها من أفكار سلبية تثير التوتر، مما يؤدي إلى الوصول إلى الطاقة النفسية المثلى التي تسمح بتعبئة القوى البدنية والانفعالية والعقلية بشكل أفضل، كما أنه من خلال تدريب اللاعبين على عمل صور عقلية مختلفة يؤدي ذلك إلى زيادة القدرة على تركيز الانتباه كما يمكن للرياضيين الاستفادة من التصور الذهني في تحسين مقدرتهم على تركيز الانتباه، كما أن تطوير مهارة التصور العقلي يعتمد

(1) محمود عبد الفتاح عنان، مرجع سابق، 1995، ص 219.

(2) أسامة كامل راتب، 1995، مرجع سابق، ص 185.

(3) محمد العربي شمعون، 1996، مرجع سابق، ص 255.

(4) محمد حسن علاوي، علم نفس المدرب والتدريب الرياضي، دار المعارف، القاهرة، 1997، ص 237.

(5) محمد العربي شمعون، مرجع سابق، 2001، ص 276.

(6) أسامة كامل راتب، مرجع سابق، 2004، ص 269.

بدرجة كبيرة على التركيز في استحضار الصور العقلية المرغوبة ، كم أن مهارة تركيز الانتباه ترتبط بدرجة كبيرة بمهارة الاسترخاء ولا ينفصلان إذ لا يمكن أن يحدث تركيز جيد دون أن يسبقه استرخاء جيد.

هذا ، وقد أشارت " جين كنج " إلى أنه عند الشعور بالتعب تكون هذه اللحظة التي يحتاج فيها إلى مزيد من التركيز ، لأن عدم الاحتفاظ بتركيز الانتباه قد يؤدي إلى فقدان المباراة (1) .

وفي هذا الصدد يمكننا الاستفادة من قانون الأثر لـ ثورنديك والذي صاغه ضمن قوانينه لتفسير عملية التعلم بالمحاولة والخطأ ، حيث يرى أن الكائن الحي يميل إلى تكرار الاستجابات التي تجلب له الإشباع ، وذلك لأن الاستجابة الناجحة تؤدي إلى الشعور بالرضا والارتياح والسرور ، بينما الاستجابات الخاطئة الفاشلة يصاحبها الشعور بالضيق والانقباض وعدم الارتياح ، فلذة النجاح وألم الفشل يفسران عملية التعلم ، وعلى ذلك يكرر الكائن الحي المحاولات الناجحة ويستبعد المحاولات الفاشلة ، من خلال تحليل ومناقشة نتائج هذه الدراسة ومقارنتها بنتائج دراسات أخرى يتضح دور التدريب على تركيز الانتباه في برنامج التدريب العقلي المطبق على العينة التجريبية وتأثيره على دقة أداء وتوجيه مهارة الركلة الحرة ، من خلال المقارنة الثانية البعدية المبيّنة في الجداول السابقة اتضح لنا أن عدم خضوع المجموعة الضابطة لبرنامج التدريب العقلي لم تتطور أدائهم في المهارات العقلية فكانت مستقرة على ما هو عليه في التجربة القبلية - وهذا ما جعلنا نستنتج مدى أهمية هذا البرنامج ومدى مساعدته على تطوير مستوى التصور العقلي عند اللاعبين .

ومن خلال تحليل ومناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالمتغيرات العقلية قيد البحث نتأكد من صحة الفرضية الأولى القائمة على أن استخدام التدريب العقلي يؤثر إيجاباً على بعض المتغيرات العقلية قيد البحث ( القدرة على الاسترخاء ، القدرة على التصور العقلي ، القدرة على تركيز الانتباه).

### - تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية : تنص الفرضية الجزئية

الثانية على أن التدريب العقلي له تأثير إيجابي في تطوير المستوى المهاري في التصويب بدقة عند لاعب كرة القدم ، ولدراسة هذه الفرضية قمنا بمقارنة نتائج الركلات الحرة لكل من المجموعة التجريبية و الضابطة بعد التجربة حسب مناطق تنفيذ الركلات (اليمين ، الوسط ، اليسار) وفي هذا الصدد يشير كل من عصام عبد

(1) محمد العربي شمعون ، مرجع سابق ، 2001 ، ص 244.



الخالق (1)، وذكي محمد حسن (2)، أن الإعداد البدني والمهاري يعمل على تنمية القدرات البدنية والحركية للاعب من أجل تحسين النواحي المهارية والخططية، وقد يكون مرجعه إلى أن مهارة التصويب من المهارات الحركية الأساسية التي يجب أن يجيدها جميع اللاعبين، أو قد يكون مرجعه إلى أنها من المهارات الإستراتيجية والخططية التي تمثل مفتاح النجاح والفوز في مباريات كرة القدم وتحظى باهتمام خاص من قبل المدربين، ونلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية في مهارة التصويب في القياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة حيث بلغت (2,95)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي، ويعزى وجود نتائج إيجابية عالية إلى ارتباط مهارة التصويب بالقدرات الحركية واللياقة البدنية أي تطبيق برنامج بدني مهاري، والأرجح إلى الحقيقة في رأي كل المتخصصين في مجال التدريب الرياضي يكون مرجعه إلى الدمج بين التدريب العقلي والتدريب البدني المهاري والذي طبق على العينة التجريبية، وهذا ما يفسره وجود نسب تحسن عالية.

وفي ذلك يشير كل من بوخراز رضوان 2008، براء إبراهيم 2007، أحمد صبحي سالم 2004، رشاد العيوطي 2004، محمد عنبر بلال 2000، صلاح عيسوي 1997، أن استخدام التدريب العقلي المصاحب للتدريب البدني والمهاري له الأثر الإيجابي على بعض المكونات البدنية والقدرات الحركية و المهارية المرتبطة بالأداء، وهذا ما يتفق أيضا مع ما أشار إليه محمد علاوي (1994) (3)، وأحمد عبد الوافي السراي (1998) (4)، ومحمد العربي شمعون (1996) (5)، إلى أن الوصول إلى أعلى وأفضل مستوى إنجاز من الأداء المهاري يجب أن يصاحب التدريب على عناصر اللياقة البدنية والمهارات الحركية تدريبا عقليا على المهارات العقلية، وأن تدريبات الأداء المهاري تؤدي إلى تحسن درجة المهارة الحركية فيرجع ارتفاع متوسط درجة دقة أداء الضرب الساحق للعينة التجريبية مقارنة بالعينة الضابطة إلى فاعلية برنامج التدريب العقلي المصاحب للتدريب البدني و المهاري، ويؤكد تلك الحقيقة أيضا عصام أمين (6) و عصام عبد الخالق

(1) عصام الدين عبد الخالق، التدريب الرياضي نظريات وتطبيقات، دار المعارف، 1994، ص 82.

(2) ذكي محمد حسن، مرجع سابق، 2000، ص 84.

(3) محمد حسن علاوي، مرجع سابق، 1994، ص 224.

(4) أحمد عبد الوافي السراي، مرجع سابق، 1998، ص 182.

(5) محمد العربي شمعون، مرجع سبق ذكره، 1996، ص 364.

(6) عصام محمد أمين، تدريب السباحة بين النظرية والتطبيق، ج 1، دار المعارف، 1980، ص 118.

(1) على أن الرياضيين بصفة عامة يتقاربون في مستوياتهم البدنية و المهارية والخططية إلى أن هناك عامل هام للفصل بينهم ألا وهو العامل العقلي الذي يعتبر عملا مكملا للتدريب البدني و المهاري .

ويؤيد هذه النتائج أيضا ما أشار إليه عزت الكاشف(2) وأسامة راتب(3) وأحمد أمين فوزي(4) أن الارتقاء بالتدريب على المهارات العقلية يساعد بالتالي على تطوير الأداء المهاري والخططي للاعب ، كما يرجع محمد العربي شمعون ( 1996)(5) ، فاعلية التدريب العقلي إلى قدرة الجهاز العصبي على التسجيل الحسي الحسي والأنماط الحركية وقدرتها على استرجاع وإعادة ترتيب التصور حيث يؤدي التدريب العقلي إلى إحداث تغيرات في الجهاز العصبي المركزي والتي يحدثها الأداء المهاري من خلال عشرات التكرارات ، وفي الأخير ومن خلال هذا التحليل والمناقشة للنتائج المتوصل إليها نتأكد من صحة الفرضية الثانية لهذه الدراسة والقائمة على أن التدريب العقلي يؤثر إيجابا على مستوى دقة أداء مهارة التصويب لدى لاعبي كرة القدم صنف أواسط .

#### - تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة : يتضح من النتائج الخاصة

بمصفوفة الارتباط بين بعض الجوانب العقلية ودقة أداء التصويب في القياس البعدي للمجموعة التجريبية أن قيم معامل الارتباط "ر" تراوحت بين (0,81 - 0,98) وهي أكبر من الجدولية المقدره بـ (0,29) عند مستوى 0,05 مع "ن" تساوي 30 ، وهذا يدل على وجود علاقة إرتباطية ايجابية دالة إحصائيا بين بعض المتغيرات العقلية ( القدرة على التصور ، القدرة على التركيز ، القدرة على الاسترخاء ، القدرة على مواجهة القلق ، الثقة بالنفس ، دافعية الانجاز الرياضي ) ، ومستوى دقة أداء الركلات الحرة ، كما يتضح من النتائج الخاصة بمصفوفة الارتباط بين أبعاد التصور العقلي ودقة أداء الركلة الحرة في القياس البعدي للمجموعة التجريبية أن قيم معامل الارتباط "ر" تراوحت بين (0,98 - 069) وهي أكبر من الجدولية المقدره بـ (0,29) عند مستوى 0,05 مع "ن" تساوي 30 ، وهذا يدل على وجود علاقة إرتباطية بين أبعاد التصور العقلي ( سمعي ، بصري ، حس حركي ، الحالة الانفعالية ، القدرة على التحكم في التصور ) ودقة أداء مهارة

(1) عصام عبد الخالق ، مرجع سابق ، 1994 ، ص 8.

(2) عزت محمود الكاشف ، الإعداد النفسي للرياضيين ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1991 ، ص 134.

(3) أسامة كامل راتب ، مرجع سابق ، 1995 ، ص 316.

(4) أحمد أمين فوزي ، مرجع سابق ، 1992 ، ص 175.

(5) محمد العربي شمعون ، مرجع سابق ، 1996 ، ص 303.



التصويب وتتفق هذه النتائج مع ما ذكره شمعون (1996)(1)، ومحمد حسن علاوي (2002)(2) على أن المهارات العقلية تتربط وتتفاعل معاً ويؤثر كل منها في الأخرى وتتأثر بها، وهذا يعني أن التحسن في مهارة معينة من هذه المهارات يؤثر بالتالي في تحسين المهارات العقلية (النفسية) الأخرى.

وعن مسعد رشاد العيوطي (2004)(3) يشير "تووني سمرز (Tony Summers 1995) إلى أهمية الدمج بين التصور العقلي والاسترخاء، حيث يظهر الاسترخاء كأساس للتصور العقلي وتركيز الانتباه في الكثير من الدراسات.

كما يرى شمعون (1996) أن القدرة على التصور من المتغيرات الهامة التي تعكس تأثير التدريب العقلي على الأداء، فقد وجد أن اللاعبين من ذوي الوضوح والتحكم في التصور العقلي يحصلون على درجات أعلى في الأداء من اللاعبين ذوي وضوح أقل أو تحكم أقل، مما يؤكد أهمية العلاقة بين أبعاد التصور العقلي والمستوى المهاري، ويرى الباحث أن هذا ما يفسر وجود علاقة إيجابية بين القدرة على التصور العقلي وزيادة الدافعية بالإضافة إلى العلاقة بين الدافعية ودقة أداء مهارة التصويب، ولكي يتم الاستخدام الأمثل لاستراتيجيات التدريب العقلي يجب أن يكون اللاعب قادراً على تركيز الانتباه بفاعلية حتى يشعر أنه في حالة من الاسترخاء والاستعداد للبدائية الجادة، وهذا ما يفسر وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين التصور العقلي وتركيز الانتباه وكذلك العلاقة بين الاسترخاء وتركيز الانتباه، ويشير أيضاً شمعون(4)، نقلاً عن جودي وهاريس (Jowdy et Harris)، أن تزايد النشاط الكهربائي في العضلات يرتبط بالتصور العقلي والممارسة العقلية المنتظمة، بغض النظر عن طبيعة التصور المستخدم، حيث توجد بعض القواعد المنتظمة يمكن أن تساعد اللاعب على اختيار نوع التصور، حيث يمكن له أن يعتمد في المراحل الأولى من عملية التعلم على الرموز البصرية بطريقة أكثر من الاعتماد على الإحساس الحركي، ولهذا كان الاتجاه إلى أن تكون القاعدة هي تدريبات التصور العقلي من خلال الاسترجاع الخارجي للرموز.

وبينت النتائج وجود علاقة إرتباطية إيجابية بين القدرة على التصور العقلي والقدرة على الاسترخاء بقيمة مقدارها (0,98) ووجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين القدرة على التصور ودقة أداء مهارة التصويب بقيمة (0,88)، ويرى الباحث أنه

(1) محمد العربي شمعون، مرجع سابق، 1996، ص 166.

(2) محمد حسن علاوي، مرجع سبق ذكره، 2002، ص 196.

(3) مسعد رشاد العيوطي، مرجع سابق، 2004، ص 80.

(4) محمد العربي شمعون، مرجع سابق، 1996، ص 223.

بتمتية القدرة على الاسترخاء تزيد القدرة على التصور وتزداد القدرة على الأداء الجيد لمهارة الركلة الحرة (التصويب) كما يتضح في نفس النتائج وجود علاقة إرتباطية ايجابية دالة إحصائيا بين القدرة على تركيز الانتباه والقدرة على الاسترخاء بقيمة (0,98) وبين القدرة على تركيز الانتباه ودقة أداء الركلة الحرة بلغت (0,88) ، وهذا يدل على أن زيادة القدرة على الاسترخاء تزيد في القدرة على التركيز وبالتالي زيادة وتحسين دقة أداء الركلة الحرة.

وعموما فإن قيم "ر" كلها كانت أكبر من الجدولية مما يدل على وجود علاقة إرتباطية إيجابية بين هذه الأبعاد فيما بينها من جهة ، وبينها وبين دقة الركلة الحرة من جهة أخرى ، ويعزى هذا التحسن إلى فاعلية برنامج التدريب العقلي المطبق على العينة التجريبية ، وكما سبقت الإشارة إلى أن التصور العقلي يعمل على تطوير وتحسين بعض القدرات النفسية وبإمكانه المساعدة على التركيز ، تخفيض التوتر والقلق و رفع الثقة في النفس ، والتي تعتبر قدرات نفسية أساسية لرفع من مستوى الإنجاز الرياضي ، ومن خلال تحليل ومناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالعلاقة بين متغيرات البحث نتأكد من صحة الفرضية الثالثة القائمة على أنه توجد علاقة إرتباطية إيجابية بين المتغيرات العقلية قيد البحث ودقة أداء مهارة الركلة الحرة.

**- الاستنتاج العام:** في حدود عينة البحث والبرنامج المطبق والاختبارات المستخدمة ، واعتمادا على ما توصل إليه الباحث من نتائج وتفسيرها ، تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية :

- وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي والقياس البعدي في مستوى الأداء المهاري للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح القياس البعدي ، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي والبعدي في بعض الجوانب العقلية وأبعاد التصور قيد البحث للمجموعة الضابطة.

- وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعض الجوانب العقلية وأبعاد التصور قيد البحث للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

- وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي في مهارة التصويب (الركلة الحرة) لصالح المجموعة التجريبية  
- وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي للمهارات العقلية قيد البحث لصالح المجموعة التجريبية.

## دراسة انتشار الانحناء الجانبي البسيط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (9-11)

سنة بحث مسحي أجري على تلاميذ التعليم الابتدائي

- \* د . لوح هشام \*
- \* د . مهدي محمد \*
- \* د . عسلي حسين \*

### الملخص :

تهدف هذه الدراسة دراسة انتشار الانحناء الجانبي البسيط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (9-11) سنة ، خاصة ما إذا علمنا أن متوسط عدد التلاميذ في الفصل حوالي 35 تلميذ ما يضطرون في كثير من الأحيان مع عدم كفاية التهوية والإضاءة في بعض الأقسام ووجود مقاعد وأدراج غير صحية وغير مناسبة لحجم الطفل إلى اتخاذ جلسات غير سليمة من جهة ومن جهة أخرى ثقل المحفظة التي يضطر التلميذ إلى حملها بالإضافة إلى قلة الوعي القوامي سواء في المنزل أو المدرسة ، وعدم وجود مدرس للتربية البدنية والرياضية بالمدارس الابتدائية ، كل هذه العوامل أداة إلى ظهور الانحناء الجانبي البسيط في مراحل سنوية مبكرة .

**الكلمات الدالة:** الحالة القوامية ، الانحراف القوامي ، القوام الجيد ، انحراف الانحناء الجانبي البسيط .

### Abstract:

Cette étude a pour objectif de Définir la propagation de L'attitude scoliotique Chez les enfants des 12 à 13 ans à la wilaya d'Oran (ALGERIE) . Les pathologies du rachis chez l'enfant surviennent généralement en période pré pubertaire : vers 12 13 ans chez les filles (avant les premières règles), vers 13 14 ans chez les garçons (avant les signes de la puberté). C'est au cours de cette période de croissance rapide de la colonne vertébrale que l'enfant doit être contrôlé périodiquement. Cette surveillance rigoureuse permet de dépister les déformations vertébrales (scolioses, cyphoses) et de corriger suffisamment tôt un simple défaut postural, mais beaucoup d'enfants passent au travers. Il est donc important que l'enseignant de L'éducation physique et sportive mais aussi les parents soient vigilants lors de l'examen des enfants.

\*\*\* معهد التربية البدنية - جامعة العلوم والتكنولوجيا - محمد بوضيف - وهران .



**مقدمة:** تعتبر التربية البدنية والرياضية جزء من الفلسفة التربوية العامة للدولة التي تهتم بتربية الفرد عن طريق ممارسة التربة الرياضية بهدف التنمية الشاملة المتزنة لمواكبة التقدم العلمي في مختلف ميادين الحياة ، وتعتمد التربية البدنية والرياضية بالمدارس على أهم الوسائل التربوية لتنشئة التلاميذ ، فهي تعمل على تحسين النمو البدني والعقلي والنفسي والاجتماعي والوجداني من خلال أنشطتها المختلفة ، ودرس التربية البدنية والرياضية هو الوسيلة التي يتعلم من خلالها التلميذ بعض العادات الصحية السليمة (التغذية السليمة ، الاهتمام بالقوام السليم ...) في محاولة لخلق مناخ صحي سليم.

ويشير كل من عباس الرملي وآخرون 1981 على أن المسؤولية الكبرى في حفظ قوام التلميذ في المدرسة وغرس الوعي القوامي تقع على كاهل مدرس التربية الرياضية بالمدرسة ويستطيع ملاحظة حركة كل تلميذ وتتبع وقفته وجلسته وسيره ، لذا كان للمدرس الدور الأكبر في اكتشاف عيوب القوام لتلاميذه والتعرف على طرق القياس المختلفة في تحديد هذه العيوب ووضع برامج خاصة لإصلاحها حيث يشير محمد صبحي حسنين 1996 أن القوام المعتدل يتطلب أن تكون أجزاء الجسم متراصة بعضها فوق بعض في وضع عمودي فالرأس والرقبة والجذع والحوض والرجلان والقدمان يحمل كل منهما الآخر بما يحقق اتزاناً طبيعياً للجسم ، وقد بينت مجموعة من الدراسات أن القوام السليم للطفل يعتمد على قوة عضلاته التي تعمل على جعل الجسم في وضع متزن ميكانيكياً في مواجهة الجاذبية الأرضية وهذه العضلات تعمل في استمرار وتتطلب قدراً كافياً من القوة والطاقة للاحتفاظ بالجسم مستقيماً متزاناً عن طريق النغمة العضلية التي تعمل على وضع الاتزان العضلي على كلا الجانبين ، ونتيجة لضعف العضلة أو ترهلها يدفع العضلة على الجانب المقابل إلى الانقباض والتوتر مما يحدث الانحناء وفي درجة متقدمة منه يصبح تشوه يشمل الجهاز العظمي حيث يعتبر هذا الأخير أساساً لمظهر القوام فهناك أجزاء عظمية أكثر أهمية يتوقف عليها القوام الجيد أهمها العمود الفقري والحوض والكتفان والقدمان ، وحسب فالر 1983 A. faller العمود الفقري من أهم الأجزاء العظمية لتحقيق قوام جيد حيث أنه يحقق اتزاناً للجزئين العلوي والسفلي للجسم وهو محور رأسي ينصف الجسم ماراً بمركز ثقل الجسم ومن الأهمية أن يكون عمودياً على الحوض ، وتعتبر العضلات على جانبي العمود الفقري ذات دور هام في حفظ توازن الجسم وفي تحقيق توازن العمود الفقري على الحوض وإذا انحرف العمود الفقري لأحد الجانبين فإن ذلك يؤدي إلى انحراف الانحناء الجانبي الذي يعرف بأنه انحراف العمود الفقري كله أو بعض



أجزاءه عن الخط المتوسط للجسم (03: 10) .

ويتخذ الانحناء الجانبي شكلين أساسيين إما انحناء موضعي بسيط على شكل حرف "C" فيكون في اتجاه واحد يشمل بعض فقرات العمود الفقري يحدث خاصة نتيجة الأوضاع القوامية الخاطئة ويمكن أن يتطور هذا الانحناء خلال فترة المراهقة ، أو انحناء جانبي بنائي مركب يتكون من قوسين أو أكثر في اتجاهات مختلفة ويصاحبه دائما الحدة وتشوه واضحاً في منطقة العمود الفقري كما يمكن ملاحظة دوران في فقرات العمود الفقري المصابة (26: 11) ويؤكد كل من ميشل سيم وآخرون Michel.C et all 2003 أنه عندما يكتشف الانحناء البسيط فمن المهم أن تتم معالجته حيث أنه من الممكن للانحناء أن يتدهور خلال مرحلة المراهقة للحد الذي يسبب نوع من الألم وبعض الأمراض كالتهاب المفاصل أو ألم الظهر خاصة أن هذا الانحراف ينتشر بين الأطفال عامة وتلاميذ المدارس خاصة وذلك في المرحلة من 9- 12 سنة وغالبا ما يكون مصحوبا بالألم وتعتبر العادات القوامية الخاطئة المتكررة يوميا في الوسط المدرسي من أهم أسباب ظهور هذا الانحراف ، ونقلا عن مروة محمد 2005 أن نتائج بعض الدراسات أن حوالي شخص من كل 10 أشخاص لديه بعض درجة الانحناء الجانبي وحوالي 3 أشخاص من كل 100 قد يصل الانحناء إلى حالة متأخرة منه ، كما أوضحت تلك الدراسات أن الانحناء هو حالة غير طبيعية من الممكن أن تنشأ في أي مرحلة من عمر الفرد ، وبشكل عام تصاب 2% من الإناث بالمرض ، بينما يصاب 0.5% من الذكور ، ومن ناحية أخرى اقتضرت هذه الدراسة على تلاميذ المرحلة الابتدائية من سن 9- 11 سنة باعتبار هذه المرحلة من الطفولة المتأخرة من أهم مراحل النمو في حياة الإنسان وتعد دراستها بكل ما يؤثر عليها مؤشرا أو معيارا يقاس به تقدم المجتمع وتطوره ، حيث أن الاهتمام بالطفولة هو في حقيقة الأمر اهتمام بمستقبل الأمة كلها ، لذا يجب الاهتمام بهذه البراعم من جميع الجوانب لكي ينشأ الطفل تنشئة سليمة حيث يرى أمين الخولي وأسامة راتب 1998 إلى أن الطفل في هذه المرحلة يكتسب العادات القوامية الجيدة من خلال التزويد بالنواحي المعرفية الهامة التي تتعلق بالقوام ، كالمعلومات والمفاهيم والمبادئ المتعلقة بالقوام ، وتزويده أيضا بالاتجاهات الإيجابية نحو العادات القوامية الجيدة والتربية الحركية بوجه عام ، وتزيد أهمية دراسة هذا الموضوع إذا علمنا أن الأسباب الأساسية لزيادة نسبة انتشار الانحرافات القوامية بين أطفال المرحلة الابتدائية ترجع إلى فقر الوعي القوامي بين الأفراد وبالتالي بين أبنائهم وقصور المناهج المدرسية لهذه الناحية وكذلك التكالب على دراسة المواد النظرية بجدول

المدرسة وإهمال ممارسة الرياضة داخل المدرسة بسبب تدبب نظام التعليم ، كما لانتشار الكمبيوتر وجلس الطفل أمامه بالساعات في أوضاع قوامية خاطئة كلها عوامل ساهمت بصورة أو بأخرى في تفاقم المشكلة ، ومما سبق ذكره يتضح أهمية اكتشاف انتشار انحراف الانحناء الجانبي البسيط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية وهران ، حيث لم تنطرق البحوث إلى حد الآن دراسة الانحراف الجانبي البسيط لهذه العينة.

- **أهداف البحث:** - دراسة نسبة انتشار انحراف الانحناء الجانبي البسيط في الوسط المدرسي لبعض المدارس الابتدائية لمنطقة شرق وهران .

- إبراز تأثير متغير الوعي القوامي ، العادات السيئة ، البيئة المدرسية في ظهور انحراف الانحناء الجانبي البسيط لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية.

- **فروض البحث:** يوجد انتشار كبير لانحراف الانحناء الجانبي البسيط في الوسط المدرسي لبعض المدارس الابتدائية لمنطقة شرق وهران.

- يمكن حصر أهم العوامل التي تؤثر على ظهور الانحرافات القوامية في المتغيرات التالية : متغير الوعي القوامي - العادات السيئة - البيئة المدرسية.

### تعريف مصطلحات البحث إجرائيا:

1 - **الحالة القوامية:** العلاقة الميكانيكية بين أجهزة الجسم الحيوية المختلفة العظمية والعضلية والعصبية.

2 - **الانحراف القوامي:** الانحرافات التي تحدث لجزء أو أكثر من أجزاء الجسم ، وقد يكون بسيطا أي في حدود العضلات والأربطة فقط ، أو مركبا أتناثر العظام بالانحراف.

3 - **القوام الجيد:** الوضع العمودي الذي يمر به خط الجاذبية من مفصل رسغ القدم إلى مفصل الركبة إلى مفصل الفخذ إلى مفصل الكتف حتى الأذن وأي خروج عن هذا الخط يعتبر انحراف.

- **انحراف الانحناء الجانبي البسيط:** L'attitude scoliotique عبارة عن انحناء جانبي للجسم والعمود الفقري عن الخط المستقيم ويحدث في المنطقة الصدرية أو القطنية وقد يكون بسيطا ويتخذ شكل (C) للجهة اليمنى أو اليسرى ، الأطفال الصغار نتيجة لوضع خاطئ في الجلوس أو الوقوف ويختفي عندما ينحني الطفل للأمام ولا يحدث معه دوران للضلوع وهو الأكثر شيوعا.

## . إجراءات البحث:

- **منهج البحث:** تم استخدام المنهج الوصفي المسحي وذلك لمناسبته لطبيعة هذا البحث .

- **مجتمع وعينة البحث :** لقد تم إحصاء 50 مؤسسة تربوية على مستوى شرق وهران جدول رقم (01) ، وقد تم اختيار نسبة 30% من المجموع الكلي لجميع هذه المؤسسات فكانت 15 مؤسسة ، بلغ العدد الكلي لمجتمع البحث 2550 تلميذا ذكور في الصف الرابع والخامس للمرحلة الابتدائية بالمنطقة الشرقية لولاية وهران حيث تم اختيار ذكور كمجتمع فرعي للبحث لـ 15 مؤسسة تربوية حيث بلغ عددهم 720 تلميذاً نسبة بلغت 28.231%.

جدول رقم (01) توصيف مجتمع البحث

النسبة المئوية %	العدد	التصنيف
28.23	720	عينة البحث
2.77	20	العينة الاستطلاعية
10.97	79	غياب
8.48	61	مرضى
22.22	160	إجمالي المستبعدون
77.77	560	العينة الأساسية

يتضح من الجدول (01) توزيع عينة البحث والنسبة المئوية لعدد التلاميذ وعينة التجربة الاستطلاعية والتلاميذ المستبعدون والعينة الأساسية البالغ عددها 560 نسبة 77.77% من عينة البحث .

- **المجال الزمني:** تم تحكيم اختبارات القوام المقترحة وتحكيم استمارات جمع البيانات في الفترة الممتدة من 2014/01/14 إلى 2014/02/20 .

- ثم تنفيذ التجربة الاستطلاعية في الفترة الممتدة من 2014/02/22 إلى 2015/03/17 .

- ثم تنفيذ التجربة الأساسية في الفترة الممتدة من 2015/03/20 إلى 2015/05/28 .

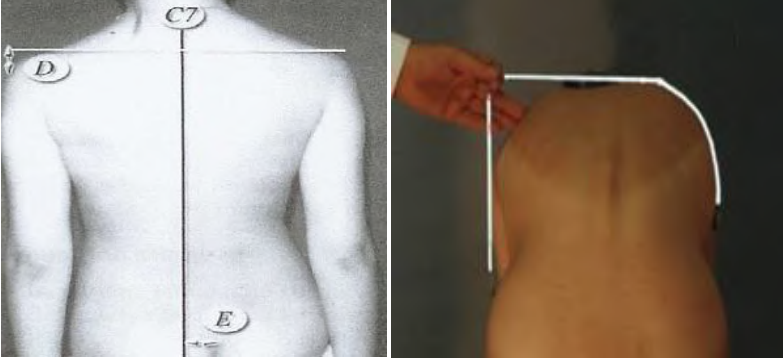
. **المجال المكاني:** قد أجريت كل الاختبارات بالمدارس الابتدائية لشرق ولاية وهران .

- **مواصفات ومفردات اختبارات الكشف عن الانحناء الجانبي البسيط:**

- **اختبار الخيط والثقل:** الهدف من هذا الاختبار هو قياس مدى انحراف العمود الفقري عن الخط المستقيم للجسم ، وذلك بوسطه خيط يعلق في طرفه

ثقل بحيث يعلق الخيط على مستوى الظهر انطلاقا من الفقرة العنقية السابعة (أنظر شكل رقم 01). ويمكن أن يستعمل الخيط والثقل بشكل أفقي لمعرفة درجة تحدب الظهر (Gibbosité) إن وجد مصاحبا للانحناء الجانبي البسيط (أنظر شكل رقم 02).

شكل رقم 01 يظهر إجراءات إختبار الخيط والثقل



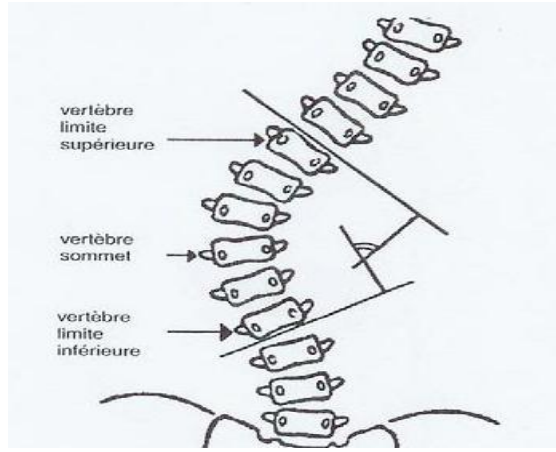
شكل رقم 02 يبين إجراءات إختبار الخيط والثقل للكشف عن التحدب (Gibbosité)



شكل رقم 03 يبين الفرق بين إنحراف جانبي مع وجود التحدب على اليمين ومن دون وجود التحدب على اليسار



- قياس زاوية الانحناء الجانبي من الأشعة: تسمى طريقة كوب وكذلك يطلق عليها زاوية كوب ، وتقاس من الصورة الإشعاعية بالطريقة التالية:
- تعيين الفقرات التي تحدد الطرف العلوي والطرف السفلي للانحناء. وهذه الفقرات هي أشد فقرات الانحناء ميل تجاه الجهة المقعرة للانحناء.
- بعد تعيين الفقرتين ، يرسم خط مستقيم يمر بالطرف العلوي للفقرة العلوية للانحناء وخط مستقيم آخر يمر بالطرف السفلي للفقرة السفلية للانحناء.
- تحسب الزاوية التي تقع عند تقاطع هذين الخطين وهي زاوية الانحناء.
- (06:2007 SOULIGNAC Didier)



- شكل رقم 04 يبين صور للأشعة السينية للانحناء الجانبي البسيط .
- شكل رقم 05 يبين إجراءات طريقة كوب بقياس زاوية الانحناء .

**عرض ومناقشة النتائج:**

الجدول رقم ( 02 ) النسبة المئوية لانحراف الانحناء الجانبي البسيط لتلاميذ عينة البحث

م	اسم الانحراف	ن	العدد	النسبة %	زاوية الإنحراف		
					بين 10° و 20°	بين 20° و 30°	أكثر من 30°
1	الانحناء الجانبي البسيط	560	74	13.21	54	20	/
2	الانحناء الجانبي المركب		15	2.67	/	15	

باستعراض نتائج الجدول أعلاه الانتشار الكبير للانحراف الجانبي البسيط حيث 13.21 % من التلاميذ عينة البحث يعانون من الانحناء الجانبي البسيط بزوايا الانحراف أقل من 30 وحسب Anne - Sophie 2008 - أنه إذا تعدت زاوية الانحراف 30 درجة فتعتبر الحالة خطيرة في هذه المرحلة العمرية أما إذا كانت زاوية الانحراف أقل من 30 درجة أن 80% من هذه الحالات يمكن تعديل زاوية انحراف العمود الفقري لتصبح ما بين 10° و 20° أو أقل من 10° عن طريق التمارين الرياضية العلاجية .

إن الانحراف الجانبي يكون إما انحراف للعمود الفقري كله أو بعض فقراته عن الخط المتوسط للجسم (خط الجاذبية الأرضية) ، وينتج عنه دوران الفقرات حول محورها وغالبا ما يكون هذا الانحراف وظيفيا ، بمعنى أن أي تشوه يختفي أثناء وضع التعلق ، ويختلف نوع الميل حسب درجة الانحراف ويرجع أسباب الإصابة بهذا الانحراف الضعف العضلي لمجموعة عضلات الظهر الذي يلي إنهاك المرض أو سوء التغذية واكتساب العادات القوامية السيئة في الوقوف أو الجلوس أو النوم أو حمل أشياء ثقيلة أو ناتجة عن أسباب مهنية أو ممارسة هوايات كالعزف على الكمان والذي يتطلب انحناء لفترات طويلة وحالات التعب وقصور السمع لأحد الأذنين أو ضعف النظر أو التأثير البيئي مثل الإضاءة السيئة والمقاعد غير المريحة والملابس الضيقة وبعض حالات الخلل في النمو ونتيجة لحالات الشلل والإصابة بأضلاع القفص الصدري وقصر أحد الرجلين عن الأخرى واصطكاك أحد الركبتين أو تقوس أحد الرجلين أو المد الزائد لأحد الركبتين للخلف (حياة روفائيل ، صفاء الخربوطي 1991) والانحناء الجانبي يكون على شكل حرف (C) أو يكون مركب على شكل الحرف (S) وإذا كان تقعر (C) في اتجاه اليسار يقال عنه أنه انحراف أيمن والعكس صحيح وفي حالة الانحناء الجانبي الأيسر فإن الكتف الأيمن يكون أقل ارتفاعا من الكتف الأيسر وفي حين يكون الفخذ الأيسر أعلى من الأيمن والعكس في حالة الانحناء الجانبي جهة اليمين ، ويشير محمد خليل وآخرون 1997 على أن هذا الانحراف ، والانحرافات

الأخرى للعمود الفقري قد تؤثر على وضع الأعضاء الداخلية للجسم وبالتالي على وظائفها الطبيعية بالإضافة إلى الإحساس بالألم والأوجاع خاصة في أسفل الظهر ، ونقلا عن محمد صبحي حسنين 2003 قد أقر شيلدون كبير أطباء علم الأعضاء والنمط الجسمي أن احتمال حدوث ميل العمود الفقري لأحد الجانبين يرجع لسبب وظيفي أو تركيبى وأن العلاج في المراحل الأولى من العمر سهلة لأن العضلات والأنسجة قابلة للتغيير ويصعب تغييرها في السن المتأخرة ، وقد أكد هولاند حسب محمد خليل وآخرون 1997 أن الكبار يسلكون في حركاتهم أنماط من السلوك نشأت معهم منذ الطفولة فكثيرا منهم يتعرضون لمشكلات صحية دون أن يعرفوا سببها ويرجع ذلك إلى عدم العناية بالقوام في سنين العمر الأولى ولا أحد ينكر فيه القوام المعتدل حيث أنه يمتد إلى مظهر الفرد وحالته النفسية والصحية وأدائه الحركي. وعن هشام الكرساوي 2004 أثبت بيتر أن المؤثرات العصبية الصادرة من الحواس كالعين والذن تؤثر في أوضاع الجسم المختلفة ، حيث تنبه العضلات فتتخذ أوضاع قوامية من شأنها أن تزيد المجهود البدني على أربطة المفاصل والأجسام الرخوة فتقصر أو تطول هذه الأربطة من الوضع الطبيعي والفسولوجي حسب الوضع الذي يتخذه الجسم ، فالعادات القوامية الخاطئة التي يتبناها الفرد غالبا ما تكون سببا لظهور التشوه وعلى ذلك فعلاج هذه التشوهات يكمن في علاج أجهزة هذه الحواس ثم يأتي العلاج في إصلاح القوام. وهذه النتائج تشير إلى مدى الخطورة التي يتعرض لها التلميذ في المرحلة الابتدائية من جراء الجلوس لفترات طويلة في المدرسة ، قد تكون هذه الجلسة غير صحيحة أو بسبب عادات خاطئة مثل حمل المحفظة المدرسية ، ويذكر جاملين Gamalin ، محمد شطا وحياة عياد أن أهم العوامل البيئية التي تؤدي إلى عيوب القوام ، ضعف الإمكانيات في بعض المدارس ، والأثاث المدرسي ، سوء التغذية ، وعدم ممارسة النشاط الرياضي (مجدي عفيفي 1999 ، 50-51).

كما أشارت الدراسات التي نشرت على جريدة صوت وهران ( La Voix De l'Oranie ) والتي قامت بها مصلحة الصحية المدرسية أن 257 من الانحرافات القوامية قد تم تسجيلها في السنة الأخيرة داخل الوسط المدرسي مما يجعلها تطرق ناقوس الخطر بأن الوزن الخاص للحقيبة المدرسية وراء ما يعاني منه الطفل المتمدرس ( Zitouni M. Ayed A. 2009 ، 19) كما أكد إبراهيم سرطاوي أن حمل التلاميذ حقائبهم المدرسية على الظهر لفترة ، تحدث تغييرات غير صحية في وضع الجسم خاصة إذا كان وزن الحقيبة التي تحمل على الظهر يزيد على 10 - 15% من وزن جسم الطفل ، وتوصي الجمعية الأميركية للعلاج الطبيعي أن يكون وزن



الحقيقية المدرسية دون هذه الحدود ، حيث تؤكد عضو الجمعية الأميركية واختصاصية العلاج الطبيعي ماري ويلمرث Weimert إلى أن الإصابات قد تحدث حين يلجأ الطفل الذي يحمل حقيبة ظهر ثقيلة إلى تقويس الظهر والانحناء للأمام والالتواء أو الميل لأحد الجانبين وهذه التغيرات في وضع الجسم يمكن أن تسبب في حدوث خلل في العمود الفقري (عدنان الأطرش 2009، 07) وعليه غالباً ما يغفل الأهل عن أهمية اختيار الحقيبة المدرسية بما يتناسب مع جسم الطفل كطوله ووزنه ، إضافة إلى كيفية حمل تلك الحقيبة ومدى تأثيرها على صحة الطفل ، والملاحظ أن معظم الأطفال غالباً ما يحملون حقائبهم بطريقة قد تؤذيهم على المدى البعيد ، حيث إنها تظل معلقة على ظهره أو كتفه لوقت ليس بالقصير ويظل الطفل يحمل حقيبته بنفس الطريقة الخاطئة والتي يدعمها ثقلها ، والتي قد تؤدي بالتالي إلى مزيد من الضرر مع كل عام دراسي ، وهذه النتائج تتفق مع ما أكده ميشل سيم وآخرون Michel . C et all 2003 على أهمية تمييز ومعالجة الانحناء الجانبي في الأطفال الصغار في أعمار تتراوح بين 9 - 12 سنة وأن الاكتشاف المبكر عن طريق المدرسين ومتخصصين العلاج الطبيعي من الممكن أن يمنع تفاقم المشكلة في العديد من الأطفال الصغار السن.

#### .الاستنتاجات:

- 1- يوجد انتشار كبير للانحناء الجانبي البسيط للعمود الفقري في وسط التلاميذ المرحلة الابتدائية سن من (9 - 11 سنة).
- 2 - تؤثر العادات السيئة والبيئة المدرسية على ظهور الانحناء الجانبي البسيط لدى عينة البحث .

#### .التوصيات : في ضوء ما توصلنا إليه نوصي بما يلي:

- عمل دراسات مسحية لكل مدرسة على حده لتحديد أنواع الانحرافات القوامية التي يعاني منها التلاميذ من نفس سن عينة البحث.
- ضرورة عقد دورات توعية وتثقيف للمدرسين والآباء والأمهات حول أهمية الوعي القوامي.
- يجب على القائمون بإدارة المدارس على ضمان أسباب الراحة والجلوس على المقاعد المناسبة وتوفير الإضاءة الجيدة والمناسبة.
- الدعوة إلى ممارسة الرياضة بشكل عام من خلال جميع مؤسسات المجتمع وتفعيل دور مدرس التربية الرياضية بالمؤسسات والمدارس لما له دور

كبير وفعال في المحافظة على القوام من خلال ممارسة النشاط الرياضي اليومي .

### - المراجع باللغة العربية:

1. أمين أنور الخولي وأسامة كامل راتب ومحمد حسن علاوي 1998 التربية الحركية للطفل ، القاهرة : الطبعة 5 ، دار الفكر العربي.
2. السيد عبد المقصود .1997. نظريات التدريب الرياضي تدريب وفسولوجيا القوة. القاهرة: الطبعة الأولى ، مركز الكتاب للنشر.
3. حياة عباد روفائيل وصفاء الدين الخربوطي 1991. اللياقة القوامية والتدليك الرياضي ، الإسكندرية: منشأة المعارف.
4. عباس عبد الفتاح الرملي وزينب عبد الحليم خليفة وعلي محمد زكي. 1981. تربية القوام. الكويت: دار الفكر العربي.
5. مروة محمد محمد مدين : دراسة التشوهات القوامية للطرف السفلي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة الغربية وعلاقتها ببعض مكونات اللياقة الحركية ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية البدنية والرياضية ، جامعة طنطا ، 2005.
6. مجدي محمد نصر الدين عفيفي. 1999. تأثير برنامج للتمرينات والوعي القوامي على تحسين بعض الانحرافات القوامية الشائعة لتلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير في التربية البدنية والرياضية غير منشورة ، القاهرة كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم.
7. محمد حسين خليل وآخرون . 1997. معدل انتشار الانحرافات القوامية للمرحلة السنية من 6 \_ 11 سنة بمحافظة الإسكندرية ( التشخيص والعلاج ) . بحث منشور ، المؤتمر العلم الدولي الثاني لرياضة المرأة ، الإسكندرية كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة الإسكندرية.
8. محمد صبحي حسين. 2003. القياس والتقييم في التربية البدنية والرياضة. القاهرة: الجزء الثاني ، ط 5 ، دار الفكر العربي.
9. هشام جمعة الكرساوي. 2004. مدى توفر الشروط الصحية للأبنية التعليمية للمرحلة الإعدادية وأثره على الحالة القوامية للتلاميذ ، رسالة ماجستير ، مصر كلية التربية الرياضية ، جامعة طنطا.

### - المراجع باللغة الأجنبية:

10. A. faller .1983. le corps humain. Paris: doin éditeur .
11. Anne Sophie et Glover Bondeau .2008. Traitements de la scoliose chez l'enfant et l'adolescent . Dossier de presse de la Société Française de Chirurgie Orthopédique et Traumatologique (SOFcot) , novembre
12. [http://www.doctissimo.fr/html/dossiers/mal\\_de\\_dos/articles/12894\\_traitement\\_scoliose\\_enfant\\_adolescent.htm](http://www.doctissimo.fr/html/dossiers/mal_de_dos/articles/12894_traitement_scoliose_enfant_adolescent.htm)
13. Didier SOULIGNAC ; APPORTS DE LA RECONSTRUCTION POSTURALE SUR LA CORRECTION DE LA DEVIATION DE L'AXE OCCIPITAL DE LA SCOLIOSE DE L'ADULTE : En vue de l'obtention du Diplôme Universitaire de Reconstruction Posturale Année 2007.
14. P. STAGNARA & ALL ; Rééducation des scolioses ; Expansion Scientifique Française. ; Paris 6e .
15. Michel Cymes et Marina Julienne 2003 Le Corps réparé : Le défi de la chirurgie orthopédique; Guide France Info Editions Jacob Duvernet ; Paris ; [www.sofcot.com.fr](http://www.sofcot.com.fr)



# Paramètres de développement de la coordination motrice pour une amélioration de la motricité et de la psychomotricité des jeunes sportifs

Dr OUDDAK Mohamed \*

## Résumé :

Le présent article a pour but de présenter des indications pédagogiques pour le développement de la qualité de la coordination motrice pour améliorer la psychomotricité et la motricité des jeunes sportifs à travers une présentation de paramètres scientifiques méthodiques et opérationnelles pour développer la capacité de la coordination afin de favoriser l'adaptation motrice, sociale, affective et cognitive du comportement du jeune sportif qui représente son organisation psychomotrice .

Pour ce faire, on a traité notre sujet par une présentation d'une terminologie qui comprend les éléments de la recherche comme la psychomotricité , la motricité et la coordination motrice, et la relation entre eux On a également déterminé les composantes de chaque élément ainsi que les paramètres de développement de chaque élément. Passant par le trajectoire de la maturation neuromusculaire chez les jeunes.

Et on a focalisé notre travail sur la détermination des paramètres de développement de la coordination motrice chez les jeunes pour but d'améliorer leur motricité et leur secteur psychomoteur.

## المخلص:

نهدف من خلال هذا المقال العلمي إلى تقديم مجموعة توجيهات بيداغوجية لتطوير صفة التنسيق الحركي متمثلة في محددات علمية - منهجية وعملية من أجل تحسين الجانب الحركي والجانب النفسي - الحركي للرياضيين الناشئين. حيث تعرضنا إلى عناصر البحث الرئيسية (التنسيق الحركي، الجانب الحركي والجانب النفسي - الحركي) من حيث تحديد مفاهيمها والعلاقة بينهم، ومكونات كل عنصر، وقواعد تطوير كل من هذه العناصر، كما تطرقنا إلى مسار النضج الحركي عند الأطفال مع ما يميزها من خصائص حركية ووظيفية وفيزيولوجية في طور النمو ، وقد ركزنا بالأساس على تقديم أهم المحددات

\* Laboratoire APS, Société, Education et Santé, IEPS, université de chief, IEPS  
oudakmoh02@hotmail.fr

المنهجية والعملية لتطوير صفة التنسيق العصبي العضلي التي تهدف من خلالها إلى تحسين حركية الرياضي الناشئ ومجاله النفسي - الحركي العام.

**Mots clés :** psychomotricité, motricité, coordination motrice, développement, adaptation, habiletés motrices.

### **Introduction :**

En sport, la coordination motrice permet au sportif de maîtriser des actions dans des situations prévisibles (stéréotypes) ou imprévisibles (adaptation), de les exécuter de façon économique ainsi que d'apprendre rapidement de nouveaux gestes sportifs (Frey et Hirtz, cités par Weineck, 1997). Le guidage et la régulation des gestes font appel aux facteurs psychomoteurs liés à l'apprentissage moteur et aux qualités physiques comme la force, la vitesse, la souplesse et l'endurance. On ne peut pas considérer le développement de la coordination comme une fin en soi, mais plutôt comme la base de l'entraînement spécifique d'une discipline sportive.

La motricité représente la partie corporelle visible, le mouvement, l'organisation du geste, le dynamique de nous même. La psycho représente notre intériorisation, notre ressenti.

Le lien entre les deux est constitué de notre schéma corporel, de notre organisation dans l'espace et le temps.

### **1. la psychomotricité**

La psychomotricité regroupe l'ensemble des fonctions motrices qui sont en lien direct ou indirect avec la pensée et les fonctions affectives. Elle est un courant de pensée autant qu'une discipline présentant une organisation des activités permettant à la personne de connaître son être et son environnement immédiat à travers son corps, l'espace et le temps.

La psychomotricité est ce lien étroit entre tous les mouvements, sensations, réflexions. On peut découper le mot en "psycho" et "motricité" :

La motricité représente la partie corporelle visible, le mouvement, l'organisation du geste, le dynamique de nous même.

La psycho représente notre intériorisation, notre ressenti.

Le lien entre les deux est constitué de notre schéma corporel, de notre organisation dans l'espace et le temps.

La psychomotricité représente l'ensemble des phénomènes qui témoignent de l'inscription dans le corps de processus psychiques et de l'inscription dans le psychisme de phénomènes corporels.



Schéma(01): les liens de la psychomotricité d'après Claude DOUCET ,2014.

L'organisation psychomotrice est constituée de quatre paramètres fonctionnant en synergie dont l'un peut être source de perturbation ou peut servir de point d'appel pour le soin :

**l'activité neuro motricité:** dépendant des lois du développement et de la maturation; tonus, équilibres coordination dissociation, équipement sensoriel et moteur, genèse de la latéralité ..

**la dimension tonico émotionnelle, sensori motrice et affective:** qui dès les premiers échanges de la vie relationnelle va influencer la qualité de la posture, la gestualité intentionnelle et permettre la construction du schéma corporel.

**la dimension cognitive:** qui conduit le sujet à intégrer et à maîtriser les rapports qu'il entretient avec l'espace, le temps et sa corporalité.

**la dimension de l'identité:** qui se construit dans l'interaction du sujet avec son environnement familial et social.

1. Maturation du système neuromusculaire La prolifération dendritique, la multiplication des liaisons synaptiques et la myélinisation des axones caractérisent le développement du tissu nerveux au cours de la croissance et de la maturation.

La multiplication des liaisons synaptiques et l'établissement de "circuits nerveux" confèrent au système de commande sa formidable "plasticité". Ils dépendent fortement de la quantité et de la qualité des sollicitations neuromotrices rencontrées par l'enfant, qui est donc très tôt équipé pour développer sa neuromotricité fine. La motricité exigeant les mouvements les

plus rapides, les plus précis et les plus spécialisés ne peut atteindre sa pleine efficacité que lorsque la maturation synaptique, la myélinisation des fibres nerveuses, les liaisons et les coordinations neuromusculaires auront atteint leur plein état de maturité, vers l'âge de 6 ou 7 ans.

Pour acquérir et maîtriser ces actions motrices de base, les rôles de l'environnement parental, de la crèche et de l'école maternelle apparaissent fondamentaux. Interviennent aussi le génotype et le niveau de maturation propre à chaque enfant, qui peuvent expliquer les différences interindividuelles habituellement constatées.

Six ans, l'âge d'entrée au cours préparatoire est aussi l'âge préparatoire au développement moteur futur : l'enfant devient de plus en plus capable de conceptualiser, de mémoriser, d'anticiper et de contrôler rétroactivement ses mouvements. Dès qu'est constitué le "programme moteur de base", la formation uniquement psychomotrice doit progressivement laisser place aux apprentissages multiples.

Si l'enfant ne réussit pas dans un apprentissage, il est probable que ses structures nerveuses et/ou musculaires n'ont pas atteint le degré de maturation nécessaire. Dans ce cas, il est inutile de le faire commencer trop tôt. À l'opposé, la période favorable passée, il lui sera de plus en plus difficile d'apprendre.

Les apprentissages multiples et la pratique de nombreuses activités physiques entre 6 et 11 ans assurent à l'enfant un développement harmonieux et lui offrent le choix de sa future activité. À ce niveau, l'adulte devrait pouvoir l'aider à être le plus pertinent possible. Il serait dommage d'enfermer cette grande "plasticité neuromotrice" dans une spécialisation précoce. Même en vue de pratiquer une seule activité physique ou sportive, il convient d'ouvrir, le plus largement possible, l'éventail des apprentissages. Car, comme l'ont montré plusieurs études, un enfant motivé pour pratiquer une activité physique ou un sport aura probablement plus de chance d'éviter la sédentarité et toutes ses conséquences délétères à l'âge adulte !

## 1.2. les composantes psychomotrices



Schéma(02): les composantes de la psychomotricité d'après C DOUCET, 2014.

1 . Le schéma corporel: Représentation que nous avons de notre corps à l'état statique ou dynamique et qui nous permet de nous adapter au monde extérieur.

2 . Latéralité: de l'une de chaque partie symétrique du corps (main, pied, œil, oreille).

**3 . Organisation spatiale:** Capacité de se situer dans l'espace, de déterminer la position que l'on occupe par rapport à des repères, d'ordonner correctement les différents éléments d'un tout. Orientation spatiale (directement associée à la perception), et structuration spatiale (associée à l'abstraction et au raisonnement)

**4 . Organisation temporelle:** Capacité de situer la succession des actions les unes par rapport aux autres, de définir un présent par rapport au passé et au futur, de saisir l'agencement des structures rythmiques, d'évaluer la durée et la vitesse.

**5 . Perception visuelle et discrimination visuelle:** Établissement de différences ou de ressemblances entre des stimuli voisins par leur forme, taille, couleur, texture.

**6 . Coordination motrice globale (motricité globale):** des contractions de différents groupes musculaires produisant un mouvement adapté au but recherché (marche, course, saut, lancer, etc.).

**7 . Coordination visio manuelle (motricité fine):** Coordination des mouvements faisant intervenir la main ou le pied en relation avec la vision (écriture, lancer dans une cible).

**8 . Droite.Gauche** Possibilité de s'orienter dans l'espace en fonction des notions relatives droite . gauche.

## 2 . LA MOTRICITE :

### 2.1 . DEFINITION :

La motricité est une fonction du cerveau assurée par une zone du cerveau appelée la frontale ascendante. Cette zone a sous son contrôle tous les mouvements conscients et volontaires du corps. Mais il existe également une motricité non volontaire gérée par le système nerveux végétatif qui a pour effet d'assurer la motricité des muscles lisses des organes viscéraux (intestins, utérus, vessie, etc.).

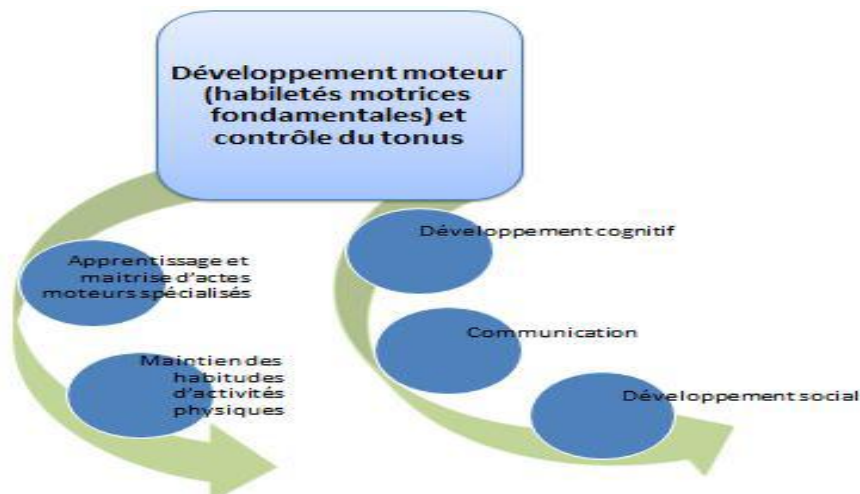
La motricité est l'ensemble de fonctions corporelles assuré par le système locomoteur et le système nerveux permettant les mouvements et les déplacements. Techniquement, on parle d'acte moteur c'est à dire de l'unité de comportement. On trouve différentes catégories:

la motricité réflexe: le geste est indépendant de la volonté.

la motricité automatique: la volonté n'intervient que pour déclencher des gestes automatisés. la motricité volontaire : le geste est pensé avant d'être exécuté. On distingue la motricité globale de la motricité fine;

**a . La motricité globale:** est l'ensemble des gestes moteurs qui assurent l'aisance globale du corps, sans rechercher la performance ou le raffinement d'un geste précis. Le but n'est pas de voir si la personne fait bien le geste mais comment elle s'organise pour faire ce geste La motricité globale concerne par exemple les coordinations dynamiques générales que sont la marche, la course et les sauts . On ne va pas voir si l'enfant saute bien, mais comment il saute, comment il s'organise pour sauter ou marcher, si sa marche est fluide, lente, rapide, adaptée ou harmonieuse. La motricité globale concerne aussi l'équilibre statique : savoir si l'enfant reste debout, sur un pied, les yeux fermés, les yeux ouverts...

**b . La motricité fine:** se définit comme le produit de mouvements fins, précis et minutieux, qui font appel au contrôle musculaire de différentes parties du corps. Elle concerne la motricité faciale (du visage) que l'on observe chez l'enfant en passant par le ludique : on lui demande de faire une grimace, de gonfler une joue, de fermer un œil ... Elle concerne aussi la motricité manuelle, que l'on étudie en proposant des jeux de doigts, des épreuves de déliement digital, de pianotage, faire des boulettes de papier... Cela permet de voir comment l'enfant s'organise avec ses mains, quelle est sa coordination œil main, œil pied, celle de ses deux mains entre elles... Tout ceci constitue la motricité fine.





Schéma(03): Relations entre le développement moteur et les autres sphères de développement

## 2. 2. Les composantes de la motricité et leur évolution

Définition	Comportements moteurs et développement
<p><b>Schéma corporel</b> C'est la connaissance que l'on a de soi en tant qu'être corporel. C'est le corps connu, vécu et utilisé qui permet à l'enfant de connaître les limites dans l'espace et ses possibilités motrices et d'expressions.<sup>1</sup></p>	<p>Vers 1 an et demi, l'enfant peut se reconnaître dans le miroir; Vers 2 ans, l'enfant expérimente l'objet et essaie de reproduire des variantes du résultat obtenu . De 3 à 5 ans, l'enfant perfectionne sa motricité et il résout ses problèmes dans le monde des objets. Les exercices de motricité, de relaxation et de nommer les parties du corps favorisent son développement.</p>
<p><b>Tonus musculaire</b> Le tonus est l'état de tension permanente et légère de certains muscles afin de s'opposer à l'action de la gravité sur le corps et il assure le maintien d'une position et varie selon les informations reçues par le système kinesthésique. Le tonus peut varier aussi en fonction de vécu émotionnel.</p>	<p>Le tonus doit favoriser le déroulement de la motrice volontaire ceci définit le tonus d'action, l'enfant peut présenter de l'hypertonie ou de l'hypotonie dans son développement. L'enfant peut aussi présenter des syncinésies. Celles ci s'observent lors d'un mouvement volontaire par une contraction musculaire ou un mouvement involontaire, inutile et étranger au mouvement demandé. Les syncinésies sont normales chez les petits enfants. Elles diminuent avec l'amélioration des habiletés motrices et la capacité de dissocier les mouvements</p>
<p><b>Contrôle de l'équilibre</b> L'équilibre est une fonction sensori motrice qui assure en permanence la stabilité dynamique de la posture. Le maintien de la posture suppose des ajustements permanents qui sont d'autant plus nécessaires</p>	<p>Rappelons que les progrès moteurs s'organisent avant tout autour de la maîtrise de l'équilibre chez les enfants jusqu'à environ 4 ans. Il y a 3 stades dans l'évolution de l'équilibration. Le premier est le refus du déséquilibre qui s'observe par l'abaissement du centre</p>



<p>lorsque le sujet est en mouvement et qui constituent l'équilibration.</p>	<p>de gravité et la multiplication des points d'appui. Le deuxième stade est l'acceptation du déséquilibre et la rééquilibration a posteriori ceci s'observe par des actions motrices déséquilibrantes comme les rotations et les réceptions de saut. Finalement, il est question d'équilibre anticipé, ceci s'observe par de l'anticipation du déséquilibre et un ajustement postural avant l'action pour maîtriser l'équilibre. La capacité de s'équilibrer et d'évoluer vers le dernier stade est liée davantage à l'expertise motrice de l'enfant qu'à son âge chronologique.</p>
<p>Latéralité C'est la préférence d'utilisation d'une des parties symétriques du corps : main, œil, oreille, jambe.1</p>	<p>Au cours de l'enfance, la latéralité manuelle s'exprime par l'utilisation d'une main de préférence à l'autre. Cette préférence est liée à la difficulté de la tâche. Dans l'évolution de la latéralisation manuelle, on observe des périodes d'instabilité entre 2 et 3 ans et entre 5 et 6 ans. Avec l'enfant de 3 ans, on peut lui faire prendre conscience de la symétrie du corps en lui faisant enfiler des gants ou lancer une petite balle d'une main. Vers 4 ans les exercices peuvent être un peu plus compliqués comme sauter à cloche _ pied et tourner une corde. Vers 5 ans, l'enfant est en mesure de comprendre qu'il a un côté dominant plus fort et plus précis que l'autre côté. On doit insister sur le travail des deux mains puisque l'autre membre est nécessaire pour fixer, stabiliser et porter dans différentes actions.</p>



<p>Dissociation _ coordination</p> <p>La dissociation c'est la capacité à ne mobiliser que la (les) partie(s) du corps nécessaire(s) à la justesse et la précision dans la réalisation de la tâche . La coordination c'est l'enchaînement précis et structuré pour avoir une efficacité maximale dans l'action.</p>	<p>La dissociation et la coordination se développent chacune en trois stades. La dissociation débute avec les syncinésies, les réponses motrices sont explosives par exemple l'enfant projette tout son corps vers l'avant même s'il lance une petite balle avec la main. Le 2e stade est celui de la dissociation partielle dans le lancer, le bras est mieux contrôlé mais il n'y a pas encore la possibilité de dissocier uniquement la main. Le 3e stade est la différenciation avec la fixation d'une partie du corps, les réponses motrices sont localisées, l'effort est minimum pour une efficacité maximale. Ce stade est atteint généralement entre 6 et 8 ans et il explique la grande hétérogénéité d'habileté dans l'apprentissage de l'écriture cursive par exemple. Dans le premier stade de la coordination, on observe une juxtaposition des actions avec des ralentissements et des temps d'arrêt d'autant plus longs que les actions demandent des organisations motrices différentes (courir et sauter). Le 2e stade est celui de l'anticipation partielle, les temps d'arrêt sont moins nombreux et durent moins longtemps. Finalement, dans le dernier stade, les actions s'enchaînent avec une disparition complète des temps d'arrêt pour avoir de l'aisance et de la fluidité dans le mouvement.</p>
<p>Organisation spatiale</p> <p>Capacité de se situer dans l'espace, de déterminer la position que l'on occupe par rapport à des repères,</p>	<p>L'enfant apprend à occuper un espace en respectant les limites ou à utiliser entièrement un espace donné. Par exemple, vers 3 ans l'enfant peut jouer</p>



<p>d'ordonner correctement les différents éléments d'un tout.</p> <p>Orientation spatiale est associée à la perception et la structuration spatiale est associée à l'abstraction et au raisonnement . 1</p>	<p>dans un espace restreint ou courir partout, vers 4 ans courir sans dépasser les limites du terrain et vers 5 ans, courir à plusieurs dans un espace donné sans dépasser les limites.</p>
<p>Organisation temporelle</p> <p>Capacité de situer la succession des actions les unes par rapport aux autres, de définir un présent par rapport au passé et au futur, de saisir l'agencement des structures rythmiques , d'évaluer la durée et la vitesse.1</p>	<p>La principale difficulté dans l'organisation temporelle c'est que la notion de temps est abstraite et complexe, car elle est formée de plusieurs éléments qui se combinent, mais qui peuvent aussi être considérés isolément. L'enfant va commencer par percevoir et vivre des mouvements de différentes durées et vitesses ou suivre un rythme imposé pour intégrer ces différentes données temporelles. Chez le petit enfant (avant 3 ans), le rythme propre de l'enfant commence à se stabiliser dans les actions comme la marche et il acquiert les termes avant, après plus tard, vite lentement. Vers 3 . 4 ans, l'enfant peut suivre un rythme simple. Entre 3 et 6 ans, l'enfant va progressivement devenir capable de répondre à des stimuli sonores périodiques par une action motrice synchronisée avec le son.</p>

### 3. La coordination motrice

#### 3.1 . Définition:

La coordination motrice est la capacité à réaliser un geste précis et intentionnel, avec vitesse (rapidité d'exécution), efficacité (le but est atteint) et fiabilité (taux de reproduction élevée), grâce à l'action conjuguée du système nerveux central et de la musculature squelettique. Le développement de la coordination permet de s'adapter à des conditions changeantes et d'apprendre de nouvelles possibilités de résolution.

Sous le terme de coordination sont regroupés les concepts d'habileté motrice, d'adresse et de technique.

La coordination est déterminée par le processus de contrôle et de régulation du mouvement. Elle correspond à l'adresse (l'agilité) fondée sur les facteurs physiques de la performance, le répertoire gestuel et la capacité d'analyse de la situation. Elle s'exprime par la maîtrise du mouvement ou du geste technique ainsi que son adaptation à l'environnement. Elle permet enfin de maîtriser des actions prévisibles (stéréotypes) ou imprévisibles (adaptation).

L'orientation : capacité à tenir compte des modifications spatiales et environnementales.

La différenciation : capacité à contrôler les informations sensorielles les plus importantes pour adapter sa force et son déplacement.

L'équilibre: capacité à maintenir une position, à passer rapidement d'une position à une autre ou retrouver son équilibre après l'avoir perdu.

Le rythme: capacité à réaliser une foulée, un mouvement cadencé et dynamique.

La réaction: capacité à analyser rapidement une situation et à proposer une réponse motrice en conséquence.

La combinaison d'actions: capacité à corréliser les différentes parties du corps.

**La réadaptation:** capacité à transformer un mouvement en cours pour l'adapter à une nouvelle situation ou à la continuer sous une forme différente.

**L'analyse:** capacité à atteindre une harmonisation entre les différentes phases d'un mouvement permettant d'obtenir précision et économie dans le geste.



Schéma(04): la coordination motrice d'après Claude DOUCET, 2014.

### 3.2. La coordination générale et la coordination spécifique

La coordination générale correspond à toutes les actions psychomotrices non spécifiques, c'est à dire hors forme de production gestuelle destinée à

réaliser un objectif précis et réglementé dans une discipline. L'apprentissage et l'entraînement doivent faire en sorte que le nombre de schémas de programmations motrices générales soit le plus élevé possible pour faciliter ensuite l'intégration de schémas spécifiques à une activité sportive. Des "copies" de programmes, déposés dans les couches profondes du système nerveux central, vont être enrichies et perfectionnées par de nouveaux enseignements et permettront de constituer les fondements de futurs mouvements coordonnés.

### 3.3. les qualités de coordination motrice

Le guidage et la régulation des gestes font appel aux facteurs psychomoteurs liés à l'apprentissage moteur et aux qualités physiques comme la force, la vitesse, la souplesse et l'endurance. On ne peut pas considérer le développement de la coordination comme une fin en soi, mais plutôt comme la base de l'entraînement spécifique d'une discipline sportive.

La production gestuelle va être dépendante de toutes ou partie des conditions suivantes:

**Conditions d'orientation:** qui permettent d'adapter son propre comportement moteur aux modifications spatiales environnantes,

**Conditions de différenciation:** permettent de nuancer et d'adapter des forces de mouvement sur une partie de la musculature alors que d'autres parties sont aussi en mouvements,

**Conditions d'équilibre :** permettent à un corps de maintenir une position ou d'y revenir s'il en est écarté,

**Conditions de rythme :** permettent de réaliser un mouvement cadencé de façon dynamique,

**Conditions de réaction :** permettent l'analyse d'une situation et de la mise en œuvre d'une réponse adaptée dans un très bref délai,

**Conditions de réajustement :** permettent de transformer l'action motrice en cours pour s'adapter à une situation nouvelle ou la continuer sous une forme nouvelle. Elles nécessitent de développer les capacités de réaction et d'anticipation.

4 . Les périodes privilégiées du développement des facultés de coordination

Il est difficile de borner les périodes d'orientation de la coordination par des âges précis car de grandes différences existent entre chaque enfants et adolescents. Les filles et garçons n'ont pas leur puberté au même âge, et au sein même des populations masculines ou féminines, il existe des différences

de maturité. Il semble donc plus juste de classer les jeunes suivant leur maturité individuelle. Le développement des facultés de coordination doit débuter très tôt dans l'enfance, puisque c'est avant 10 ans qu'on note l'acquisition d'une multitude d'habiletés motrices et gestuelles.

Avant 10 ans il faut stimuler l'enfant par un grand nombre d'exercices moteurs divers et variés pour qu'il capitalise un maximum de schémas de programmations motrices générales.

De 10 ans à la puberté, le geste et la précision s'affinant, la stimulation devra être effectuée par des apprentissages axés sur des habiletés fermées, c'est à dire comportant peu d'incertitudes, et en répétant les gestes dans des situations variées). C'est la période de l'orientation sportive mais dans une optique pluridisciplinaire.

Pendant la période pubertaire, les changements de taille et de poids modifient et perturbent la coordination. Il faut donc chercher à maintenir les acquis précédents et à spécialiser le jeune vers des techniques spécifiques.

Après cette période, les dimensions corporelles ayant atteint un équilibre et les qualités physiques telles que la force ayant augmentées, l'entraînement pourra devenir spécifique et tendre vers le perfectionnement.

### **3.5. Les facteurs influents de la coordination**

Les facteurs d'exécution et de régulation intervenant dans la coordination motrice sont liés aux qualités psychomotrices et physiques.

#### **a . Les qualités psychomotrices**

Il s'agit des qualités sur lesquelles l'apprentissage moteur va intervenir. Il vise la forme de production gestuelle précise et intentionnelle à partir d'une boucle action retour d'informations rétroaction ou feedback. Dans le domaine sportif on peut classer l'ensemble des procédés et des méthodes d'apprentissage dans la technique. En s'appuyant sur la boucle rétroactive l'apprenant va :

Analyser un objectif désiré, un modèle d'actions, et le résultat de ces actions ; Affiner le modèle de référence pour produire les actions exigées destinées à accomplir l'objectif désiré.

#### **b \_ Les qualités physiques**

Il s'agit des qualités faisant intervenir les fonctions cardio respiratoires et musculaires. **La vitesse et la force**: plus particulièrement la vitesse gestuelle et la capacité de coordination intermusculaire (couple agoniste antagoniste). Les facteurs neuromusculaires permettent à l'agoniste de produire la plus grande

vitesse possible alors que l'antagoniste se relâche.

**La souplesse:** l'absence d'un freinage occasionné par une résistance parasite au contrôle d'un mouvement permet une réalisation avec une grande amplitude articulaire.

**L'endurance:** elle permet de pouvoir répéter une action motrice avec maîtrise et fiabilité.

### 3.6. Les méthodes de développement de la coordination

Les qualités de coordination ne peuvent être développées ou améliorées que par la répétition d'exercices nécessitant une grande contribution coordinative.

Des exercices nouveaux, plus ou moins difficiles, demandant une adaptation de réalisation.

Des situations motrices simples connues amplifiées en difficulté.

Des exercices diminuant le temps d'exécution des actions.

Des situations modifiant les contraintes externes à l'action.

Méthodologie	Exemples d'exercices
Variation dans le déroulement du mouvement	_ Changt de tempo et de rythme. _ Modif du déroulement normal
Modification des conditions extérieures	_ Changer taille surface d'appui, modifier le terrain, lesappareils,...
Combinaison d'HM	_ Lier différents éléments _ Combiner des jeux, des tâches
Variations dans les prises d'informations	_ S'équilibrer en regardant en ht, en bas, les yeux fermés. En Miroir
Exercices limités dans le temps	_ Exercices de réaction.
Exercices après effort	_ Exercices complexe en fin de séance. Equilibre a prés rotations.

**Tableau(01):**Exemple d'exercices pour développer la coordination

#### 3.6.1. L'orientation de développement par les qualités psychomotrices

##### **Répétition des actions motrices en modifiant les contraintes temporelles.**

Augmentation du rythme d'exécution des actions.

Diminution du temps d'apparition des signaux déclencheurs de la reaction .

Répétitions d'actions motrices en modifiant les contraintes externes à celles ci

Contraintes d'orientation spatiale par modification des repères associés à la perception (distances, dimensions de zones de jeu), réalisation de gestes connus dans des positions différentes, modification de la taille des cibles.



Contraintes d'équilibre : réalisation de gestes connus dans des positions en déséquilibre.

Contraintes de variation de nature d'opposition : modification de la charge (allègement ou alourdissement), modification de la complexité (actions favorisantes ou entravantes).

Complexification des réalisations d'actions.

Réalisation de plusieurs actions motrices maîtrisées de façon simultanées (différentiation).

Exécution d'actions avec les membres opposés à ceux utilisés habituellement (latéralisation).

Modifications du degré d'incertitude des situations auxquelles le sportif sera confronté l'obligent à se réadapter.

Passage d'habiletés fermées (il n'y a pas d'incertitude) vers des habiletés ouvertes (les modifications de motricité sont permanentes).

### 3.6.2. L'orientation de développement par les qualités physiques

Développement de la force : les adaptations neuromusculaires spécifiques permettant la coordination intermusculaire, et plus particulièrement celle du couple agoniste antagoniste, seront réalisées grâce à des mouvements avec charges lourdes (> 80% 1RM) suivis de mouvements spécifiques . Par exemple en boxe, 3 répétitions en développé couché en prise large suivies d'enchaînements à vitesse maximale en crochets. Toujours en rapport avec la force et la contraction musculaire, dans le but de complexifier ou de faciliter les exercices, une variation de la charge opposée (alourdissement ou allègement) sera proposée pour favoriser ou entraver le mouvement. La variation doit rester dans des proportions raisonnables (510 %) pour ne pas dégrader le geste et l'exécution doit être réalisée à vitesse maximale.

**Développement de la vitesse:** l'augmentation de la vitesse d'exécution d'une action est positive pour l'amélioration de la coordination. Il est possible de jouer sur la vitesse gestuelle, c'est à dire diminuer le temps accordé à l'exécution de la tâche, où sur la fréquence gestuelle en répétant la tâche le plus grand nombre de fois possible dans un laps de temps défini.

**Développement de la souplesse :** les deux critères permettant d'améliorer la coordination en ce qui concerne la souplesse sont l'amplitude articulaire et le relâchement de l'antagoniste. Le développement passera donc par toutes les formes d'exercices passifs ou actifs, dynamiques ou statiques, généraux ou spécifiques.

**Développement de l'endurance :** le développement général de

l'endurance permet d'influencer positivement la coordination en permettant un meilleur taux de reproduction du geste efficace. L'automatisation des gestes est aussi une voie d'économie énergétique car réaliser un geste sans contrôle de la volonté est plus économique que dans le cas contraire. La méthode adaptée pour le développement de l'automatisation des gestes est la répétition.

#### 4 . Recommandations:

Pour être coordonné et avoir une motricité performante, le jeune sportif doit travailler :

- 1 . la dissociation segmentaire; l'état de tension et de relâchement savoir quand il faut tendre ou relâcher ses muscles
- 3 . la fréquence gestuelle; répéter une habileté avec une très grande vitesse (vitesse d'exécution)
- 4 . La vivacité . vitesse de réaction (vue, ouïe, toucher) (bras . jambes, œil . jambes, tronc . jambes, tronc . bras..)
- 5 . L'équilibre (appuis, changements direction, blocages)
- 6 . la structuration espace . temps (espace, temps, placement adversaire ou partenaire, trajectoires) C'est à dire toutes les composantes de la psychomotricité.

#### . Bibliographie:

1. BIANCA.L, Psychomotricité et adolescence; inventaire des connaissances actuelles et exemple de prise en charge avec des adolescents, www.psychomot.ups tlse.fr, 2013.
2. DE LIEVRE.B, STAES. L, La psychomotricité au service de l'enfant; Notions et applications pédagogiques, (3e édition), eds De Boeck, 2000.
3. DOUCET.C, psychomotricité et coordination, entraîneursecole de football/acceuil, 2013.
- 4.E. SPORTING . COACH, Entraînement de la coordination, ESC, [http: //www.e . s . c.fr/coordination.html](http://www.e.s.c.fr/coordination.html), 2015.
- 5 . GEUZE. R.H, Le trouble de l'acquisition de la coordination; évaluation et rééducation de la maladresse chez l'enfant, Solal éditeur, Marseille, 2005.
- 6 .GRAVEL.S, TREMBLAY.L, Développer l'intervention en psychomotricité , eds de Jonquière, suisse, 2003.
- 7 . JULIE.Robin, Kurtz.lisa Le développement des habiletés motrices ;Comprendre et aider les enfants ayant des difficultés de coordination, livre disponible en format numérique, 2013.
- 8 . KRINGS. Frédérique, (Psycho)motricité ; soutenir, prévenir, compenser . Collection Outils pour enseigner, édition De Boeck, 2012.
- 9 . LAUZON.F, L'éducation psychomotrice, éditions Chiron, paris, 1990.
10. LE BOULCH. J, Le développement psychomoteur de la naissance à 6 ans, Les éditions ESF, Paris, 1984.
11. Mathieu. POINT M . SC, portrait sur le développement moteur et l'activité physique



- chez les enfants, livre disponible en format numérique, 2012.
12. PAOLETTI.René éducation et motricité, édition De Boeck Supérieure , canada, 2014.
  13. PIASENTA.J, motricité sportive; Développement des capacités et habilités 50 séances d'entraînement, les fondamentaux, la motricité athlétique, édition De Boeck, 2012.
  - 14 . RIGAL. R, Motricité humaine et Développement moteur, Tome 2, Presses de l'Université du Québec, 1996.
  - 15 . RIGAL.R, Motricité humaine; Développement moteur, Tome2, (3e édition), Presses de l'Université du Québec, 2003.
  - 16 . RIGAL.Robert , PAOLETTI René , PORTMANN Michel ,la motricité sportive, livre disponible en format numérique, 2015.
  17. VON KLITZING.K, Childhood Psychotherapy: A Bioenergetic Approach, Texte traduit en français, eds KARGER. suisse, 2000.
  - 18 .WAUTERS. KRINGS.F, Psychomotricité à l'école maternelle Les situations motrices au service du développement de l'enfant. De Boeck, 2009.

# Composition corporelle des meilleures athlètes algériennes selon leur spécialité athlétique

Oualid Ould .Ahmed \*

## Résumé :

Le but de cette recherche est d'étudier la composition corporelle des meilleures athlètes algériennes selon leur spécialité athlétique.

Vingt quatre athlètes féminines, composées de six coureuses de sprint, quatre de demi fond, deux de fond, quatre sauteuses, quatre lanceuses de poids, disque et marteau, trois lanceuses de javelot et deux heptathloniennes, avec une moyenne d'âge générale de (23,52 ans  $\pm$  4,78) et représentant les meilleurs éléments dans leurs spécialités durant la saison 2014 . 2015, ont pris part à cette étude. Elles ont été soumises à plusieurs mesures anthropométriques qui nous ont permis de déterminer le poids, la taille de chaque spécialité, de calculer leurs pourcentages de masses musculaire, grasse et osseuse en utilisant les formules de Mateigka.

Les résultats de notre étude ont montré que l'ensemble des groupes de notre échantillon présentait une moyenne de pourcentage de masse grasse inférieur aux athlètes de haut niveau et que globalement, les différences de composition entre les groupes de notre étude étaient en concordance avec leurs homologues étrangères.

## Abstract :

The aim of this research is to study the body composition of the best Algerian women athletes according to their athletic specialty.

Twenty four female athletes, composed of six sprinters, four middle distance runners, two distance runners, four jumpers, four shot put, discus and hammer throwers, three javelin heptathletes, with a general age average of (23,52 years  $\pm$  4,78) which represent the best Algerian women athletes in their specialties during the season 2014 .2015, took part in this study. They have been submitted to several anthropometric measures that allowed us to determine the weight, the size of every specialty, to calculate their percentages of muscular, fat and bone masses while using the *Mateigka* formulas.

The results of our study showed that the set of all groups of our sample

---

\* maître de conférence B; département des STAPS Université M'hamed Bougara, Boumerdes oualidouldahmed@yahoo.fr

presented an average of percentage of fat mass lower to the high . level athletes and that globally the differences of body composition between the groups of our study were in concordance with foreign counterparts.

**Mots clés:** composition corporelle, athlètes algériennes, spécialités athlétiques.

### **Introduction:**

L'intérêt porté par plusieurs auteurs à la morphologie du sport de haut niveau, fait apparaître clairement l'importance de ce facteur comme composante de la performance Tanner, 1964; Hirata, 1966; Schurch, 1984. D'après Platonov (1984), le niveau atteint par les performances ne rend plus celles ci accessibles, qu'à des individus doués de qualités morphologiques rares, associées à un très haut niveau de développement des capacités fonctionnelles et mentales. La composition corporelle correspond à l'analyse du corps humain (ou animal) en compartiments (*Barbe et Ritz, 2005*). Le corps humain peut donc être divisé en plusieurs composantes. Selon la nature de la méthode utilisée, il est possible de mesurer le corps comme une entité unique ou de le diviser en deux, trois, quatre ou cinq compartiments (*Withers et coll., 1998*).

L'influence de la pratique d'une activité sportive sur la composition corporelle d'un individu a fait l'objet de plusieurs recherches et a été démontrée dans plusieurs études. D'après Mavroei et Stewart (2003), L'activité Physique et les programmes d'entraînement confèrent à l'organisme humain une adaptation considérable sur le plan morphologique, touchant les os, le tissu maigre et la graisse. En effet, l'activité physique est connue pour influencer la quantité et la distribution de la graisse sous cutanée (*Nindl et coll., 1996*), ainsi que l'entraînement pour certaines spécialités sportives peut induire un développement spécifique de groupes musculaires affectant de ce fait la masse musculaire (*Spent et coll., 1993*). A partir de cela, nous avons choisi de nous intéresser dans cette étude à la composition corporelle d'athlètes algériennes considérées de par leurs performances comme les meilleurs éléments dans leurs spécialités athlétiques respectives et de tacher de déterminer quelles différences existent entre les spécialités athlétiques chez les femmes en ce qui concerne les masses grasse, musculaire et osseuse.

### **Matériel et méthodes :**

**Sujets :** L'étude a été réalisée durant la période de Mai 2015 sur un échantillon de 25 athlètes féminines représentant les meilleures athlètes algériennes en terme de performance, réparties en plusieurs groupes, selon la spécialité athlétique: courses de sprint court (100 et 200m), courses de demi fond (800 et 1500m) courses de fond (5000m et plus), les sauts (longueur et

triple sauts), les lancers lourds (poids, disque et marteau), le lancer de javelot et l'heptathlon Les caractéristiques générales de notre échantillon sont représentées dans le Tableau 1.

Tableau 1: Age, taille et masse corporelle des meilleures athlètes algériennes selon la spécialité athlétique

	N	Age	Taille	Masse corp.
Echantillon	25	23,52 ± 4,78	169,50 ± 5,60	60,37 ± 11,96
Sprint	6	21,50 ± 5,47	166,50 ± 3,99	53,25 ± 2,50
Demi fond	4	22,25 ± 4,27	170,75 ± 4,27	54,25 ± 2,99
fond	2	29,50 ± 9,19	161,50 ± 2,12	50,60 ± 2,83
Sauts	4	21,50 ± 3,51	171,75 ± 6,40	59,90 ± 6,78
Lancers lourds	4	25,25 ± 4,79	172,70 ± 7,14	81,80 ± 14,69
Javelot	3	23,67 ± 1,53	171,37 ± 4,99	62,23 ± 2,55
Heptathlon	2	26,50 ± 0,71	170,25 ± 5,30	59,00 ± 8,49

L'ensemble des athlètes composant notre échantillon pratique l'athlétisme depuis au moins 7 années, et suit depuis plusieurs saisons des entraînements hebdomadaire à raison de 6 séances par semaine au minimum.

Il est à noter que le nombre d'athlètes par spécialité est très restreint, cela s'explique par le fait que nous avons tenu à retenir que les individus ayant un niveau de performance équivalent afin d'obtenir des groupes homogènes.

### Matériel :

Durant la réalisation de nos mesures, les principaux instruments utilisés ont été les suivants :

Une valise anthropométrique de type Siber Hegner, contenant : Un anthropomètre du type MARTIN, un compas d'épaisseur à bouts olivaires et un mètre ruban en lin ;

Une pince à plis (ou Caliper) du type Lange (Cambridge Scientific Industries , Cambridge, Maryland) ; Une balance médicale du type LECA.

### Méthode d'investigation :

Méthode anthropométrique : Les techniques anthropométriques de base ont été utilisées pour effectuer les mesures et permis de déterminer les paramètres suivants :

Le poids corporel (kg), déterminé par la balance médicale ;

La stature (cm), mesurée en utilisant l'anthropomètre ;

Les diamètres distaux (cm) du bras, de l'avant bras, de la cuisse et de la

jambe, mesurés à l'aide du compas d'épaisseur à bouts olivaires ;

Les circonférences (cm) du bras, de l'avant bras, de la cuisse et de la jambe, déterminés en utilisant le mètre ruban ;

Les plis cutanés (mm) bicipital, tricipital, sous scapulaire, du ventre, de la cuisse et de la jambe, mesurés en utilisant la pince à plis.

Pour l'évaluation des différentes composantes de la masse corporelle (masse musculaire, masse grasse et masse osseuse), nous avons utilisé dans notre étude les formules proposées par *Mateigka J.* (1921) et qui sont les suivantes :

Masse musculaire, exprimée en kilogramme, d'après la formule suivante :

$$MM = 6,5 \times T \times R^2$$

Où MM : masse musculaire en Kg

T : taille en centimètres

R : la valeur de l'expression :

$$R = [(\sum \text{circonférences : bras, avant bras, cuisse et jambe}) / 8 \times 3,14]$$

$$[(\sum \text{plis cutanés : bras, avant bras, cuisse et jambe}) / 80]$$

Masse osseuse, exprimée en kilogramme, d'après la formule suivante :

$$MO = 1,2 \times T \times O^2$$

Où MO : masse osseuse en kg

T : taille en cm

O : la valeur en cm de l'expression :

$$O = (\sum \text{diamètres : distaux bras, avant bras, cuisse et jambe}) / 4.$$

Masse grasse (ou adipeuse), exprimée en kg, selon la formule suivante :

$$MA = 1,3 \times Sa \times D$$

Où MA : masse adipeuse en kg

D : la valeur de l'expression :

$$D = \frac{1}{2} (d1+d2+d3+d4+d5+d6) / 12 ; \text{ où } d1: \text{ plis sous scapulaire,}$$

$$d2: \text{ pli (biceps +triceps)/2, } d3: \text{ pli de l'avant bras, } d4: \text{ pli du ventre,}$$

$$d5: \text{ pli de la cuisse, } d6: \text{ pli de la jambe.}$$

Sa : surface du corps absolue, exprimée en m<sup>2</sup>, d'après la formule d'Izakson (1958) suivante :

$$Sa = 1 + [(P + (T - 160)) / 100]$$

Où Sa : surface corporelle absolue exprimée en m<sup>2</sup>

P : poids du corps en Kg

T : taille ou stature en cm.

### Résultats :

Tableau 2 : Pourcentage de masse musculaire des meilleures athlètes algériennes selon leur spécialité athlétique

% Masse musculaire	Sprint	Demi fond	Fond	Sauts	Lancers l.	Javelot	Heptathlon
Moyenne	41,15	40,12	39,09	42,23	40,68	43,68	44,69
Ecart type	2,02	5,14	2,03	2,65	6,10	6,27	1,37
Coef. Variation	4,91	12,81	5,19	6,27	14,99	14,37	3,06

Lancers l : Lancers lourds (poids, disque et javelot)

Les résultats de la masse musculaire des différents groupes d'athlètes de notre échantillon (tableau 2) indiquent que :

Le groupe des heptathloniennes présente la moyenne de pourcentage la plus élevée de notre échantillon (44,69 % $\pm$ 1,37);

Le groupe des coureuses de fond présente la moyenne de pourcentage la moins élevée des groupes composant notre échantillon (39,09 % $\pm$ 2,03);

Le pourcentage de masse musculaire du groupe des lanceuses de poids, disque et marteau est inférieur à ceux des lanceuses de javelot, des sauteuses et des sprinteuses;

Concernant cette indice, l'ensemble des groupes composant notre échantillon présentent des coefficients de variation peu élevés (entre 3,06 et 14,99), ce qui signifie que pour la masse musculaire, chacun de ces groupes est d'une grande homogénéité.

Tableau 3 : Pourcentage de masse adipeuse des meilleures athlètes algériennes selon leur spécialité athlétique

% Masse adipeuse	Sprint	Demi fond	Fond	Sauts	Lancers l.	Javelot	Heptathlon
Moyenne	8,77	10,67	8,87	10,04	16,75	11,52	9,05
Ecart type	2,13	1,43	5,59	2,68	4,26	4,60	1,17
Coef. Variation	24,34	13,38	62,98	26,67	25,45	39,93	12,97

Lancers l : Lancers lourds (poids, disque et javelot)

Les résultats de la masse adipeuse des différents groupes d'athlètes de notre échantillon (tableau 3) indiquent que :

Le groupe des lanceuses de poids, disque et marteau présente la



moyenne de pourcentage la plus élevée de notre échantillon (16,75 %±4,26);

Le groupe des sprinteuses présente la moyenne de pourcentage la moins élevée des groupes composant notre échantillon (8,77%±2,13), inférieure à celle des coureuses de fond (8,87%±5,59) qui représentent cependant le groupe le moins homogène de l'échantillon avec un coefficient de variation très élevé (62,98) ;

Le groupe des coureuses de demi fond présente un pourcentage de masse adipeuse supérieur aux groupes des sauteuses, sprinteuses et heptathlioniennes;

Tableau 4 : Pourcentage de masse osseuse des meilleures athlètes algériennes selon leur spécialité athlétique

% Masse osseuse	Sprint	Demi fond	Fond	Sauts	Lancers l.	Javelot	Heptathlon
Moyenne	15,23	16,54	14,53	15,03	13,08	14,54	14,10
Ecart type	1,27	3,04	3,61	1,15	1,61	0,37	0,89
Coef. Variation	8,31	18,36	24,84	7,68	12,34	2,56	6,31

Lancers l : Lancers lourds (poids, disque et javelot)

Les résultats de la masse osseuse des différents groupes d'athlètes de notre échantillon (tableau 4) indiquent que :

Le groupe des coureuses de demi fond présente la moyenne de pourcentage la plus élevée de notre échantillon (16,54 %±3,04);

Le groupe des lanceuses de poids, disque et marteau présente la moyenne de pourcentage la moins élevée des groupes composant notre échantillon (13,08 %±1,61);

Les coefficients de variation de chaque groupe indiquent que concernant cet indice; les lanceuses de javelot représentent le groupe le plus homogène tandis que les coureuses de fond avec un coefficient de variation de 24,84 représentent le groupe le moins homogène de l'échantillon.

En résumé, les résultats de notre étude concernant la composition corporelle indiquent que les différents groupes par spécialité athlétique de notre échantillon sont, par ordre décroissant, classés comme suit :

Pour la masse musculaire : heptathlioniennes> lanceuses de javelot> sauteuses> sprinteuses> lanceuses de poids, disque et marteau> coureuses de demi fond> coureuses de fond;

Pour la masse adipeuse: lanceuses de poids, disque et marteau> lanceuses de javelot> coureuses de demi fond> sauteuses> heptathlioniennes> coureuses de fond> sprinteuses;

Pour la masse osseuse : coureuses de demi fond> sprinteuses> sauteuses> lanceuses de javelot> coureuses de fond> heptathloniennes> lanceuses de poids, disque et marteau.

### Discussion :

A travers le passage en revue de la bibliographie traitant de la composition corporelle d'athlètes féminines dans les différentes spécialités de l'athlétisme, il en est ressorti que très peu de recherches se sont intéressées aux différences existantes entre les disciplines athlétiques concernant la composition corporelle en trois compartiments (masse grasse, masse musculaire et masse osseuse). La bibliographie traitant du sujet s'intéresse exclusivement à la composition corporelle en deux compartiments (masse grasse et masse maigre).

Dans le tableau suivant, nous présentons les résultats de la composition corporelle d'athlètes féminines de haut niveau dans les différentes spécialités athlétiques, compilées après synthèse des différentes études existantes dans la bibliographie.

Tableau 5 : Composition corporelle d'athlètes féminines de haut niveau dans différentes spécialités athlétiques

Spécialités	N	Age (an)	masse(kg)	Taille(cm)	% M.G	%M.Ma	Références
Sprint	-	20,1	56,7	164,9	19,3	80,7	Malina et coll.(1971)
Fond	70	25	54,3	166,8	16,8	83,2	Wilmore et coll.(1977)
Sprint	8	-	54	166,5	10,9	89,1	
Lancers lourds	-	18,8	80,8	173,9	27	73	
Sprint	-	-	-	-	13,7	86,3	Fleck (1983)
Fond	15	27	47,2	161	14,3	85,7	Graves et coll. (1987)
Fond	24	20,3	57,3	165,1	18,3	81,7	Fornetti et coll.(1999)
Sprint	43	20,2	58,3	167,1	14,1	85,9	Driskell et coll. (2002)
Demi fond	11	18,8	53,7	164,9	13,7	86,3	
Fond	29	19,3	52,2	164,7	14,2	85,8	
Sauts/heptha.	16	19,7	60,9	169,7	14,9	85,1	
Lancers	16	19,1	85,6	172,5	23,2	76,8	
Javelot	8	21,8	60,7	166,1	12,96	87,04	Ould - Ahmed et coll.(2015)
Lancers	21	20,8	81,9	169,7	19,47	80,53	

lourds							
--------	--	--	--	--	--	--	--

% M.G : pourcentage de masse grasse ; % M.Ma : pourcentage de masse maigre  
Heptha : Heptathlon

Dans les différentes études consultées, les résultats de la composition corporelle en ce qui concerne des athlètes de niveau mondial, indiquent que la moyenne de pourcentage de masse grasse des sprinteuses varie entre 10,9% (Wilmore et coll.,1977) et 19,3% (Malina et coll., 1971). Ces résultats ne concordent pas avec ceux de notre étude concernant les sprinteuses algériennes qui présentent une moyenne de pourcentage de masse grasse plus faible (8,77%) Meme observation en ce qui concerne les meilleures athlètes algériennes dans les courses de fond et dans les lancers lourds qui présentent des moyennes de pourcentage de masse grasse de 8,87 % pour les coureuses de fond et de 16,75% pour les lanceuses, résultats inférieurs à ceux de leurs homologues étrangères qui se caractérisent par des moyennes de masse grasse pour les coureuses de fond variant entre 14,2 % (Driskell et coll., 2002) et 18,3% (Fornetti et coll., 1999) et pour les lanceuses par des moyennes de masse grasse variant entre 23,2% (Driskell et coll., 2002) et 27% (Wilmore et coll ,1977). Dans leur étude portant sur des athlètes américaines de haut niveau, les résultats de Wilmore et coll. (1977) indiquent les sprinteuses présentaient la moyenne de masse grasse moins élevée que les coureuses de fond, suivies des lanceuses (sprint<fond<lancers). Ce classement est en concordance avec les résultats de notre étude concernant les pourcentages de masse grasse des trois groupes d'athlètes algériennes.

L'étude de Driskell et coll. (2002) a eu comme échantillon 387 athlètes féminines de très haut niveau dans plusieurs spécialités sportives et étudiantes à l'université du Texas. Les résultats pour les spécialités d'athlétisme ont révélé que concernant le pourcentage de masse grasse, le classement des spécialités étudiées par ordre croissant était le suivant : demi

fond<sprint<fond<sauts+heptathlon<lancers. Ces résultats sont dans leur majorité en concordance avec les résultats de notre recherche à l'exception des coureuses de demi fond. En effet, les meilleures coureuses de demi fond algériennes présentent une moyenne de pourcentage de masse grasse supérieure à celles des groupes de sprinteuses, coureuses de fond et (sauteuses+heptathloniennes) Cependant, avec une moyenne de masse grasse de 10,67%, les coureuses de demi fond algériennes présentent un résultat inférieur à celui de leurs homologues américaines (13,7% de masse grasse) Dans une étude précédente (Ould Ahmed et coll.; 2015), où nous avons comme sujet d'étude les meilleures lanceuses algériennes de la saison 2012, nos résultats avaient mis en évidence les particularités de composition

corporelle que présentaient les lanceuses de javelot par rapport aux lanceuses de poids, disque et marteau. Ces résultats sont confirmés et concordent avec ceux de la présente étude, dans la mesure où les lanceuses de javelot de notre échantillon présentent une moyenne de masse grasse moins élevée et une moyenne de masse musculaire plus élevée que les lanceuses d'engin lourds.

### **Conclusion :**

En analysant les résultats de notre étude concernant la composition corporelle des meilleures athlètes algériennes selon leurs spécialités athlétiques respectives et les résultats d'études sur le même sujet dans la bibliographie disponible, nous en sommes arrivés aux conclusions suivantes :

Les groupes d'athlètes féminines qui composent notre échantillon, toutes spécialités d'athlétisme confondues, présentent dans leur totalité des moyennes de pourcentage de masse grasse très faibles, ce qui à priori, devrait être un élément avantageux aidant à l'optimisation de la performance, la masse grasse considérée comme une charge superflue dans toutes les spécialités athlétiques. Cependant, les pourcentages de masse grasse des athlètes étrangères sont supérieurs à ceux de nos athlètes, ce qui pourrait signifier que chercher à atteindre le plus faible taux de masse grasse possible pour optimiser la performance n'est pas une règle en soi, et qu'au contraire, nous émettons l'hypothèse que dans certaines épreuves athlétiques, un taux de masse grasse minimum est peut être nécessaire. Cela cependant devra être vérifié dans des études futures. Le faible taux de masse grasse de nos athlètes algériennes en comparaison avec les athlètes de niveau mondial, pourrait s'expliquer par une trop grande charge de travail lors des entraînements, ajouté à une alimentation inadaptée aux types d'efforts fournis, et ce, en prenant en considération le faible niveau de performance des algériennes par rapport aux athlètes de haut niveau. Cela devra également être approfondi dans des recherches avenir.

La quasi inexistence de données référence relatives aux masses musculaire et osseuse des athlètes féminines de haut niveau ne nous permet pas d'interpréter nos résultats et d'expliquer par exemple le pourcentage de masse musculaire des lanceuses inférieures à ceux des sprinteuses et sauteuses. Néanmoins, l'échantillon que nous avons choisi et qui au demeurant, est composé des meilleures athlètes féminines dans leur spécialité, reste cependant très réduit et les résultats obtenus dans cette présente étude, pourraient être vérifiés et validés lors de recherches futures avec un échantillon expérimental beaucoup plus vaste.

### **Références bibliographiques :**

1. Barbe P. Ritz P. (2005). Composition corporelle. Cahier de nutrition et de diététique
2. Driskell J.A., Wolinsky I. (2002). Nutritional Assessment of athletes. CRC press. Boca

- Raton. Florida.
3. Fleck S.J. (1983). Body composition of elite American athletes. *American journal of sports medicine*. Nov Dec; 11(6); 398 \_ 403.
  4. Graves J.E. and al. (1987). Body composition of elite female distance runners. *International journal of sports medicine*. 08; P9 \_ 16.
  5. Hirata K.(1966). Physique and age of Tokyo olympic champions. *J. sports med. Phy. Fitness*. 6.
  6. Malina R.M., Harper A.B., Avent H.H., Campbell D.E. (1971). Physique of female track and field athletes. *Medicine and science in sports*. 03; P 32 \_ 38.
  7. Mateigka J. (1921). The testing of physical efficiency. *American journal of physical anthropology*. 4. P. 223 \_ 230.
  8. Mavroei A., Steward D. (2003). Prediction of bone, lean and fat tissue mass using dual X ray absorptiometry as the reference method. In *Kinanthropometry VIII, Proceedings of the 8th International Conference of the International society for the Advancement of Kinanthropometry*. Edited by Thomas Reilly and Mike Marfell Jones. Routledge. London. P.26 \_ 35.
  9. Nindl B.C., Friedl K.E., Marchitelli L.J., Shippee R.L., Thomas C.D., Patton J.F. (1996). Regional fat placement in physically fit males and changes with weight loss. *Medicine and science in sports and exercise*. 28. P.786 \_ 793.
  10. Ould \_ Ahmed O., Fetni Nouri M., Mimouni N., Krideche L., Assam S. (2015). Etude de la composition corporelle et du somatotype des meilleures lanceuses algériennes. *Revue scientifique spécialisée en sciences du sport. Ecole supérieure en sciences et technologies du sport. Alger*. 07. P. 64 \_ 69.
  11. Platonov V.N. (1984). *L'entraînement sportif, théorie et méthodologie*. Editions Revue EPS. Paris.
  12. Schurch P. (1984). Perspective et limites du sport de haut niveau vu sous l'angle médical. *Revue Macolin. Suisse*.
  13. Spenst L.F. Martin A.D., Drinkwater D.T. (1993). Muscle mass of competitive male athletes. *Journal of sports sciences*. 11. P.3 \_ 8.
  14. Tanner J.M.(1964).*The physique of olympic athletes*. George Allen and Unwin. London.
  15. Wilmore J.H.brown c.h. davis j.a.(1977).Body physique and composition of the female distance runner. *Ann. N.Y. Acad.Sci*.301. P.764 \_ 776.
  16. Withers R.T., La Forgia J., Pillans R.K., Shipp N.J., Chatterton B.E., Schultz C.G., Leany F.(1998). Comparaison of two, three and four compartment models of body composition analysis in men and women. *Journal applied physiology*. 85(1): 238 \_

# La gouvernance et qualité totale en sport (Entre réalité et perspectives)

Dr. Labane Karim\*

Dr. Bencharnine Abdelhamid\*

Dr. Fahssi Mohamed Riyad\*

## Résumé.

Le but de notre étude, est d'essayer de donner une vision prédictive sur la gouvernance dans le domaine du sportif en Algérie. Cette approche prédictive s'intéresse à la qualité totale de la gouvernance afin de la situer au plan continental, voire à l'échelle du monde arabe.

Pour cerner ce sujet et répondre à nos questionnements, nous avons effectué une enquête auprès de quelques responsables des différentes institutions sportives, à savoir les présidents de clubs (football, handball, athlétisme, judo) les cadres ayant également un vécu sportif et qui occupent actuellement des postes de responsabilité en tant que gestionnaires des structures sportives.

Les résultats de l'enquête nous révèlent des chiffres significatifs quant au volet lié aux perspectives de développement du sport. Cependant, on trouve d'autres volets qui présentent des ambiguïtés dans la gestion et l'organisation qui ont une incidence sur la bonne gouvernance en sport.

**Mots clés.** La gouvernance en sport, la qualité totale, la gestion et l'organisation sportive.

## الملخص:

الهدف من هذا البحث، هو إعطاء نظرة توقعية حول الحوكمة في المجال الرياضي وأهميتها في تفعيل معايير الجودة الشاملة في الجزائر، لمعرفة المكانة على الصعيد القاري والوطن العربي، ولتحديد موضوع بحثنا، إرتأينا لمعرفة آراء المسؤولين و رؤساء النوادي الرياضية) كرة القدم، كرة اليد، الألعاب القوى، والجودو)، بالإضافة إلى إطارات في الرياضة الذين لهم ماض رياضي، كانوا أو مازالوا يزاولون مناصب في التسيير الرياضي و كذلك في التنظيم. كما استجوبنا عناصر عينتنا من حيث التسيير والتنظيم بصفة عامة، وحول نظرتهم المستقبلية مع تسليط الضوء على توقع مشاريعهم على المدى المتوسط والبعيد.

\*\*\* Université Alger3 - Institut d'éducation physique et sportive - Alger.

وفي الأخير، توصلنا على العموم إلى نتائج ذات دلالة إحصائية، من حيث النظرة التوقعية لنجاح المشاريع الرياضية، بالمقابل هناك نتائج غير دالة معنويًا من حيث التسيير والتنظيم الرياضي من حيث التكوين والمنافسات، على المدى البعيد.

**الكلمات الدالة :** الحوكمة، الجودة الشاملة، الميدان الرياضي، التسيير والتنظيم الرياضي.

## Introduction

La problématique de la gouvernance en sportive en Algérie, a été toujours au cœur des préoccupations. Elle ne cesse donc d'interpeller les responsables et scientifiques afin d'optimiser la gestion et l'encadrement du sport dont la finalité est d'aboutir à une bonne gouvernance du mouvement sportif algérien. L'objet de cette recherche se focalise sur la question de la qualité totale de la gestion et de l'organisation sportive au sein des différentes structures et institutions sportive de l'Etat. Il faut noter que ces deux paramètres ont une incidence sur la nature de la gouvernance sportive.

À titre d'exemple, pour résoudre le problème relationnel de gestion sur le plan financier, réduire le prix de revient et augmenter les parts de marché en vue de fructifier les capitaux des actionnaires, serait l'une de notre démarche à proposer. (Gogue, J M, 2006). Il y a aussi le savoir faire et la compétitivité à l'échelle de la mondialisation représente la vraie image de la gouvernance en sport. Beaucoup de travaux de recherche ont été effectués dans le domaine de la gouvernance en générale et dans le domaine sportif en particulier. Donc des remises en cause sur la gouvernance en sport sont multiples depuis ces dix dernières années. Un certain nombre de questions émergent en filigrane : comment se prennent les décisions dans les organisations sportives ? Comment sont elles influencées par les pouvoirs publics, au plan politique, économique et social ? Quels sont les effets des modes de gouvernance sur les styles de management ayant une influence sur la rentabilité sportive ? Qui devrait diriger, manager, contrôler ? (Bayle. E et Chantelat P, 2008, p11)

Approche théorique sur la gouvernance sportive.

La gouvernance sportive, la gestion des structures et des instances sportives, sont touchées par la bonne maîtrise du domaine sportif, et surtout le cheminement des idées posées dans le projet sportif, afin de donner une vision à long terme. Bayle. E et Chantelat P, parlent de la gouvernance des organisations, alors c'est la maîtrise des données qui permet aux responsables de gérer les situations dans les différentes structures, et de bien prendre les mesures nécessaires pour fournir des produits d'idées et encore plus, prendre des décisions pour organiser et donner une gestion sportives prometteuse.

(Bayle. E et Chantelat. P, 2008, p11)

Et pour savoir, comment la gouvernance donne une bonne organisation sportive, on peut dire qu'il y a une possibilité de bien structurer les projets et les idées des personnes capables de gérer leurs décisions. Est ce que ces décisions sont influencées par les pouvoirs publics? S'agit il d'une autre réflexion ou d'une autre manière afin de bien cadrer la bonne entente entre les groupes qui gèrent les situations des manifestations sportives.

Chaker. A N, cite que «La gouvernance, celle du sport en particulier, peut être définie de plusieurs manières. Elle peut être, selon les personnes, renvoyée à différentes significations, d'autant plus si l'on se place dans une perspective mondiale. La gouvernance sportive est la mise en place de réseaux performants d'agences sportives nationales, d'organisations sportives non gouvernementales et de procédures qui opèrent conjointement et indépendamment en vertu de législations, de politiques et de règles privées spécifiques pour promouvoir des activités sportives éthiques, démocratiques, efficaces et transparentes» (Chaker. A N, 2044, p 7)

On peut dire, que des données sont citées par plusieurs autres dans le domaine du marketing sportif qui permettent aux responsables de gouverner des structures qui se posent sur une plateforme bien bâtie, et surtout qui contienne une vraie stratégie dite rigoureuse.

La viabilité du modèle sportif algérien est en jeu. Dans tous les pays qui gèrent d'une manière efficace leur sport dans toutes disciplines, le sport de masse comme le sport d'élite sont dépendants des ressources de deux instances majeures : les autorités publiques et les fans du sport. Aucun de ces deux groupes ne pourrait supporter une dégradation continue du niveau de la gouvernance sportive à l'avenir. Dans un autre contexte, l'organisation sportive, ainsi que la gestion des structures sportives pourraient être influencées par une bonne ou ne mauvaise gouvernance. Notons, par ailleurs, que la mondialisation exige une certaine stratégie politique basée sur des décisions bien étudiées.

Hums, M A et autres, proposent réflexion cohérente sur la condition politique en vue d'une bonne gouvernance des organisations sportives fondée sur une bonne politique décisionnelle à l'image des points suivants :

aider à maîtriser les fondamentaux de la gouvernance et de la conduite des politiques de ces organisations ;

exposer les mécanismes inhérents aux réseaux qui se développent dans l'espace sportif international : comment chaque organisation sportive interagit elle avec les autres et où les décisions se prennent elles ?

contextualiser les relations entre organisations sportives et pouvoir politique ; veiller à cerner les modèles spécifiques mondiaux de gouvernance en montrant les similitudes et les différences dans un cadre sportif globalisé...



(Hums, M A et autres, 2011, p56)

### **La qualité totale, une bonne référence pour la gouvernance sportive.**

Une bonne gouvernance dans le domaine sportif, c'est la qualité de gestion et de l'organisation des ressources humaines et matérielles, par rapport aux exigences de la pratique sportive, soit nationale ou internationale.

Et afin de choisir une bonne gestion et une bonne organisation sportive, il faut savoir bien structurer les acteurs de la pratique sportive soit les fédérations, ligues et clubs, pour se référer aux conditions de l'application de la qualité totale dans le domaine sportif connu mondialement.

Ishikawa, K. parle de la bonne gestion sportive d'une manière très intéressante, mais il faut connaître les règles de la pratique des données du terrain, et pour cela il faut bien définir les conditions de l'application de la qualité totale (Ishikawa, K. 2007, p 45)

La qualité totale c'est un modèle de référence pour une bonne gestion sportive alors il faut se mettre en évidence des attentes de la population sportive, soit responsables, pratiquants ou supporteurs, et là on peut dire qu'on est sur la bonne voie par rapport aux données de la qualité totale. (Adreaensens. B et autres, 19993, p54)

Bannker. S et Majer. H, ont donné le système pour l'application des mesures de la qualité totale adaptées à l'organisation sportive et surtout pour la gouvernance sportive. Ces mesures se résument comme suit :

Les responsables de l'administration sportive, qui donnent les programmes et les projets de la pratique sportive, doivent créer une politique pour appliquer une vraie qualité totale.

Les objectifs de leur gouvernance sportive doivent se réaliser sur la réalité du terrain.

Les travaux scientifiques dans le domaine de la gouvernance sportive sont les références et les bases d'adopter une politique de la qualité totale.

L'administration des ressources humaines et matérielles, c'est la base importante qui caractérise la compétition vers une bonne gouvernance sportive à l'échelle nationale et internationale. (Bannker. S et Majer. H, 1999, p52)

### **Focus sur le cadre méthodologique et discussion des résultats.**

#### **Matériels et méthode.**

#### **Sujets.**

Pour la réalisation des tâches de notre travail nous avons effectués nos investigations sur quarante (40) responsables et dirigeants des clubs (football, handball, athlétisme et judo), soit une vingtaine (20) de responsables des fédérations et ligues, et une vingtaine (20) de dirigeants des clubs d'élites.

Les caractéristiques de l'échantillon sont représentées dans le tableau n°01

	Responsables féd/ lig	Dirigeants clubs
élus	+03 fois	+03 fois
N	20	20
Gestion/gle	25%	45%
Gestion/ sport	15%	88.50%
Age	56.17±0.89	53.89±1.39
Président	1.67±0.70	2.34±1.63
S.G	1.41±1.31	372±1.97
Membre	13.36±1.19	18.29±1.26

### Matériel.

Nous avons utilisé les outils de recherche suivant :

Un questionnaire destiné aux membres des ligues.

Une interview destinée aux présidents des fédérations et des clubs.

### Méthode d'investigation.

#### Méthode descriptive analytique.

C'est la méthode la plus adéquate dans ce genre d'étude surtout pour ramener les données et consulter avec un questionnaire et à l'aide d'une interview les membres de l'échantillonnage.

#### Méthode statistique

**La méthode utilisé est** la statistique paramétrique(CHAMPELY 2004), qui permet de caractériser et de découper la population et plus exactement la série de valeurs d'une variable qu'elle comporte en utilisant comme paramètres la moyenne arithmétique (qui est déterminée par la somme des valeurs observées divisée par le nombre des éléments de la série); la variance et le coefficient de variation

$$\bar{x} = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^n x_i$$

Comme il est très important de savoir comment est ce que le groupe est disposé autour de la moyenne est il regroupé ou dispersé autour d'elle ?

L'écart type est un indice de dispersion car il nous renseigne sur la dispersion des valeurs autour de la moyenne.

On calcul l'écart \_ type de l'échantillon par l'emploi de la formule qui suit :

$$\sigma = \sqrt{\frac{\sum (x - \bar{x})^2}{n-1}}$$

Pour les statistiques analytiques on a utilisé le Test de Student, pour calculer la différence des moyennes des deux échantillons

Et pour tous nos calculs (la moyenne, l'écart type et le T Student) nous avons utilisé le logiciel office Excel 2007.

### Résultats.

Tableau n°02 : Résultats du questionnaire

	Responsables féd/ ligues	Responsables des clubs
Gestion sportive	Oui ou non	Oui ou non
Oui	17.77 <sup>±</sup> 2.52	19.89 <sup>±</sup> 0.02
Références aux normes adaptées	6.05 <sup>±</sup> 0.71	3.13 <sup>±</sup> 0.88
décisions	3.37 <sup>±</sup> 0.21	0.52 <sup>±</sup> 0.20
Avec vote	15.73 <sup>±</sup> 0.70	19.72 <sup>±</sup> 0.36
autres	8.5 <sup>±</sup> 5.73	3.22 <sup>±</sup> 4.38
	0.94 <sup>±</sup> 0.32	1.74 <sup>±</sup> 0.59

Tableau n°03 : analyse comparative des réponses des responsables fédérales et ligues avec celles des dirigeants des clubs.

TEST	T STUDENT
nbre	50%
Auto gouvernacnce	0.23
Décisions par vote toujours	S* à 0.05
Par références aux normes jamais	S*2.13
Avec model	S à p < 0.05
Décision politiuque	S **à 0.01
Voir le iso	NS à 0.05
autres	NS à 0.05
	S ** à 0.01

NS : Différence non significative, \* différence significative à p < 0.05, \*\* différence significative à p < 0.01, \*\*\* différence significative à p < 0.001

**Discussion :**

D'après l'analyse des résultats des paramètres de l'organisation sportive réalisés sur notre échantillon, on constate qu'il existe uniquement trois (03) différences significatives (dans les différentes manifestations sportives, références aux modèles connus, prendre les décisions ...).

Pour La gestion sportive : il existe des différences non significatives entre les responsables des fédérations et ligues et les dirigeants des clubs pour un seuil de 0,05. Pour les décisions personnelles on remarque qu'il existe des différences significatives entre nos deux échantillons pour un seuil de 0,05.

Quant à la comparaison des résultats réponses sur les questions de l'interview, on constate qu'il existe des différences très significatives (S\*\*) en ce qui concerne le taux de réponses voir l'iso comme indice de référence de gestion et de l'organisation sportive (5\*12) pour un seuil de 0,01, le reste on n'a pas trouvé de différence significative.

En ce qui concerne l'échantillon des membres soit dans les structures sportives ou dans les clubs, nous avons réalisés une collecte de données non influençables en comparant uniquement les moyennes et écart types de chaque groupe, et ce au vu du nombre réduit du groupe des membres des clubs) contre neuf (09) en structures connues. De ce fait, le calcul du T de Student n'a pas pu être effectué. Ils sont représentés comme suit :

Qu'il n'existe pas de différence significative des paramètres d'organisation sportive totaux un % entre eux est très réduit.

Qu'il n'existe pas de différence significative des capacités de gestion sportive mais on constate que les présidents de clubs décale un taux non réduit.

Qu'il n'y a pas un effort de mise des structures sportives aux normes d'ISO se rapprochant de la qualité totale.

**Conclusion:**

Dans le cadre de notre réflexion, nous avons bien éclairé que la gouvernance sportive est liée aux exigences des conditions de la qualité totale, en se référant aux règles internationales des structures mondiales telles que les fédérations et les clubs sportifs.

Et afin d'établir la combinaison entre la bonne gestion sportive et l'organisation des structures qui gère ou applique les décisions et les programmes tracés, nous avons constaté dans notre pays, que peu des responsables donnent une vraie dimension professionnelle à la gestion du sport algérien, mais après avoir consulté quelques responsables et dirigeants on peut espérer qu'il y a une volonté politique quel que soit dans les fédérations ou les ligues et les clubs sportifs. Enfin, on peut dire que la gouvernance sportive est

liée à deux principaux points : les spécialistes dans la gestion du sport et les décisions politiques des responsables.

### La bibliographie.

1. Adreaensens.B et autres, Marketing et qualité totale. Ed De boeck, Bruxelles,1993
2. Bannker.Majer. Total quality management in high education. 2<sup>nd</sup> ed Putnam publishing group, New york.
3. Bayle. E etchantelat. P.La gouvernance des organisation sportives.Edition l'harmattan. Paris. 2008.
4. Chaker.A N ,la route vers une meilleur gouvernance du sport 1. Voir André Noël Chaker, Good Governance in Sport : A European Survey, Council of Europe Publishing, September 2004.
5. Gogue,J M .Qualité totale et plus encore.Ed l'harmattan, paris,2006.
6. Hums, M A et autres, La gouvernance au cœur des politiques des organisations sportives, De boeck, Bruxelles,2011.
7. Ishikawa, K. La gestion de la qualité : Outils et applications pratiques. Ed DUNOD, France,2007.

# معيارف



موقع الجامعة على الإنترنت : [www.univ-bouira.dz](http://www.univ-bouira.dz)  
بريد الجامعة : [info@univ-bouira.dz](mailto:info@univ-bouira.dz)  
الهاتف / الفاكس : 026 93 42 22



Depot legal  
ISSN

2006-1369  
1112-7007

الليداع القانوني  
ردود